

اسم الكتاب : تقريب النشر

اسم المؤلف : ابن الجزري

اسم المحقق : إبراهيم عطوة

القطع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحات : ٢٨٠ صفحة

عدد المجلدات : مجلد واحد

سنة الطبع : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



رقم الإيداع : ١٨٣٨١ / ٢٠٠٤م

الترقيم الدولى : ٨- ٠٧٨ - ٣٠٠ - ٩٧٧





طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر الصقلي أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com

E-mail: info@darelhadith.com

تقريب النشر

في القراءات العشر

للإمام ابن الجزري

ت ٨٣٣ هـ

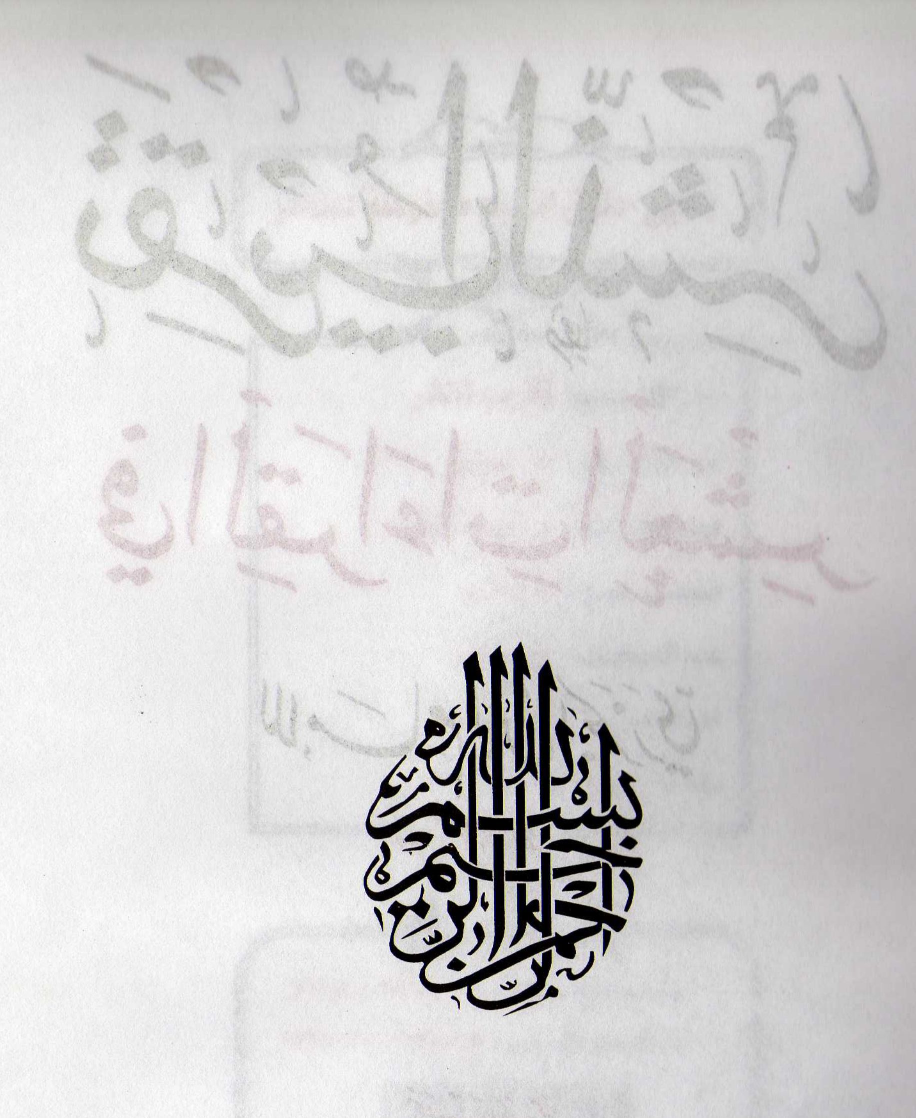
تحقيق وتقديم

إبراهيم عطوة عوض

المدرس بقسم القراءات بكلية اللغة العربية

دار الحديث

القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

الحمد لله الذي أضاء بالقرآن القلوب ، وأنزله في أعذب لفظ وأجزل أسلوب، فأعجزت بلاغته البلغاء ، وأعيت حكمته الحكماء ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمدًا رسول الله ، أرسله الله بالنور الساطع والضياء اللامع ، فهدى به الأمة وأتم به النعمة . أنقذ الناس من بيداء الضلالة ، وأخرجهم من ظلمات الجهالة ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة: ١٥ ، ١٦]. صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن اهتدى بهديه وسار على ضوئه إلى يوم الدين .

أما بعد : فهذا كتاب لمصنفه الإمام الحافظ شمس الملة والدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري رحمه الله. قد أودعه مذاهب الأئمة القراء ، وضمنه من الطرق والروايات ما اشتهر وانتشر عند الباحثين ، وثبت وصح لدى الأثبات المتقدمين ، على نحو يقرب تناوله ، ويسهل فهمه ، ويخف درسه ؛ إذ خلا من الإفراط الممل ونأى عن التفريط المخل.

وقد أكبرت ابن الجزري منذ قرأت بعض مصنفاته في علوم القرآن ، في فجر نشأتي ، وأعجبت به ، وشغفت بكتبه فتطلبتها ، وحرصت جد الحرص على دراستها بإرادة قوية وهمة فتية ونفس طلعة ، وكنت كلما عاودت مطالعتها ، وأطلت التأمل فيها بدت لي روعتها وتجلت دقتها ، فما من موضوع أتناوله بالبحث والتمحيص ، إلا وجدت أضواء التحقيق تشرق من سماء عباراته وأريج التدقيق يعبق من رياض أساليبه ، فلا عجب أن تظل كتبه الدوحة التي يتفيأ في ظلالها الدارسون للقرآن والقراءات ، والمنارة التي يهتدي بها الغائصون على درر الوجوه والروايات .

ولقد ظل كتاب « تقريب النشر » مطويًا في الغيب لم يظهر في دوائر المطبوعات حتى عثرت بفضل الله على نسخة مخطوطة كتبت في مدينة استانبول، فتصفحتها ودرستها مرارًا ، فوجدت هذا الكتاب أوفى كتب القراءات ، وأجمعها لمذاهب القراء في عبارة موجزة سهلة ، وأسلوب لا تعقيد فيه ولا إبهام ؛ لذا استخرت الله العظيم ، ووطنت العزم على تحقيقه ونشره تقربًا إلى الله ورغبة في الإسهام في حفظ علوم القرآن وتيسير السبيل أمام الباحثين فيه تفسيرًا وقراءة ودراية ورواية، ولا سيما طلاب شعبة دراسة القراءات بكلية اللغة العربية . فإنهم واجدون فيه إن شاء الله ما تنقع به غلتهم ويروي ظمأهم ، وما يحقق رغبتهم ويهدف إليه منهجهم في مراحل دراستهم .

وإني إذ أقدمه إلى القراء ، أرجو الله أن يحقق ما إليه قصدت وفيه رغبت ، وأن يغفر لي القارىء عثرات يعثر عليها فالكمال لله وحده ، ويعلم الله مدى ما بذلت فيه من جهد ، وما أنفقت من وقت وما تقاضى من مشاق ، وحسبي أنها خالصة لوجه الله ، وفي سبيل الله .

وأرى واجبًا عليّ أن أذكر بالتقدير زميلين عاوناني بجهدهما في إخراج هذا الكتاب هما الأستاذ / رزق خليل حبه والأستاذ / محمد الصادق قمحاوي المدرسان في الأزهر الشريف وكذلك أسرة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، فشكر الله لهم حسن صنيعهم وجزاهم الله عنا أحسن الجزاء .

أسأل الله أن يرزقنا حسن النظر فيما يرضيه عنا ، وأن يلزم حفظ كتابه قلوبنا، وأن يشرح به صدورنا وأن يطلق به ألسنتنا فإنه سبحانه لا يعيننا على الحق غيره ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

غرة ذي الحجة سنة ١٣٨٠ هـ

القاهرة في

١٦ مايو سنة ١٩٦١م

إبراهيم عطوة عوض

١. ترجمة ابن الجزري (١)

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري يكنى أبا الخير ، ولد ، فيما حققه من لفظ والده ، في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق، وحفظ القرآن سنة أربع وستين وصلى به سنة خمس ، وأجازه خال جده محمد ابن إسماعيل الخباز ، وسمع فيه فيما أخبره والده ، ولم يقف على ذلك، وسمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيرهم وأفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان والشيخ أحمد بن رجب في ست وسبع ، وجمع للسبعة على الشيخ المجود إبراهيم الحموي ، ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي بن اللبان في سنة ثمان وستين ، وحج في هذه السنة فقرأ بمضمن الكافي والتيسير على الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة ، ثم رحل إلى الديار المصرية في سنة تسع لجمع القراءات للاثنى عشر بمضمن كتب على الشيخ أبي بكر عبد الله ابن الجندي وللسبعة بمضمن العنوان والتيسير والشاطبية على العلامة أبي عبد الله محمد بن الصائغ والشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي فتوفي ابن الجندي وهو قد وصل إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ [النحل : ٩٠] في النحل فاستجازه فأجازه وأشهد عليه، ثم توفي فأكمل على الشيخين المذكورين ثم رجع إلى دمشق ورحل رحلة ثانية فجمع ثانيًا على ابن الصائغ للعشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة وبمضمن المستنير والتذكرة والإرشادين والتجريد وعلى ابن البغدادي للأئمة الثلاثة عشر وهم العشرة المشهورة وابن محيصن والأعمش والحسن البصري بمضمن الكتب التى تلا بها المذكور على شيخه الصائغ وغيره وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي ، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الأسنوي وغيره وسمع

(١) انظر : غاية النهاية وشرح الطيبة للنويري .

الحديث من غيرهم ، ثم عاد إلى دمشق فجمع القراءات السبع في ختمة على القاضي أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي ثم رحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني ، وأخذ عن غيره ، ورحل إلى الأسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبد السلام وابن نصر وغيرهم وقرأ بمضمن الإعلان وغيره على الشيخ عبد الوهاب القروي وسمع من هؤلاء الشيوخ وغيرهم كثيرًا من كتب القراءات بالسماع والإجازة وقرأ على غير هؤلاء القراءات ولم يكمل .

وأجازه وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير سنة أربع وسبعين وكذلك أذن له الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك شيخ الإسلام البلقيني سنة خمس وثمانين ، **وجلس للإقراء** تحت النسر من الجامع الأموي سنين وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة أبي محمد عبد الوهاب بن السلار وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون فممن كمل عليهم القراءات العشر بالشام ومصر ابنه أبو بكر أحمد والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموي والشيخ نجيب الدين عبد الله بن قطب بن الحسن البيهقي والشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير والمحب محمد ابن أحمد بن الهايم والشيخ الخطيب بن علي بن محمد الرومي والشيخ يوسف ابن أحمد بن يوسف الحبشي والشيخ عليّ بن إبراهيم بن أحمد الصالحي والشيخ عليّ بن حسين بن علي اليزدي والشيخ موسى بن بياض الكردي والشيخ علي بن محمد بن علي بن نفيس وأحمد بن علي بن إبراهيم الرماني **وولي قضاء الشام** سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة **ثم دخل الروم** لما ناله من الظلم مَن أخذ ماله بالديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائه فنزل بمدينة برصة دار (الملوك) الملك العادل المجاهد بايزيد ابن عثمان فأكمل عليه القراءات العشر بها الشيخ عوض بن بياض والشيخ سليمان بن بياض والشيخ أحمد بن الشيخ رجب والولد الفاضل علي باشا والإمام صفرشاه والولدان الصالحان محمد ومحمود ابنا الشيخ الصالح الزاهد فخر الدين إلياس بن عبد الله والشيخ أبو سعيد بن بشلمش بن منتشا شيخ مدينة العلايا وممن قرأ عليه جمعًا للعشرة ولم يكمل ولده أبو الفتح محمد وأبو القاسم علي بن

محمد بن حمزة الحسيني والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي وصل إلى آخر الأحزاب والشيخ صدقة بن حسين بن سلامة الضرير وصل إلى آخر التوبة والشيخ أحمد بن حسين السيواسي وصل إلى آخر سبأ والخطيب يعقوب بن عبد الله الخطيب بمدينة العلايا إلى آخر آل عمران ، والشيخ أمين الدين محمد بن بياض التبريزي شيخ مدينة لارندة والشيخ عبد المحسن بن بياض التبريزي شيخ تبريز والشيخ عبد الحميد بن أحمد بن محمد التبريزي والشيخ علي بن قنان الرسعتي والشيخ أحمد البرمي الضرير والشيخ موسى بن أحمد بن إسحاق الشهبي والشيخ علي بن بياض المهتار وحافظ الدين بياض ، **ثم كانت الفتنة التمرية** بالروم في أول سنة خمس وثمانمائة فأخذه أمير تمر من الروم وحمله إلى بلاد ما وراء النهر فأنزله في مدينة كشي فقرأ عليه بها وبسمرقند جماعة منهم عبد القادر بن طلة الرومي والحافظ بايزيد بن بياض الكشي والحافظ المقري محمود بن بياض شيخ القراءات بها وجماعة لم يكملوا، ولما توفي أمير تمر في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج من تلك البلاد فوصل إلى بلاد خراسان ودخل مدينة هراة فقرأ عليه للعشرة جماعة أكمل منهم الإمام العالم جمال الدين محمد ابن محمد بن محمد الشهير بابن افتحار الهروي ثم وصل راجعًا إلى مدينة يزد فقرأ عليه للعشرة جماعة منهم المقري الفاضل شمس الدين محمد بن الدباغ البغدادي وجماعة لم يكملوا ثم دخل أصبهان فقرأ عليه بها جماعة أيضًا ولم يكملوا ثم وصل إلى شيراز في رمضان سنة ثمان وثمانمائة فأمسكه بها سلطانها بير محمد ابن صاحبها أمير عمر شيخ ابن أمير تمر فقرأ عليه بها جماعة كثيرون للعشرة في جمع منهم السيد محمد بن حيدر المسبحي وإمام الدين عبد الرحيم بن بياض الأصبهاني ونجم الدين الخلال وأبو بكر بن بياض الجنحي ، ثم ألزمه صاحبها بير محمد بالقضاء بها وبممالكها وما أضيف إليها كرها فبقي فيها مدة وتغيرت عليه الملوك ومن أخذها لا يمكنه من الخروج منها حتى فتح الله تعالى عليه فخرج منها متوجهًا إلى البصرة وكان قد رحل إليه المقري الفاضل المبرز أبو الحسن طاهر بن عزيز الأصبهاني فجمع عليه ختمة بالعشر بمضمن الطيبة والنشر ، ثم شرع في ختمة لقتيبة والضرير عن الكسائي وفارقه بالبصرة وتوجه معه المولى معين الدين بن عبد الله ابن قاضي كازرون فوصلا إلى قرية عنيزة من نجد وتوجها منها

فأخذهم الأعرابي من بني لام بعد مـرحلتين فرجعا إلى عنيزة **فنظم بهـا الدرة في القـراءات الثـلاث** حسبما تضـمنه تحبير التيسير وعرض المـولى معين الدين ختمة بقراءة أبي جعفر ختمها بالمدينة ثم ختمة لابن كثير ختمها بمكة وكان يقرأ عليه في أثناء الطريق قراءة عـاصم فأتمها وحـفظ أكثر الطيـبة ، وفتح الله تعـالى بالمجاورة بالمدينة وبمكة في سنة ثلاث وعشرين بعد أخذ الأعراب له ورجوعه إلى عنيزة وفي إقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ الحزم الطواشي .

قال الفقير المغترف من بحاره : توفي شيخنا رحمه الله ضحوة الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينـة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها وكانت جنازته مشهودة ، تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها والسير معها تبركًا بها ومن لم يمكنه الوصول إلى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها وقد اندرس بموته كثير من مهام الإسلام .

مؤلفاته

(١) كتاب النشر في القراءات العشر .

(٢) تقريب النشر في القراءات العشر وهو مختصر الكتاب الأول .

(٣) الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية .

(٤) منجد المقرئين .

(٥) المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه .

(٦) تحبير التيسير في القراءات العشر .

(٧) نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات (الطبقات الكبرى) .

(٨) غاية النهايات في أسماء رجال (القراءات الصغرى) .

(٩) إتحاف المهرة في تتمة العشرة .

(١٠) إعانة المهرة في الزيادة على العشرة .

(١١) التمهيد في التجويد .

(١٢) نظم الهداية في تتمة العشرة .

(١٣) الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين .

(١٤) عدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين .

(١٥) التعريف بالمولد الشريف .

(١٦) عرف التعريف بالمولد الشريف .

(١٧) التوضيح في شرح المصابيح .

(١٨) البداية في علوم الرواية .

(١٩) الهداية في فنون الحديث .

(٢٠) الأولوية في الأحاديث الأولية .

(٢١) عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي .

(٢٢) المسند الأحمد فيما يتعلق عند أحمد .

(٢٣) القصد الأحمد في رجال أحمد .

(٢٤) المصعد الأحمد في ختم مسانيد أحمد .

(٢٥) الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم .

(٢٦) الإبانة في العمرة من الجعرانة .

(٢٧) التكريم في العمرة من التنعيم .

(٢٨) غاية المنى في زيارة منى .

(٢٩) فضل حراء .

(٣٠) أحاسن المنن .

(٣١) أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب .

(٣٢) الجوهرة في النحو .

(٣٣) الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتدا .

(٣٤) الظرائف في رسم المصاحف .

(٣٥) طيبة النشر في القراءات العشر .

والف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية ونظم كثيراً في العلوم ذلك في فنون شتى .

٢. الكتب التي روى منها ابن الجزري هذه القراءات

(١) كتاب التيسير: للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني وتوفي منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس رحمه الله .

(٢) كتاب مفردة يعقوب : للإمام أبي عمرو الداني المذكور.

(٣) كتاب جامع البيان في القراءات السبع : يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني .

(٤) كتاب الشاطبية: وهي القصيدة اللامية المسماة : بحرز الأماني ووجه التهاني من نظم الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة .

(٥) كتاب شرح الشاطبية للسخاوي : للإمام العلامة أبي الحسن علي بن محمد السخاوي وتوفي بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

(٦) كتاب شرح الشاطبية لأبي شامة: للإمام الكبير الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي المعروف بأبي شامة ، وتوفي بها سنة خمس وستين وستمائة .

(٧) كتاب شرح الشاطبية للهمذاني : للشيخ المنتجب ابن أبي العز بن رشيد الهمذاني، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق .

(٨) كتاب شرح الشاطبية للفاسي : للإمام العالم أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي ، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة بحلب .

(٩) كتاب شرح الشاطبية للجعبري: للإمام العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ببلدة الخليل عليه السلام .

(١٠) كتاب شرح الشاطبية لأبي العباس المقدسي : للإمام أبي العباس أحمد ابن محمد بن عبد المولى بن جبارة المقدسي ، وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقدس الشريف .

(١١) كتاب العنوان : تأليف الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري ، الأندلسي الأصل ثم المصري النحوي المقرئ ، وتوفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر .

(١٢) كتاب الهادي : تأليف الإمام الفقيه أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي ، وتوفي ليلة مستهل صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع بعد حجته ومجاورته بمكة سنة .

(١٣) كتاب الكافي : للإمام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد ابن محمد الرعيني الأشبيلي ، وتوفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بأشبيلية من الأندلس.

(١٤) كتاب الهداية : للشيخ الإمام المقري المفسر الأستاذ أبي العباس أحمد ابن عمار بن أبي العباس المهدوي وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبي بعد الثلاثين وأربعمائة .

(١٥) كتاب التبصرة : تأليف الإمام الأستاذ العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب ابن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي ، وتوفي ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة بقرطبة .

(١٦) كتاب القاصد : لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي ، وتوفي بها سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(١٧) كتاب الروضة: للإمام أبي عمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي الأندلسي نزيل قرطبة ، وتوفي بها بذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(١٨) كتاب المجتبى : للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر ، وتوفي بها سلخ ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة .

(١٩) كتاب تلخيص العبارات : تأليف الإمام المقري أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية ، وتوفي بها ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٢٠) كتاب التذكرة في القراءات الثمان : تأليف الإمام الأستاذ أبي الحسن طاهر بن الإمام الأستاذ أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر ، وتوفي بها لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

(٢١) كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة : وهي قراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش تأليف الإمام الأستاذ أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر ، وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(٢٢) كتاب الجامع : تأليف الفارسي ، وتوفي بمصر سنة إحدى وستين وأربعمائة.

(٢٣) كتاب التجريد : تأليف الإمام الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية وتوفي بها في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة .

(٢٤) مفردة يعقوب: تأليف ابن الفحام المذكور .

(٢٥) كتاب التلخيص في القراءات الثمان : للإمام الأستاذ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على بن محمد الطبري الشافعي شيخ أهل مكة ، وتوفي بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(٢٦) كتاب الروضة: للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل ابن موسى المعدل.

(٢٧) كتاب الإعلان : للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي الإسكندري توفي بها في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة.

(٢٨) كتاب الإرشاد: لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر ، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(٢٩) **كتاب الوجيز:** تأليف الأستاذ أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي نزيل دمشق ، وتوفي بها رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(٣٠) **كتاب السبعة:** للإمام الحافظ الأستاذ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، وتوفي بها في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(٣١) **كتاب المستنير في القراءات العشر:** تأليف الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي ، وتوفي بها سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٣٢) **كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي :** تأليف الإمام الكبير الثقة الأستاذ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي ، وتوفي بها في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(٣٣) **كتاب الإيجاز:** لسبط الخياط المذكور.

(٣٤) **كتاب إرادة الطالب في القراءات العشر:** وهو فرش القصيدة المنجدة تأليف سبط الخياط المذكور.

(٣٥) **كتاب تبصرة المبتدي لسبط الخياط المذكور:**

(٣٦) **كتاب المهذب في العشر:** تأليف جده الإمام الزاهد أبي منصور محمد ابن أحمد بن علي الخياط البغدادي ، وتوفي بها سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(٣٧) **كتاب الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش:** للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي ، وتوفي بها في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

(٣٨) **كتاب التذكار في القراءات العشر :** تأليف الإمام الأستاذ أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي ، وتوفي بها في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(٣٩) **كتاب المفيد في القراءات العشر :** للإمام أبي نصر أحمد بن مسرور ابن عبد الوهاب البغدادي وتوفي بها في جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وأربعمائة .

(٤٠) **كتاب الكفاية:** تأليف الإمام سبط الخياط المذكور في القراءات الست التي قرأها الشيخ الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبري الحريري البغدادي ، وتوفي بها سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

(٤١) **كتاب الموضح والمفتاح في القراءات العشر :** كلاهما تأليف الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادي ، وتوفي بها سادس عشر شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

(٤٢) **كتاب الإرشاد في العشر :** للإمام الأستاذ أبي العز محمد بن الحسين ابن بندار القلانسي الواسطي ، وتوفي بها في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(٤٣) **كتاب الكفاية الكبرى :** لأبي العز القلانسي المذكور .

(٤٤) **كتاب غاية الاختصار:** للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني ، وتوفي بها في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة .

(٤٥) **كتاب الإقناع في القراءات السبع :** تأليف الإمام الحافظ الخطيب أبي جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصاري الغرناطي ، وتوفي بها في جمادي الآخرة سنة أربعين وخمسمائة .

(٤٦) **كتاب الغاية:** تأليف الأستاذ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري وتوفي بها في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

(٤٧) **كتاب المصباح في القراءات العشر:** تأليف الإمام الأستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي ، وتوفي بها ثاني عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة .

(٤٨) **كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها :** تأليف

الإمام الأستاذ الناقل أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهزلي المغربي نزيل نيسابور، وتوفي بها سنة خمس وستين وأربعمائة .

(٤٩) كتاب المنتهى في القراءات العشر: تأليف الإمام الأستاذ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وتوفي سنة ثمان وأربعمائة .

(٥٠) كتاب الإشارة في القراءات العشر : تأليف الإمام الثقة أبي نصر منصور بن أحمد العراقي .

(٥١) كتاب المفيد في القراءات الثمان: تأليف الإمام المقري أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي اليمني ، وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لأبي معشر الطبري وزاده فوائد .

(٥٢) كتاب الكنز في القراءات العشر : تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وتوفي في شوال سنة أربعين وسبعمائة .

(٥٣) كتاب الكفاية في القراءات العشر : من نظم أبي محمد عبد الله مؤلف الكنز المذكور أعلاه ، نظم فيها كتابه الكنز على وزن الشاطبية ورويها .

(٥٤) كتاب الشفعة في القراءات السبعة : من نظم الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة .

(٥٥) كتاب جمع الأصول في مشهور المنقول: نظم الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني الواسطي وتوفي بها سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

(٥٦) كتاب روضة القرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير: نظم المذكور .

(٥٧) كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي : من نظم الإمام الأستاذ أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي على وزن الشاطبية ورويها .

(٥٨) كتاب الشرعة في القراءات السبعة : وهو كتاب حسن في بابه بديع الترتيب ؛ تأليف الشيخ الإمام العلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي قاضي حماة وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

(٥٩) القصيدة الحصرية في قراءة نافع : نظم الإمام المقري الأديب أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري.

(٦٠) كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة : من نظم الإمام الخطيب أبي الحسن علي ابن عمر بن إبراهيم الكتاني الفيجاطي وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

(٦١) كتاب البستان في القراءات الثلاث عشر : تأليف شيخنا الإمام الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيد غدي الشمس الشهير بابن الجندي وتوفي بالقاهرة في آخر شوال سنة تسع وستين وسبعمائة .

(٦٢) كتاب جمال القراء وكمال الإقراء : تأليف الإمام العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وتقدم أنه توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق .

(٦٣) كتاب مفردة يعقوب: لأبي محمد عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي وتوفي بالإسكندرية في سنة نيف وخمسين وستمائة .

طبقات الحفاظ المقرئين الأوائل

وقد اشتهر في كل طبقة من طبقات الأمة جماعة بحفظ القرآن وإقرائه **فالمشتهرون من الصحابة** بإقراء القرآن عثمان، وعلي وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري، وسائر أولئك الذين أرسلهم عثمان بالمصاحف إلى الآفاق الإسلامية.

والمشتهرون من التابعين ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن يسار وأخوه عطاء وزيد بن أسلم ومسلم بن جندب، وابن شهاب الزهري وعبد الرحمن ابن هرمز ومعاذ بن الحارث المشهور بمعاذ القارئ **وكل هؤلاء بالمدينة**.

وعطاء ومجاهد وطاوس وعكرمة وابن أبي مليكة وعبيد بن عمير وغيرهم، وهؤلاء كانوا بمكة. وعاصم بن عبد القيس وأبو العالية وأبو رجاء ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وجابر بن زيد والحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم، **وهؤلاء كانوا بالبصرة**.

وعلقمة والأسود ومسروق وعبيدة والربيع بن خيثم والحارث بن قيس وعمر ابن شرحبيل وعمرو بن ميمون وأبو عبد الرحمن السلمي وذر بن حبيش وعبيد بن فضلة وأبو ذرعة بن عمر وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي **وهؤلاء كانوا بالكوفة**.

والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب مصحف عثمان وخليد بن سعيد صاحب أبي الدرداء وغيرهما **وهؤلاء كانوا بالشام**.

ثم تفرغ قوم للقراءات يضبطونها ويعنون بها **فكان بالمدينة** أبو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن أبي نعيم.

وكان بمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الأعرج ومحمد بن محيصن. **وكان بالكوفة** يحيى بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش ثم حمزة

ثم الكسائي. **وكان بالبصرة** عبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو عمرو ابن العلاء وعاصم الإماري ثم يعقوب الحضرمي.

وكان بالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكيلاني وإسماعيل بن عبد الله، وقد لمع في سماء هؤلاء القراء نجوم عدة سهروا في القراءة والضبط حتى صاروا في هذا الباب أئمة يرحل إليهم ويؤخذ عنهم.

نشأة علم القراءات

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] أنزله الله تعالى على رجل اصطفاه من بين عباده واختاره مهبطا لوحيه وموضعًا لرسالته: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٤] بعد أن صنعه على عينه وغسل قلبه بما لا يجعل للوسواس عليه سبيلا ولا لنزغات الشياطين وهواجسها منفذا وطريقًا. فكان صلوات الله عليه وسلامه مهيأ لقبوله على أتم وجه وأكمله، ومعدًا لتلقيه وحفظه على أحسن صورة وأدق معنى. ولهذا كان رسول الله محمد ﷺ حينما يهبط عليه الوحي يحرك لسانه به متابعة لما يلقي عليه حرصًا منه على سرعة تلقفه ومبالغة في حفظه كيلا يفوته منه حرف واحد. فأنزل الله: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [القيامة: ١٦ ـ ١٨].

وإن قرآنا أنزله الله تعالى وكتب على نفسه جمعه وحفظه وأن يعلم رسوله تلاوته وتجويده لهو في حصن حصين من أن تمتد إليه يد الزمان بعبث وإن طال. ولا سبيل لأن يلحقه تغيير وتبديل، وإن حاول أعداؤه النيل منه جهد المستطاع - فهو مصدر العلوم والمعرفة وينبوع الحكمة والموعظة الحسنة يهدي للتي هي أقوم، ويبصر العباد بما هو أجدى عليهم وأنفع، وهو حبل الله المتين وسبيله المستقيم، لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد، تحدى المعاندين الجاحدين أن يأتوا بمثله. وتحداهم أن يأتوا بعشر سور من مثله، وتحداهم أن يأتوا بأقصر سورة من سوره وهم أساطين البلاغة وهم الذين عرفوا بزلاقة اللسان وذربته وحسن البيان وروعته.

وأنزله بلغتهم التي بها يتخاطبون وأساليبهم التي بها يتبارون ويتفاخرون ، ومع ذلك عجزوا عن ذلك كله وباءوا بالخسران المبين حتى أن الوليد بن المغيرة ذهب إلى النبي ﷺ فسمع قول الله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾ [النحل : ٩٠] فخر ساجدًا وقال قولته المشهورة : والله إن عليه لحلاوة وإن له لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وما هو بقول البشر . وإن قرآنا هذه بعض صفاته لجدير أن يهيئ الله إليه رجالاً صفت نفوسهم وطهرت سرائرهم وأشرب حبه في قلوبهم أن ينقشوه في صدورهم بمداد من نور اختصهم الله به ، ويحفظوه بين حنايا ضلوعهم ويتعهدوه بالترداد والتكرار آناء الليل وأطراف النهار منعًا له من التفلت وحرصًا على عدم نسيانه ونيلا للدرجات العلى التي وعد بها المتقون الذين يتلونه ويتخلقون بأخلاقه ، وأن يكتبوه على كل ما تيسر لديهم إذ ذاك من الرقاع وجريد النخل والحجارة .

فقد ثبت أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يختلفون إليه ويجلسون أمامه يسمعون منه ويعون ويكتبون كل ما يوحى به إليه وكانوا يتفانون في ملازمتهم للرسول صلوات الله عليه وسلامه؛ لذلك كان بعضهم يحفظ القران كله وبعضهم يحفظ النصف أو أدنى منه كما أن بعضهم أخذ عنه حرفًا واحدًا وبعضهم أخذ حرفين وبعضهم أخذ أكثر من ذلك - ولذلك روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: سمعت هشامًا يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ .

وقد أشار رسول الله ﷺ إلى ذلك بقوله : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف** » وإن ذلك لرحمة من الله بعباده وتيسير عليهم لاختلافهم في اللغات واللهجات - ولما استعر القتل بالقراء في حادثة اليمامة خافوا أن يذهب كثير من القرآن بموت أهله ، **فأمر أبو بكر رضي الله عنه وهو الخليفة الأول بجمعه** وكان ذلك بعد أن شرح الله صدره بما أشار به عمر رضي الله عنه بجمعه ، وقد انتقلت تلك الصحف إلى الخليفة الثاني (عمر) إلى أن جاء عهد الخليفة الثالث (عثمان) .

روى أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان كان يغزو أرمينية وأذربيجان فأفزعه اختلافهم في القرآن فقال لعثمان : يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا

في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى. **فأرسل عثمان إلى السيدة (حفصة) واستحضر من عندها الصحف وأمر بمراجعتها وتحقيقها** ، وقال : إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم . وأمرهم بالرجوع إلى ما في صدور الرجال الثقات ، كما أمر بتجريده من الشكل والنقط ليحتمل ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط وكان من جملة الأحرف التي أشار إليها النبي ﷺ بقوله : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف** » فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة عن رسول الله ﷺ كما صرح به غير واحد من أئمة السلف . ثم أرسلت إلى الآفاق فقرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه عن الرسول ﷺ ، ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﷺ ، ثم تجرد للأخذ عن هؤلاء قوم أسهروا ليلهم في ضبطها وأتعبوا نهارهم في نقلها حتى صاروا في ذلك أئمة للاقتداء وأنجما للاهتداء ، وأجمع أهل بلدهم على قبول قراءتهم ولم يختلف عليهم اثنان في صحة روايتهم ودرايتهم ، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم وكان المعول فيها عليهم - ومن هنا نشأ علم القراءات - واختلافها في الواقع في حدود السبعة الأحرف التي نزل عليها القرآن ، وكل من عند الله لا من عند الرسول ولا من عند أحد من القراء .

ثم إن القراء بعد هؤلاء كثروا في البلاد وانتشروا، وخلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية ، ومنهم المحصل لوصف واحد ، ومنهم المحصل لأكثر من واحد . فكثر لذلك بينهم الاختلاف، وقل بينهم الائتلاف ، فقام عند ذلك جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد ، وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراءات ، وعزوا الوجوه والروايات ، وبينوا الصحيح والشاذ والكثير والفاذ بأصول أصلوها وأركان فصلوها.

تدوين القراءات

القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

أنزله الله سبحانه وتعالى على أشرف المرسلين على سبعة أحرف . قال الرسول ﷺ : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف** » وإلى ذلك أيضًا يشير ﷺ حيث قال لأحد المختلفين : « **أحسنت** » ، وفي الحديث الآخر : « **أصبت** » . وفي الآخر : « **هكذا أنزلت من عند الله** » ـ وبهذا يتبين أن اختلاف القراء كل حق وصواب نزل من عند الله وهو كلامه لا شك فيه ـ واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي ، فإضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراء ورواتهم المراد بها أن ذلك القارئ اختار القراءة بذلك الوجه حسبما قرأ به فآثره على غيره والتزمه حتى اشتهر وعرف به وأخذ عنه فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء ، وإن اختلاف هذه القراءات دليل واضح على أن هذا الاختلاف مع كثرته وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض بل كله يصدق بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد مع الروعة وجمال الاتساق وكمال الإعجاز . ﴿ **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا** ﴾ [النساء : ٨٢] فضلا عما في ذلك من التيسير والتسهيل على الأمة وعظيم الأجر لمن اشتغل به واستخرج كمين أسراره وخفي إشاراته ـ ومن هنا عني أصحاب رسول الله ﷺ بحفظه وإتقانه والإحاطة بما صح من قراءاته وثبت من رواياته عناية كانت هي محط أنظارهم والمحل الأول من شئونهم ، وحذا حذوهم في ذلك التابعون وتابعو التابعين . ولقد صدق رسول الله ﷺ حيث يقول : «**أفضل القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم** » .

ولقد تفرغ قوم للقراءة وتجردوا لها فاشتدت عنايتهم بها حتى صاروا أئمة في القراءات يتلقاها الناس عنهم في كل مصر من الأمصار ويقتدى بهم في مدن الإسلام ـ ولقد كان هؤلاء الأئمة في المدينة ، وفي مكة ، وفي الكوفة ، وفي البصرة وفي الشام ـ وقد تصدينا لهم في آخر مبحث ـ الحفاظ المقرئين الأوائل ـ وذكرنا أسماءهم . **ثم إن القراء بعد هؤلاء كثروا وتفرقوا وانتشروا في الآفاق** ـ وكثر بسبب ذلك الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق ، فقام جهابذة الأمة وبالغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات ، وميزوا الصحيح والشاذ بأصول بينوها وقواعد وضعوها ـ فمن ذلك قولهم : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل

إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها ـ إلى أن قال : ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو وغيره .

ولقد كان أول من صنف في القراءات وجمعها في كتاب الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في أوائل القرن الثالث الهجري وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين هجرية ، ومن هنا ابتدأت نهضة التدوين في القراءات حيث قام الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام بجمع القراءات في مؤلف واحد ، ذكر رحمه الله تعالى في أول كتابه في القراءات تسمية من نقل عنهم شيء من وجوه القراءات من الصحابة المهاجرين منهم والأنصار ومن بعدهم من التابعين ومن بعدهم من كبار أئمة المسلمين (١).

وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية جمع كتابًا في قراءات الخمسة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين . **وكان بعده** القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ، ألف كتابًا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إمامًا منهم هؤلاء السبعة توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين. **وكان بعده** الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتابًا حافلا سماه [الجامع] فيه نيف وعشرون قراءة توفي سنة عشر وثلاثمائة . **وكان بعده** أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتابًا في القراءات وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . **وكان في أثره** أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط ، وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير أيضًا وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . **وقام الناس في زمانه وبعده** فألفوا في القراءات أنواع التأليف كأبي بكر أحمد بن نصر الشذائي توفي سنة سبعين وثلاثمائة ، وأبي بكر أحمد بن الحسين ابن مهران مؤلف كتاب [**الشامل والغاية**] وغير ذلك في [**كتاب العشرة في قراءات العشرة**] وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .والإمام الأستاذ أبي

(١) انظر كتاب [إبراز المعاني من حرز الأماني] .

الفضل محمد بن جعفر الخزاعي مؤلف [**المنتهى**] جمع فيه ما لم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان وأربعمائة .

وانتدب الناس لتأليف الكتب في القراءات بحسب ما وصل إليهم وصح لديهم ، كان ذلك ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد الغرب شيء من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها وكان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي مؤلف [**الروضة أول**] من أدخل إلى الأندلس وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيس مؤلف [**التبصرة والكشف**] وغير ذلك وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . ثم الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف [**التيسير**] و[**جامع البيان**] وغير ذلك توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة وهذا كتاب [**جامع البيان**] له في قراءات السبعة جمع فيه عنهم أكثر من خمسمائة رواية وطريق ، وكان بدمشق الأستاذ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي مؤلف [**الوجيز والإيجاز والإيضاح والاتضاح وجامع المشهور والشاذ**] ومن لم يلحقه أحد في هذا الشأن وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وفي هذه الحدود رحل من المغرب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي إلى المشرق وطاف البلاد وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر وقرأ بغزنة وغيرها وألف كتابه [**الكامل**] جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة وألفًا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقًا قال فيه : مجمل من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخًا من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينًا وشمالا وجبلا وبحرًا وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة .

وفي هذا العصر كان أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة مؤلف كتاب [**التلخيص في القراءات الثمان**] و[**سوق العروس**] فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقًا وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وهذان الرجلان أكثر من علمنا جمعا في القراءات لا نعلم أحدًا بعدهما أكثر منهما إلا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندري فإنه ألف كتابًا سماه [**الجامع الأكبر والبحر الأذخر**] يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة . ولا زال الناس يؤلفون في كثير القراءات وقليلها ، ويروون شاذها وصحيحها بحسب ما وصل إليهم أو صح لديهم .

أقسام القراءات عند ابن الجزري (١)
في القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة

كل قراءة وافقت العربية مطلقًا ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها ، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها . ومعنى العربية مطلقًا أي : ولو بوجه من الإعراب نحو قراءة حمزة (**والأرحام**) بالجر وقراءة أبي جعفر (**ليجزي قومًا**) ، ومعنى أحد المصاحف العثمانية واحد من المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار وكقراءة ابن كثير في التوبة (**جنات تجري من تحتها الأنهار**) بزيادة «**من**» فإنها لا توجد إلا في مصحف مكة . ومعنى ولو تقديرا ما يحتمله رسم المصحف كقراءة من قرأ (**مالك يوم الدين**) بالألف ، فإنها كتبت بغير ألف في جميع المصاحف فاحتملت الكتابة أن تكون (**مالك**) وفعل بها كما فعل باسم الفاعل من قوله (**قادر وصالح**) ونحو ذلك مما حذفت منه الألف للاختصار فهو موافق للرسم تقديرا . ونعني بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة وهذا إلى منتهاه، وهو يفيد العلم من غير تعيين عدد ، هذا هو الصحيح وقيل: بالتعيين . واختلفوا فيه فقيل ستة وقيل : اثنا عشر وقيل: عشرون وقيل : أربعون وقيل: سبعون. والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة وهو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ، أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت في زماننا كما سنوضح ذلك . فقراءة أحدهم كقراءة الباقين في كونها مقطوعًا بها كما سيجيء . وقول من قال: إن القراءات المتواترة لا حد لها ، إن أراد في زماننا فغير صحيح ؛ لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر ، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله .

وأما القراءات الصحيحة فهي على قسمين :

الأول : ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه ووافق

(١) انظر المنجد لابن الجزري .

العربية والرسم . **وهذا على ضربين: ضرب** استفاض نقله وتلقاه الأئمة بالقبول كما انفرد به بعض الرواة وبعض الكتب المعتبرة أو مراتب القراء في المد ونحو ذلك فهذا صحيح مقطوع به أنه منزل على النبي ﷺ من الأحرف السبعة كما نبين حكم المتلقي بالقبول وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة إن لم يبلغ مبلغها كما سيجيء.

وضرب لم تتلقه الأمة بالقبول ولم يستفض فالذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة به . والذي نص عليه أبو عمرو بن الصلاح وغيره أن ما وراء العشرة ممنوع من القراءة منع تحريم لا منع كراهة كما سيأتي .

وقال شيخنا قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهاب بن السبكي في كتابه [**جمع الجوامع في الأصول**] : ولا تجوز القراءة بالشاذ ، والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ وفاقا للبغوي والشيخ الإمام . **قلت :** يعني بالشيخ والده مجتهد العصر أبا الحسن علي بن عبد الكافي السبكي .

والقسم الثاني من القراءة الصحيحة : ما وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم كما ورد في صحيح من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى ونحو ذلك مما جاء عن أبي الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم ، فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان إسنادها صحيحًا ، فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها. قال الإمام أبو عمر بن عبد البر في كتابه [**التمهيد**]: وقد قال مالك : إن من قرأ في صلاته ، بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصلّ وراءه . وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قومًا شذوا لا يعرج عليهم.

قلت: قال أصحابنا الشافعية وغيرهم : لو قرأ بالشاذ في الصلاة بطلت صلاته إن كان عالمًا، وإن كان جاهلا لم تبطل صلاته ولم تحسب له تلك القراءة . واتفق علماء بغداد على تأديب الإمام ابن شنبوذ واستتابته على قراءته وإقرائه بالشاذ . وحكى الإمام أبو عمر بن عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ، وأنه لا يجوز أن يصلى خلف من يقرأ بها . وأما ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة يكفر معتمدها .

وأجاب الإمامان الحافظ أبو عمرو بن الصلاح وأبو عمرو بن الحاجب عن

السؤال الذي ورد دمشق من العجم في حدود الأربعين وستمائة وهو : **هل تجوز القراءة بالشاذ أو يجوز أن يقرأ القارئ عشرا كل آية بقراءة ورواية ؟ .**

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح المجتهد المقيد في ذلك العصر ما صورته : يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله ﷺ قرآنا واستفاض نقله كذلك وتلقته الأمة بالقبول كهذه القراءات السبع ؛ لأن المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد في الأصول ، فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع أو كما عدا العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة في الصلاة وخارج الصلاة، وممنوع منه من عرف المصادر والمعاني ، ومن لم يعرف ذلك واجب على من قدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يقوم بواجب ذلك، وإنما نقلها من نقلها من العلماء لفوائد فيها تتعلق بعلم العربية لا للقراءة بها ، هذا طريق من استقام سبيله. **ثم قال :** والقراءة الشاذة ما نقل قرآنا من غير تواتر واستفاضة متلقاة بالقبول من الأمة كما اشتمل عليه [**المحتسب**] لابن جني وغيره. وأما القراءة بالمعنى من غير أن ينقل قرآنا فليس ذلك من القراءات الشاذة أصلا ، والمجترئ على ذلك مجترئ على عظيم وضال ضلالاً بعيداً فيعزر ويمنع بالحبس ونحوه ولا يخلي ذا ضلالة ولا يحل للمتمكن من ذلك إمهاله ويجب منع القارئ بالشاذ وتأثيمه بعد تعريفه ، وإن لم يمتنع فعليه التعزير بشرطه . وإذا شرع القارئ بقراءة ينبغي أن لا يزال يقرأ بها ما بقي للكلام تعلق بما ابتدأ به ، وما خالف ذلك ففيه جائز وممتنع، وعذر المرض مانع من بيانه بحقه والعلم عند الله تعالى .

وقال الشيخ الإمام شيخ المالكية أبو عمرو بن الحاجب : لا يجوز أن يقرأ بالقراءة الشاذة في صلاة ولا غيرها عالمًا كان بالعربية أو جاهلا وإذا قرأ بها قارئ فإن كان جاهلا بالتحريم عُرِّف به وأمر بتركها ، وإن كان عالمًا أُدِّب بشرطه ، وإن أصر على ذلك أدب على إصراره وحبس إلى أن يرتدع عن ذلك . وأما تبديل **(آتينا)** بأعطنا ، **(سولت)** بزينت ونحوه فليس هذا من الشواذ وهو أشد تحريمًا ، والتأديب عليه أبلغ والمنع منه أوجب انتهى .

فإن قيل : كيف يعرف الشاذ من غيره إذا لم يدع أحد الحصر ؟

قلت : الكتب المؤلفة في هذا الفن في العشر والثمان وغير ذلك مؤلفوها على قسمين : منهم من اشترط الأشهر واختار ما قطع به عنده فتلقى الناس كتابه بالقبول وأجمعوا عليه من غير معارض **ككفاية** ابن مهران وأبي العلاء الهمداني **وسبعة** ابن مجاهد **وإرشاد** أبي العز القلانسي **وتيسير** أبي عمرو الداني **وموجز** أبي علي الأهوازي **وتبصرة** ابن أبي طالب **وكافي** ابن شريح **وتلخيص** أبي معشر الطبري **وإعلان** الصفراوي **وتجريد** ابن الفحام **وحرز** أبي القاسم الشاطبي وغيرها فلا إشكال في أن ما تضمنته من القراءات مقطوع به إلا أحرفًا يسيرة يعرفها الحفاظ من الثقات والأئمة النقاد . ومنهم من ذكر ما وصل إليه من القراءات كسبط الخياط وأبي معشر في الجامع وأبي القاسم الهذلي وأبي الكرم الشهرزوري وأبي علي المالكي وابن فارس وأبي علي الأهوازي وغيرهم ، فهؤلاء وأمثالهم لم يشترطوا شيئًا وإنما ذكروا ما وصلهم فيرجع فيها إلى كتاب مقيد أو مقرئ مقلد .

فإن قلت : قد وجدنا في الكتب المشهورة المتلقاة بالقبول تباينًا في بعض الأصول والفرش كما في الشاطبية نحو قراءة ابن ذكوان « **تتبعان** » بتخفيف النون، وقراءة هشام « **أفئدة** » بياء بعد الهمزة ، وكقراءة قنبل « **على سوقه** » بواو بعد الهمزة وغير ذلك من التسهيلات والإمالات التي لا توجد في غيرها من الكتب إلا في كتاب أو اثنين وهذا لا يثبت به تواتر .

قلت : هذا وشبهه وإن لم يبلغ مبلغ التواتر صحيح مقطوع به نعتقد أنه من القرآن وأنه من الأحرف السبعة التي نزل القرآن بها ، والعدل الضابط إذا انفرد بشيء تحتمله العربية والرسم واستفاض وتُلقي بالقبول قطع . به وحصل به العلم، وهذا قاله الأئمة في الحديث المتلقى بالقبول أنه يفيد القطع. وبحثه الإمام أبو عمرو ابن الصلاح في كتابه [**علوم الحديث**] وظن أن أحدًا لم يسبقه إليه وقد قاله قبله الإمام أبو إسحاق الشيرازي في كتابه [**اللمع**] في أصول الفقه ونقله الإمام الثقة مجتهد عصره أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية عن جماعة من الأئمة منهم القاضي عبد الوهاب المالكي والشيخ أبو سحاق الشيرازي من الشافعية وابن حامد وأبو يعلى ابن الضراء . وأبعد الخطاب وابن الزاغوني وأمثالهم من الحنابلة وشمس الأئمة السرخسي من الحنفية . قال ابن تيمية : وهو مذهب أهل الكلام من الأشعرية وغيرهم كأبي إسحاق الإسفرايني وابن فورك .

قال : وهو مذهب أهل الحديث قاطبة ومذهب السلف عامة .

قلت : فثبت من ذلك أن خبر الواحد العدل الضابط إذا حفته قرائن العلم ونحن ما ندعي التواتر في كل فرد مما انفرد به بعض الرواة أو اختص ببعض الطرق لا يدعي ذلك إلا جاهل لا يعرف ما التواتر ، وإنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين متواتر وصحيح مستفاض متلقى بالقبول والقطع حاصل بهما .

وأما ما قاله الإمام أبو حيان واستشكله حيث قال : وعلى ما ذكره هؤلاء من المتأخرين من تحريم القراءة الشاذة يكون عالم من الصحابة والناس من بعدهم إلى زماننا قد ارتكبوا محرمًا فيسقط بذلك الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائمًا وهم نقلة الشريعة فيسقط ما نقلوه فيفسد على قول هؤلاء نظام الإسلام والعياذ بالله من ذلك . قال : ويلزم أيضًا أن الذين قرأوا بالشواذ لم يصلوا قط لأن الواجب لا يتأدى بفعل المحرم . قال : وقد كان قاضي القضاة أبو الفتح محمد بن علي يعني ابن دقيق العيد يستشكل هذه المسألة ويستصعب الكلام فيها . وكان يقول هذه الشواذ نقلت نقل آحاد عن رسول الله ﷺ فيعلم ضرورة أن الرسول قرأ بشاذ منها وإن لم يعين ،كما أن حاتمًا نقلت عنه أخبار في الجود وكلها آحاد ولكن حصل من مجموعها الحكم بسخائه وإن لم يتعين ما نسخي به، وإن كان كذلك فقد تواترت قراءة الرسول ﷺ بالشاذ وإن لم يتعين بالشخص فكيف يسمى شاذا والشاذ لا يكون متواترًا .

فقلت : فهذه ونحوها مباحث لا طائل تحتها إذ القول في القراءات الشاذة كالقول في الأحاديث الضعيفة المنقولة في كتب الأئمة وغيرهم يعلم في الجملة أن النبي ﷺ قال شيئًا منها وإن لم نعرف عينه فلا يقال لها ضعيفة على ما بحثناه. وأيضًا فنحن نقطع بأن كثيرًا من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يقرأون بما خالف رسم المصحف العثماني قبل الإجماع عليه من زيادة كلمة وأكثر وإبدال أخرى بأخرى ونقص بعض الكلمات كما حدث في الصحيحين وغيرهما ، ونحن اليوم نمنع من يقرأ بها في الصلاة وغيرها منع تحريم لا منع كراهة ولا إشكال في ذلك . ومن نظر أقوال الأولين علم حقيقة الأمر ، وذلك أن المصاحف العثمانية لم تكن محتوية على جميع الأحرف السبعة التي أبيحت بها قراءة القرآن كما قال

جماعة من أهل الكلام وغيرهم بناء منهم على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الأحرف السبعة . على قول هؤلاء لا يجيء ما استشكله ابن دقيق العيد وبحثه أبو حيان وغيرهما ؛ لأننا إذا قلنا: إن المصاحف العثمانية محتوية على جميع الأحرف السبعة التي أنزلها الله تعالى كان ما خالف الرسم يقطع بأنه ليس من الأحرف السبعة وهذا قول محظور ؛ لأن كثيرًا مما خالف الرسم قد صح عن الصحابة رضي الله عنهم وعن النبي ﷺ .

والحق ما تحرر من كلام الإمام محمد بن جرير الطبري وأبي عمر بن عبد البر وأبي العباس المهدوي ومكي بن أبي طالب القيسي وأبي القاسم الشاطبي وابن تيمية وغيرهم ؛ وذلك لأن المصاحف التي كتبت في زمن أبي بكر رضي الله عنه كانت محتوية على جميع الأحرف السبعة ، **فلما كثر الاختلاف وكاد المسلمون يكفر بعضهم** ، بعضًا أجمع الصحابة على كتابة القرآن العظيم على العرضة الأخيرة التي قرأها النبي ﷺ على جبريل عام قبض ، وعلى ما أنزل الله تعالى دون ما أذن فيه، وعلى ما صح مستفاضًا عن النبي ﷺ دون غيره ؛ إذ لم تكن الأحرف السبعة واجبة على الأمة وإنما كان ذلك جائزًا لهم مرخصًا فيه وقد جعل إليهم الاختيار في أي حرف اختاروه ، قالوا : **فلما رأى الصحابة أن الأمة ، تتفرق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجتمعوا على حرف واحد** اجتمعوا على ذلك اجتماعًا سائغًا ،وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة، ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل محظور، فكتبوا المصاحف على لفظة لغة قريش والعرضة الأخيرة، وما صح عن النبي ﷺ واستفاض دون ما كان قبل ذلك مما كان بطريق الشذوذ والآحاد من زيادة ونقصان وإبدال وتقديم وتأخير وغير ذلك ، وجردوا المصاحف عن النقط والشكل لتحتمله صورة ما بقي من الأحرف السبعة كالإمالة والتفخيم والإدغام والهمز والحركات وأضداد ذلك مما هو في باقي الأحرف السبعة غير لغة قريش ،وكالغيب والجمع والتثنية وغير ذلك من أضداده مما تحتمله العرضة الأخيرة إذ هو موجود في لغة قريش وفي غيرها، ووجهوا بها إلى الأمصار فأجمع الناس عليها ، وسيجيء فيما بعد من كلام المهدوي وغيره ما يحقق لك ذلك.

ثم كثر الاختلاف أيضًا فيما يحتمله الرسم ، وقرأ أهل البدع والأهواء بما لا يحل لأحد من المسلمين تلاوته فوضعوه من عند أنفسهم وفاقًا لبدعتهم كما قال من المعتزلة: (**وكلم الله موسى تكليما**) بنصب الهاء ،ومن الرافضة: (**وما كنت متخذ المضلين عضدا**) بفتح اللام يعنون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فلما وقع ذلك رأى المسلمون أن يجمعوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للقيام بالقرآن العظيم ، فاختاروا من كل مصر وجِّه إليه مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين وكمال العلم ، أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء ،واشتهر أمرهم وأهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا ، وتوثيقهم فيما قرأوا ورووا، وعلمهم بما يقرؤون ، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم .

فمنهم بالمدينة أبو جعفر وشيبة ونافع **وبمكة** عبد الله بن كثير وحميد ابن قيس الأعرج وابن محيصن ، **وبالكوفة** يحيى بن وثاب وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي ، **وبالشام** عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي ويحيى بن الحارث الزماري ، **وبالبصرة** عبد الله بن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي .

ثم إن القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد أمم وكثر بينهم الخلاف وقل الضبط واتسع الخرق فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم وصح لديهم كما تقدم فالذي وصل إلينا اليوم متواترًا وصحيحًا مقطوعًا به قراءاتُ الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين.

هذا الذي تحرر من أقوال العلماء وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز. وأما بلاد المغرب والأندلس فلا ندري ما حالهما اليوم لكن بلغنا عنهم أنهم يقرأون بالسبع من طرق الرواة الأربعة عشر فقط، وربما يقرأون ليعقوب الحضرمي، فلو رحل إليهم أحد من بلادنا لأسدى إليهم معروفًا عظيمًا .

فثبت من ذلك أن القراءة الشاذة ولو كانت صحيحة في نفس الأمر فإنها مما كان أذن في قراءته ولم يتحقق إنزاله ، وأن الناس كانوا مخيرين فيها في الصدر الأول ، ثم أجمعت الأمة على تركها للمصلحة ، وليس في ذلك خطر ولا إشكال؛لأن الأمة معصومة من أن تجتمع على خطأ .

نقاش بين ابن الجزري وابن الحاجب وبطلان كلام لأبي شامة فيما نخاله منسوبًا إليه (١)

(أ) ممن يعتبر رأيهم ويعول عليه:

(ب) يراجع هذا في مصدره:

وفيه مقصدان

المقصد الأول

الذي لا شك فيه أن قراءة الأئمة السبعة والعشرة والثلاثة عشر وما وراء ذلك بعض الأحرف السبعة من غير تعيين ،ونحن لا نحتاج إلى الرد على من قال: إن القراءات السبعة هي الأحرف السبعة فإن هذا قول لم يقله أحد من العلماء لا كبير ولا صغير، وإنما هو شيء اتبعه العلماء قديمًا وحديثًا في حكايته والرد عليه وتخطئة أنفسهم ، وهو شيء يظنه جهلة العوام لا غير ، فإنهم يسمعون إنزال القرآن على سبعة أحرف وسبع روايات فيتخيلون ذلك لا غير ، ونحن لا نتعب أنفسنا كما أتعب من قبلنا أنفسهم في ذكره أو الرد عليه .

قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي : وأصح ما عليه الحذاق من أهل النظر في معنى ذلك أن ما نحن عليه في وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن ؛ وتفسير ذلك أن الحروف السبعة التي أخبر النبي ﷺ أن القرآن نزل عليها يجري على ضربين :

أحدهما : زيادة كلمة ونقص أخرى وإبدال كلمة مكان أخرى وتقدم كلمة على أخرى وذلك نحو ما روي عن بعضهم : (**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج**) . وروي عن بعضهم (**حم سق**) و (**إذا جاء فتح الله والنصر**). فهذا الضرب وما أشبهه متروك لا تجوز القراءة به ، ومن قرأ شيئًا منه

(١) انظر المنجد لابن الجزري مع بعض تصرف .

غير معاند ولا مجادل عليه وجب على الإمام أن يأخذه بالأدب بالضرب والسجن على ما يظهر له من الاجتهاد ،ومن قرأ وجادل عليه ودعا الناس إليه وجب عليه القتل لقول النبي ﷺ : « **المراء في القرآن كفر** » ، ولإجماع الأمة على اتباع المصحف المرسوم.

والضرب الثاني : ما اختلف القراء فيه من إظهار وإدغام وروم وإشمام ومد وقصر وتخفيف وشد وإبدال حركة بأخرى وياء بتاء وواو بفاء وما أشبه ذلك من الاختلاف المتقارب ،فهذا الضرب هو المستعمل في زماننا وهو الذي عليه خط مصاحف الأمصار سوى ما وقع فيه من الاختلاف في حروف يسيرة.

قال: فثبت بهذا أن القراءات التي يقرأ بها هي بعض الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن، استعملت بموافقتها المصحف الذي أجمعت عليه الأمة وترك ما سواها من الحروف السبعة لمخالفتها لمرسوم خط المصحف، إذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن. انتهى .

والذي ذهب إليه محمد بن جرير الطبري أن كل ما عليه الناس من القراءات مما يوافق خط المصحف هو حرف واحد من الأحرف السبعة، فتكون القراءات العشر على قوله بعض حرف.

قال في كتابه البيان: واختلاف القراء فيما اختلفوا فيه كلا اختلاف . قال: وليس هذا الذي أراد النبي ﷺ بقوله : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف** » قال: وما اختلف فيه القراء عن هذا بمعزل لأن ما اختلف فيه القراء لا يخرجون فيه عن خط المصحف الذي كتب على حرف واحد .

قلت : المصحف كتب على حرف واحد ،لكن لكونه جرد عن النقط والشكل احتمل أكثر من حرف إذ لم يترك الصحابة إدغاما ولا إمالة ولا تسهيلا ولا نقلا ولا نحو ذلك مما هو من باقي الأحرف الستة، وإنما تركوا ما كان قبل ذلك من زيادة كلمة ونقص أخرى ونحو ذلك مما كان مباحًا لهم القراءة به كما تقدم.

وقال مكي في كتابه الأمانة الذي جعله متصلا بآخر كتاب الكشف: إن هذه

القراءات كلها لا يقرأ الناس بها اليوم وصحت روايتها عن الأئمة، إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووافق اللفظ بها خط مصحف عثمان رضي الله عنه ، الذي أجمع الصحابة ومن بعدهم عليه، واطرح ما سواه مما خالف خطه ، ثم أخذ بتقرير ذلك على نحو ما سبق .

وقال الإمام أبو عمر بن عبد البر : وهذا الذي عليه الناس اليوم في مصاحفهم وقراءتهم حرف من بين سائر الحروف لأن عثمان جمع المصاحف عليه. وقال : وهذا الذي عليه جماعة الفقهاء فيما يقطع عليه وتجوز الصلاة به ، وبالله العصمة والهدى .

وكذا أقوال المعتبرين في ذلك : أن القراءات التي عليها الناس اليوم الموافقة لخط المصحف إنما هي بعض الأحرف السبعة من غير تعيين ،وقيل: حرف منها ، وقيل: بعض حرف.

المقصد الثاني
في أن القراءات العشر متواترة
فرشا وأصولا حال اجتماعهم وافتراقهم ،وحل مشكل ذلك

اعلم أن العلماء بالغوا في ذلك نفيا وإثباتًا ، وأنا أذكر أقوال كل ثم أبين الحق من ذلك .

أما من قال بتواتر الفرش دون الأصول فابن الحاجب قال في مختصر الأصول له : القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمزة ونحوه. فزعم أن المد والإمالة وما أشبه ذلك من الأصول كالإدغام وترقيق الراءات وتفخيم اللامات ،ونقل الحركة وتسهيل الهمزة من قبيل الأداء وأنه غير متواتر ، وهذا قول غير صحيح كما سنبينه .

أما المد فأطلقه وتحته ما يسكب العبرات ، فإنه إما أن يكون طبيعيًا أو عرضيًا، والطبيعي هو الذي لا تقوم ذات حروف المد بدونه كالألف من **(قال)** والواو من **(يقول)** والياء من **(قيل)** ، وهذا لا يقول مسلم بعدم تواتره إذا لا تمكن القراءة بدونه . والمد العرضي هو الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب إما سكون أو همزة ، فأما السكون فقد يكون لازما كما في فواتح السور، وقد يكون مشددًا نحو **(آلم ـ ق ـ ن ـ ولا الضالين)** ـ ونحوه فهذا يلحق بالطبيعي لا يجوز فيه القصر لأن المد قام مقام حرف توصلا للنطق بالساكن ، وقد أجمع المحققون من الناس على مده قدرا سواء.

وأما الهمز فعلى قسمين : الأول : إما أن يكون حرف المد في كلمة والهمز في أخرى وهذا تسميه القراء منفصلا . واختلفوا في مده وقصره وأكثرهم على المد ، فادعاؤهم عدم تواتر المد فيه ترجيح من غير مرجح ، ولو قال العكس لكان أظهر لشبهته ،لأن أكثر القراء على المد الثاني أن يكون حرف المد والهمز في كلمة

وقد أجمع القراء سلفًا وخلفا من كبير وصغير وشريف وحقير على مده ،لا اختلاف بينهم في ذلك ،إلا ما رُوي عن بعض ممن لا يعوّل عليه بطريق شاذة فلا تجوز القراءة به ،حتى إن إمام الرواية أبا القاسم الهذلي الذي دخل المشرق والمغرب وأخذ القراءة عن ثلاثمائة وخمسة وستين شيخًا، وقال: رحلت من آخر الغرب إلى فرغانة يمينًا وشمالا وجبلا وبحرا .ألف كتابه [الكامل] الذي جمع فيه بين الذرة وأن الجرة من صحيح وشاذ ومشهور ومنكر ، فقال في باب المد في فصل المتصل: لم يختلف في هذا الفصل أنه ممدود على وتيرة واحدة ، فالقراء فيه على نمط واحد وقدروه بثلاث ألفات. . . إلى أن قال:وذكر العراقي أن الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين ولم أسمع هذا لغيره وطالما مارست الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مدا للكلمة الواحدة كمد الكلمتين إلا العراقي.

والعراقي هذا هو منصور ابن أحمد المقرئ كان بخراسان ولقد أخطأ في ذلك، وشيوخه الذين قرأ عليهم نعرفهم ،الإمام أبو بكر بن مهران، وأبو الفرج الشنبوذى ، وإبراهيم بن أحمد المروزي، لم يرو عنهم شيء من ذلك في طريق من الطرق ، **فإذا كان كذلك** فكيف يجسر ابن الحاجب أو من هو أكبر منه على أن يقدم على ما أجمع عليه فيقول: هو غير متواتر ، فهذه أقسام المد العرضي أيضًا متواترة لا يشك في ذلك إلا جاهل ، وكيف يكون المد غير متواتر ؟ وأجمع الناس عليه خلفا عن السلف؟ (١) .

قيل : قد وجدنا القراء في بعض الكتب كالتيسير للحافظ الداني وغيره جعل

---

(١) وأن الإنصاف يقتضينا أن نحمل كلام ابن الحاجب على أن ما كان من قبيل الهيئة وليس من جوهر اللفظ بحيث يتحقق اللفظ بدونه هو الذى ليس متواترًا كالزائد عن أصل المد ،وإلا فأصل المد متواتر ،ولا يصح أن يخالف في ذلك أحد ،وقد صرح جمع الجوامع والعطار في الأصول بذلك جـ ٢ ص ٢٧١ ـ وكذلك ينبغي أن نحمل كلام ابن الحاجب في الإمالة وتخفيف الهمزة وتشديد الباء وغير ذلك مما هو من قبيل الهيئة على أن الزائد على الأصل هو الذي لم يكن متواترًا .

لهم فيما مد للهمز مراتب : المد إشباعًا وتوسطًا وفوقه ودونه، وهذا لا ينضبط إذ المد لا حد له وما لا ينضبط كيف يكون متواترا ؟نحن لا ندعي أن مراتبهم متواتر وإن كان قد ادعاه طائفة من القراء والأصوليين ، بل نقول إن المد العرضي من حيث هو متواتر مقطوع به قرأ به النبي ﷺ وأنزله الله تعالى عليه، وأنه ليس من قبيل الأداء فلا أقل من أن نقول القدر المشترك متواتر ، وأما ما زاد على القدر المشترك كعاصم وحمزة وورش فهو إن لم يكن متواترًا فصحيح مستفاض متلقى بالقبول ، ومن ادعى تواتر الزائد على القدر المشترك فليبين.

وأما الإمالة على نوعيها فهي وضدها لغتان فاشيتان من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، مكتوبتان في المصاحف متواترتان ، وهل يقول أحد في لغة أجمع الصحابة والمسلمون على كتابتها في المصاحف أنها من قبيل الأداء ؟

وقد نقل الحافظ الحجة أبو عمرو الداني في كتابه إيجاز البيان ، الإجماع على أن الإمالة لغة لقبائل العرب دعاهم إلى الذهاب إليها التماس الخفة .

وقال الإمام أبو القاسم الهذلي في كتاب [الكامل] : إن الإمالة والتفخيم لغتان ليست إحداهما أقدم من الأخرى بل نزل القرآن بهما جميعًا . **إلى أن قال** والجملة بعد التطويل: أن من قال إن الله تعالى، لم ينزل القرآن بالإمالة أخطأ وأعظم الفرية على الله تعالى وظن بالصحابة خلاف ما هم عليه من الورع والتقى، كأنه يشير إلى كونهم كتبوا بالإمالة في المصاحف نحو (**يحيى وموسى وهدى ويسعى والهدى ويغشيها وسويها وجليها وآسى وآتيكم**) وما أشبه ذلك مما كتبوه بالياء على لغة الإمالة ، وكتبوا مواضع تشبه هذا بالألف على لغة الفتح منها قوله عز وجل في سورة إبراهيم :(**ومن عصاني فإنك غفور رحيم**) حتى إنهم كتبوا (**تعرفهم بسيميهم**) في البقرة بالياء (**وسيماهم في وجوههم**) في الفتح بالألف، وأي دليل أعظم من ذلك ؟

قال الهذلي : وقد أجمعت الأمة من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا على الأخذ والقراءة والإقراء بالإمالة والتفخيم وذكر أشياء . **ثم قال** : وما أحد من

القراء إلا رويت عنه إمالة قلت أو كثرت . **إلى أن قال :** وهي يعني : الإمالة لغة هوازن وبكر بن وائل وسعد بن بكر.

وأما تخفيف الهمز ونحوه من النقل والإدغام وترقيق الراءات وتفخيم اللامات فمتواتر قطعًا ، معلوم أنه منزل من الأحرف السبعة ، ومن لغات العرب الذين لا يحسنون غيره ، وكيف يكون ذلك غير متواتر أو من قبيل الأداء وقد أجمع القراء في مواضع على الإدغام؟ كـ (**مدكر**) و(**أثقلت دعوا الله**) و(**ما لك لا تأمنا على يوسف**) ، وفي مواضع على تخفيف الهمز نحو (**آلآن ، آلله ، آلذكرين**)في الاستفهام وفي مواضع على النقل نحو (**لكنا هو الله ربي**) (**ويرى ونرى**) ، وعلى ترقيق الراءات في مواضع نحو (**فرعون ومرية**) وعلى تفخيم اللامات في مواضع نحو اسم الجلالة بعد الضمة والفتحة .

وأجمع الصحابة رضي الله عنهم في كتابة الهمزة الثانية من قوله في آل عمران (**أؤنبئكم**) بواو . قال الحافظ أبو عمرو الداني وغيره : إنما كتبوا ذلك على إرادة تسهيل الهمزة بيْن بيْن. انتهى .

وكيف يكون ما أجمع عليه القراء أمما عن أمم غير متواتر ؟ وإذا كان المد وتخفيف الهمز والإدغام غير متواتر على الإطلاق ، فما الذي يكون متواترا أقصر (**الم ، ودابة ، وأولئك**) الذي لم يقرأ به أحد من الناس، أم تخفيف همزة (**آلذكرين ـ الله الذي**) أجمع الناس على أنه لا يجوز وأنه لحن إظهار (**مدكر**) الذي أجمع الصحابة والمسلمون على كتابته وتلاوته بالإدغام ، فليت شعري من الذي تقدمه قبل بهذا القول فقفا أثره ؟

والظاهر أنه لما سمع قول الناس : أن التواتر فيما ليس من قبيل الأداء، ظن أن المد والإمالة وتخفيف الهمزة ونحوه من قبيل الأداء ،فقال غير مفكر فيه ، وإلا فالشيخ أبو عمرو لو فكر فيه لما أقدم عليه، أو لو وقف على كلام إمام الأصوليين من غير مدافعة **القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني في كتاب الانتصار حيث قال:** جميع ما قرأ به قراء الأمصار مما اشتهر عنهم، حيث قال واستفاض نقله،

وحذف وإمالة ، أو ترك ذلك كله أو شيء منه ،أو تقديم أو تأخير فإنه كله منزل من عند الله تعالى ، ومما وقف الرسول على صحته وخير بينه وبين غيره، وصوّب جميع القراء به.

قال : ولو سوغنا لبعض القراء إمالة ما لم يمله الرسول والصحابة أو غير ذلك لسوغنا لهم مخالفة جميع قراءة الرسول ﷺ ثم أطال رحمه الله الكلام على تقدير ذلك، وجوّز أن يكون النبي ﷺ أقرأ واحدًا بعض القرآن بحرف ،وبعضه بحرف آخر على ما قد يراه أيسر على القارئ .

وظهر من هذا : أن اختلاف القراء في الشيء الواحد مع اختلاف المواضع قد أخذه الصحابي كذلك من رسول الله ﷺ ، وأقرأه كذلك إلى أن اتصل بالقراءة، نحو قراءة حفص (**مجريها**) بالإمالة فقط ،ولم يمل في القرآن غيره وقراءة ابن عامر (**إبرهام**) في مواضع محصورة ، وقراءة أبي جعفر (**يحزن**) بضم الياء وكسر الزاي في الأنبياء فقط وفتح الياء وضم الزاي في باقي القرآن، وقراءة نافع عكسه في جميع القرآن بضم الياء وكسر الزاي إلا في الأنبياء فإنه فتح الياء وضم الزاي، وشبه ذلك مما يقول القراء عنه أجمع بين اللغتين.

وليت الإمام ابن الحاجب أخلى كتابه من ذكر القراءات وتواترها كما أخلى غيره كتبهم منها ، وإذ قد ذكرها فليته لم يتعرض إلى ما كان من قبيل الأداء ، وإذ قد تعرض فليته سكت عن التمثيل ، فإنه إذا ثبت أن شيئًا من القراءات من قبيل الأداء لم يكن متواترًا عن النبي ﷺ كتقسيم وقف حمزة وهشام وأنواع تسهيله، فإنه وإن تواتر تخفيف الهمز في الوقف عن رسول الله ﷺ فلم يتواتر أنه وقف على موضع خمسين وجها ولا بعشرين ولا بنحو ذلك ، وإنما إن صح شيء منها فوجه والباقي لا شك أنه من قبيل الأداء .

ولما قال ابن السبكي في كتابه [جمع الجوامع]: والسبع متواترة، قيل: فيما ليس من قبيل الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمز ونحوه ؛ سئل عن زيادته على ابن الحاجب ؛ قيل المقتضية لاختياره إن ما هو من قبيل الأداء صحيح لو

مجرد عن قوله كالمد والإمالة ولكن تمثيله بهما أوجب فساده كما سنوضحه من بعد.

فلذلك قلنا «قيل» ليتبين أن القول بأن المد والإمالة والتخفيف، إلى أن قال: فإذا عرفت ذلك فكلامنا قاض بتواتر السبع ، ومن السبع مطلق المد والإمالة وتخفيف الهمز بلا شك.

أما من قال: إن القراءات متواترة حال اجتماع القراء لا حال افتراقهم فأبو شامة (١).

قال في [المرشد الوجيز] في باب الخامس منه : فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ ،غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح في قراءاتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما نقل عن غيرهم، فمما نسب إليهم وفيه إنكار أهل اللغة وغيرهم الجمع بين الساكنين في تاءات البزي وإدغام أبي عمرو وقراءة حمزة **(فما استطاعوا)**، وتسكين من أسكن **(بارئكم)** ، ونحوه **(وسبأ ، ويا بني ، ومكر السيىء)** ، وإشباع الياء في **(نرتقي ، ويتقي ، ويبصر ، وأفئدة من الناس)** ،وقراءة **(ملائكة)** بفتح الهمزة وهمز ساقها وخفض **(والأرحام)** في أول النساء، ونصب **(كن فيكون)** ،والفصل بين المتضايفين في الأنعام، وغير ذلك .

إلى أن قال: فكل ذلك محمول على قلة ضبط الرواة فيه.

ثم قال: وإن صح النقل فيه فهو من بقايا الأحرف السبعة التي كانت القراءة المباحة عليه على ما هو جائز في العربية فصيحا كان أو بدون ذلك وأما بعد كتابة المصاحف على اللفظ المنزل فلا ينبغي قراءة ذلك اللفظ إلا على اللغة الفصحى من لغة قريش وما ناسبها ، حملا لقراءة النبي والسادة من أصحابه على ما هو اللائق فإنهم كتبوه على لغة قريش فكذا قراءتهم به.

(١) بطلان كلام منسوب لأبي شامة.

قال : وقد شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة ، أي : في كل فرد فرد مما روى عن هؤلاء الأئمة السبعة ،قالوا : والقطع بأنها منزلة من عند الله تعالى واجب ، قال : ونحن بهذا نقول ، لكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها .

فانظر يا أخي إلى هذا الكلام الساقط الذي خرج من غير تأمل ، المتناقض في غير موضع في هذه الكلمات اليسيرة أوقفت عليها شيخنا الإمام وولي الله تعالى أبا أحمد محمد محمد بن محمد بن محمد الجمالي رضي الله عنه فقال: ينبغي أن يعدم هذا الكتاب من الوجود ولا يظهر البتة، وأنه طعن في الدين، ونحن نشهد الله أنا لا نقصد إسقاط الإمام أبي شامة إذ الجواد قد يعثر ولا يجهل قدره ، بل الحق أحق أن يتبع ، ولكن نقصد التنبيه على هذه الزلة المزلة ليحذر منها من لا معرفة له بأقوال الناس ولا اطلاع له على أحوال الأئمة . أما قوله: فمما نسب إليهم وفيه إنكار أهل اللغة. . .إلخ ، غير لائق بمثله أن يجعله ما ذكره منكرا عند أهل اللغة وعلماء اللغة والأعراب الذين عليهم الاعتماد سلفًا وخلفًا يوجهونها ويستدلون بها، وأنى يسعهم إنكار قراءة متواترة أو استفاضت عن رسول الله ﷺ إلا نويس لا اعتبار بهم ، لا معرفة لهم بالقراءات ولا بالآثار، حمدوا على ما عملوا من القياسات فظنوا أنهم أحاطوا بجميع لغات العرب أفصحها وفصيحها، حتى لو قيل لأحدهم - شيء من القرآن على غير النحو الذي أنزله الله يوافق قياسا ظاهرا عنده لم يقرأ بذلك أحد لقطع له بالصحة ، كما أنه لو سئل عن قراءة متواترة لا يعرف لها قياسًا لأنكرها ولقطع بشذوذها ، حتى إن بعضهم قطع في قوله عز وجل : ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف :١١] بأن الإدغام الذي أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم والمسلمون لحن ،وأنه لا يجوز عند العرب لأن الفعل الذي هو «تأمن» مرفوع فلا وجه لسكونه حتى أدغم في النون التي تليه .

فانظر يا أخي إلى قلة حياء هؤلاء من الله يجعلون ما عرفوه من القياس أصلا والقرآن العظيم فرعا - حاشا العلماء المقتدى بهم من أئمة اللغة والإعراب - من ذلك ، بل يجيئون إلى كل حرف مما تقدم ونحوه يبالغون في توجيهه والإنكار على من أنكره ، حتى أن إمام اللغة والنحو أبا عبد الله محمد بن مالك قال في منظومته الكافية الشافية في الفصل بين المتضايفين:

وعمدتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر

ولولا خوف الطول وخروج الكتاب عن مقصوده لأوردت ما زعم أن أهل اللغة أنكروه ، وذكرت أقوالهم فيها ، ولكن إن مد الله في الأجل لأضعن كتابًا مستقلا في ذلك يشفي القلب ويشرح الصدر أذكر فيه جميع ما أنكره من لا معرفة له بقراءة السبعة والعشرة.

ولله در الإمام أبي نصر الشيرازي حيث حكى في تفسيره عند قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء : ٢] كلام الزجاجي في تضعيف قراءة الخفض ، ثم قال: ومثل هذا الكلام مردود عند أئمة الدين لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراء ثبتت عن النبي ﷺ ، فمن رد ذلك فقد رد على النبي ﷺ واستقبح ما قرأ به وهذا مقام محظور لا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو، ولعلهم أرادوا أنه صحيح فصيح وإن كان أفصح منه ، فإنا لا ندعي أن كل ما في القراءات على أرفع الدرجات من الفصاحة .

وقال الإمام الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه **[جامع البيان]** عند ذكره إسكان **(بارئكم ، ويأمركم)** : لأبي عمرو بن العلاء : وأئمة القراء لا تعمل شيئًا في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة فلزم قبولها والمصير إليها ، ثم لم يكف الإمام أبا شامة حتى قال : فإن ذلك يعني ما تقدم محمول على قلة ضبط الرواة.

لا والله بل كله محمول على كثرة الجهل ممن لا يعرف لها أوجها وشواهد صحيحة تخرّج عليها كما سنبينه إن شاء الله تعالى في الكتاب الذي وعدنا به آنفا، إذ هي ثابتة مستفاضة ورواتها أئمة ثقات، وإن كان ذلك محمولا على قلة ضبطهم. فليت شعري أكان الدين قد هان على أهله حتى يجيء شخص في ذلك الصدر يدخل في القراءة بقلة ضبطه ما ليس منها فيسمع منه ويؤخذ عنه، ويقرأ به في الصلوات وغيرها، ويذكره الأئمة في كتبهم ، ويقرأون به ويستفاض ولم يزل كذلك إلى زماننا هذا ،لا يمنع أحد من أئمة الدين القراءة به مع أن الإجماع منعقد على أن من زاد حركة أو حرفًا في القرآن أو أنقص من تلقاء نفسه مصرًّا على ذلك يكفر ، والله جل وعلا ولي حفظه : ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [فصلت :٤٢] وأعظم من ذلك تنزله إذ قال وعلى تقدير صحتها وأنها من الأحرف السبعة لا ينبغي قراءتها حملا لقراءة النبي ﷺ وأصحابه على ما هو اللائق بهم ، فإذا كان النبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم لم يقرأوا بها مع تقدير صحتها وأنها من الأحرف السبعة فمن أوصلها إلى هؤلاء الذين قرءوا بها ؟ ثم يقول: فلا أقل من اشتراط ؛ يعني : من اشتراط الشهرة والاستفاضة .

قلت : ألا تنظرون إلى هذا القول هل ثم أحد في الدنيا يقول إن قراءة ابن عامر وحمزة وأبي عمرو ومن اجتمع عليه أهل الحرمين والشام أبي جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وفي قراءة البزي وقنبل وهشام أن تلك غير مشهورة ولا مستفاضة إن لم تكن متواترة ؟ هذا كلام من لم يدر ما يقول - حاش الإمام أبا شامة منه - وأنا من فرط اعتقادي فيه أكاد أجزم بأنه ليس من كلامه في شيء ، ربما يكون بعض الجهلة المتعصبين ألحقه بكتابه، أو أنه إنما ألف هذا الكتاب أول مرة كما يقع لكثير من المصنفين ،وإلا فهو في غيره من مصنفاته كشرحه للشاطبية بالغ في الانتصار والتوجيه لقراءة حمزة [**والأرحام**] بالخفض والفصل بين المتضايفين، **ثم قال في الفصل** : ولا التفات إلى قول من زعم أنه لم يأت في الكلام مثله لأنه ناف؛ ومن أسند هذه القراءة مثبت، والإثبات مرجح على النفي بالإجماع .

قال: ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب أنه استعمله في النثر لرجح عن قوله، فما باله ما يكتفي بناقلي القراءة من التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم . . . ثم أخذ في تقرير ذلك.

هذا الكلام مباين لما تقدم وليس منه في شيء ،وهو الأليق بمثله رحمه الله .

ثم قال أبو شامة في المرشد بعد ذلك القول : فالحاصل أنا لسنا ممن يلتزم التواتر في جميع الألفاظ المختلف فيها .

قلت : ونحن كذلك لكن في القليل منها كما تقدم.

قال: وغاية ما يبديه مدعي تواتر المشهور منها كإدغام أبي عمرو ونقل الحركة لورش وصلة ميم الجمع وهاء الكناية لابن كثير أنه متواتر عن ذلك الإمام الذي نسبت تلك القراءة إليه بعد أن يجهد نفسه في استواء الطرفين والواسطة، إلا أنه بقي عليه التواتر من ذلك الإمام إلى النبي ﷺ في كل فرد فرد من ذلك، وهنالك تسكب العبرات فإنها من ثم لم ينقلها إلا آحادا لا اليسير منها .

قلت : هذا من جنس ذلك الكلام المتقدم أوقفت عليه شيخنا الإمام أوحد زمانه شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب بيبرود الشافعي فقال لي: معذور أبو شامة حيث إن القراءات كالحديث مخرجها كمخرجه ؛ إذا كان مدارها على واحد كانت آحادية ، وخفي عليه أنها نسبت إلى ذلك الإمام اصطلاحًا ، وإلا فكل أهل بلدة كانوا يقرأونها أخذوها أمما عن أمم ، ولو انفرد واحد بقراءة دون أهل بلده لم يوافقه على ذلك أحد، بل كانوا يجتنبونها ويأمرون باجتنابها .

قلت : صدق ، ومما يدل على هذا ما قال ابن مجاهد : قال لي قنبل قال له القواس في سنة سبع وثلاثين ومائتين: الق هذا الرجل ـ يعني : البزي ـ فقل له هذا الحرف ليس من قراءتنا يعني **(وما هو بميت)** مخففا، وإنما يخفف من الميت من قد مات ومن لم يمت فهو مشدد ، فلقيت البزي فأخبرته فقال لي: قد رجعت عنه .

وقال محمد بن صالح: سمعت رجلا يقول لأبي عمرو: كيف تقرأ **(لا**

يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) فقال : لا يعذب بالكسر . فقال له الرجل: كيف وقد جاء عن النبي ﷺ **(لا يعذب)** بالفتح ؟ فقال له أبو عمرو: لو سمعت الرجل الذي قال سمعت الرسول عليه السلام ما أخذته عنه ، وتدري ما ذاك ؟ لأني أتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة .

قال الشيخ أبو الحسن السخاوي : وقراءة الفتح أيضًا ثابتة بالتواتر .

قلت : صدق لأنها قراءة الكسائي ، قال السخاوي : وقد تواتر الخبر عند قوم دون قوم ، وإنما أنكرها أبو عمرو لأنها لم تبلغه على وجه التواتر .

قلت : وهذا كان من شأنهم، على أن تعيين هؤلاء القراء ليس بلازم، ولو عين غير هؤلاء لجاز ، وتعيينهم إما لكونهم تصدوا للإقراء أكثر من غيرهم ، أو لأنهم شيوخ المعيِّن كما تقدم ، ومن ثم كره من كره من السلف أن تنسب القراءة إلى أحد . روى ابن أبي داود عن إبراهيم النخعي قال : كانوا يكرهون سند فلان وقراءة فلان .

قلت: وذلك خوفًا مما توهم أبو شامة من أن القراءة إذا نسبت إلى شخص تكون أحادية ،ولم يدر أن كل قراءة نسبت إلى قارئ من هؤلاء كان قراؤها زمن قارئها وقبله أكثر من قرائها في هذا الزمان وأضعافهم ،ولو لم يكن انفراد القراء متواترًا لكان بعض القرآن غير متواتر ؛ لأنا نجد في القرآن أحرفًا يختلف القراء فيها ،وكل واحد منهم على قراءة لا توافق الآخر كـ**(أرجه)** وغيرها فلا يكن شيء متواترًا ، وأيضًا قراءة من قرأ **(مالك ويخادعون)** فكثير من القرآن غير متواتر لأن التواتر لا يثبت باثنين ولا بثلاثة .

قال الإمام الجعبري في رسالته : وكل وجه من وجوه قراءته كذلك ـ يعني: متواتر ـ إلا أنها أبعاضه . ثم قال: فظهر من هذا فساد قول من قال هو متواتر دونها ، إذا هو عبارة عن مجموعها فإذا قرأ نحو **(الصراط)** فلا أعني عن واحد منهما ، قال: فلزم من عدم تواترها عدم تواتره ، والكلام منتف .

قلت : أشار بها إلى قول أبي شامة والله أعلم .

ومما يحقق لك أن قراءة أهل كل بلد متواترة بالنسبة إليهم: أن الإمام الشافعي رضي الله عنه جعل البسملة من القرآن مع أن روايته عن شيخه مالك تقتضي عدم كونها من القرآن؛ لأنه من أهل مكة وهم يثبتون البسملة بين السورتين ويعدونها من أول الفاتحة آية وهو قرأ قراءة ابن كثير على إسماعيل **(القسط)** عن ابن كثير، فلم يعتمد على روايته عن مالك في عدم البسملة لأنها آحاد ، واعتمد على قراءة ابن كثير لأنها متواترة وهذا لطيف فتأمله ، فإنني كنت أجد في كتب أصحابنا يقولون : إن الشافعي رضي الله عنه روى حديث عدم البسملة عن مالك ولم يعول عليه ، فدل على أنه ظهرت له علّة فيه وإلا لما ترك العمل به .

قلت : ولم أر أحدًا من أصحابنا بيّن العلة، فبينا أنا في ليلة مفكر إذ فتح الله تعالى بما تقدم والله تعالى أعلم أنها هي العلة ، مع أني قرأت القرآن برواية إمامنا الشافعي عن ابن كثير كالبزي وقنبل ، ولما علم ذلك بعض أصحابنا من كبار الأئمة الشافعية قال لي أن أقرأ عليك القرآن بها .

ومما يزيدك تحقيقًا ما قاله أبو حاتم السجستاني قال : أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءة وألفها وتتبع الشاذ منها هارون بن موسى الأعور . قال : وكان من القراء، فكره الناس ذلك وقالوا : قد أساء حين ألفها وذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون وأمة عن أفواه أمة، ولا يلتفت منها إلى ما جاء من وراء.

قلت: يعني: آحادا عن آحاد .

وقال الحافظ العلامة أبو سعيد خليل كيكلدي العلائي في كتابه [المجموع المذهب] وللشيخ شهاب الدين أبي شامة في كتابه **[المرشد الوجيز]** : وغيره كلام في الفرق بين القراءات السبع والشاذة منها، وكلام غيره من متقدمي القراء ما يوهم أن القراءات السبع ليست متواترة كلها ، وأن أعلاها ما اجتمع فيه صحة السند وموافقة خط المصحف الإمام والفصيح من لغة العرب وأنه يكفي فيها الاستفاضة. وليس الأمر كما ذكر هؤلاء ، والشبهة دخلت عليهم من انحصار أسانيدها في رجال معروفين فظنوها كاجتهاد الآحاد.

وقد سألت شيخنا إمام الأئمة أبا المعالي رحمه الله تعالى عن هذا الموضع فقال: انحصار الأسانيد في طائفة لا يمنع مجيء القرآن عن غيرهم ، فلقد كان يتلقاه أهل كل بلد يقرأه منهم الجم الغفير عن مثلهم، وكذلك دائمًا ،والتواتر حاصل لهم ، ولكن الأئمة الذين تصدوا لضبط الحروف وحفظوا شيوخهم منها وجاء السند من جهتهم . وهذه الأخبار الواردة في حجة الوداع ونحوها أجلى ، ولم تزل حجة الوداع منقولة ممن يحصل بهم التواتر عن مثلهم في كل عصر، فهذه كذلك. وقال : هذا موضع ينبغي التنبيه له. انتهى ، والله أعلم .

فائدة

وإذ قد ذكرنا مخالفة الإمام الشافعي للإمام مالك في شأن البسملة رأينا أن نفرد ذلك ببحث خاص على وجه من التفصيل تتميما للفائدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها على أن التسمية ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها من السور من غير سورة النمل ، وإنما كتبت للفصل والتبرك للابتداء بها وهو مذهب الإمام مالك .

وقراء مكة والكوفة على أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة ، وهو مذهب الإمام الشافعي، فتكون في القرآن مائة وأربع عشرة آية . ويرى بعض الأحناف أنها آية فذة جيء بها للفصل بين السور ، وبعض آية في سورة النمل . وبعضهم يوافق المالكية في أنها ليست آية وإنما جيء بها لمجرد الفصل والتبرك . وهناك غير ذلك من الأقوال وكل يستند إلى ما صح عنده من أحاديث رسول الله ﷺ في هذا الشأن .

وإن الخلاف بين الأئمة في أمر البسملة في أنها آية من القرآن أو ليست بآية مشكلة من المشاكل التي تحتاج إلى علاج حكيم وحل سليم يدحض ما فيها من شبهة ويزيل ما يحيط بها من غموض وإبهام ، ذلك هو أن الأئمة متفقون على أن ما تواترت قرآنيته فهو قرآن وما لم تتواتر قرآنيته فليس بقرآن ، فكيف بعد هذا يتأتى الاختلاف ؟ وكيف تكون مسألة اجتهادية ؟ حتى لا تكفر إحدى الطائفتين الأخرى ، لأنه إن تواترت قرآنيتها فمنكرها يكون ـ وبلا شك ـ منكرا لأمر قطعي واجب الاعتقاد ، وإن لم تتواتر قرآنيتها فيكون القائل بالقرآنية مضيفا للقرآن ما ليس منه . وكلاهما محظور قطعًا وأنه لا يقع من أمثال هؤلاء الأئمة الأعلام .

وإن خير طريق للخروج من هذا المأزق هو الرجوع إلى منشأ هذا الاختلاف، ومنه يتبين الأمر ويزول الستار . والقول في ذلك: هو أن البسملة في سورة النمل

﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل : ٣٠] تواترت قرآنيتها فهي جزء آية من تلك السورة وهذا مما لاخلاف فيه بين العلماء كما هو الأصل في ذلك الشأن. ولكن هل يكفي تواترها في ذلك المحل لأن تكون قرآنا في كل سورة ابتدأت بها أو لابد من التواتر في باقي المحال ؟

وفي الموضع والترتيب ذهب إلى الأول الشافعية وعضدهم في ذلك ما صح لديهم من الأحاديث وإن كانت بطريق الآحاد، وإن ذلك كاف ما دام التواتر حصل في الأصل ، والمالكية والأحناف ذهبوا إلى الثاني لأنهم يقولون لابد من التواتر في الأصل وفي الأجزاء والمحل والوضع والترتيب ، واستندوا في ذلك إلى أحاديث تشهد لما ذهبوا إليه .

وقد ترتب على ذلك أن قال الشافعية : إن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة لأنها تواترت بحسب الأصل ، والمالكية والأحناف قالوا : إنها ليست بآية من الفاتحة ومن كل سورة لأنها وإن تواترت في الأصل ولكنها لم تتواتر في جميع المحال وفي الموضع والترتيب. ومن هنا كانت المسألة مسألة اجتهادية ، وساغ لكل مجتهد من مجتهدي الأمة أن يذهب إلى ما يؤديه إليه اجتهاده .

استدل الشافعية بما أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان يقرأ بـ ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ . وفيه : «وعدّ ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾ **آية**» .

وأيضًا ، أخرج الدارقطني بسند صحيح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قرأتم الحمد فاقرءوا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني ، وبسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها** » .

وقالوا : قد أثبتها السلف في المصحف مع الأمر بتجريد القرآن عما ليس منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما : من تركها فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتاب الله تعالى . وغير ذلك من الأحاديث التي في جملتها تعطي التواتر المعنوي في كونها قرآنا منزلا في أوائل السورة .

استدل المالكية والأحناف أولا: بأن هذا المعجز العظيم الذي هو أصل للدين تقضي العادة بالتواتر في تفاصيل مثله لتوفر الدواعي على نقل جمله وتفاصيله نقلا متواترًا ، فما نقل آحادًا ولم يتواتر يقطع بعدم قرآنيته .

وثانيًا : ما نقل عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **يقول الله تعالى: قسمت الصلاة - أي: الفاتحة - بيني وبين عبدي نصفين ؛ فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين ، يقول الله تعالى: حمدني عبدي ، وإذا قال: الرحمن الرحيم ، يقول الله تعالى: أثنى عليّ عبدي ، وإذا قال: مالك يوم الدين، يقول الله تعالى: مجدني عبدي، وإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين ، يقول الله تعالى: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل** » فالرسول ﷺ لم يذكر التسمية فلو كانت آية من الفاتحة لذكرها .

وروي عن عائشة رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين » وهذا يدل أيضًا على أن البسملة ليست آية من الفاتحة ، وإذا لم كن آية من الفاتحة فلا تكن أيضًا آية من باقي السور.

تنزيل القرآن على سبعة أحرف

وإنه لمناسبة ما ذكرنا أن القراءات السبع المشهورة عن القراءات ليست هي المقصودة من قول الرسول ﷺ : «**أنزل القرآن على سبعة أحرف** » كما يظنه بعض الناس ،رأينا أن نعرض لهذا الحديث ونذكر بعض الأقوال التي ذكرها العلماء في شأنه ، وما يفتح الله به علينا .

البراهين الساطعة

(أ) روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف** ». زاد مسلم : قال ابن شهاب . بلغني أن تلك السبعة في الأمر الذي يكون واحدًا لا يختلف في حلال ولا حرام.

(ب) روى البخاري ومسلم أيضًا واللفظ للبخاري: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول . سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة ، لم يقرئنيها رسول الله ﷺ ،فكدت أساوره في الصلاة ، فانتظرته حتى سلم ، ثم لببته بردائه أو بردائي ، فقلت من أقرأك هذه السورة ؟ قال أقرأنيها رسول الله ﷺ .قلت له : كذبت ، فوالله إن رسول الله ﷺ أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها ، فانطلقت أقوده إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، وأنت أقرأتني سورة الفرقان على حروف . فقال رسول الله ﷺ :« **أرسله يا عمر ، اقرأ يا هشام** »، فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرؤها . قال رسول الله ﷺ : « **هكذا أنزلت** » . ثم قال رسول الله ﷺ : «**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرءوا ما تيسر منه** » .

(جـ) روى مسلم بسنده عن أبي بن كعب قال : كنت في المسجد ، فدخل رجل يصلي ، فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر

صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعًا على رسول الله ﷺ ، فقلت : إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه . فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ ، فحسّن النبي ﷺ شأنهما ، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية . فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ،ضرب في صدري ، ففضت عرقا ، وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا ، فقال لي :« **يا أبيّ أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف ، فرددت إليه : أن هوِّن على أمتي ، فردّ إليّ الثانية: اقرأه على حرفين ، فرددت إليه : أن هوِّن على أمتي ، فرد إليّ الثالثة : اقرأه على سبعة أحرف ، ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها . فقلت: اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، وأخّرت الثالثة ليوم يرغب إليّ الخلق كلهم حتى إبراهيم ﷺ** » اهـ.

واعلم أن معنى قول أبي كعب رضي الله عنه : « فسقط في نفسي من التكذيب . . إلخ » أن الشيطان ألقى إليه من وساوس التكذيب ما شوّش عليه حاله حين رأى النبي ﷺ قد حسّن القراءتين وصلى بهما على ما بينهما من اختلاف ، وكانتا في سورة واحدة هي سورة النحل على ما رواه الطبري : وكأن الذي مر بخاطره وقتئذ أن هذا الاختلاف في القراءة ينافي أنه من عند الله . لكنه كان خاطرًا من الخواطر الرديئة التي لا تنال من نفس صاحبها منالا ، ولا تفتنها عن عقيدة ، ولا يكون لها أثر باق ولا عمل دائم .

ومن رحمة الله بعباده أنه لا يؤاخذهم بهواجس النفوس وخلجات الضمائر العابرة ولكن يؤاخذهم بما كسبت قلوبهم ، حين يفتح الإنسان للشبهة صدره ، ويوجه إليها اختياره وكسبه ، ثم يعقد عليها فؤاده وقلبه.

قال القرطبي : « فكان هنا الخاطر (يشير إلى ما سقط في نفس أبي) من قبيل ما قال فيه النبي ﷺ حين سألوه : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال : « **أو قد وجدتموه ؟** » قالوا : نعم . قال :« **ذلك صريح الإيمان** » رواه مسلم اهـ .

ومن هذا تعلم أن ما خطر لسيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه لا يمس مقامه

ولا يصادم إيمانه ما دام قد دفعه بإرشاد رسول الله ﷺ سريعًا كما في الحديث الشريف.

وأي إنسان يستطيع أن يحمي نفسه خواطر السوء الهوجاء ، ورياح الهواجس الشنعاء ؟ إنما الواجب على المؤمن أن يحارب تلك الخواطر الرديئة بأسلحة العلم وتعاليم الشريعة ، لا يستسلم لها ولا يسترسل معها . وعلينا أن نتعاون في هذا الميدان كما فعل الرسول ﷺ بأبيّ إذا ضرب في صدره ، ليصرفه بشدة عن الاشتغال بهذا الخاطر ليلقنه بقوة إلى ما قصّه عليه علاجًا لشبهته ، من أن القرآن أنزل على سبعة أحرف تهوينًا على أمته وتيسيرا لها . ولقد نجح الرسول ﷺ في هذا العلاج أيما نجاح حتى قال أبيّ نفسه :« ففضت عرقًا وكأني أنظر إلى الله عز وجل فرقا ».

ذلك ما تراه ملخصًا في هذا المقام الذي زلت فيه بعض الأقدام . وللعلامة الشيخ محمد عبد الله دراز كلام جيِّد في مثل هذا الموضوع من كتابه المختار ، فارجع إليه إن أردت التوسع ومزيد البيان . أضف إلى ما ذكرنا أن خصومة أبيّ ابن كعب في أمر اختلاف القراءة على هذا النحو إنما كانت قبل أن يعلم أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فهو وقتئذ كان معذوراً بدليل أنه لما علم بذلك ، واطمأنت إليه نفسه عمل بما علم ، وكان مرجعًا مهما من مراجع القرآن على اختلاف رواياته ، وكان من رواة هذا العلم للناس كما نلاحظه في الحديثين المسندين إليه بعد .

(د) روى مسلم بسنده عن أبيّ بن كعب أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف . فقال :« **أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك** » . ثم أتاه الثانية فقال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين : فقال : « **أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك** ». ثم جاءه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ على أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال :« **أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك** » . ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن

على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا . ا هـ .

و**(أضاة بني غفار)** بفتح الهمزة في أضاة وبكسر غين غفار : مستنقع الماء كالغدير ، وكان بموضع من المدينة المنورة ينسب إلى بني غفار لأنهم نزلوا عنده.

(هـ) روى الترمذي عن أبيّ بن كعب أيضًا قال : لقي رسول الله ﷺ جبريل عند أحجار المروة قال : فقال رسول الله ﷺ لجبريل « **إني بعثت إلى أمة أميين فيهم الشيخ الفاني ، والعجوز الكبيرة ، والغلام** » . قال : فمرهم فليقرءوا القرآن على سبعة أحرف . قال الترمذي : حسن صحيح وفي لفظ : « **فمن قرأ بحرف منها فهو كما قرأ** » وفي لفظ حذيفة « **فقلت : يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية فيهم الرجل، والمرأة ، والغلام ، والجارية ، والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابًا قط** » قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف.

(و) أخرج الإمام أحمد بسنده عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو أن رجلا قرأ آية من القرآن ، فقال له عمرو : إنما هي كذا وكذا ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « **إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فأي ذلك قرأتم أصبتم، فلا تماروا** » اهـ .

قال في القاموس : ماراه مماراة ومراء ، وامترى فيه وتمارى : شك : والمرية بالكسر والضم: الشك والجدل اهـ .

(ز) روى الحاكم وابن حبان بسندهما عن ابن مسعود قال : اقرأني رسول الله ﷺ من آل حم ، فرحت إلى المسجد ، فقلت لرجل: اقرأها . فإذا هو يقرؤها حروفًا ما أقرؤها ، فقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ .فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ، فأخبرناه فتغير وجهه وقال : « **إنما أهلك من قبلكم الاختلاف** » ثم أسرّ إلى علي شيئًا . فقال علي: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم قال: فانطلقنا وكل رجل يقرأ حروفًا لا يقرؤها صاحبه . ا هـ.

(ح) أخرج البخاري عن عبد الله بن مسعود أيضًا أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي ﷺ يقرأ خلافها : قال : فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي ﷺ

فقال : « **كلاكما محسن ، فاقرأ** » . قال شعبة أحد رواة هذا الحديث : أكبر علمي أن النبي ﷺ قال : « **فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكوا** » .

(ط) روى الطبري والطبراني عن زيد بن أرقم قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أقرأني ابن مسعود سورة أقرأنيها زيد بن ثابت وأقرأنيها أبيّ بن كعب فاختلفت قراءتهم فبقراءة أيهم آخذ ؟ فسكت رسول الله ﷺ وعلي إلى جنبه ، فقال علي : ليقرأ كل إنسان منكم كما علم ، فإنه حسن جميل .

(ي) أخرج ابن جرير الطبري عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ « **إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ولا حرج ، ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة** » .

وروى الحافظ أبو يعلى في سنده الكبير أن عثمان رضي الله عنه قال يومًا وهو على المنبر : أذكر الله رجلا سمع النبي ﷺ قال : « **إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف** » لما قام ، فقاموا حتى لم يحصوا ، نشهد أن رسول الله ﷺ قال : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف** » ، فقال عثمان رضي الله عنه : وأنا أشهد معهم .

وقد نصّ الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله على أن هذا الحديث تواتر عن النبي ﷺ .

قال الإمام ابن الجزري : وقد تتبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك فرويناه من حديث عمر بن الخطاب ، وهشام بن حكيم بن حزام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وحذيفة بن اليمان، وأبي بكرة، وعمرو بن العاص، وشديد بن أرقم ، وأنس بن مالك،وسمرة بن جندب، وعمرو بن أبي سلمة ، وأبي جهم ، وأبي طلحة الأنصاري ، وأم أيوب الأنصارية رضي الله عنهم.

سبب ورود هذا الحديث

وإن سبب وروده على سبعة أحرف هو التخفيف على هذه الأمة وإرادة التيسير بها والتهوين عليها شرفًا لها وتوسعة ورحمة وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق .

وقد ثبت صحيحًا أن القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف ، وأن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد . وذلك أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يبعثون إلى قومهم الخاصين بهم ، والنبي ﷺ بعث إلى جميع الخلق أحمرها وأسودها عربيها وعجميها، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم كانت لغاتهم مختلفة وألسنتهم شتى ويعسر على أحدهم الانتقال من لغة إلى غيرها أو من حرف إلى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولو بالتعليم والعلاج ولا سيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتابًا كما أشار إليه النبي ﷺ .

قال الإمام أبو محمد عبد الله بن قتيبة في كتابه « **مشكل القرآن** » : فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه ﷺ أن يقرئ كل أمة بلغتهم وما جرت عليه عاداتهم.

فالهذلي يقرأ (**عتى حين**) يريد حتى ، والأسدي يقرأ (**تعلمون وتعلم**) (**وتسود وجوه**) و (**ألم إعهد إليكم**) بالكسر ، والتميمي يهمز ، والقرشي لا يهمز، وهذا يقرأ (**عليهم وفيهم**) بالضم ، والآخر يقرأ (**عليهمو**) و(**فيهمو**) بالصلة ـ وهذا يقرأ (**موسى وعيسى ودنيا**) بالإمالة ، وغيره يلطف ، وهذا يقرأ (**خبيرا**) و(**بصيرا**) بالترقيق والآخر يقرأ (**الصلوة**) و(**الطلاق**) بالتفخيم إلى غير ذلك.

قال ابن قتيبة : ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا لاشتد عليه ذلك ولم يمكنه إلا بعد رياضه للنفس طويلة وتذليل للسان فأراد الله برحمته أن يجعل لهم متسعًا في اللغات ومتصرفا في الحركات كتيسيره عليهم في الدين.

ويتبين من النصوص التى ذكرناها وغيرها من النصوص المستفيضة التي طوينا ذكرها روما للاختصار أن ورود هذا الحديث عن النبي ﷺ مما لا شك فيه ، وأنه قد وصل إلينا بطريق التواتر الذى يفيد العلم اليقيني ، كما نقل ذلك عن الإمام أبي عبيد القاسم فضلا عن كثرة النصوص الواردة في ذلك بطرقها الصحيحة التي تفيد التواتر المعنوي ولا أقل من أن يكون قد بلغ درجة المشهور الذي نقله الثقات العدول . وأن الخطب في ذلك لهين ، وإنما الكلام في معناه فقد ذكر في الإتقان للسيوطي نحو من خمسة وثلاثين قولا في تحديد المعنى الذي يهدف إليه ، وأن من يتدبر تلك الأقوال المذكورة فإنه يجد بعض الوجوه متداخلة كما أنه يجد البعض مدخولا لتناقضه مع سبب ورود الحديث .

قال في الإتقان جـ ١ ص ٤٩ : قال ابن حيان : فهذه خمسة وثلاثون قولا لأهل العلم واللغة في معنى إنزال القرآن على سبعة أحرف، وهي أقاويل يشبه بعضها بعضا وكلها محتملة ويحتمل غيرها ، وقال المرسى: هذه الوجوه أكثرها، ولا أدري مستندها ولا عمن نقلت ولا أدري لم خص كل واحد منهم هذه الأحرف السبعة بما ذكر مع أن كلها موجودة في القرآن فلا أدري معنى التخصيص، وأكثر معارضة حديث عمر وهشام بن حكيم الذي في الصحيح فإنهما لم يختلفا في تفسيره ولا أحكامه وإنما اختلفا في قراءة حروفه ، وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها القراءات السبع وهو جهل قبيح لهذا رأينا أن نعرض لكل ما قيل ، بل سنقتصر على بعض الأقوال مما هو كاف في مثل هذا المقام، فنقول :

١ ـ يرى بعض العلماء أن هذا الحديث مشكل لا يدرى معناه ؛لأن الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة .

٢ ـ أنه ليس المراد بالسبع حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل والسعة، ولفظ السبع يطلق على إرادة الكثرة في الآحاد كما يطلق السبعون في العشرات ولا يراد العدد ، والمعنى كما في قول الله تعالى ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن

تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ [التوبة : ٨٠] وإلى هذا جنح عياض ومن تبعه ، ولكن يرده ما في حديث ابن عباس في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: « **أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف**» وفي حديث أُبَيٍّ عند مسلم مثله .

٣ ـ أما معنى الأحرف : فقال أهل اللغة: حرف كل شيء طرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته والقطعة منه ، والحرف أيضًا واحد حروف التهجي . قال الإمام أبو عمرو الداني : معنى الأحرف التي أشار إليها النبي ﷺ هاهنا يتوجه إلى وجهين: **أحدهما :** أن يعني أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات؛ لأن الأحرف جمع حرف في القليل كفلس وأفلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى : **(يعبد الله على حرف)** الآية. فالمراد بالحرف هنا الوجه أي : على النعمة والخير وإجابة السؤال والعافية فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأن وعبد الله وإذا تغيرت عليه وامتحنه بالشدة والضر ترك العبادة وكفر ، فهذا عبد الله على وجه واحد؛ فلهذا سمى النبي ﷺ هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفًا على معنى أن كل شيء منها وجه . **والوجه الثاني :** من معناها أن يكون سمى القراءات أحرفا على طريق السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضربًا من التعلق كتسميتهم الجملة باسم البعض منها؛ فلذلك سمى ﷺ القراءة حرفًا وإن كان كلامًا كثيرًا من أجل أن منها حرفًا قد غير نظمه أو كسر أو قلب إلى غيره أو أميل أو زيد أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة فسمى القراءة إذ كان ذلك الحرف فيها حرفًا على عادة العرب في ذلك واعتمادًا على استعمالها .

قال ابن الجزري : وكلا الوجهين محتمل إلا أن الأول محتمل احتمالا قويًا في قوله ﷺ سبعة أحرف سبعة أوجه واتحاد الثاني محتمل احتمالا قويًا في قول عمر رضي الله عنه في الحديث سمعت هشامًا . . . إلخ .

٤ ـ أما ما ذهب إليه القاضي ابن الطيب الباقلاني فهو :

الأول : ما تتغير حركته دون معناه نحو « **هن أطهر لكم ، وأظهر لكم** » .

الثاني : ما لا تتغير صورته ويتغير معناه بالإعراب نحو « **ربنا باعِدِ وباعَد** » .

الثالث : ما يتغير معناه باختلاف الحروف دون صورته نحو « **ننشرها وننشزها**» .

الرابع : ما تتغير صورته دون معناه نحو « **كالعهن المنفوش ، والصوف المنفوش**» .

الخامس : ما تتغير صورته ومعناه نحو « **طلح منضود ، وطلع منضود** » .

السادس : ما يتغير بالتقديم والتأخير ، نحو « **وجاءت سكرة الموت بالحق**». و« **وجاءت سكرة الحق بالموت** » .

السابع : الزيادة والنقصان ، نحو « **تسع وتسعون نعجة ، ونعجة أنثى**» .

٥ ـ وأما رأي الإمام أبي الفضل الرزاي في كتاب اللوائح فهو :

الأول : اختلاف الأسماء من الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

الثاني : ختلاف تصريف الأفعال وما يسند إليه من نحو الماضي والمضارع والأمر والإسناد إلى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب .

الثالث : وجوه الإعراب .

الرابع : الزيادة والنقص .

الخامس : التقديم والتأخير .

السادس : القلب والإبدال في كلمة بأخرى وفي حرف بآخر.

السابع: اختلاف اللغات من فتح وإمالة ، وترقيق وتفخيم ، وتحقيق وتسهيل .

٦ـ قال ابن قتيبة في أول تفسير مشكل القرآن:

وقد تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة :

الأول : في الإعراب بما لا يزيل صورتها في الخط ولا يغير معناها .

الثاني : الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها .

الثالث : الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها .

الرابع : الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها .

الخامس: الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتابة ولا يغير معناها.

السادس : الاختلاف في التقديم والتأخير.

السابع : الاختلاف بالزيادة والنقصان.

ثم قال ابن قتيبة : وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على رسول الله ﷺ .

قال ابن الجزري (١) :

٧ ـ ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه ، وأمعن النظر من نيف وثلاثين سنة ، حتى فتح الله عليّ بما يمكن أن يكون صوابًا إن شاء الله تعالى وذلك أني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها ، وضعيفها ومنكرها ، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها ، وذلك:

أولاً : إما اختلاف في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة ، نحو « **قرح** » بضم القاف وفتحها [١٤٠ آل عمران] .

(١) ٢٦/١/النشر .

ثانيًا : أو في الحركات بتغير في المعنى فقط ، نحو « **وادكر بعد أمة** » [٤٥ : يوسف] . القراءة المشهورة بضم الهمزة وتشديد الميم أي: بعد مدة طويلة . وقرأ ابن عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشبيل بن عزرة الضبعي ،وربيعة بن عمرو « **بعد أمه** » بفتح الهمزة والميم مخففة وهاء (١) .

قال صاحب لسان العرب: الأمه : النسيان .

ثالثًا : أو في الحروف بتغير في المعنى ، لا الصورة ، نحو « **هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت** » [يونس : ٣٠] . قرأها حمزة والكسائي بتاءين من التلاوة ، أو من التلو ، وهو الاتباع . وقرأ باقي السبعة «**تبلو**» بالتاء والياء أي : تختبر ما أسلفت من العمل ، فتعرف كيف هو : أقبيح أم حسن ، أنافع أم ضار ، أمقبول أم مردود ، كما يتعرف الرجل الشيء باختباره . وروي عن عاصم « **نبلو**» بنون وباء أي : نختبر ،و« **كل نفس** » بالنصب(٢) .

رابعًا : أو عكس ذلك ، أي : بتغير في الصورة لا المعنى ، نحو « **وزادكم في الخلق بسطة** » [الأعراف : ٦٩] رسمت بالصاد ، وقرئت بالصاد والسين ، قرأ خلاد بخلاف عنه ، ونافع والبزي ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وعلي بالصاد ، والباقون بالسين(٣) .

خامسًا : وإما بتغيرهما أي: الصورة والمعنى ، نحو « **فاسعوا إلى ذكر الله**» [الجمعة : ٩] قرئ « **فامضوا إلى ذكر الله** » قرأها عمر ، وابن عباس ، وابن مسعود(٤) . ومثل ذلك « **كالعهن المنفوش** » كالصوف ، « **فوكزه موسى** » فلكزه .

سادسًا : الاختلاف بالتقديم والتأخير .

(١) ٣١٤ / ٥/ البحر المحيط .
(٢) ٣٤٣ / إبراز المعاني ، ١٥٣ / ٥ / البحر المحيط ، ٢٣٢ / ٢ / النشر.
(٣) ٨٥ / المقنع ، ١٠٨ / غيث النفع ، ١٧٠ / ٢ / الإتقان .

نحو : « وجاءت سكرة الموت بالحق » قرأ أبو بكر ، وابن مسعود رضي الله عنهما « وجاءت سكرة الحق بالموت » [1] [ق : ١٩] . ومثل ذلك « فأذاقها الله لباس الجوع والخوف » قرئ « لباس الخوف والجوع » [النحل : ١١٢] .

سابعًا : الاختلاف بالزيادة والنقصان ، نحو « ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب » قرئ « أوصى بها » [البقرة : ١٣١] . قرأ نافع وابن عامر « وأوصى » بهمزة مفتوحة ، صورتها ألف بين الواوين مع تخفيف الصاد ، وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون «ووصى » بتشديد الصاد من غير همز بين الواوين ، وكذلك هو في مصاحفهم[2] .

وقال الداني [3] : في مصاحف أهل المدينة والشام « وأوصى » بألف بين الواوين ، قال أبو عبيد : وكذلك رأيتها في مصحف الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف « ووصى » بغير ألف . ومثل ذلك قوله تعالى : «وما خلق الذكر والأنثى » وقرأ ابن مسعود « الذكر والأنثى » [الليل: ٣] وقوله تعالى : « ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد » قرأ نافع « فإن الله الغني الحميد » [الحديد : ٢٤] وهو في مصاحف أهل المدينة والشام كذلك . وقوله تعالى: «ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم » [يس : ٣٥] وقرئ «وما عملت أيديهم » من غير راجع ، وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك ، وفي مصاحف أهل الحرمين، والبصرة والشام مع الضمير. فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها .

ثم قال ابن الجزري [4] :

وأما نحو اختلاف الإظهار والإدغام ، والروم والإشمام ، والتفخيم والترقيق

---

(١) ٤٠٣ / ٢ / الكشاف .

(٢) ٢٦٥/ ٢/ النشر ، ٧٥ / ١ / الكشاف ، ٢٤٤ / إبراز المعاني ، ٤٦ غيث النفع ٣٩٧ البحر المحيط .

(٣) ١٠٢ المقنع . (٤) ٢٦ / ١ النشر .

والنقل مما يعبر عنه في اصطلاح علماء هذا الفن بالأصول ، فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى ؛ لأن هذه الصفات المتنوعه في أداء اللفظ لا تخرجه عن أن يكون لفظًا واحدًا ، ولئن فرض فيكون من الوجه الأول، وهو الذى لا تتغير فيه الصورة والمعنى . والذي يظهر لنا بهدى الله ونور البصيرة أن المذهب الأرجح الذي تطمئن إليه النفس هو ما ذهب إليه الإمام ابن الجزري ومن نحا نحوه ، وهو أسد الأقوال وأصحها، والله أعلم .

٨ ـ بقيت هاهنا مسألة : وهي هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة ؟ اختلف العلماء في ذلك فذهب جماعة من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى أنها مشتملة على جميع الأحرف السبعة بناءً على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل بها القرآن . وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر . وإرسال كل مصحف منها إلى مصر من الأمصار ، وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك . قال هؤلاء : لا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة ولا أن يجمعوا على ترك شيء من القرآن .

وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين إلى أن هذه المصاحف مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه متضمنة لها ولم تترك حرفًا منها.

قال ابن الجزري : وهذا القول هو الذي يظهر صوابه ؛ لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له . ثم قال : ويجاب عن الأول بما ذكره ابن جرير أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة. وإنما كان جائزًا لهم ومرخصًا لهم فيه . فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف إذا لم يجمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعًا سائغًا، وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة . ولم يكن في ذلك ترك الواجب ولا فعل المحظور . إلى أن قال : فلا إشكال أن الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا

أنه قرآن وما علموه استقر في العرضة الأخيرة . وما تحققوا صحته عن النبي ﷺ مما لم ينسخ وإن لم يكن داخلا في العرضة الأخيرة . وقد روي عن علي رضي الله عنه أنه قال : لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل .

والقراءات التي تواترت عندنا عن عثمان وعن ابن مسعود وأبيّ وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها إلا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء .

ثم إن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله الذي لم يكن في العرضة الأخيرة مما صح عن النبي ﷺ وينبغي ألا يتوهم متوهم أن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة هي المقصودة من قول الرسول ﷺ : « **أنزل القرآن على سبعة أحرف** » فليس هذا الخبر منصرفًا إلى قراءة سبعة من القراء الذين ولدوا بعد التأليف؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الخبر عاريًا عن الفائدة إلى أن يولد هؤلاء الأئمة السبعة فيؤخذ عنهم القراءة . ويؤدي أيضًا إلى أنه لا يجوز لأحد من الصحابة أن يقرأ إلا بما يعلم أن هؤلاء السبعة من القراء إذا ولدوا وتعلموا اختاروا ، وهذا تجاهل من قائله . قال : وإنما ذكرت ذلك لأن قومًا من العامة يقولون جهلا ويتوهمون أن معنى السبعة الأحرف المذكورة في الخبر اتباع هؤلاء الأئمة السبعة ، وليس ذلك على ما توهموه بل طريق أخذ القراءة أن تؤخذ عن إمام ثقة لفظًا عن لفظ، إمامًا عن إمام إلى أن يتصل بالنبي ﷺ ، والله أعلم [1] .

بعض فوائد وحكم نزول القرآن على سبعة أحرف

١ - إن الحكمة في نزول القرآن على الأحرف السبعة هو التيسير على ال... الإسلامية كلها خصوصًا الأمة العربية التي شوفهت بالقرآن ، فإنها كانت قب... كثيرة ، وكان بينها اختلاف في اللهجات ونبرات في الأصوات ، وطريقة ال... وشهرة بعض الألفاظ في بعض المدلولات على رغم أنها كانت تجمعها العروبة... ويوجد بينها اللسان العربي العام فلو أخذت كلها بقراءة القرآن على حرف وا... لشق ذلك عليها .

٢ - جمع الأمة الإسلامية الجديدة على لسان واحد يوحد بينها ، وهو لس... قريش الذي نزل به القرآن الكريم والذي انتظم كثيرًا من مختارات ألسنة القب... العربية التي كانت تختلف إلى مكة في موسم الحج وأسواق العرب المشهورة... فكان القرشيون يستملحون ما شاءوا ، ويصطفون ما راق لهم من ألفاظ الو... العربية القادمة إليهم من كل صوب وحدب ثم يصقلونه ويهذبونه ويدخلونه... دائرة لغتهم المرنة التي أذعن جميع العرب لها بالزعامة ، وعلى هذه السيا... الرشيدة نزل القرآن على سبعة أحرف يصطفي ما شاء من لغات القبائل العربية ...

٣ - بيان حكم من الأحكام كقوله تعالى : « **وإن كان رجل يورث كلالة... امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس** » قرأ سعد بن أبي وقاص « **و... أخ أو أخت من أم** » بزيادة لفظ « **من أم** » فتبين بها أن المراد بالإخوة في ه... الحكم الإخوة للأم دون الأشقاء ومن كانوا لأب ، وهذا أمر مجمع عليه .

٤ - الجمع بين حكمين مختلفين بمجموع القراءتين ، كقوله تعالى : «**فاعتز... النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن** » قرئ بالتخفيف والتشديد في حر... الطاء من كلمة « **يطهرن** » ولا ريب أن صيغة التشديد تفيد وجوب المبالغة... طهر النساء من الحيض ؛ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى . أما قر... التخفيف فلا تفيد هذه المبالغة ومجموع القراءتين يحكم بأمرين . **أحدهما:**

الحائض لا يقربها زوجها حتى يحصل أصل الطهر وذلك بانقطاع الحيض .

وثانيهما: أنها لا يقربها زوجها أيضًا إلا إن بالغت في الطهر وذلك بالاغتسال فلابد من الطهرين كليهما في جواز قربان النساء . وهو مذهب الشافعي ومن وافقه .

٥ ـ الدلالة على حكمين شرعيين ولكن في حالين مختلفين : كقوله تعالى في بيان الوضوء (**فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ، وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين**) قرئ بنصب لفظ «**أرجلكم**» وبجرها ، فالنصب يفيد طلب غسلها ؛ لأن العطف حينئذ يكون على لفظ « **وجوهكم** » المنصوب ، وهو مغسول . والجر يفيد طلب مسحها ؛ لأن العطف حينئذ يكون على لفظ «**رءوسكم**» المجرور، وهو ممسوح. وقد بين الرسول ﷺ أن المسح يكون للابس الخف وأن الغسل يجب على من لم يلبس الخف .

٦ ـ دفع توهم ما ليس مرادًا كقوله تعالى : « **يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله** » وقرئ « **فامضوا إلى ذكر الله** » فالقراءة الأولى يتوهم منها وجوب السرعة في المشي إلى صلاة الجمعة ، ولكن القراءة الثانية رفعت هذا التوهم لأن المضيّ ليس من مدلوله السرعة .

٧ ـ بيان لفظ مبهم على البعض نحو قوله تعالى : (**وتكون الجبال كالعهن المنفوش**) وقرئ « **كالصوف المنفوش** » فبينت القراءة الثانية أن العهن هو الصوف .

٨ ـ تجلية عقيدة ضل فيها بعض الناس : نحو قوله تعالى في وصف الجنة وأهلها : « **وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرا** » جاءت القراءة بضم الميم وسكون اللام في لفظ (**وملكًا كبيرا**) وجاءت قراءة أخرى بفتح الميم وكسر اللام في هذا اللفظ نفسه فرفعت هذه القراءة الثانية نقاب الخفاء عن وجه الحق في عقيدة رؤية المؤمنين لله تعالى في الآخرة ؛ لأنه سبحانه هو الملك وحده في تلك الدار «**لمن الملك اليوم لله الواحد القهار**»

هذا وإن تنوّع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات . وذلك ضرب من ضروب البلاغة يبتدئ من جمال هذا الإيجاز ، وينتهي إلى كمال الإعجاز.

أضف إلى ذلك ما في تنوع القراءات من البراهين الساطعة ، والأدلة القاطعة على أن القرآن كلام الله وعلى صدق من جاء به وهو رسول الله ﷺ ، فإن هذه الاختلافات في القراءة على كثرتها لا تؤدي إلى تناقض في المقروء وتضاد ، ولا إلى تهافت وتخاذل ، بل القرآن كله على تنوع قراءاته يصدق بعضه بعضًا ، ويبين بعضه بعضا، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد في علو الأسلوب والتعبير وهدف واحد من سمو الهداية والتعليم وذلك ـ من غير شك ـ يفيد تعدد الإعجاز بتعدد القراءات والحروف ، ومعنى هذا أن القرآن يعجز إذا قرئ بهذه القراءة ويعجز أيضًا إذا قرئ بهذه القراءة الثانية ويعجز أيضًا إذا قرئ بهذه القراءة الثالثة ، وهلم جرا . ومن هنا تتعدد المعجزات بتعدد تلك الوجوه والحروف . ولا ريب أن ذلك أدل على صدق محمد ﷺ ؛ لأنه أعظم في اشتمال القرآن على مناح جمة في الإعجاز وفي البيان ؛ على كل حرف ووجه ، وبكل لهجة ولسان.

﴿ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٤٢] .

أسأل الله جلت عظمته ، وعزت قدرته ، أن يجعل سعيي له ، ويعصمني من الخطأ والخطل وركوب الباطل في القول والعمل إنه لطيف خبير . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اهـ ملخصًا من مناهل العرفان ج١

أهم المراجع

١ ـ ابن جرير الطبري : جامع البيان في تأويل القرآن .

٢ ـ الزمخشري : الكشاف .

٣ ـ ابن جزي الكلبي : التسهيل لعلم التنزيل .

٤ ـ القرطبي : أ ـ الجامع لأحكام القرآن .

ب ـ التذكار في أفضل الأذكار القرآن الكريم .

٥ ـ ابن حيان : البحر المحيط .

٦ ـ ابن حجر العسقلاني : فتح الباري شرح صحيح البخاري الجزء التاسع .

٧ ـ مسلم: شرح صحيح مسلم للنووي الجزء السادس .

٨ ـ ابن منظور : لسان العرب .

٩ ـ الفيروز ابادي : القاموس المحيط .

١٠ ـ ابن يعيش : شرح المفصل .

١١ ـ ابن هشام : مغني اللبيب

١٢ ـ ابن جني : أ ـ الخصائص . ب ـ سر صناعة الإعراب .

١٣ ـ ابن الجزري : أ ـ النشر في القراءات العشر .

ب ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين .

ج ـ غاية النهاية « طبقات القراء » .

١٤ ـ أبو عمرو الداني : أ ـ التيسير في القراءات العشر .

ب ـ جامع البيان . ج ـ المقنع .

١٥ ـ أبو شامة : إبراز المعاني .

١٦ ـ البنا الدمياطي : إتحاف فضلاء البشر في القراءات

١٧ ـ الإمام الزركشي : البرهان في علوم القرآن .

١٨ ـ السيوطي : الإتقان في علوم القرآن .

١٩ ـ عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان في علوم القرآن .

٢٠ ـ محمد عبد الله دراز: النبأ العظيم .

٢١ ـ ابن الفحام الصقلي : التجويد لبغية المريد .

٢٢ ـ ابن قتيبة : تأويل مشكل القرآن .

٢٣ ـ ابن الطيب الباقلاني : أ ـ إعجاز القرآن . ب ـ الانتصار .

٢٤ ـ القسطلاني : لطائف الإرشادات في علوم القراءات .

٢٥ ـ الرافعي : تارخ آداب العرب الجزء الثاني .

٢٦ ـ آرثر جفري : مقدمتان في علوم القرآن .

٢٧ ـ ابن خلدون : المقدمة .

٢٨ ـ ابن كثير : فضائل القرآن .

٢٩ ـ إبراهيم أنيس : أ ـ اللهجات العربية . ب ـ الأصوات اللغوية .

٣٠ ـ عبد الوهاب حمودة : القراءات واللهجات .

٣١ ـ الطبري : مجمع البيان لعلوم القرآن .

٣٢ ـ أبو الفضل الرازي : اللوائح .

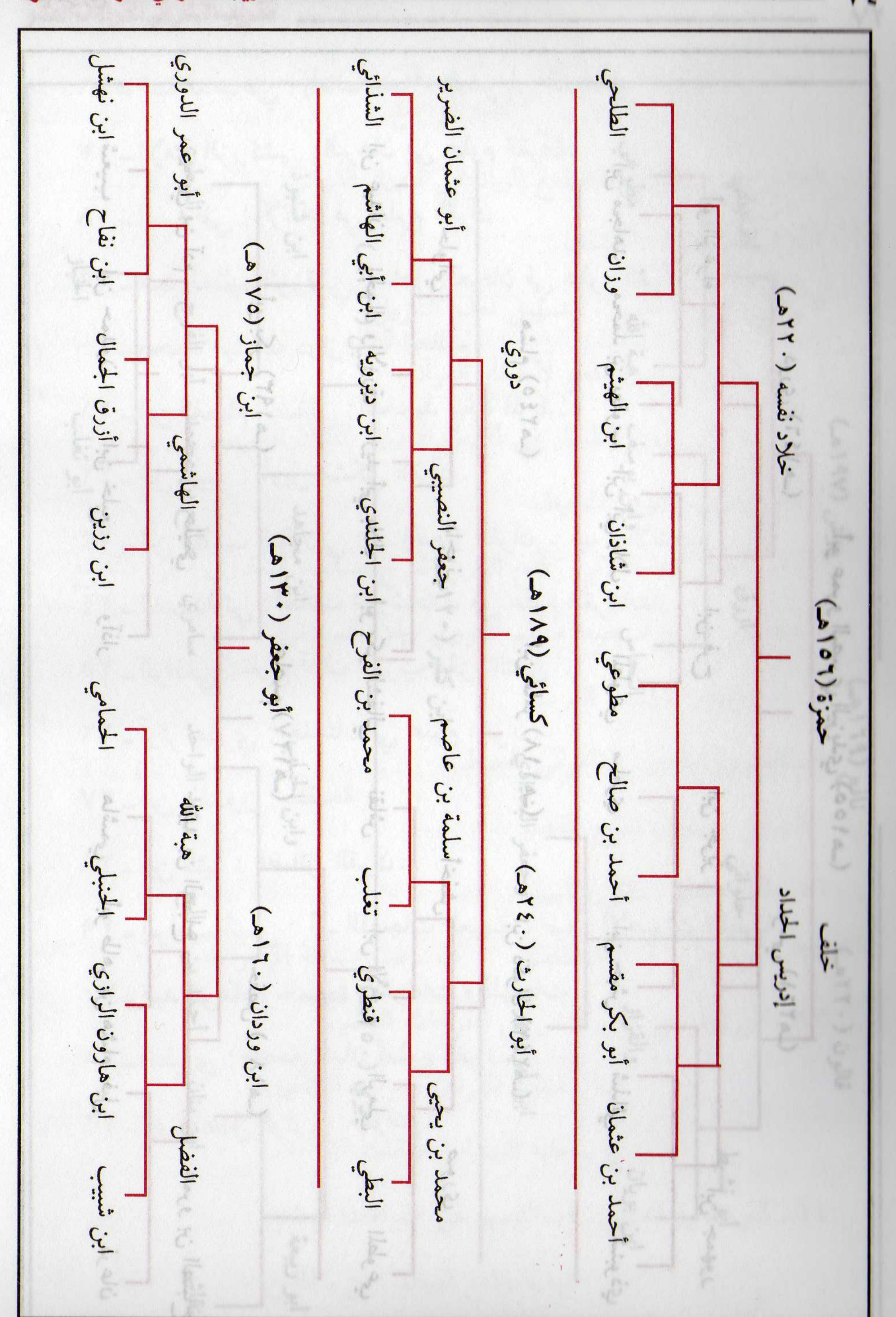
- نافع (١٦٩هـ)
  - ورش (١٩٧هـ)
    - أزرق
      - النحاس
      - وابن يوسف
    - أصبهاني
      - هبة الله
      - مطوعي
  - قالون (٢٢٠هـ)
    - أبو نشيط
      - ابن بويان
      - والقزاز
    - حلواني
      - ابن أبي مهران
      - وجعفر البغدادي

- ابن كثير (١٢٠هـ)
  - بزي (٢٥٠هـ)
    - أبو ربيعة
      - النقاش
      - ابن بنان
    - وابن الحباب
      - أحمد بن صالح
      - وعبد الواحد
  - قنبل (٢٩١هـ)
    - ابن مجاهد
      - سامري
      - صالح بن محمد
    - ابن شنبوذ
      - أبو الفرج
        - أبو تغلب
        - الخباز
      - والشطوي

- أبو عمرو البصري اليزيدي (١٥٥هـ)
  - دوري (١٤٦هـ)
    - أبو الزعراء
      - ابن مجاهد
      - محمد بن يعقوب
    - ابن فرح
      - ابن أبي بلال
      - المطوعي
  - سوسي (٢٦١هـ)
    - ابن جرير
      - سامري
      - ابن حبش
    - ابن جمهور
      - شذائي
      - شنبوذي

- ابن عامر (١١٨هـ)
  - هشام (٢٤٥هـ)
    - حلواني
      - ابن عبدان
      - الجمال والأزرق
    - داجوني
      - زيد أبي بلال
      - أبو بكر الشفالي
  - ابن ذكوان (٢٤٢هـ)
    - أخفش
      - نقاش
      - ابن الأخرم
    - صوري
      - الرملي
      - المطوعي

- عاصم (١٢٧هـ)
  - أبو بكر (١٩٣هـ)
    - يحيي بن آدم
      - شعيب
      - ابن حمدون
    - عليمي
      - ابن خليع
      - وآذار
  - حفص (١٨٠هـ)
    - عبيد بن الصباح
      - هاشمي
      - أبو طاهر بن هشام
    - عمرو بن الصباح
      - فيل
      - ذرعان



يعقوب

روح (٢٣٥هـ)

رويس (٢٣٨هـ)

من طريق التمار

زبيري

ابن وهب

جوهري

ابن مقسم

أبو الطيب

النخاس

ابن حبشان

غلام شنبوذ

حمزة بن علي

المعدل

خلف في اختياره (٢٢٩هـ)

إدريس الحداد (٢٩٢هـ)

إسحق الوراق (٢٨٦هـ)

القطيعي

وابن بويان

والمطوعي

الشطي

والبرصاطي

محمد بن إسحاق

بكر بن شاذان

السوغجروي

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

قال الفقير إلى رحمة ربه « محمد بن محمد بن محمد الجزري » عفا الله عنهم ولطف بهم :

الحمد لله على التقريب والتيسير ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له نعم المولى ونعم النصير ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي هون الله به كل عسير ، صلى الله عليه وآله وأصحابه ذي الفضل الكبير والعلم الكثير والقدر الخطير ، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين .

وبعد فلما كان كتابي نشر القراءات العشر مما عرف قدره واشتهر بين الطلبة ذكره ، ولم يسع أحدًا منهم تركه ولا هجره ، غير أنه في الإسهاب والإطناب ربما عز تناوله على بعض الأصحاب ، وعسر تحصيله على كثير من الطلاب ، التُمِس مني أن أقرّ به وأيسِّرَه وأقتصره على ما فيه من الخلاف ، فأختصره لثقل لفظه ويسهل حفظه ويروق رشفه ويهوّن كشفه ويكون نشرًا للطيبة وبشرى للهمم الطيبة فاستخرت الله تعالى في ذلك سالكًا فيه أقرب المسالك ، والله تعالى ينفع به في الحال والمآل ويجعله لوجهه من خالص الأعمال.

باب أسماء القراء الأئمة العشرة ورواتهم وطرقهم

وهم (نافع) من روايتي قالون وورش عنه (وابن كثير) من روايتي البزّي وقنبل عن أصحابهما عنه (وأبو عمرو) من روايتي الدّوري والسوسي عن يحيى اليزيدي عنه (وابن عامر) من روايتي هشام وابن ذكوان عن أصحابهما عنه (وعاصم) من روايتي أبي بكر شعبة بن عياش وحفص بن سليمان عنه (وحمزة) من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه (وعلي بن حمزة الكسائي) من روايتي أبي الحارث والدوري عنه (وأبو جعفر) يزيد بن القعقاع من روايتي عيسى بن وردان وسليمان بن جماز عنه (ويعقوب) بن إسحق الحضري من روايتي رويس وروح عنه (وخلف) بن هشام البزار من روايتي إسحق الوراق وإدريس الحداد عنه ولكل واحد من هذه الرواة طريقان كل طريق من طريقين إن تأتّى ذلك أو أربعة عن الرواي نفسه يتم ثمانون طريقًا .

(فأما قالون) فمن طريقي أبي نشيط والحلواني عنه ، فأبو نشيط من طريقي ابن بويان والقزاز عن أبي بكر بن الأشعث عنه فعنه والحلواني من طريقي ابن أبي مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه.

(وأما ورش) فمن طريقي الأزرق والأصبهاني ، فالأزرق من طريقي إسماعيل النحاس وابن سيف عنه فعنه ، والأصبهاني من طريقي ابن جعفر والمطوّعي عنه عن أصحابه فعنه .

(وأما البزي) فمن طريقي أبي ربيعة وابن الحباب عنه ، فأبو ربيعة من طريقي النقاش وابن بُنان عنه فعنه . وابن الحباب فمن طريقي ابن صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه .

(وأما قنبل) فمن طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ عنه ، فابن مجاهد من طريق السَّامري وصالح عنه فعنه ، وابن شنبوذ من طريق القاضي أبي الفرج والشطوي عنه فعنه.

(وأما الدوري) فمن طريقي أبي الزعراء وابن فرح (بالحاء المهملة) عنه ، فأبو الزعراء من طريقي ابن مجاهد والمعدل عنه فعنه ، وابن فرح من طريقي ابن أبي بلال والمطوّعي عنه فعنه.

(وأما السوسي) فمن طريقي ابن جرير وابن جمهور عنه ، فابن جرير من طريقي عبد الله بن الحسين وابن حبش عنه فعنه ، وابن جمهور من طريقي الشيباني والشنبوذي عنه فعنه .

(وأما هشام) من طريقي الحلواني عنه والداجوني عن أصحابه عنه ، فالحلواني من طريقي ابن عبدان والجمال عنه فعنه ، والداجوني من طريقي زيد بن علي والشذائي عنه فعنه .

(وأما ابن ذكوان) فمن طريقي الأخفش والصّوري عنه ، فالأخفش من طريقي النقاش وابن الأخرم عنه فعنه ، والصوري من طريقي الرملي والمطّوعي عنه فعنه .

(وأما أبو بكر) فمن طريق يحيى بن آدم ويحيى العليمي عنه ، فابن آدم من طريق شعيب وأبي حمدون عنه فعنه ، والعليمي من طريق ابن خليع والرزاز عن أبي بكر الواسطي عنه فعنه.

(وأما حفص) فمن طريقي عبيد بن الصبّاح وعمرو بن الصباح عنه ، فعبيد من طريقي أبي الحسن الهاشمي وأبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني عنه فعنه، وعمرو من طريقي الفيل وزرعان عنه فعنه .

(وأما خلف) فمن طريقي ابن عثمان وابن مقسم وابن صالح والمطّوعي ، أربعتهم عن إدريس عنه .

(وأما خلاد) فمن طريقي ابن شاذان وابن الهيَثْم والوزّان والطّلحي ، أربعتهم عن خلاد .

(وأما أبو الحارث) فمن طريقي محمد بن يحيى وسلمة بن عاصم عنه ، فابن يحيى من طريقي البطي والقنطري عنه فعنه ، وسلمة من طريقي ثعلب وابن الفرح عنه فعنه .

(وأما الدوري) فمن طريقي جعفر النصيبي وأبي عثمان الضرير عنه ، فالنصيبي من طريقي ابن الجلندي وابن ديزويه عنه فعنه ، وابن عثمان من طريقي ابن أبي هاشم والشذائي عنه فعنه .

(وأما عيسى بن وردان) فمن طريقي الفضل بن شاذان وهبة الله بن جعفر عن أصحابهما عنه ، فالفضل من طريقي ابن شبيب وابن هارون عنه وهبة الله من طريق الحنبلي والحمامي .

(وأما ابن جماز) فمن طريقي أبي أيوب الهاشمي والدوري عن إسماعيل بن جعفر عنه فعنه ، فالهاشمي من طريقي ابن رزين والأزرق الجمال عنه فعنه ، والدوري من طريقي ابن النفاح بالحاء المهملة ، وابن نهشل عنه فعنه .

(وأما رويس) فمن طرق النخاس بالمعجمة وأبي الطيب وابن مقسم والجوهري أربعتهم عن التمار عنه.

(وأما روح) فمن طريقي ابن وهب والزبيري عنه ، فابن وهب من طريقي المعدل وحمزة بن علي عنه فعنه ، والزبيري فمن طريقي غلام بن شنبوذ وابن حبشان عنه فعنه .

(وأما إسحق) فمن طريقي السوسنجروي وبكر بن شاذان عن ابن عمر عنه فعنه ، ومن طريقي محمد بن إسحق نفسه والبرصاطي عنه .

(وأما إدريس) فمن طريقي الشطي والمطوعي وابن بويان والقطيعي . الأربعة عنه فنافع وأبو جعفر (مدنيان) وأبو عمرو ويعقوب (بصريان) وعاصم وحمزة والكسائي (كوفيون)

باب الاستعاذة

المختار لجميع القراء : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم على الصيغة الواردة في سورة النحل ، وقد حكى غير واحد الاتفاق على هذا ، ويجهر بها عن جميعهم قبل القراءة ، وروي عن حمزة إخفاؤها قيل حيث قرأ ، وروي عنه الإخفاء لغير الفاتحة . وانفرد أبو إسحق الطبري عن الحلواني عن قالون بإخفاء الاستعاذة في جميع القرآن .

ولا حرج على القارئ في الإتيان بذلك اللفظ من الاستعاذة ، بل يجوز له التعوذ بما صح عن أئمة القراءة من زيادة ونقص ، ويجوز الوقف عليه ووصله بما بعده بسملة كان أو غيرها من القرآن ، والتعوذ مستحب عند أكثر العلماء ، وقال بعضهم بوجوبه ، والله تعالى أعلم .

باب البسملة

اختلفوا في الفصل بين السورتين بالبسملة وتركه ، فابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأصبهاني يفصلون بها بين كل سورتين ، وحمزة يصل السورة بالسورة من غير بسملة . وكذلك خلف - وجاء عنه أيضًا السكت قليلا أي : دون تنفس من غير بسملة ، واختلف عن الباقين ، وهم أبو عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الأزرق فقرأت لكل بالبسملة وبالوصل وبالسكت .

فالبسملة لأبي عمرو في الهادي وأحد الثلاثة في الهداية واختيار صاحب الكافي وهو الذي رواه ابن حبش عن السوسي والذي في غاية الاختصار له ولابن عامر في العنوان والروضة والتجريد . عند العراقيين وهو الثاني في الكافي . وقراءة الداني على أبي الفتح والفارسي ، وليعقوب في التذكرة والوجيز وعند الداني وابن الفحام وابن شريح ، ولورش في التبصرة واختيار الكافي وأحد الثلاثة في الشاطبية ، والوصل لأبي عمرو في العنوان والوجيز . وأحد الوجهين في جامع الداني وبه قرأ على الفارسي عن أبي طاهر وهو قراءة صاحب التجريد على عبد الباقي وأحد الثلاثة في الهداية وبه قطع في غاية الاختصار لغير السوسي وطريق الطبري في المستنير وغيره . وظاهر عبارة الكافي وأحد وجهي الكافي والشاطبية . ولابن عامر في الهداية وأحد وجهي الكافي والشاطبية وليعقوب في غاية الاختصار وغيرها ، ولورش في الهداية والعنوان وظاهر الكافي وأحد الثلاثة في الشاطبية ، والسكت لأبي عمرو في التبصرة والتلخيصين وإرشاد ابن غلبون والتذكرة وأحد وجهي الهداية والشاطبية واختيار الداني وبه قرأ على أبي الحسين وأبي الفتح وابن خاقان وهو الذي في المستنير والروضة وسائر العراقيين . ولابن عامر في التلخيص والتبصرة ولابن غلبون واختيار الداني وبه قرأ على أبي الحسن وأحد وجهي الشاطبية وليعقوب في الإرشادين وسائر كتب العراق ولورش في التلخيصين والتيسير وبه قرأ على شيوخه وابن غلبون وأحد الثلاثة في الشاطبية

وقرأ به في التبصرة على أبي الطيب .

واختار بعض أهل الأداء عمن وصل السورة بالسورة السكت بين المدثر والقيامة وبين الانفطار والتطفيف ، وبين الفجر والبلد ، وبين العصر والهمزة من أجل بشاعة اللفظ بـ (**لا**) و(**ويل**) ، وكذلك اختاروا عمن سكت الفصل بالبسملة في هذه المواضع الأربعة .

وأجمعوا على البسملة أول كل سورة ابتدئ بها إلا (**براءة**) فإنه لا يجوز البسملة في أولها ولو صلت بالأنفال قبلها بل يجوز عن كل من القراء بينهما ثلاثة أوجه وهو الوصل والسكت والوقف (١) .

وانفرد ابن شريح بعدم البسملة عن حمزة في ابتداء السورة سوى الفاتحة ويجوز البسملة عن كل من القراء بعد الاستعاذة إذا ابتدأ بأوساط السور ، واستثنى بعضهم وسط براءة ، وأجازه بعضهم وكلاهما محتمل .

وذهب بعضهم إلى أن البسملة في أوساط السور يكون عمن فصل بها بين السورتين دون من لم يفصل ، وإذا فصل بالبسملة بين السورتين فلا يجوز القطع عليها إذا وصلت بآخر السورة . ويجوز كل من الأوجه الثلاثة الباقية على وجه التخيير .

وانفرد مكي في الكشف بمنع القطع على البسملة إذا قطعت عن آخر السورة ولم يجزه في التبصرة .

سورة أم القرآن

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف ـ (**مالك يوم الدين**) ـ بالألف والباقون بغير الألف . روى رويس وابن مجاهد عن قنبل ـ (**السراط وسراط**) ـ حيث أتى

(١) والوقف عبارة عن قطع النفس عند آخر الكلمة الوضعية زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه ، أو بما قبله ، لا بنية الإعراض . ا هـ (الإمام القسطلاني).

بالسين والباقون بالصاد . وأشم خلف عن حمزة الصاد (**زايا**) في جميع القرآن واختلف عن خلاد ، ففي الشاطبية والتيسير الإشمام في الحرف الأول من الفاتحة فقط وبه قرأ الداني على أبي الفتح ، وفي العنوان والمجتبى إشمام موضعي الفاتحة فقط وهو في المستنير عن أبي البحتري عن الوزان وطريق ابن حامد عن الصواف عن الوزان عنه وفي الروضة ، وعند جمهور العراقيين الإشمام في المعرف باللام فقط حيث أتى ، وهو طريق بكار عن الوزان عنه ، وفي التبصرة والكافي والهداية والتذكرة عدم الإشمام مطلقًا وهو طريق ابن الهيثم والطلحي عنه، وانفرد ابن عبيد عن الصواف عن الوزان عنه بالإشمام مطلقًا في جميع القرآن كرواية خلف . قرأ يعقوب بضم كل هاء ضمير جمع أو مثنى إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو (**عليهم وعليهن وعليهما وفيهم وفيهن وفيهما وأبيهم وصياصيهم وترميهم**) وافقه حمزة في (**عليهم وإليهم ولديهم**) فقط ، فإن سقطت الياء بجزم أو بناء نحو (**وإن يأتهم ويخزهم وفاستفتهم وفأتهم**) فإن رويسا يضم الهاء من ذلك إلا قوله تعالى : (**ومن يولهم يومئذ**) في الأنفال فإنه كسر الهاء فيها كالباقين ، واختلف عنه في (**ويلههم الأمل**) في الحجر (**ويغنهم الله**) في النور (**وقهم السيئات . وقهم عذاب الجحيم**) وهما في غافر. وانفرد أبو الفتح فارس عن يعقوب بضم هاء (**ببغيهم**) في الأنعام و(**حليهم**) في الأعراف وانفرد ابن مهران عن يعقوب بكسر هاء (**أيديهن**) من قوله تعالى : (**بين أيديهن وأرجلهن**) في الممتحنة ، وقرأ الباقون بكسر الهاء من ذلك كله ـ قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلاف عنه عليهم (**غير المغضوب عليهم ولا**) ـ (**ومما رزقناهم ينفقون**) ـ (**ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ـ على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة**) ـ ونحوه مما وقع بعد ميم الجمع فيه محرك بضم الميم من ذلك كله وصلة الضم بواو ، وافقهم ورش (١) . في ما وقع بعد ميم الجمع فيه همزة قطع نحو ـ (**عليهم ءأنذرتهم ـ أم لم ـ معكم إنما ـ وإنهم إليه**) ـ وانفرد الهزلي عن الهاشمي عن ابن جمار

(١) أي وصل ورش ضم ميم الجمع الواقعة قبل همز القطع من الطريقين

بإسكان الميم من غير صلة إذا لم تكن بعدها همزة قطع في الجميع، وكذلك قرأ الباقون في الجميع ولا خلاف في إسكانها وقفا .

فإن وقع بعد الميم ساكن وكان قبلها ياء ساكنة أو كسرة نحو (**عليهم الذلة ـ ويريهم الله ـ وفي قلوبهم العجل ـ وبهم الأسباب**) فأبو عمرو بكسر الميم في ذلك، والمدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم بضمها . وحمزة والكسائي وخلف بضم الهاء والميم جميعًا . وأتبع يعقوب الميم الهاء فضمها من نحو (**عليهم الذلة ـ ويريهم الله**) وكسرها في نحو (**قلوبهم العجل ـ وبهم الأسباب**) ورويس على الوجهين فى (**يلههم الأمل ـ ويغنهم الله ـ وقهم السيئات**) فإن وقفوا أسكنوا ، وهم في الهاء على أصولهم فيعقوب بضم الهاء بعد الياء الساكنة ، وحمزة يوافقه فى (**عليهم وإليهم ولديهم**) والباقون بالكسر ، ولا خلاف فى ضم الميم وصلا إذا كان قبلها ضمة نحو (**يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ـ وعليكم القتال ـ ومنهم الذين ـ وأنتم الأعلون**) .

باب الإدغام الكبير

الإدغام الكبير : وهو ما كان الأول من المثلين والمتجانسين أوالمتقاربين متحركًا ولأبي عمرو فيه مذهب يختص به في أحد الوجهين من روايتي الدوري والسوسي جميعًا [(١)] ونعني **بالمتماثلين** ما اتفقا مخرجا وصفة .

والمتجانسين: ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة .

والمتقاربين : ما تقاربا مخرجا وصفة .

فأما المدغم من المتماثلين: فوقع في سبعة عشر حرفًا وهي : الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء نحو (**الكتاب بالحق**) و(**الموت تحبسونها ـ وحيث ثقفتموهم**) و(**النكاح حتى**) (**شهر رمضان**) و(**الناس سكارى**) و(**يشفع عنده**) و(**من يبتغ غير الإسلام**) و(**ما اختلف فيه**) و(**أفاق قال**) و(**نحن نسبح**) (**وهو وليهم**) و(**فيه هدى**) و(**يأتي يوم**) وشرطه أن يلتقي المثلان خطا فيدغم نحو (**إنه هو**) ولا يمنع الصلة . ويظهر نحو (**أنا نذير**) من أجل وجود الألف خطا وأن يكون من كلمتين فإن التقيا من كلمة فلا يدغم ، إلا في حرفين وهما ، (**مناسككم**) في البقرة (**وما سلككم**) في المدثر . ومانعه أن يكون الأول تاء ضمير وسواء كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو (**كنت ترابا**) و(**أفأنت تسمع**) و(**أفأنت تكره**) ـ وأن يكون مشددا نحو ـ (**رب بما**) ـ (**ومس سقر**) ـ وأن يكون منونًا نحو (**غفور رحيم**) (**سميع**

(١) والصواب في ذلك الرجوع لما عليه الأئمة من أن الإدغام لا يكون إلا مع الإبدال . وكذلك أيضًا لا يكون إلا مع قصر المد المنفصل ؛ لأنه امتنع مع الهمز فمع المد أولى ؛ لأن الهمز يكون مع المد والقصر والإبدال مع القصر . ا . هـ (نويري).

وأما منع الإدغام مع المد المنفصل فلقوله في التيسير : إذا أدرج وأدغم لم يهمز . فخص الإدراج الذي هو الإسراع من غير مد بالإدغام . ولم يصرح في الشاطبية بالإظهار ، قيل : هو مفهوم قوله : إذ هو عارض . وأجيب بأنه لا يلزم من عروضه القراءة ، والله الموفق ا هـ

عليم) واختلف الآخذون بوجه الإدغام فيما إذا كان الأول مجزومًا وذلك في قوله: (ومن يبتغ غير) (ويخل لكم) (وإن يك كاذبًا) وكذلك اختلفوا في (آل لوط) وهو في الحجر والنمل والقمر ، وفي الواو إذا وقع قبلها ضمة نحو (هو والذين) و(هو والملائكة) ووقع في ثلاثة عشر موضعًا . واتفقوا على إظهار (يحزنك كفره) من أجل الإخفاء قبل .

واختلف أيضًا أصحابنا في إدغام (واللائي يئسن) في الطلاق على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة ، فذهب الشاطبي والداني والصفراوي وغيرهم إلى الإظهار ، وذهب الآخرون إلى الإدغام . وقرأنا بالوجهين وليس الوجهان عند المحققين مختصين بمذهب أبي عمرو بل يجريان له وللبزي ، والله أعلم.

أما المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو ستة عشر حرفًا وهي: (الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون) وقد جمعت في كلم : (رض سنشد حجتك بذل قثم) وذلك بشرط أن لا يكون الأول مشددًا نحو (أشد ذكرًا) (والحق كمن) ولا منونا نحو (ظلمات ثلاث ـ شديد تحسبهم) ولا تاء ضمير نحو (خلقت طينا ـ وجئت شيئًا إمرًا) فالباء تدغم في الميم في قوله: (يعذب من يشاء) فقط .

والتاء تدغم في عشرة أحرف وهي : (الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء) ، ففي الثاء نحو (البينات ثم) وقد اختلف المدغمون في (الزكوة ثم) في البقرة (والتوراة ثم) في الجمعة ،وفي الجيم نحو (الصالحات جناح) وفي الذال نحو (والسيئات ذلك) واختلف المدغمون في (وآت ذا القربى) في الموضعين ، وفي الزاي نحو (إلى الجنة زمرًا) وفي السين نحو (الصالحات سندخلهم) ولم تدغم (لم يؤت سعة) من أجل الجزم مع خفة الفتحة وفي الشين نحو (بأربعة شهداء) واختلف المدغمون في (جئت شيئًا فريا) في مريم، وفي الصاد نحو (والملائكة صفا) وفي الضاد نحو (والعاديات ضبحًا) وفي الطاء نحو (وأقم الصلاة طرفي النهار) واختلف المدغمون في (ولتأت طائفة أخرى) وفي الظاء نحو (الملائكة ظالمي) .

والثاء فتدغم في خمسة أحرف وهي : (التاء والذال والسين والشين والضاد)

وفي التاء نحو (حيث تؤمرون) وفي الذال (الحرث ذلك) وفي السين نحو (وورث سليمان) وفي الشين نحو (حيث شئتما) وفي الضاد (حديث ضيف) والجيم في موضعين . أحدهما: في الشين نحو (أخرج شطأه) على خلاف بين المدغمين والثاني: في التاء نحو (ذي المعارج تعرج) (والحاء) تدغم في العين في حرف وهو (زحزح عن النار) على خلاف فيه أيضًا بين المدغمين .

والدال تدغم في عشرة أحرف وهي: (التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء) إلا أن يكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا أن يكون في التاء لقوة التجانس . ففي التاء (المساجد تلك) (وبعد توكيدها) وفي الثاء نحو (يريد ثواب) وفي الجيم (داود جالوت) وفي الذال (والقلائد ذلك) وفي الزاي (يكاد زيتها) وفي السين نحو (الأصفاد سرابيلهم) وفي الشين (وشهد شاهد) وفي الصاد نحو (نفقد صواع) وفي الضاد (من بعد ضراء) وفي الظاء نحو (يريد ظلمًا) .

والذال تدغم في السين في قوله تعالى: (فاتخذ سبيله) وفي الصاد نحو (اتخذ صاحبة) . والراء تدغم في اللام نحو (هن أطهر لكم ـ المصير لا يكلف الله ـ والنهار لآيات) فإن فتحت وسكن ما قبلها لم تدغم نحو (والحمير لتركبوها) . والسين تدغم في الزاي من قوله : (وإذا النفوس زوجت) وفي الشين (واشتعل الرأس شيبا) باختلاف بين المدغمين فيه وأجمعوا على إظهار (لا يظلم الناس شيئًا) لخفة الفتحة بعد السكون . والشين تدغم في حرف واحد في السين في قوله : (إلى ذي العرش سبيلا) على خلاف فيه. والضاد تدغم في موضع (لبعض شأنهم) في النور لا غير على خلاف بين المدغمين.

وانفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش بإدغام (الأرض شقا) . والقاف تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو (ينفق كيف) وكذلك إذا كانت معها في كلمة واحدة وكان بعد الكاف جيم نحو (خلقكم) ، واختلف المدغمون في (طلقكن) ولم يختلفوا في إظهار (نرزقك) فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو (وفوق كل ذي علم) و(ميثاقكم) . والكاف تدغم في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو (ونقدس لك قال) فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو (تركوك قائمًا) . اللام

تدغم في الراء إذا تحرك ما قبلها نحو (رسل ربك) فإن سكن ما قبلها أدغمت مضمومة أو مكسورة نحو (يقول ربنا و(إلى سبيل ربك) وأظهرت مفتوحة نحو (فيقول رب) إلا لام (قال) فإنها تدغم حيث وقعت نحو (قال رب ـ قال رجلان). والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفى بغنة نحو (أعلم بالشاكرين) فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو (إبراهيم بنيه). والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء وفي اللام نحو (تأذن ربك)و (لن نؤمن لك) فإن سكن ما قبلها أظهرت عندهما نحو (يخافون ربهم) و(أن يكون لهم) إلا النون من نحن فإنها تدغم نحو (نحن له ـ وما نحن لك). وانفرد الكارزيني عن السوسي بالإظهار في هذه الكلمة فلم يستثنها.

فصل

ويجوز الإشارة بالروم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم إذا كان مضمومًا أو مكسورًا وترك الإشارة هو الأصل. والإدغام الصحيح يمتنع مع الروم. والآخذون بالإشارة أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم، واستثنى بعضهم الفاء عند الفاء أيضًا وذلك نحو (يعلم ما ـ وأعلم بما ـ نصيب برحمتنا ـ يعذب من ـ تعرف في وجوههم) وكذلك إذا كان ما قبل الحرف المدغم معتلا فإنهم أجازوا فيه المد والتوسط والقصر لجواز ذلك عند سكون الوقف نحو (الرحيم ملك ـ قال لهم ـ يقول ربنا) وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو (قوم موسى) (كيف فعل) ـ وزيادة المد في ذلك أولى، فإن كان ما قبل المدغم صحيحًا فالإدغام الصحيح يعسر معه للجمع بين الساكنين، فأكثر المحققين على الأخذ فيه بالإخفاء وهو الروم وقد يعبر عنه بالاختلاس. وكان بعضهم يأخذ فيه بالإدغام الصحيح وإن عسر، وكلاهما صحيح وذلك نحو (شهر رمضان ـ والعلم مالك ـ والمهد صبيا) وإذا أدغمت الراء وكان قبلها ألف ممالة أبقيت إمالتها لعروض الإدغام. وروى ابن حبش عن السوسي الفتح اعتدادا بالعارض وسيأتي ذلك في آخر باب الإمالة، وكل من أخذ بالإدغام الكبير فإنه يدغم القاف في الكاف إدغامًا كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء وذلك نحو (خلق كل شيء ـ ورزقكم).

فصل

وافق حمزة أبا عمرو على الإدغام الصحيح في أربعة مواضع وهي:

(والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ـ والذاريات ذروا) واختلف عن خلاد عنه في (فالملقيات ذكرا ـ فالمغيرات صبحا) وبالإدغام قرأ الداني على أبي الفتح وهو رواية ابن مهران عن أصحابه عن الوزان عنه.

وانفرد ابن خيرون عن خلاد بإدغام (والعاديات ضبحا) ووافق يعقوب أبا عمرو أيضًا على إدغام الباء في (والصاحب بالجنب) في النساء، واختص عنه بإدغام التاء في التاء في (ربك تتمارى) في النجم، ووافقه رويس على أربعة أحرف بلا خلاف وهي الكاف في (نسبحك كثيرا، ونذكرك كثيرا، إنك كنت بنا بصيرا) في طه، والرابع (فلا أنساب بينهم) في المؤمنين، واختص عنه بإدغام التاء في (ثم تتفكروا) في سبأ، وزاد الجمهور عن رويس إدغام اثني عشر حرفا وهي (لذهب بسمعهم) في البقرة و(جعل لكم) جميع ما في النحل، وهو ثمانية مواضع و (لا قبل لهم) في النمل(وأنه هو أغنى) (وأنه هو رب الشعرى) الأخران في النجم فأدغمها أبو القاسم النخاس من جميع طرقه وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار ورواها أبو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالإظهار.

واختلف عن رويس أيضًا في أربعة عشر حرفًا منها ثلاثة في البقرة وهي (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ـ والعذاب بالمغفرة ـ ونزل الكتاب بالحق) بعدها. وفي الأعراف (من جهنم مهاد) وفي الكهف (لا مبدل لكلماته) وفي مريم (فتمثل لها) وفي طه (ولتصنع على عيني) وفي النمل(وأنزل لكم) وكذلك في الزمر وفي الروم (كذلك كانوا) وفي الشورى (جعل لكم من أنفسكم) وفي النجم (وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات) الحرفان الأولان، وفي الانفطار (ركبك كلا).

وروى أبو القاسم بن الفحام وأبو علي الأهوازي إدغام (جعل لكم) جميع ما

في القرآن وروى الحمامي التخيير فيها .

وانفرد عبد الباري عنه بإدغام **(فتلقى آدم من ربه)** بالبقرة **(ولا نكذب بآيات ربنا)** في الأنعام ، وانفرد القاضي أبو العلاء عنه بإدغام **(تقع على الأرض)** في الحج و**(طبع على)** في كل القرآن . وانفرد الأهوازي بإدغام الباء في الباء في جميع القرآن إلا في قوله تعالى : **(ولا نكذب بآيات ربنا)** في الأنعام . وانفرد ابن العلاف بإدغام **(ومن عاقب بمثل)** في الحج ، وروى أبو الكرم الشهرزوري صاحب المصباح عن يعقوب جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمتقاربين ووافقه على ذلك غيره .

فصل

يلحق بهذا الباب خمسة أحرف أولها: **(بيّت طائفة)** في النساء أدغم التاء منه في الطاء أبو عمرو وحمزة بإجماع من أصحاب أبي عمرو من أدغم منهم من الإدغام الكبير ومن أظهره. ثانيها: **(ما لك لا تأمنا)** في يوسف أجمع أئمة العشرة على إدغامه واختلفوا في اللفظ به ،فقرأه أبو جعفر بإدغامه إدغامًا محضا من غير إشارة وقرأ الباقون بالإشارة وهي الروم والإشمام على ما قدمنا من إشارة أبي عمرو في إدغامه . فلا يتأتى الإدغام الصحيح مع الروم ، ويتأتى مع الإشمام ، وبالروم قطع الشاطبي وهو اختيار الداني ، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء وإياه أختار مع صحة الروم عندي . وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كأبي جعفر . ثالثها : **(ما مكنّي)** في الكهف قرأ ابن كثير بإظهار النون وهي في مصاحف مكة بنونين ، وقرأ الباقون بالإدغام وهي في مصاحفهم بنون واحدة. رابعها: **(أتمدونن بمال)** في النمل أدغم النون في النون حمزة ويعقوب، والباقون بالإظهار وهي بنونين في جميع المصاحف ،وسيأتي حكم يائها في باب الزوائد . خامسها : **(أتعدانني)** في الأحقاف أدغم هشام النون في النون والباقون بإظهارها، وكذا هي في جميع المصاحف ، والله أعلم.

باب هاء الكناية

وهي عندهم هاء الضمير المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ،ويأتي على قسمين: بعد ساكن وبعد متحرك ، فالأول: التي بعد ساكن قرأ ابن كثير بصلتها أي بإشباع حركتها ، فإن كانت مكسورة وصلها بياء ، وإن كانت مضمومة وصلها بواو نحو :**(فيه هدًى ـ وعليه آية)** **(ومنه آيات)** و**(اجتباه وهداه)** إلى **(خذوه فاعتلوه)** وافقه حفص في قوله تعالى : **(فيه مهانا)** في الفرقان والباقون بغير صلة هذا إذا وقع بعدها متحرك ، فإن وقع بعدها ساكن فلا خلاف في عدم صلتها سواء كان قبلها متحرك أو ساكن نحو: **(على عبده الكتاب)** و**(إليه المصير)** و**(يأتيه الموت)** **(فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا)** و**(له الملك)** **(يعلمه الله)**(**تذوره الرياح**) .

والقسم الثاني: أن يكون قبلها متحرك فإن القراء يجمعون على صلتها بياء إن كان قبلها كسرة وبواو إن كان قبلها ضمة أو فتحة نحو : **(يضل به كثيرا)** **(في ربه)** **(إذ قال لقومه يا قوم)** **(أنه هو)** **(قال له صاحبه)** .

وقد خرج من القسمين مواضع نذكرها مستوفاة إن شاء الله تعالى .

فقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر والدّاجوني عن هشام وعيسى بن وردان من طريق النّهرواني عنه وابن جمّاز من طريق الهاشمي بإسكان الهاء من **(يؤده إليك ـ ولا يؤده إليك)** من آل عمران **(ونؤته منها)** في الشورى و**(نولّه ما تولّى ـ ونصله جهنم)** في النساء .

وقرأ يعقوب وقالون وابن جمّاز من طريق الدّوري وابن وردان من باقي طرقه وابن ذكوان من أكثر طرق الصّوري وهشام من طرق الحلواني باختلاف عنه باختلاس كسرة الهاء من غير إشباع ويعبر عنه بالقصر والباقون بإشباع الكسرة ويعبر عنه بالصّلة وبالمدّ أيضًا ، فيكون لأبي جعفر وجهان وهما الإسكان والقصر ولابن ذكوان وجهان ،وهما القصر والإشباع ولهشام كلّ من الإسكان والقصر

والصّلة ، وكذا اختلافهم في **(فألقه إليهم)** في النمل إلا أن حفصًا سكنّ الهاء مع من سكّنهـا . قـرأ أبو عمرو وأبو بكر وهشام في أحد وجـهيه وخلاّد من أحد الوجهين وابن وردان في أحد وجهيه **(ويتقه)** في النور بإسكان الهاء .

وقرأ يعقوب وقالون وهشام في أحد أوجهه وابن ذكوان في أحد وجهيه وابن جماز في أحد الوجهين باختلاس كسـرة الهاء والباقون بالإشباع ،وكذا هشام في وجهه الثالث وخـلاد في الوجه الثاني، وكذا ابن وردان وابن جمّـاز إلا أن حفصًا يسكّن القاف ويقصر الهاء .

وانفـرد الشذائي من طريق أبي نشيط عن قالون بالإشباع في الستة . وروى السوسي **(يرضه لكم)** في الزمر بإسكان الهاء ،وكذا الدوري وهشام وأبو بكر وابن جماز في أحد وجهيهم . وقرأ نافع وحمزة ويعقوب وحفص باختلاس ضمة الهاء وكذا روى هشام وأبو بكر في أحد وجـهيهما . وقـرأ الباقون بالإشـباع ،وكذا الدوري وابن جـمـاز وابن ذكـوان وابن وردان في الـوجـه الثاني لهم . وروى السوسي في أحد وجهيه **(ومن يأته مؤمنا)** في طه بإسكان الهاء . وروى قالون وابن وردان ورويس في أحد وجـهيهم باختلاس الكسرة والباقـون بالإشباع،وكذا السوسي وقالون وابن وردان ورويس في وجهيهم الثاني . وروى هشام من طريق الداجوني **(أن لم يره أحد)** في البلد بإسكان الهاء ويعقوب وابن وردان باختلاف عنهما بقـصر الهاء والباقـون بالإشباع ، وكذا هشام من طريق الحـلواني ويعقوب وابن وردان في الوجه الثاني ، وروى هشام وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل **(خيرا يره)**و**(شرا يره)** الحرفين في **(إذا زلزلت)** بالإسكان ورواهما بالاختـلاس يعقوب عنه باختـلاف عنهمـا وكذا ابن وردان من طريق ابن هارون وابن العلاف عن ابن شبيب والباقون بالإشباع ، وكذا يعـقوب في وجهه الثاني وابن وردان مـن باقي طرقه فيكون لـه ثلاثة أوجه . وخـص ابن سـوار والقلانسي وغيرهما روحا بالاختلاس ورويسا بالصلة وكلاهما صح عن يعقوب .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب **(أرجئه)** في الأعراف والشعراء

بهمزه ساكنة والباقون بغير همزة ، وضـم الهاء من غير صلة أبو عمرو ويعقوب والداجوني عن هشام ، وضمها مع الصلة ابن كثير والحلواني عن هشام وأسكنها حمزة وعاصم ، وكسر الهاء الباقون . واختلس كسرتها منهم قالون وابن وردان من طريق ابن هارون عن الفـضل ، وهبـة الله بن جعـفر وابن ذكـوان وهو على أصله بالـهـمزة والباقـون بالإشبـاع وهم خلف والكسائي وورش وابن جـماز وابن وردان من طريق ابن شبيب عن الفضل .

وروى ابن حمـدون عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ونقلوا به عن الصـريفيني عن يحيى أيضًا ضم الهاء مع الهمزة كقراءة أبي عمرو . وانفرد الخبازي عن ابن ذكوان بإشباع الكسرة مع الهمز ، وهو هُم ، والله تعالى أعلم .

وروى رويـس «بيـده» في موضعي البقـرة وحرف المؤمنين ويس بالاختلاس والباقون بـالإشباع . وروى قالون وابن وردان باختـلاف عنهما **(ترزقـانه)** فـي يوسف بالاختلاس وأشبعها الباقون . وانفرد الفرضي عن ابن نشيط فيما ذكره ابن سوار **(خشي ربه)** بالاختلاس ، وهذا يدل على أنه كان يصل آخر السورة بالبسملة إذا لا يتهيأ ذلك إلا بالوصل، وروى حفص **(أنسانيه إلا)** في الكهف **(وعليه الله)** في الفتح بضم الهاء والباقون بالكسر .

قرأ حمزة **(أهله امكثوا)** في طه والقصص بالضم والباقون بالكسر . وروى ورش من طريق الأصبهاني **(به انظر)** في الأنعام بالضم والباقون بالكسر.

باب المد والقصر

المد والقصر : والمد هنا زيادة المط في حروف المد وهي **الألف** مطلقًا **والواو** الساكنة المضموم ما قبلها **والياء** الساكنة المكسور ما قبلها ولا يكون إلا بسبب . والقصر هو ترك تلك الزيادة . **والسبب** إما لفظي أو معنوي ، **فاللفظي** إما همز، أو ساكن . **فالهمز** يكون بعد حرف المد وقبله ، فإن كان بعده وهو معه في كلمة واحدة فهو المتصل ويسمى التمكين أيضًا نحو (**أولئك ـ شاء الله**) (**والسوآى ـ ومن سوء ـ ويضيء ـ وسيئت**) وإن كان حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى فهو المنفصل نحو (**بما أنزل ـ يا أيها ـ قالوا آمنا ـ أمره إلى الله ـ في أنفسكم ـ به إلا الفاسقين**) والساكن إما يكون لازما وهو الذي لا يتغير في حاليه أو عارضًا وهو الذي يعرض للوقف ونحوه فاللازم نحو (**ولا الضالين ـ ودابة ـ وآلم ـ وأتحاجوني**) والعارض نحو (**العباد ـ والحساب ـ ونستعين ـ والرحيم ـ ويوقنون**) حاله الوقف (**وفيه هدى ـ وقال لهم ـ ويقول ربنا**) حالة الإدغام ، فأجمع القراء على مد نوعى المتصل وذي الساكن اللازم وإن اختلفوا في قدر ذلك المد .

واختلفوا أيضًا في مد النوعين الآخرين وهما المنفصل وذي الساكن العارض وفي قصرهما ، **فالمتصل** اتفق جمهور القراء على مده قدرا واحدا مشبعًا من غير إفحاش . وذهب آخرون إلى تفاضل مراتبه، فالطولى لحمزة ولورش من طريق الأزرق وللأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين، ودونها لعاصم، ودونها لابن عامر والكسائي وخلف، ودونها لأبي عمرو وابن كثير وأبي جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش، وهذا طريق صاحب التيسير وشيخه طاهر بن غلبون وابن الفحام وابن بليمة وابن باذش ،وبه قرأت على عامة شيوخي ، وبعضهم لم يجعل فيه سوى مرتبتين الطولى لمن ذكر والوسطى لمن بقي ، وهو اختيار ابن مجاهد وصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي والشاطبي وبه كان يقرئ وبه أخذ غالبًا ، واللازم ذهب بعضهم إلى التفاوت فيه أيضًا ،وهو طريق ابن

البسط أيضًا فقرأه بالقصر ابن كثير وأبو جعفر ، واختلف عن أبي عمرو ويعقوب وقالون وهشام وحفص والأصبهاني عن ورش ، فالجمهور على القصر لهم وطريق التيسير وابن سفيان ومكي وغيرهم من المغاربة المد للدوري ،كذا في الكامل وكذا لقالون ، لكن نص في التيسير على الخلاف لأبي نشيط عنه وخص بعضهم مد قالون بأبي نشيط والقصر بالحلواني وكذلك خص العراقيون قصر هشام بالحلواني، وبالقصر قرأ على أبي الفتح وبالمد على أبي الحسن ، ولا خلاف عنه من طريق المغاربة في المد وهو طريق الداجوني عنه.

وروى العراقيون من طريق الفيل عن حفص القصر، وكل من أخذ بالإدغام عن أبي عمرو فإنه يأخذ بالقصر في هذا الضرب ، والباقون من القراء يمدون هذا الضرب . وهم فيه على التفاوت في المراتب كما تقدم في المتصل ، فأطولهم حمزة وورش من طريق الأزرق والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين. ودونهم عاصم ودونه ابن عامر والكسائي وخلف، ودونهم رواة المد عن أبي عمرو ويعقوب وقالون والأصبهاني على الذي عليه أكثر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة.

وذهب الآخرون إلى أن وراء القصر مرتبتين : طولى لحمزة والأزرق والأخفش من طريق المشارقة عن ابن ذكوان ، ووسطى لمن بقي كما هو اختيار الشاطبي ومن معه من المتصل . وبه آخذ اختصاراً واختيارا .

والعارض يجوز فيه لكل من القراء كل الأوجه الثلاثة وهي المد والتوسط والقصر، وهي أوجه اختيار . وأما إذا كان الهمز قبل حرف المد وذلك نحو (**آدم ـ وآتي ـ وآوى ـ وأوتي ـ ويئوده ـ وإيمانًا ـ وإي وربي**) وشبه ذلك فإن لورش من طريق الأزرق في ذلك المد والتوسط والقصر . **فبالمد** قرأنا من طريق العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتجريد والهادي وغيرها ، **وبالتوسط** قرأنا من طريق التيسير والتلخيص لابن بليِّمة . والوجيز . **وبالقصر** قرأنا من طريق التذكرة والشاطبية والإعلان . واتفق أصحاب المد والتوسط عنه على استثناء ما كان قبل

الهمزة فيه ساكن صحيح في كلمة واحدة نحو (**القرآن ـ ومسئولا**) فلم يستثنوا ما كان حرف مد أو حرف لين نحو (**جاءوا ـ النبيين ـ وسوآتهما**) وكذلك استثنوا ما كانت الألف فيه مبدلة من التنوين وقفا نحو (**دعاءا ـ وماءا ـ وهزؤا ـ وملجأ**) واختلفوا في استثناء كلمة إسرائيل حيث وقعت فاستثناها صاحب التيسير ومن تبعه كالشاطبي وغيره وصاحب الكامل ولم يستثنه غيره بل نص على مده صاحب العنوان والهادي والهداية والكافي وغيرهم وكذلك اختلفوا في استثناء ما وقع حرف المد فيه بعد همز الوصل وذلك حالة الابتداء نحو (**اؤتمن ـ وإيتوني**) فنص على استثنائه صاحب التيسير ومن تبعه وصاحب الكامل . ونص على الخلاف فيه صاحب الكافي والهادي والتبصرة . ولم يتعرض له في الهداية ولا العنوان ولا التجريد وسواء عند عامة أصحاب المد بين ما كانت الهمزة فيه ثابتة أو مغيرة وسواء كانت مغيرة بالنقل نحو (**آلآن خفف الله ـ والآخرة ـ والإيمان ـ والأولى**) أو بالبدل نحو (**هؤلاء آلهة**) أو بين بين نحو (**أأمنتم**) واتفقوا على استثناء (**يؤاخذكم**) حيث وقع وما ذكر في الشاطبية من خلاف فيه موهم . واختلفوا في استثناء (**الآن**) موضعي يونس و(**عادا الأولى**) في والنجم فنص على استثناء موضعي يونس صاحب الهادي والهداية والكافي وجامع البيان ولم يستثنها في التبصرة والتجريد ولا في التيسير ونص في مفرداته وإيجازه على الخلاف فيها . وكذا في الشاطبية ونص على استثناء حرف النجم في التبصرة والهادي والكافي والهداية وجامع البيان ولم يستثنها في التيسير ولا التجريد ، وأجرى الخلاف فيها في الشاطبية والمفردات والإيجاز ، ويأتي في (**الآن**) في يونس بحسب الاعتداد بالعارض وعدمه على الاستثناء وعدمه ستة أوجه ، ذكرتها في هذين البيتين:

للأزرق في الآن ستة أوجه ... على وجه إبدال لدى وصله تجري

فَمُدَّ وَثَلِّث ثانيًا ثم وَسِّطا ... به وبقصر ثم بالقصر مع قصر

وأما سبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي ومنه المد للتعظيم نحو: (**لا إله إلا الله ـ ولا إله إلا هو**) وقد مده لهذا المعنى جماعة عمن روى قصر المنفصل

أصحاب القصر ، وهو حسن وإياه أختار . وورد أيضًا مد المبالغة في (**لا**) التي للتبرئة عن حمزة نحو (**لا ريب فيه ـ لا جرم ـ فلا مرد له ـ لا قبل لهم**) وقرأنا به من كتاب المستنير والمبهج والجامع لابن فارس ، والمد في هذا النوع لم يبلغ الإشباع ، وقد اختلف في إلحاق حرفي اللين وهما الواو والياء المفتوح ما قبلهما بحروف المد وذلك فيما إذا وقع بعدهما همز متصل متحرك أو ساكن ، فروى الجمهور عن ورش من طريق الأزرق زيادة المد في نحو (**شيء**) كيف وقع، و(**كهيئة**) و(**وسوءة والسوء**) . واختلفوا في قدر الزيادة فذهب المهدوي وغيره إلى أنه الإشباع ،وهو اختيار الحصري والشاطبية وأحد وجهي الكافي والشاطبية . وذهب إلى التوسط صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة لابن غلبون . والوجه الثاني في الكافي والشاطبية واتفق كلهم على استثناء كلمتين وهما (**موئلا**) في الكهف ، (**والموؤدة**) في التكوير.

وانفرد صاحب التجريد (**أفلم ييئس ـ وموئلا**) واختلفوا في (**سوآت ـ من سوآتهما ـ وسوآتكم**) فنص على استثنائها في الهادي والهداية والكافي والتبصرة والجمهور ، ولم يستثنها في التيسير ونص على الخلاف فيها في الشاطبية ، فالخلاف هو التوسط والقصر ؛ لأن أصحاب الإشباع يستثنونها فيجيء فيها أربعة أوجه من أجل المد بعد الهمز . وقد جمعتها في بيت :

وسوآت قصر الواو والهمز ثلثًا ... ووسّطهما فالكل أربعة فادر

وذهب آخرون عن الأزرق إلى زيادة المد في (**شيء**) فقط (**كيف أتى**) وقصر باقي الباب ، وهو الذي في التذكرة والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها ، فقرأت من طريق العنوان بالإشباع ومن غيره بالتوسط وكذلك ورد مد (**شيء**)(**كيف أتى**) عن حمزة فنص على المد عنه صاحب العنوان وأبي الطيب ابن غلبون وابنه وابن بليمة وغيرهم من المصريين والمغاربة ، وذهب الجمهور إلى أنه السكت وعليه العراقيون قاطبة ، وكذلك الداني ومن تبعه من المغاربة وهو الظاهر ، وقد جمع بعضهم بين المد والسكت فذكر الوجهين جميعًا مكي وابن شريح وغيرهما ،

واختلفوا أيضًا فيما إذا كان بعد حرف اللين ساكن سواء كان لازما أو عارضا فاللازم (عين) من فاتحة مريم والشورى ، فمنهم من أخذ فيها بالمد المشبع لجميع القراء كأبي بكر بن مجاهد وأبي بكر الأذفوي وأبي الحسن بن بشر الأنطاكي وهو اختيار مكي والشاطبي ، ومنهم من أخذ لهم بالتوسط كابني غلبون وابن شيطا وصاحب العنوان وأحد الوجهين عند أبي العز والشاطبي ، ومنهم من أخذ القصر للجميع كابن سوار وسبط الخياط والحافظ بن العلاء وأبي العز في الوجه الثاني وعليه عامة العراقيين وتجري هذه الثلاثة لابن كثير في **(هاتين)** في القصص **(واللذين)** في فصلت ، وأجرى جماعة من أهل الأداء هذه الثلاثة الأوجه في الساكن العارض نحو **(الليل ـ والميل ـ والحسنيين ـ والموت)** سواء كان السبب همزاً أو سكونا والطول حالة الوقف ، ولا شك أن الآخذين بالإشباع فيه قليلون ؛ لأنه لا يجيء إلا على مذهب من أشبع المد عند اللازم منه ولم يعتد بالعارض ويليه التوسط ، وأما القصر فيأتي على كل تقدير، وكذلك الحكم في نحو **(كيف فعل)** حالة الإدغام.

فصل

إذا تغير سبب المد جاز المد والقصر مراعاة للأصل أو نظر اللفظ للتغيير سواء كان السبب همزًا أو سكونًا وسواء كان التغير بين بين أو بإبدال أو حذف ، والأولى المد فيما بقي أثره نحو **(هؤلاء إن كنتم)** في رواية قالون والبزي . والقصر فيما ذهب أثره نحو **(هؤلاء إن كنتم)** في قراءة أبي عمرو ، والله أعلم.

ومتى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي وألغي الضعيف إجماعًا نحو: **(آمين البيت الحرام)** **(وجاءوا أباهم)**و**(رأى أيديهم)** فلا يجوز فيه التوسط ولا القصر لورش من طريق الأزرق ونحو **(السماء ـ ويشاء ـ وجاء)** لا يجوز فيه القصر وقفا عن أحد ممن همز ونحو **(مستهزئون)** لا يجري فيه الثلاثة للأزرق وقفا إلا على مذهب من قصره وصلا ، فانظر وقس ، والله الموفق .

باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة

وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة ، فإن كانت متحركة فتكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة ولا تأتي الأولى منهما إلا مفتوحة .

فالضرب الأول المفتوحتان نحو : **(ءأنذرتهم ـ ءأنتم ـ ءألد)** فسهل الثانية منهما بين بين ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون ورويس وهشام من طريق ابن عبد الله وغيره عن الحلواني ، وكذلك ورش من طريق الأصبهاني ، وكذلك من طريق الأزرق عند أبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم، والأكثرون عنه على إبدالها ألفا خالصة كما في التيسير والهداية والهادي والتبصرة والتجريد والوجهان في الكافي والشاطبية والإعلان . فإذا أبدلت ألفا وكان بعدها ساكن مد للساكنين نحو **(ءأنذرتهم ـ ءأشفقتم)** وإن لم يكن ساكنا مد قدر ألف فقط نحو **(ءألد)** والباقون بتحقيق الهمزتين جميعًا ، وفصل بين الهمزتين بالألف أبو عمرو وأبو جعفر وقالون وهشام من طريق الحلواني ، والباقون بغير فصل وخالف الصوري عن ابن ذكوان أصله فسهل الثانية من **(ءأسجد)** في الإسراء وأجمعوا على عدم الفصل في قوله تعالى : **(ءآلهتنا خير)** في الزخرف وحققها منهم الكوفيون وروح وسهلها بين بين الباقون. وكذلك لم يبدلها أحد عن الأزرق بل اتفقوا فيها على بين بين واختلف في إسقاط الأولى وهي همزة الاستفهام وفي إثباتها في خمسة مواضع من هذا الضرب.

الأول : **(أن يؤتى أحد)** في آل عمران فقرأه ابن كثير بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وهو على أصله في التسهيل بين بين ؛ والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

الثاني : **(ءأمنتم)** في المواضع الثلاث في الأعراف وطه والشعراء . قرأ الثلاثة بالإخبار حفص ورويس والأصبهاني عن ورش ، ووافقهم قنبل من طريق ابن مجاهد في طه والباقون بالاستفهام في الثلاثة ، وحقق منهم الثانية في الثلاثة

حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح وهشام بخلاف عنه وسهلها الباقون فيها بين بين . ولم يدخل أحد بين الهمزتين ألفًا ولا أبدل الثانية ألفًا واختلف عن قنبل في الأعراف حالة الوصل فأبدل الأولى منهما واوًا من غير خلف . وسهل الثانية بين بين من طريق ابن مجاهد وحققها من طريق ابن شنبوذ ، وكذلك الحكم في قوله: (النشور ءأمنتم) في الملك .

الثالث : (ءأعجمي وعربي) في فصلت ، فقرأه بالخبر قنبل وهشام بخلاف عنهما وكذلك رويس من طريق أبي الطيب والباقون بالاستفهام . وحقق منهم الثانية حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح ، والباقون منهم بين بين . والأزرق على أصله في البدل . وهم على أصولهم في الفصل ، إلا أن ابن ذكوان نص له جمهور المغاربة على الفصل .

الرابع : (أذهبتم طيباتكم) في الأحقاف ، قرأ بالخبر نافع وأبو عمرو والكوفيون والباقون بالاستفهام،وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق والفصل .

الخامس : (ءأن كان ذا مال) في نٓ قرأ بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير والكسائي وأبو عمرو وخلف وحفص والباقون بالاستفهام وحقق الثانية منهم حمزة وأبو بكر وروح وحقق الأولى وسهل الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس . وفصل بالألف أبو جعفر وهشام من طريق الحلواني، وكذلك ابن ذكوان من طريق أكثر المغاربة، وكذا روى أبو العلاء عن الصوري عنه .

والضرب الثاني : أن تكون الثانية مكسورة نحو: (أئنكم لتأتون ـ وأئذا مامت ـ وأءله مع الله) فهسل الثانية منهما بين بين نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، والباقون بالتحقيق . وفصل بين الهمزتين بألف في الجميع أبو جعفر وأبو عمرو وقالون وهشام بخلاف عنه على قول الجمهور . وروى جماعة عنه من طريق الحلواني الفصل في السبعة مواضع بلا خلاف في الأعراف (أئنكم وأن لنا لأجرا) وفي مريم (أئذا ما مت) وفي الشعراء (أئن لنا) وفي الصافات (أئنك ـ

شريح والمهدوي ومكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم ، وقد روى أبو الطيب عن رويس تحقيق (أئنكم لتشهدون) في الأنعام هذا الحرف خاصة، وكذلك خص تسهيل حرف فصلت عن هشام جمهور المغاربة وبعض العراقيين كالداني وابن شريح وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن غلبون وسبط الخياط وصاحب العنوان، وكل من روى تسهيله فصل بالألف ،فليعلم .

واختلف أيضًا : في إسقاط همزة الاستفهام وفي إثباتها في مواضع ما كرر فيه الاستفهام ومنها ما لم يكرر . فغير المكرر خمسة مواضع :

الأول : (أئنكم لتأتون الرجال) في الأعراف قرأه بهمزة على الخبر نافع وأبو جعفر وحفص والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على ما أصلنا تسهيلا وتحقيقا وفصلا .

الثاني : في (أئن لنا لأجرا) في الأعراف أيضًا ، قرأ بالخبر نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص، والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم .

الثالث : (أئنك لأنت يوسف) في يوسف ، قرأه بالخبر ابن كثير وأبو جعفر والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم .

الرابع : (أئذا ما مت) في مريم ، قرأه بالخبر ابن ذكوان من طريق الصوري وغيره عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه والباقون بالاستفهام . وهو طريق النقاش وغيره عن ابن ذكوان .

الخامس : (أئنا لمغرمون) في الواقعة ، قرأه بالاستفهام أبو بكر والباقون بالخبر .

وأما المكرر من الاستفهامين نحو : (أئذا ـ أئنا) فجملته أحد عشر موضعًا في تسع سور في الرعد (أئذا كنا ترابا ـ أئنا لفي خلق جديد) وفي الإسراء موضعان (أئذا كنا عظامًا ورفاتا ـ أئنا لمبعوثون خلقًا جديدا) وفي المؤمنين: (أئذا متنا وكنا ترابا وعظامًا ـ أئنا لمبعوثون) وفي النمل: (أئذا كنا ترابا وآباؤنا ـ أئنا لمخرجون) وفي العنكبوت (أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ـ أئنكم

لتأتون الرجال) وفي السجدة (**أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد**) . وفي الصافات موضعان الأول (**أئذا متنا وكنا ترابا وعظامًا أئنا لمبعوثون**) والثاني (**أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا ـ أئنا لمدينون**) وفي الواقعة (**أئذا متنا وكنا ترابا وعظامًا ـ أئنا لمبعوثون**) وفي النازعات (**أئنا لمردودون في الحافرة ـ أئذا كنا عظامًا**) فهو بحكم التكرار اثنان وعشرون حرفًا .

قرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني في الرعد وموضعي الإسراء وفي المؤمنين والسجدة والثاني من الصافات .

وقـرأ نافع والكسائي ويعـقوب في هذه المواضع الستة بالاستـفهام في الأول والإخبار في الثاني ، والباقون وبالاستفـهام فيهما . وأما موضع النمل فنافع وأبو جعفر بالإخبـار في الأول الاستفهام في الثاني . وابن عامر والكسـائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون (**إننا لمخرجون**) والباقون بالاستفهام فيهما .

وانفرد صاحب المبهج عن الكارزيني عن النحاس عن رويس فأخبر في الأول كنافع ، وأما موضع الـعنكبوت فنافع وابن كثير وأبـو جعفر وابن عامـر ويعقوب وحفص بالإخبار في الأول والباقـون بالاستفهام فيه وأجمعـوا على الاستفهام في الثـاني منه . وأمـا موضع الأول من الصـافـات فابن عـامـر بالإخبـار في الأول والاستفهام فـي الثاني ونافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاسـتفهام في الأول والإخبار في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما .

وأما موضع الواقعة فنافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما ولا خلاف على الاستفهام في الأول منه .

وأما موضع النازعـات فأبو جعفر بـالإخبار في الأول والاستفـهام في الثاني ونافع والكسائي وابن عـامر ويعقـوب بالاستفـهام في الأول والإخبار في الثاني والباقون بالاستفـهام فيهما وكل من استفـهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين

فإنه على أصله من التـحقيق والتسهيل والفـصل إلا أن الجمهـور عن هشام على الفصل فـيما قرأه بالاستـفهام منها ، كـما قطع به في التيسير والشاطبـية وسائر المغاربة وكـابن شيطا وابن سـوار وأبي العز وأبي العلاء الحـافظ وغيرهم وأجرى الخلاف عنها فيـها سبط الخياط والهذلي والصفراوي وغـيرهم وهو القياس ، والله تعالى أعلم .

ومما يلحق بهذا الضـرب (**أئمة**) وجاءت في خمسة مواضع في التوبة (**أئمة الكفر**) وفي الأنبياء (**أئمة يهدون بأمرنا**) وفي القصص (**أئمة ونجعلهم الوارثين**) وفيها (**أئمة يدعون إلى النار**) وفي السجدة (**أئمة يهدون بأمرنا**) .

فقرأ ابن عامر والكوفيون وروح بتحقيق الهمزتين جميعًا في الخمسة والباقون بتسهيل الهمزة الثانية .

وانفرد ابن مهران عن روح بذلك واختلف في كيفية تسهيلها عنهم . فذهب الجمـهور من أهل الأداء إلى جـعلها بين بين، وهو الذي في التـيسـير والشاطبـية والمسـتنير والكامل وروضـة المالكي والتجـريد وغاية أبي العـلاء والمبهج والهـداية وكفاية ابن العز والتـبصرة والتذكرة وغيرهـا . وذهب آخرون إلى جعلها (يـاء) خالصة، نص عليه ابن شـريح في الكافي وأبو العز في الإرشاد وسائر الوسطيين، وبه قرأت من طريـقهم وذكره أيضًـا الداني في جامـعه ومكي والحافـظ أبو العلاء وغيـرهم. وفصل بألف بين الهمـزتين أبو جعفر حـال تسهيله بين بين . ووافـقه ورش من طريق الأصبهاني في الثاني من القصص وفي السجدة .

وانفـرد النهرواني عنه من طريق العطار بالفصل في الأنبـياء أيضًا . واختلف عن هشام في الفـصل في المواضع الخمس ، ولا يجوز الفـصل مع إبدال الياء عن أحد، والله تعالى أعلم .

والضرب الثالث : أن تكون الثانية مضمومة، ووردت في ثلاثة مواضع متفق عليها ، وواحد مختلف فيه .

فالمتفق عليه في آل عمران (**قل أؤنبئكم**) وفي صٓ (**ءأنزل عليه الذكر**) وفي

القمر **(ءألقي الذكر عليه)** فسهل الثانية منها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس والباقون بالتحقيق . وفصل بينهما بألف أبو جعفر بلا خلاف وأبو عمرو وقالون وهشام بخلاف عنهم . وقد روى جماعة عن هشام موضع آل عمران بالقصر مع التحقيق وموضعي صٓ والقمر بالفصل مع التسهيل.

وانفرد الداني من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني عنه بالتسهيل مع المد في الثلاثة.

وانفـــرد الكارزيني عن الشنبوذي عن الجمال من طريق الحلواني بالمدّ مع التحقيق في آل عمران والقمر وبالقصر مع التحقيق في ص والموضع المختلف فيه **(ءأشهدوا خلقهم)** في الزخرف ، قرأه نافع وأبو جعفر **(ءأشهدوا)** بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة بين بين مع إسكان الشين ، وفصل بينهما أبو جعفر وقالون بخلاف عنه .

فصل

وإن دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مفتوحة فإن القراء اتفقوا على تسهيل همزة الوصل، وذلك في ثلاث كلم أتت في ستة مواضع وهي : **(آلذكرين)** في موضعي الأنعام **(آلآن وقد)** في موضعي يونس **(آلله أذن لكم)** في يونس أيضًا **(آلله خير)** في النمل . واختلفوا في كيفية التسهيل ، فالجمهور على إبدالها ألفًا خالصة فيمد لالتقاء الساكنين والآخرون على جعلها بين بين مع إجماعهم على عدم التحقيق والفصل ، وكذا الحكم في **(به السحر)** في يونس في قراءة من استفهم وهو أبو عمرو وأبو جعفر . وأما إذا كانت الهمزة الثانية ساكنة فإن القراء مجمعون على إبدالها بحركة الهمزة المتحركة قبلها فيبدل ألفًا في نحو **(آدم ـ وآتى ـ وآسى)** وواوًا في نحو **(أوتي ـ وأوذينا ـ وأوتمن)** وياءً في نحو **(إيمانًا ـ وإيلاف ـ وإيت بقرآن)** بلا خلاف عنهم ، والله تعالى أعلم وأحكم.

باب الهمزتين المجتمعين من كلمتين

وهما على ضربين : متفقتان ومختلفتان :

فالمتفقتان يتفقان بالفتح نحو(**جاء أحدكم ـ وجاء آل لوط ـ والسفهاء أموالكم**) وبالكسر نحو **(هؤلاء إن كنتم ـ ومن السماء إن ومن النساء إن)** وبالضم قوله: **(أولياء أولئك)** فأسقط الأولى منهما في الأقسام الثلاثة: أبو عمرو وقنبل من طريق ابن شنبوذ ورويس من طريق أبي الطيب.

وانفرد بذلك الشنبوذي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزّي وافقهم في المفتوحتين خاصّة قالون والبزّي وسهلا الأولى من المكسورتين والمضمومتين بين بين واختلف عنهما في **(بالسّوء إلا)** في يوسف ،فالأصح المختار عنهما تسهيلها بالإبدال والإدغام ، وكذلك الحكم لقالون في **(للنبي أن ـ وبيوت النبي إلا)** .

وانفرد السبط في كفايته عن الفرضي عن ابن بويان عن قالون بإسقاط الأولى من المضمومتين والمكسورتين .

وانفـــرد الدّارني عن أبي الفتح عن الحلواني عنه بتسهيل ثاني المضمومتين والمكسورتين ،وبذلك قرأ أبو جعفر والأصبهاني عن ورش ورويس من غير طريق أبي الطيب في الأقسام الثلاثة . وكذا روى الجمهور من طريق ابن مجاهد عن قنبل ، وكذا روى كثير من المصريين عن ورش من طريق الأزرق ، وروى الجمهور منهم عنه إبدالها حرف مد خالصًا فيبدل في الفتح ألفًا وفي الكسرة ياءًا ، وفي الضم واوًا . وكذلك روى الآخرون من المصريين والمغاربة عن قنبل من طريق ابن مجاهد ، وزاد بعض المصريين عن ورش من طريق الأزرق وجهًا ثالثًا في **(هؤلاء إن كنتم ـ والبغاء إن أردن)** وهو جعل الهمزة الثانية ياءً مكسورة ، والذي قرأ به الدّاني على أبي القاسم خلف بن خاقان عنه وقرأ به أيضًا على أبي الفتح وأبي الحسن مع قراءته عليهما بسواه .

وانفرد الخاقاني مما رواه الدّاني عليه عن الأزرق بجعل الثانية من المضمومتين واوًا كذلك ، وليس العمل عليه . وكذا انفرد في المضمومتين وجميع المكسورتين

السقط عن الشذائي عن ابن بويان عن قالون كذا ذكره في المبهج ،ولا يعوّل عليه.
وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين جميعًا .

وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية ، وكذا انفرد ابن أسد عنه من طريق ابن سوار في **(شاء أنشره)** فقط .

والضرب الثاني : المختلفتان ، فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو **(شهداء إذ ـ والبغضاء إلى ـ وزكرياءَ إذ نادى)** في قراءة من همز أو مفتوحة ومضمومة وهو **(جاء أمة)** ـ ولا ثاني له ـ أو مضمومة ومفتوحة نحو **(السفهاء إلا ـ ونشاء أنت ـ والنبيء أولى)** في قراءة نافع أو مكسورة ومفتوحة نحو **(من خطبة النساء أو ـ وهؤلاء أهدى)** أو مضمومة ومكسورة نحو **(يشاء إلى ـ ويشاء إن ـ ويا زكرياءُ إنَّا ـ ويا أيها النبيء إذا)** ولم يقع في القرآن عكس ، هذا، وهي مكسورة ومضمومة فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية في هذه الأقسام الخمسة ، فيجعل بين بين في القسم الأول والثاني ويبدل واوًا محضة في الثالث وياء محضة في الرابع .

واختلف في كيفية تسهيل الخامس ، فذهب الجمهور من المتقدمين إلى إبدالها واوًا خالصة مكسورة ، وذهب الآخرون إلى جعلها بين بين وهو القياس وعليه أكثر المؤلفين،والباقون بتحقيق الهمزتين في الأقسام الخمسة .

وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل كرويس .

فصل

وإذا أبدلت الثانية في المتفقتين حرف مد في مذهب من رواه عن الأزرق وقنبل ووقع بعده ساكن زيد في حرف المدّ لالتقاء الساكنين نحو **(جاء أمرنا ـ وهؤلاء إن كنتم)** فإن لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار الحرف المبدل نحو **(جاء أحدهم ـ وأولياء أولئك)** فإن وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف نحو **(جاء آلوط)** فإن بعض الآخذين بالبدل عنهما لا يبدلون الثانية للمتعذر فيجعلونها بين بين، والله تعالى أعلم .

باب الهمز المفرد وهو على ضربين

ساكن ، ومتحرك . فالساكن: يكون فاء من الفعل ، وعينًا ، ولامًا . ويكون ما قبله مضمومًا ومفتوحًا ومكسورًا نحو **(يؤمنون ـ ويؤتى ـ ورؤيا ـ وتسؤكم ـ ويقول إيذن لي)** ونحو **(يئيس ـ وجئت ـ ونبئ ـ والذي أؤتمن ـ وفأتوهن ـ وأمر أهلك ـ ومأوى ـ واقرأ ـ وإن يشأ ـ والهدي ائتنا)** فقرأ أبو جعفر جميع ذلك بالإبدال وذلك بحسب ما قبله إن كان ضمةً فواوًا أو كسرة فياءً أو فتحة فألفًا واستثنى من ذلك كلمتين وهما **(أنبئهم)** في البقرة **(ونبئهم)** في الحجر والقمر . واختلف عنه في **(نبئنا)** في يوسف ، وإذا أبدل الهمزة من **(رؤياى ـ والرؤيا)** وما جاء منه قلبت الواو ياء وأدغمها في الياء بعدها وكذلك يدغم **(رئيا)** في مريم ، وإذا أبدل **(تؤوي ـ وتؤويه)** جمع بين الواوين . ووافقه ورش من طريق الأصبهاني على إبدال ذلك كله إلا أنه لم يدغم **(الرؤيا)** وما جاء منه واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال .

فالأسماء : **(البأس والبأساء واللؤلؤ ولؤلؤ)** حيث وقع و**(رئيا)** في مريم **(والكأس والرّأس)** حيث وقعا ، والأفعال نحو **(جئت)** وما جاء منه نحو ـ **(جئناهم ـ وجئتمونا ـ وجئناكم ـ ونبئ)** وما جاء منه لفظه نحو **(أنبئهم ـ ونبئهم ـ ونبأتكما ـ وأم لم ينبأ ـ وقرأت)** وما جاء منه نحو **(قرانًا ـ واقرأ ـ وهيئ ـ ويهيئ ـ وتؤوي ـ وتؤويه)** ووافقه من طريق الأزرق على إبدال ما وقعت الهمزة فيه ـ فاءً ـ من الفعل فقط واستثنى من ذلك ما جاء من باب الإيواء نحو **(المأوى ـ وفأووا ـ وتؤوي)** ولم يبدل مما جاء عين الفعل سوى **(بئس)** حيث جاء **(والبئر ـ والذئب)** وحقق سائر الباب ، وأبدل أبو عمرو وبخلاف عنه جميع الهمز الساكن واستثنى من ذلك خمس عشرة كلمة ، وهو ما كان سكونه للجزم وهو **(يشأ)** في عشر مواضع **(ونشأ)** في ثلاثة مواضع **(وتسوء)** في ثلاثة مواضع **(وننسأها ويهيئ لكم ـ وأم لم ينبأ)** أو للأمر وهو **(أنبئهم ـ وأرجئه)** في الموضعين **(ونبئنا ـ ونبئ عبادي**

ـ ونبئهم) في الموضعين و (اقرأ) في ثلاثة مواضع (وهيئ لنا) أو كان إبداله ثقيلا وهو (تؤوي) في الأحزاب والمعارج أو للاشتباه وهو (رئيا) في مريم أو للخروج من لغة وهو (مؤصدة) في الموضعين.

وانفرد عبد الباقي بن الحسن عن ابن فرح عن الدوري فيما رواه عن فارس ابن أحمد بعدم استثناء شيء من ذلك .

وانفرد أبو الحسن بن غلبون بإبدال (بارئكم) في البقرة في وجه إسكان الهمزة ، وفيهما نظر ، وإذا قرئ بوجه التحقيق لأبي عمرو وقرئ بإظهار المتحركات، وإذا قرئ بالإبدال جاز الإدغام الكبير والإظهار . ووافق قالون بخلاف عنه على إبدال (المؤتفكة والمؤتفكات) ووافق الكسائي وخلف على إبدال (الذئب) . ووافق أبو بكر على إبدال (اللؤلؤ ـ ولؤلؤ) وأدغم (رئيا) في مريم بعد الإبدال قالون وابن ذكوان موافقة لأبي جعفر.

وانفرد هبة الله المفسر عن الزيد عن الداجوني عن هشام بذلك وهمز حمزة ويعقوب وخلف وحفص (مؤصدة) في الموضعين موافقة لأبي عمرو والباقون بغير همز . وهمز عاصم (يأجوج ومأجوج) في الكهف والأنبياء والباقون بغير همز . وهمز ابن كثير (ضئزى) وهو في النجم والباقون بغير همز .

والضرب الثاني المتحرك : وينقسم إلى ما قبله متحرك وساكن ، فالذي قبله متحرك منه ما يكون مفتوحا وما قبله ضم ، فإن كان فاء الفعل أبدله واوا أبو جعفر وورش نحو (يؤده ـ ويؤلف ـ ومؤجلا) واختلف عن ابن وردان في (يؤيد) واختلف أيضا عن روش في (مؤذن) فأبدل عنه الأزرق على أصله وحققه الأصبهاني وأبدل ورش من طريق الأصبهاني في (الفؤاد ـ وفؤاد) وهو مما وقع عينا من الفعل والباقون بالتحقيق في ذلك كله . ومنه ما يكون مفتوحا وقبله كسر فأبدل الهمزة من ذلك ياء أبو جعفر نحو (رئاء الناس) في البقرة والنساء والأنفال (وخاسئا) في الملك (وناشئة) في المزمل (وشانئك) في الكوثر (واستهزئ) في الأنعام والرعد والأنبياء ، وقرئ في الأعراف والانشقاق (ولنبوئنهم) في النحل

والعنكبوت (وليبطئن) في النساء (وملئت) في الجن ، وكذلك يبدل في (خاطئة والخاطئة ، ومائة ، وفئة) ، وتثنيتهما .

وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بالتحقيق في هذه الأربعة، وكذا ابن الخلاف عن زيد عن ابن شبيب ، واختلف عن أبي جعفر في (موطئا) فقطع له بالإبدال الحافظ أبو العلاء من رواية ابن وردان ، وكذلك الهذلي في الروايتين جميعا ، ولم يذكر فيها همزا إلا من طريق النهرواني عن ابن وردان، وقطع أبو العز بالهمز وكذا ابن سوار في الروايتين . وافقه الأصبهاني عن ورش في (خاسئا ـ وناشئة ـ وملئت) وزاد إبدال (فبأي) حيث وقع بالفاء نحو (فبأي آلاء ربك) واختلف منه فيما تجرد عن الفاء نحو (بأي أرض) .

وانفرد أبو العلاء من طريق النهرواني عنه بإبدال (شانئك) .

وانفرد الهذلي عنه بإبدال (لنبوئنهم) . وانفرد ابن مهران عنه بعدم الإبدال في هذا الفصل وأبدل ورش من طريق الأزرق (لئلا) في البقرة والنساء والحديد والباقون بالتحقيق في الجميع . ومنه ما يكون مضموما بعد كسر وبعده واو . فأبو جعفر بحذف الهمزة وبضم ما قبلها نحو (مستهزؤن ـ والصابئون ـ والمتكئون ـ وليواطئوا ـ وقل استهزئوا) ووافقه نافع على (الصابئون) في المائدة . واختلف عن ابن وردان في (المنشئون) في الواقعة ، ولم يختلف فيه عن ابن جماز والباقون بالهمزة وكسر ما قبلها .

ومنه ما يكون مضموما بعد فتح وبعده واو وهم (لا يطئون) و(لم يطئوها) و(أن تطئوهم) بحذف الهمزة أبو جعفر من هذه الثلاثة الأحرف فقط .

وانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل (رءوف) حيث وقع . وانفرد الهذلي عن أبي جعفر بتسهيل (تبوءوا الدار) وهي رواية الأهوازي عن ابن وردان والباقون بالهمز في ذلك . ومنه ما يكون الهمزة فيه مكسورة بعد كسر وبعدها ياء فأبو جعفر يحذفها في (متكئين ـ والصابئين ـ والخاطئين ـ وخاطئين ـ والمستهزئين) . وافقه نافع في (الصابئين) في البقرة والحج.

وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف في (خاسئين) والباقون بالهمز ، ومنه ما يكون الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح . فاتفق نافع وأبو جعفر على تسهيلها بين بين في (أرأيت) حيث وقعت بعد همزة الاستفهام نحو (أرأيتكم ـ وأرأيتم ـ وأرأيت ـ وأفــرأيت) حيــث وقع . وروى بعض المصــريين عن الأزرق إبدال الهمزة في ذلك ألفًا مــحضًا فيمد لالتقاء الساكنين والكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله والباقون بالهمزة وتحقيقـها وروى ورش من طريق الأصبهاني تسهيلها من (رأى) في ستة مواضع (رأيت أحد عشر كوكبا ـ ورأيتهم لي ساجدين) في يوسف و(رآه مستقرا ـ ورأته حسبته) في النمل و(رآها تهتز) في القصص خاصة (ورأيتهم تعجبك) في المنافقين وكذا سهلها في (كأن) حيث أتت مشددة كانت أو مخففة نحو (وكأنهم ـ وكأنك ـ ويكأنه ـ وكـأن لم يلبثوا) وكذا سهل الهمزة من (واطمئنـوا بها) في يونس (واطمـأن به) في الحج وكذا سـهلها في (تـأذّن) في الأعـراف . واختُلف عنه في مـوضع (إبراهيم) وكذا سـهّل الهمزة الثـانية من (أفأصفيكم ربكم) ومن (أفأمن) حيث وقع نحو (أفأمن أهل القرى ـ أفأمنوا مكر الله ـ أفأمن الذين مكروا ـ أفأمنتم) ومن (أفأنت وأفأنتم) ومن (لأملأنّ) حيث وقع.

وانفرد النهرواني عنه بتحقيق (واطمأن) في الحج.

وانفرد فيما حكاه أبو العز وابن سوار بتحقيق (رأته حسبته) في النمل و(رآها تهتز) في القصص و(رأيتهم) في المنافقين.

وانفرد الهذلي عنه بالخلاف في تسهيل باب (رأى) فلم يخص شيئًا . وانفرد أيضًا عن أبي جعفر بتسهيل (تأخر) في البقرة والفتح و(يتأخر) في المدثر . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل (تـأذّن) في الموضعين ، واخـتلف عن البزّي في تسهيل (لأعنتكم) في البقرة وحذف أبو جعفر الهمز من (متكئًا) في يوسف فيصير مثل (متـقًا) والباقون بالهمـز المحقق في ذلك كله . ومنه ما يكون مكسورًا بعد فـتح ، وقد انفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهـيل الهمزة

في (تطمئن ـ وبئيس) حيث وقع ولم يروه غيره.

والقسم الثاني : المتحرك بعد السّاكن ولا يخلو ذلك السّاكن من أن يكون ألفًا أو يـاء أو غير ذلك . فاختلفوا في الألف في (إسرائيل ـ وكأين) في قراءة المدّ (هأنتم ـ واللائي) فسهّل أبو جعـفر الهمز من (إسـرائيل) بين بين حيـث وقع وكذلك الهمزة من (كائن) حيث وقع وهو في قراءته من هذا الباب كما سيأتي .

وانفرد الهذلي عن ابن جمّاز بالتحقيق فيه . وانفرد النهرواني عن الأصبهاني بتسهيل (وكائن من دابة) كقراءة أبي جعفر سواء وأما (هأنتم) وهو في موضعي آل عمران وفي النساء والقتـال . فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتـسهيل الهمزة بين بين . واختلف عن ورش فجاء عنه من الطريقين مع التسـهيل حذف الألف فيصير مثل (هعنتم) وهو مذهب الجمهور عنه ،وروى الآخرون عنه من الطريقين إثبات الألف . وروى بعض المصريين والمغاربة عـنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة ألفًا فيمـّد لالتـقاء السّـاكنين فـيصيـر له من طريق الأزرق ثلاثة أوجـه ومن طريق الأصبهاني وجهان، والباقون بتـحقيق الهمزة ، وحذف قنبل من طريق ابن مجاهد الألف فيصير مثل (سألتم) والباقون بالإثبات . وأما (اللائي) وهو في الأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق فقرأه ابن عامر والكوفيون بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة والباقون بحذفها وحقق الهـمز منهم يعقوب وقالون وقنبل ، وسهلها بين بين أبو جعفر وورش وكذلك أبو عمرو والبزّي من طريق العراقيين وأبدلا ياء ساكنة من طريق المغاربة والمصريين .

وانفـرد العطار عن النهرواني عن الأصبهـاني في الأحزاب مثل قالون، وفي المجادلة مثل ابن عـامر ، وفي الطلاق مثل الأزرق وهو غـريب . وإذا وُقِفَ في (اللائي) فمذهب من سهّل إبدال الهمزة ياء ساكنة [١] .

وانفـرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهـيل الهمزة بعد الألـف مـن (كهيئة الطائر) (فيكون طائرًا) كلاهما في آل عمران والمائدة وإن كان السّاكن ياء

(١) كذا صح لهم الوقف عليها بالتسهيل بالروم مع المد والقصر، كل على مذهبه في مقدار المد.

فاختلفوا منه في (**النّسيء**) في التوبة ، فأبو جعفر وورش من طريق الأزرق بالإبدال والإدغام فيصير **ياء** مشدّدة .

وانفرد الهذلي بهذا عن الأصبهاني وفي (**بريء وبريئون**) حيث وقعا وفي (**هنيئًا ومريئًا**) فأبو جعفر باختلاف عنه من الروايتين بالإدغام كذلك وفي (**كهيئة**) في آل عمران والمائدة فاختلف عن أبي جعفر أيضًا في إدغامه كذلك .

وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمدّ **الياء** توسّطًا كالأزرق في أحد وجهيه والباقون بالهمز في ذلك كلّه وفي (**ييئس**) في يوسف وكذا (**فلما استيأسوا - ولا تيأسوا - إنه لا ييأس - حتى إذا استيأس الرسل**) وفي الرّعد (**أفلم ييأس الذين آمنوا**) فاختلف فيه عن البزّي ، فرواه الجمهور من طريق أبي ربيعة بقلب الهمزة إلى موضع **الياء** وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم يبدل الهمزة **ألفًا** .

وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بذلك أيضًا والباقون بالهمز من غير قلب ولا إبدال ، وإن كان السّاكن غير ذلك فإن له بابًا يخصّه سيأتي إلا أن أبا جعفر اختص في (**جزءًا**) من البقرة والزخرف و(**جزء**) في الحجر فحذف الهمزة وشدّد الزّاي ، وهي لغة قرأ بها النّهري وغيره والباقون بالهمز من غير تشديد ، وبقيت كلمات تلحق بهذا الباب وهي (**النبي**) وما جاء من لفظه (**النّبيون والنبيين والأنبياء والنبوّة**) حيث وقع فنافع بالهمز والباقون بغير همز وتقدم حكم التقاء الهمزتين من ذلك و(**يضاهون**) في التوبة ، فعاصم بكسر الهاء وبهمزة مضمومة بعدها ، والباقون بضم الهاء من غير همز (**ومرجؤن**) في التوبة (**وترجئ**) في الأحزاب ، فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر بهمزة مضمومة والباقون بغير همز فيهما و(**ضياء**) في يونس والأنبياء والقصص ، فقنبل بهمزة مفتوحة بعد **الضّاد** والباقون **بالياء** من غير همز (**وبادئ**) في **هود** فأبو عمرو بالهمز بعد **الدّال** والباقون **بالياء** (**والبرية**) في الحرفين في (**لم يكن**) فنافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد **الياء** والباقون بتشديد **الياء** من غير همزٍ فيهما . وما بقي مما يتعلق بهذا الباب يذكر في مواضعه إن شاء الله تعالى .

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو نوع من تخفيف الهمز المفرد اختص به ورش من طريقيه وذلك إذا كان الساكن آخر كلمة ولم يكن حرف مد وكان الهمز أول كلمة أخرى سواء كان ذلك الساكن تنوينًا أو لام تعريف أو غير ذلك(1) فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة نحو (**ومتاع إلى حين - وخبيرا ألا تعبدوا - ونفسا إلا وسعها - حامية ألهيكم - والآخرة - والأرض - والأمثال - والأولى - ومن آمن - ومن إله - ومن إستبرق - والمٓ أحسب - فحدث ألم نشرح - وخلوا إلى - وابني آدم**) . واختلف عنه في حرف واحد وهو (**كتابيه إنى**) في الحاقة . فروى الجمهور إسكان الهاء من أجل أنها هاء سكت . وروى آخرون عنه النقل طردًا للباب .

وانفرد الهذلي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز بالنقل في جميع الباب ، ووافق رويس على النقل في (**من إستبرق**) في الرحمن ، ووافق قالون وابن وردان على النقل في (**الآن**) في موضعي يونس.

وانفرد الحمامي عن الجمال عن الحلواني عن قالون وسبط الخياط في كفايته عن أبي نشيط عنه بعدم النقل فيهما .

وانفرد ابن العلاف عن ابن وردان بذلك . واختلف ابن وردان في (**الآن**) في باقي القرآن . فروى النهرواني وابن هارون من غير طريق هبة الله النقل عنه . وروى هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عدم النقل . واتفق ورش وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على النقل في (**عادا الأولى**) في النجم، وإذا نقلوا أدغموا التنوين في اللام حالة الوصل . واختلف عن قالون في همز الواو بعد اللام همزة ساكنة.

(1) وأجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقًا ولم يفرقوا بين ميم الجمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوه في غير ميم الجمع؛ لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية.

وانفرد بذلك الحنبلي عن هبه الله في رواية ابن وردان ، ويجوز في الابتداء لكل من نقل وجهان أحدهما : **(الأولى)** بإثبات همزة الوصل وضم اللام . **والثاني: (لولي)** بضم اللام وحذف همزة الوصل اعتدادًا بالعارض وهذان الوجهان يجوزان لورش فيما نقل إليه مما فيه **لام** التعريف نحو **(الأرض ـ والآخرة ـ والإيمان ـ والأولى)**. ويجوز لغير ورش في **(عادًا الأولى)** عمن نقل وجه ثالث، وهو الابتداء بالأصل من غير نقل . وهذه الأوجه الثلاثة عن قالون في وجه همز **الواو** وكذا الحنبلي عن هبة الله إلا أن الوجه وهو الابتداء بالأصل يتحد ؛ إذ لا يجوز همز **الواو** معه .

وقد ورد النقل فيما كان من كلمة واحدة في كلمات مخصوصة وهي **(القرآن)** كيف وقع معرفًا أو منكرا . فقرأه بالنقل ابن كثير . **(وسل)** ، وما جاء من لفظه أمرًا نحو **(واسئل القرية التي ـ واسئلوا الله ـ وفسألوهم وفسألوهن)** إذا كان قبل **السين فاءً** أو **واوًا** ، فابن كثير والكسائي وخلف بالنقل . وملء في قوله: **(ملء الأرض)** في آل عمران فرواه ابن وردان والأصبهاني عن ورش بالنقل بخلاف عنهما . **وردءًا** : من قوله: **(ردءًا يصدقني)** في القصص ، فقرأه بالنقل نافع وأبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين في الحالين ألفا . والباقون بعدم النقل في هذه الكلمات الأربع ولا خلاف في إبدال تنوين ردءًا ألفًا في الوقف ، والله الموفق.

باب السكت قبل الهمز وغيره

اختلف عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمزة على مذاهب . فروى بعضهم عنه السكت على **لام** التعريف حيث أتت والياء من **(شيء)** كيف وقع نحو **(الأرض ـ والآخرة ـ والإيمان ـ والأولى)** ونحو **(من شيء ـ وشيء ما قتلنا ـ وجئت شيئًا)** وهذا مذهب أبي عبد الله بن شريح وأبي الحسن بن غلبون من طريق الداني عنه وهو أحد الوجهين في الشاطبية والكافي والتيسير وهو أيضًا مذهب ابن بليمة وأبي الحسين ابن غلبون في تذكرته إلا أنهما ذكرا في **(شيء)** المد .

وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط، وهو مذهب مكي وعبد المنعم بن غلبون ولكنه ذكر مد **(شيء)** أيضًا . وروى بعضهم عن حمزة من روايتيه السكت على ذلك وعلى الساكن المنفصل مطلقًا غير حرف المد نحو **(قد أفلح ـ ومتاع إلى ـ وخلوا إلى ـ فحدث ألم نشرح ـ وحامية ـ ألهيكم)** وهذا هو المنصوص عليه في جامع البيان ومذهب صاحب العنوان وعبد الجبار وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وهو أحد الوجهين في الكامل . ولكن لم يذكر صاحب العنوان وشيخه في **(شيء)** سوى المد .

وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط، وهذا مذهب أبي الفتح الفارسي بن أحمد ، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية والكافي وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي ابن فارس إلا أن صاحب الكافي حكى المد في **(شيء)** في أحد الوجهين . وخص خلاد مع ذلك بالسكت في لام التعريف.

وروى بعضهم السكت عن حمزة من روايتيه في المنفصل حيثما ذكرناه . وفي المتصل ما لم يكن حرف مد نحو **(القرآن ـ والظمآن ـ ومسئولا ـ وبين المرء ـ والخبء ـ ودفء)** وهذا مذهب أبي طاهر بن سوار على صاحب الروضة والقلانسي وسبط الخياط وجمهور العراقيين . وروى بعضهم من الروايتين السكت في ذلك مع السكت على حرف المد وهم على الخلاف المعين في المنفصل والمتصل

فمنهم من خص المنفصل وسوى بين المد وغيره نحو (**بما أنزل ـ وفي أنفسكم ـ وقالوا آمنا**) وهذا مذهب أبي العلاء صاحب الغاية وذكره في التجريد من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد ومنهم من أطلق في المتصل أيضًا نحو (**أولئك ـ وجيء ـ ومن سوء**) وهو مذهب الشذائي، وبه قرأ صاحب المبهج على الشريف على الكارزيني وهو في الكامل أيضًا ، وذهب بعضهم إلى ترك السكت عنه في الروايتين مطلقًا ،وهو مذهب أبي العباس المهدوي وابن سفيان ولم يذكر ابن مهران في الغاية سواه ، وهو مذهب أبي الفتح عن خلاد وبه قرأ عليه الداني وهو الذي في الشاطبية والتيسير عن خلاد والاختيار عن حمزة السكت في غير حرف المد للنص الوارد عليه من أن المد يجزئ عن السكت . وقد ورد السكت أيضًا عن ابن ذكوان وهو في المبهج ، فما كان من كلمة وكلمتين في أحد الوجهين من جميع الطرق وخصه أبو العز بطريق العلوي عن النقاش عن الأخفش، وكذا عند الحافظ أبي العلاء في الغاية ولكن خصه بالمنفصل ولام التعريف وشيء ،وقال: إنه دون سكت حمزة ،والجمهور عن ابن ذكوان على عدم السكت،وعليه العمل .

وورد السكت أيضًا عن حفص من طريق عبيد باختلاف عن أصحاب الأشناني ، ففي الروضة على ما كان متصلا ومنفصلا سوى المد وفي التجريد من قراءته على الفارسي على المفصل ولام التعريف وشيء لا غير ، ونص عليه الداني في جامعه كذلك ، واختلف أيضًا في السكت عن إدريس عن خلف في اختياره فروى عنه الشطي وابن بويان السكت في المنفصل وما في حكمه ، وروى عنه المطوعي على المنفصل والمتصل جميعًا ، ولم يختلف عنه في عدم السكت على الممدود .

وانفرد القاضي أبو العلاء عن النحاس عن رويس بسكت دون سكت حمزة ومن وافقه في المتصل والمنفصل جميعًا سوى الممدود ،وذكر ذلك أبو العز عنه . وكان أبو جعفر يسكت على حروف المعجم التي في فواتح السور نحو (**الٓمٓ ـ الٓرٓ ـ طسٓ ـ حمٓ ـ قٓ**) وانفرد الهذلي بوصل همز الله بالميم فاتحة آل عمران.

وانفرد ابن مهران في الغاية بعدم السكت عن أبي جعفر في ذلك . واختلف عن حفص من طريقيه في السكت على أربع كلم وهي **ألف (عوجا)** أول الكهف و(**مرقدنا**) في يسٓ ونون (**من راق**) : **ولام (بل ران)** والباقون بالإدراج كله من غير سكت .

واعلم أن السكت على الساكن لا يتأتى إلا حالة وصله بما بعده، فإن وقف على الساكن امتنع السكت ، وكذا الوقف عليه والهمز متطرف من أجل الساكنين .

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

اعلم أن لحمزة مذهبًا في الوقف على الهمز اختص به دون غيره . وأنا أذكره ملخصا مبينًا إن شاء الله ـ فأقول : الهمز ينقسم إلى **ساكن ومتحرك**.

فالساكن ينقسم إلى متطرف ومتوسط.

والمتطرف ينقسم إلى لازم وعارض في الوقف.

واللازم يأتي قبله مفتوح مثل **(اقرأ)** ومكسور مثل **(نبئ)** ولم يقع في القرآن مضموم.

والساكن العارض يأتي قبله الحركات الثلاث ، فالذي قبله ضم نحو **(إن امرؤ)** والذي قبله الكسر مثل **(من شاطئ الوادي)** والذي قبله الفتح **(بدأ)**.

والمتوسط ينقسم إلى متوسط بنفسه ومتوسط بغيره ، فالمتوسط بنفسه يأتي قبله مضموم نحو **(مؤمن)** وكسر نحو **(بئر)** وفتح نحو **(كأس)** والمتوسط بغيره يكون بحرف وبكلمة نحو **(فاءوا)** **(وقال ائتوني ـ والملك ائتوني)** **(والذي اؤتمن)** وتخفيف هذه الأنواع إبدال بحركة ما قبله إن ضمًا **فواو**. وإن كسرًا **فياء** . وإن فتحًا **فألف**. وقد شذ بعض المغاربة فأخذ في المتوسط بكلمة بالتحقيق . وفي المتوسط بحرف بوجهين وهو وهم . واختلف أهل الأداء في كسر **الهاء** وضمها من **(أنبئهم ـ ونبئهم)** إذا وقف بالإبدال وكان بعضهم يأخذ بالكسر ، وهو مذهب ابن مجاهد وابن غلبون وكان الجمهور يبقونها على ضمها، وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان وهو القياس.

وأما المتحرك فينقسم إلى قسمين : إلى ما قبله ساكن وإلى ما قبله متحرك وكل منهما ينقسم إلى متطرف ومتوسط.

فالمتطرف الساكن قبله ، يكون **ألفًا** ويكون **ياءً وواوًا** زائدتين ، ويكون غير ذلك . **فالأول** نحو **(جاء ـ والسفهاء)(ومن الماء ـ ولا نساء من نساء)** وتخفيف هذا القسم أن يبدل **ألفا** من جنس ما قبله ويجتمع حينئذ **ألفان** فيجوز أن تحذف

أحديهما للساكنين ، فإن قدرت الأولى محذوفة قصرت ، وإن قدرت الثانية جاز المد والقصر. ويجوز أن يبقيهما للوقف ويمد لذلك طويلا . وأجاز بعضهم التوسط . **والياء والواو** الزائدتان نحو **(النسيء ـ وبريء ـ وقروء)** ولا رابع لها . وتخفيفه أن يبدل أيضا من جنس الزائد ويدغم الزائد فيه . وإن كان الساكن غير ذلك ، فنحو **(دفء ـ وملء ـ وبين المرء ـ ويخرج الخبء)** من الساكن الصحيح. ونحو **(المسيء ـ وجيء ـ ولتنوء ـ ومن سوء)** مما هو حرف مد أصلي ونحو **(من الأمر شيء ـ وعلى كل شيء ـ وقوم سوء)** مما هو حرف لين ، فتخفيفه أن ينقل حركة الهمز إلى ذلك الساكن ويحرك به ثم يحذف كما قدمنا .

وقد أجرى بعض أهل الأداء **الياء والواو** الأصليتين مجرى الزائدتين فأخذ فيهما بالإدغام أيضًا وهو أحد الوجهين في الشاطبية والتيسير والتبصرة والكافي وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس .

والمتطرف المتحرك ما قبله : هو الساكن العارض المتطرف وتقدم حكم تخفيفه ساكنًا وسيأتي حكم تخفيفه بالروم وباتباع الرسم إن شاء الله تعالى .

والمتوسط الساكن قبله : يكون أيضًا على قسمين متوسط بنفسه أو بغيره ، فالمتوسط بنفسه يكون ذلك الساكن قبله **ألفًا** ويكون **ياء** زائدة ولم يأت منه في القرآن **واو** زائدة ويكون غير ذلك **فالألف** نحو **(أولياؤه ـ وجاءوا ـ وخائفين ـ والملائكة ـ وجاءنا ـ ودعاء)** وتخفيفه، بين بين **والياء** الزائدة نحو **(خطيئة ـ وهنيئًا ومريئًا)** وتخفيفه بالإدغام كما تقدم في المتطرف وغير ذلك من الساكن يكون أيضًا صحيحًا . ويكون **ياءً وواوًا** أصليتين حرف مد وغيره نحو **(مسئولا ـ وأفئدة ـ والقرآن ـ وهزوءًا وكفوءا)** في قراءته ونحو **(سيئت ـ واستيئس ـ والسوأى ـ وموئلا)** وتخفيفه أيضًا بالنقل كما تقدم في المتطرف ويجوز في **الواو والياء** الأصليتين الإدغام أيضًا كما تقدم في المتطرف . والمتوسط بغيره يكون الساكن قبله متصلا به رسما ومنفصلا عنه . فالمتصل يكون **ياء** حرف النداء نحو **(يا آدم ـ ويا أيها)** وهاء حرف التنبيه **(هؤلاء ـ وها أنتم)** **ولام** تعريف نحو **(الأرض ـ والآخرة)** وتخفيفه أن يسهل بين بين بعد **الألف** ـ وبالنقل بعد **لام التعريف** ، هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء، وبه قرأ الداني على أبي الفتح . وذهب جماعة

من أهل الأداء إلى الوقف عليه بالتحقيق وأجروه مجرى المبتدأ ، وهذا مذهب مكي وأبي الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه . والمنفصل رسمًا يكون الساكن قبله صحيحا وحرف لين وحرف مد ، فالصحيح نحو (**من آمن ـ وقد أفلح ـ عذاب أليم ـ يؤده إليك**) وحرف اللين نحو (**خلوا إلى ـ وابني آدم**) واختلفوا أيضًا في تسهيله وتحقيقه فذهب كثير من أهل الأداء إلى تسهيله ، وتسهيله إنما يكون بالنقل وهو الذي زاده الشاطبي على التيسير ، وإليه ذهب أبو علي البغدادي صاحب الروضة وأبو العز القلانسي في إرشاده والهزلي وغيرهم واستثنوا من ذلك ميم الجمع نحو (**عليكم أنفسكم**) فلم يجز أحد منهم النقل فيها وحكاه بعضهم ولا يصح . وذهب الآخرون إلى عدم تسهيله فوقفوا عليه بالتحقيق، ولم يفرقوا فيه بين الوقف والوصل وهو مذهب أبي الفتح وأبي الحسن بن غلبون وأبيه والمغاربة قاطبة، وهو الذي لم يُجز الداني غيره .

وقد حكى الحافظ أبو العلاء وابن سوار في حرف اللين خاصة الإدغام، وهو ضعيف ، وحرف المد يكون **ألفًا** ويكون **ياءً وواوًا** . فالألف نحو (**بما أنزل ـ واستوى إلى**) **والياء والواو** نحو (**ظالمي أنفسهم ـ وتزدري أعينكم ـ وفي أنفسكم ـ وبه أحدا ـ وتاركوا آلهتنا ـ وادعوا إلى ـ وقالوا آمنا ـ وأمره إلى**) فإن بعض أهل الأداء ممن خفف الهمزة بعد الساكن الصحيح بالنقل خفف الهمزة في هذا النوع أيضًا فجعل بين بين بعد **الألف** ونقل حركته أو أدغم بعد **الياء والواو** وهذا مذهب أكثر العراقيين وطريق ابن شيطا وابن مهران والمطوعي واختاره ابن مجاهد وابن أبي هاشم وابن مقسم وهو مقتضى ما في كفاية أبي العز ، ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره وبه قرأنا من طريق العراقيين.

وأما المتوسط المتحرك: وقبله متحرك فهو أيضًا على قسمين متوسط بنفسه وبغيره، فالمتوسط بنفسه يكون همزة مفتوحة ومكسورة ومضمومة وتكون الحركة قبل كل فتحًا وكسرًا وضمًا فتصير تسع صور :

الأولى : نحو (**مؤجّلا ـ وفؤاد ـ ولؤلؤ**).

الثانية : نحو (**مائة ـ وفئة وناشئة ـ وننشئكم ـ وسيأتي ـ وليطمئن**) .

الثالثة : نحو (**شيئان ـ وساءت ـ ومآرب ـ ورأيت ـ وتبوأ**) .

الرابعة : نحو (**سئل ـ وسئلوا**).

الخامسة : نحو (**إلى بارئكم ـ وخاسئين ـ ومتكئين**) .

السادسة : نحو (**يطمئن ـ وجبرائيل ـ وبئس**) .

السابعة : نحو (**برؤوسكم ـ ورؤوس**) .

الثامنة : نحو (**يستهزئون ـ وأنبئوني ـ وسيئة**) .

والتاسعة : نحو (**رؤوف ـ ويدرءون ـ ويكلؤكم**) .

فتخفيف الهمزة في الصورة الأولى ،وهي المفتوحة بعد ضم بأن تبدل **واوًا**، وفي الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر أن تبدل ياءً وتخفيفها في الصور السبع الباقية بين بين . وأجاز بعض أهل الأداء الإبدال أيضًا في الصورة الرابعة، وهي المكسورة بعد ضمّ فأبدلوا الهمزة **واوًا** . والصورة الثامنة وهي المضمومة بعد كسر فأبدلوا الهمزة **ياءً** وذلك بحركة ما قبلها . حكى ذلك أبو عمرو الحافظ وأبو العز والشاطبي وأبو حيَّان وغيرهم وهو منسوب إلى أبي الحسن الأخفش النحوي البصري .

وحكى أبو العز أيضًا في كفايته إبدالها أيضًا **ألفًا** في الصورة الثالثة وهي المفتوحة بعد فتح وذكره بن شريح ومكي ، وقال: إنه ليس بمطرد. والمتوسط بغيره يكون أيضًا متصلا رسما ومنفصلا . فالمتصل يكون بدخول حرف من حروف المعاني عليه كحروف العطف وحروف الجرّ ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك ، وهو الذي يقال له ، المتوسط بزائد . وتأتي الهمزة فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة ويأتي قبل كل من هذه الحركات كسر وفتح وضم فيصير ست صور .

الأولى : نحو (**بأنه ـ بأيكم ـ لأبويه ـ لآدم**) **الثانية :** نحو (**فأذن ـ أفأمن ـ كأنهم أءنتم**) **الثالثة :** نحو (**كأنه ـ بأيمان ـ لإيلاف**) **الرابعة :** نحو (**فإنهم ـ فأما ـ أئذا ـ أئنا**) **الخامسة :** نحو (**لأوليهم ـ لأخراهم**) **السادسة:** نحو (**وأوتينا ـ فأواري ـ أءلقي**) فتبدل في الصورة الأولى **ياءً** وتسهل بين بين في الصورة الثانية عند من

أجاز تخفيف (**يا أيها ـ والأرض**) من المتوسط بزائدة . وهمز الجمهور كما تقدم .
والمنفصل من المتوسط بغيره يكون أيضًا متحركًا بالحركات الثلاث وتأتي قبله كل الحركات الثلاث فتبلغ تسع صور أيضًا **الأولى**: مفتوحة بعد ضم نحو (**فيه آيات ـ يوسف أيها ـ السفهاء ألا**) . **الثانية** : مفتوحة بعد كسر نحو (**فيه آيات ـ من ذرية آدم ـ هؤلاء أهدى**) . **الثالثة** : مفتوحة بعد فتح نحو (**أفتطمعون أن ـ قال أبوهم ـ جاء أحد**) . **الرابعة** : مكسورة بعد ضم نحو (**يرفع إبراهيم ـ منه إلا ، يشاء إلى**) **الخامسة** : مكسورة بعد كسر نحو (**من بعد إكراههن ـ يا قوم إنكم هؤلاء إن**) . **السادسة** : مكسورة بعد فتح (**غير إخراج**) نحو (**قال إني ـ تفيء إلى**) . **السابعة**: مضمومة بعد ضم نحو (**الجنة أزلفت ـ الحجارة أعدت ـ أولياء أولئك**) . **الثامنة**: مضمومة بعد كسر نحو (**من كل أمة ـ في الأرض أمما ـ عليه أمة**) . **التاسعة**: مضمومة بعد فتح نحو (**كان أمة ـ منهن أمهاتكم ـ جاء أمة**) فخفف هذا القسم من خفف المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين وتخفيفه كتخفيف المتوسط بنفسه من المتحرك بعد متحرك فيبدل المفتوح بعد ضم **واوًا** وبعد كسر **ياءً** ويسهل بين بين في الصور السبع الباقية ويجري فيه لبعضهم إبدال المكسور بعد ضم . والمضموم بعد كسر في وجه الإبدال بحركة ما قبله كما تقدم .

فصل

روى سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمزة خط المصحف أي: أنه إذا خفف الهمزة في الوقف راعى في ذلك التخفيف ما وافق خط المصحف العثماني المجمع على اتباعه دون ما خالفه، وذلك يشترط أن يصح وجهه في العربية وإن كان ما خالفه أقيس، وقد أخذ قوم من المغاربة بهذا النوع من التخفيف كالحافظ أبي عمرو الداني وشيخه فارس بن أحمد ومكي وابن شريح والشاطبي ومن تبعهم من المتأخرين، وهذا هو المسمى عندهم بالتخفيف الرسمي، ولا تظهر فائدة هذا التخفيف إلا فيما خالف فيه الرسم القياسي، ففي قوله تعالى: (**أثاثا ورئيا**) يجوز فيه الوقف بياء واحدة مشددة على الرسم وكذلك (**تؤوي ـ تؤويه**)

وكذلك، يجوز الوقف على (**النشأة**) بألف من أجل كتابته كذلك، وعلى (**هزؤا**) و(**كفؤا**) بالواو كذلك (**موئلا**) **بالياء** ، وكذلك يوقف على (**يعبؤوا ـ وأتوكؤا ـ ويتفيئوا**) وما كتب من ذلك بالواو . وكذا (**على شركاؤا**) في الأنعام والشورى (**والبلاؤا**) في الصافات (**ونشاؤا**) في هود (**والضعفاؤا**) في إبراهيم وغافر وما كان مثله **بالواو** ويوقف على (**نبأي المرسلين**) في الأنعام **بالياء** ، وكذا على (**من آناي ـ ومن تلقاءي ـ وإيتاءي ـ ومن ورائي**) **بالياء** ، وكذلك يوقف على نحو (**يستهزؤن ـ ومتكئون ـ وقل استهزؤا**) بواو واحدة على الحذف مع ضم ما قبلها .

وكذلك يوقف على (**خاسئين ـ وخاطئين ـ ومستهزئين**) بياء واحدة بالحذف، وكل هذا له وجه في العربية ،وصح النص فيه عن أهل الأداء ، وقد أطلق بعض المتأخرين التخفيف الرسمي فأجاز الوقف **بالألف** على كل ما كتب **بالألف** ، **والياء** على ما كتب **بالياء** ، **والواو** على ما كتب بالواو ، وبالحذف على كل ما كتب بالحذف من غير نظر إلى صحته لغة ولا سندًا ،فأجازوا في نحو (**سأكتب ساكتب**) نحو (**سألت سالت**) (**وكأنه ـ وأخاه ـ وآتاه ـ وهيئ ـ ويهيئ ـ وإسرائيل ـ والملائكة ـ وأولئك ـ وخائفين ـ وبئس ـ وشركاؤكم ـ وشفعاؤنا ـ وهؤلاءان ـ وأونبئكم ـ ويكلؤكم**) وكذلك أجازوا (**فادارأتم ـ وامتلت ـ واشمزّت ـ وإن أولياؤه**) مما كتب بالحذف، وكل ذلك لا يجوز ولا يحلّ التلاوة به لمخالفته اللغة وعدم صحة نقله ـ وإنما جاز ما جاز منه بشرط صحته عند أئمة العربية وعلماء القراءة كما قدمنا . ولو علم هؤلاء أن ما كتب منه **بالألف** أو **بالياء** أو **بالواو** وإذا خفّف بين الهمز وبين ذلك الحذف كان هو التخفيف الرسمي المقصود لم يعدلوا عنه إلى ما لا يجوز فإن الهمزة إنما تكتب بحسب ما تخفّف به على أن سائر علماء القراء من العراقيين قاطبة والمشارقة والمغاربة لم يعرجوا على التخفيف الرسمي ولا ذكروه ولا أشاروا إليه .

فصل

ويجوز الروم والإشمام بالحركة فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف وذلك فيما نقل إليه حركة الهمزة نحو (**المرء ـ ودفء ـ وسوء ـ وشيء**) وفيما أدغم نحو

(قروء ـ وبريء ـ وشيء ـ وسوء) عند المدغم، وفيما أبدل **واوا** أو **ياء** على التخفيف الرسمي نحو (**الملؤ ـ أو الضعفاء ـ ومن نبيء ـ وأبنائي**) وفيما أبدل كذلك على مذهب الأخفش نحو (**لؤلؤ ـ ويبدئ**) فأما المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم ولا إشمام نحو (**اقرأ ـ ونبيء**) (**وإن امرؤ ـ ومن شاطئ ـ ويشاء ـ ومن السماء ـ ومن الماء**) لأن هذه الحروف لا أصل لها في حركته . ويجوز الروم بالتسهيل في الهمز المتطرف إذا وقع بعد متحرك أو بعد **ألف** إذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة في نحو: (**يبدأ ـ ونبيء ـ واللؤلؤ ـ وشاطئ ـ ولؤلؤ ـ وعن النبأ ـ والسماء ـ وسواء ـ ويشاء ـ وإلى السماء ـ ومن آناء**) فتسهل في ذلك كله بين بين تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بكلها، وهذا مذهب أبي الفتح فارس وابن الفحام الصقلي والشاطبي وكثير من القراء . وذهب الأكثرون إلى المنع ولم يجيزوا فيه سوى الإبدال كما تقدم، وهو مذهب المهدوي وابن سفيان وصاحب العنوان وأبي العز القلانسي والعراقيين وغيرهم.

وذهب بعضهم إلى التفصيل فأجازه فيما صورت فيه الهمزة **واواً** أو **ياءً** دون ما لم يصور، وهو مذهب مكي وابن شريح وجماعة.

فصل

واختلف في الوقف عن هشام من طريق الحلواني في تسهيل الهمز المتطرف، فروى الجمهور من الشاميين والمصريين والمغاربة عنه تسهيل الهمز في ذلك كله على نحو تخفيف حمزة من غير فرق، وهذه رواية الداني والمهدوي وابن سفيان وابن غلبون ومكي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم، والباقون عنه وعن سائر القراء بالتحقيق في الحالين. والله الموفق.

باب الإدغام الصغير

وهو ما كان الحرف الأول فيه ساكنا . ومنه واجب وجائز وممتنع، فالجائز ما اختلف القراء فيه وينحصر في فصول ـ إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبل، وحروف قربت مخارجها، والنون الساكنة . والتنوين.

فصل ذال إذ

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي: حروف ـ (**تجد**)، والصفير وهي الصاد، والسين، والزاي، **فالتاء** نحو (**إذ تبرأ**) **والجيم** نحو (**إذا جعل**) **والدال** نحو (**إذ دخلت**) **والصاد** نحو(**إذ صرفنا**) **والسين** نحو (**إذ سمعتموه**) **والزاى** نحو (**وإذ زاغت**) فأدغمها في الحروف الستة أبو عمرو وهشام وأظهرها عندها نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب . وأدغمها في **التاء والدال** فقط حمزة وخلف . وأدغمها في غير **الجيم** الكسائي وخلاد.

وانفرد صاحب العنوان بإظهار (**إذ زاغت**) عن خلاد.

وانفرد الكارزيني عن رويس بالإدغام في **الفَاء والصاد** عند صاحب المبهج في **الزاي** وأبو معشر في **الجيم** . وأظهرها ابن ذكوان في غير **الدال** . واختلف عنه في **الدال** فأدغم الأخفش وأظهر الصوري.

فصل دال قد

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي: الذّال، والظاء، والضاد، والجيم، والشين، وحروف الصفير . **فالذال** (لقد ذرأنا) **والظاء** (فقد ظلم) **والضاد** نحو (قد ضلّوا) **والجيم** (لقد جاءكم) **والشين** (قد شغفها) **والسين** (قد سألها) **والصاد** (ولقد صرّفنا) **والزاي** نحو (ولقد زينا) فأدغمها فيهن أبو

عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام . واختلف عن هشام في **(لقد ظلمك)** من ص وأدغمها ابن ذكوان في **الذال والظاء والضاد** ، واختلف عنه في **الزاي** .

وانفرد الشذائي حكاية التخيير في **السين** عن ابن الأخرم عنه . وأدغمها ورش في **الضاد والظاء** والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون .

وانفرد الكارزيني عن رويس بالإدغام في **الجيم** .

وانفرد الشهرزوري في المصباح عن روح بالإدغام في **الظاء والضاد**.

فصل تاء التأنيث

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي: الثاء والجيم والظاء وحروف الصفير . **فالثاء** نحو **(بعدت ثمود)** **والجيم** نحو **(نضجت جلودهم)** **والظاء** نحو **(كانت ظالمة)** **والسين** نحو **(أنبتت سبع سنابل)** **والصاد** نحو **(لهدمت صوامع)** **والزاي** نحو **(خبت زدناهم)** فأدغمها في الستة أبو عمرو وحمزة والكسائي وأدغمها ورش من طريق الأزرق في **الظاء** فقط وأظهرها خلف في **الثاء** حسب . وأدغمها ابن عامر في **الصاد والظاء** وأدغمها هشام في **الثاء** ، واختلف عنه في حروف **(سجز)** فأدغمها الداجوني وكذا ابن عبدان عن الحلواني من طريق أبي العز ، واختلف عن الحلواني في **(لهدمت صوامع)**.

وانفرد صاحب التجريد من قراءته على الفارسي عن الجمال عن الحلواني بالإظهار عند **الجيم والصاد** . وأظهرها ابن ذكوان عند حروف **(سجز)** المتقدم . واختلف عنه في **الثاء** . فروى عنه الصوري إظهارها وروى الأخفش الإدغام واختلف عنه أيضًا في **(أنبتت سبع)** فأدغمها الصوري وأظهرها الأخفش .

وانفرد عنه صاحب المبهج فاستثنى **(حصرت ـ ولهدمت)** وهو غريب .

وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في **(وجبت)** ولا نعرف عنه خلافا

في إظهارها من هذه الطريق والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة .

وانفرد الكارزيني عن رويس بالإدغام في **السين والظاء والجيم** .

وانفرد أبو الكرم عن روح بالإدغام في **الظاء** فقط .

فصل لام، هل، وبل

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي : التاء ، والثاء ، والزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والنون ، يختص «بل» بخمسة منها، وهي الزاي ، والسين والضاد ،والطاء ، والظاء ، ويختص «هل» بالثاء ، ويشتركان في التاء ، والنون .

فالتاء نحو **(هل تنقمون)** و**(بل تأتيهم)** **والثاء** نحو **(هل ثوب)** **والزاي** نحو **(بل زين)** **والسين** **(بل سولت)** **والضاد** **(بل ضلوا)** **والطاء** نحو **(بل طبع الله)** **والظاء** نحو **(بل ظننتم)** **والنون** **(بل نتبع)** و **(هل نحن)** فأدغم **اللام** منهما في الأحرف المذكورة والكسائي ووافقه حمزة في **التاء والثاء والسين** واختلف عنه في **(بل طبع الله)** فأدغم خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضًا من طريق ابن فارس بن حمدان ،وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي . وخص في الشاطبية الخلاف لخلاد، والمشهور عن حمزة من الروايتين هو الإظهار . وأظهرها هشام عند **الصاد والنون** واختلف عنه في الستة الباقية، فالجمهور على الإدغام من الطريقين واستثنى أكثرهم عنه **(هل تستوي)** في الرعد ، وهو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي وغيرهما ولم يستثنها أبو العز في الكفاية واستثناها في الكامل الحلواني دون الداجوني ، ونص صاحب المبهج على الوجهين جميعًا على الحلواني ، وحكى الإدغام أبو عمرو الداني في جامعه عن أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن الحلواني، وأظهر الباقون اللام منهما عند الأحرف الثمانية إلا أبا عمرو، فإنه يدغم **(هل ترى)** في الملك والحاقة فقط ، والله الموفق .

باب حروف قربت مخارجها

وهي سبعة عشر حرفا :

أولها : الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع **(أو يغلب فسوف ـ وإن تعجب فعجب ـ اذهب فمن ـ فاذهب فإن ـ ومن لم يتب فأولئك)** فأدغمها أبو عمرو والكسائي واختلف عن هشام وخلاد وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بقوله : **(ومن لم يتب)** فقط فذكر فيه الوجهين على التخيير صاحب الشاطبية والتيسير وقال في جامع البيان: إنه قرأه على أبي الفتح بالوجهين ، ولم يذكر في العنوان سوى إظهاره .

وانفرد الرملي عن الصوري بإدغام الباء في الخمسة.

ثانيًا : **(يعذب من)** في البقرة أدغمه أبو عمرو والكسائي وخلف واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون ، بالإدغام قطع لها في التيسير وسائر المغاربة وبعض العراقيين، وبالإظهار قطع لحمزة صاحب العنوان والمبهج وكذا جمهور العراقيين عنه وعن قالون ،وهو المحقق لابن كثير من طريق أبي ربيعة عن البزي وطريق ابن مجاهد عن قنبل . والإدغام من طريق ابن الحباب عن البزي ومن طريق ابن شنبوذ عن قنبل، وأطلق الخلاف لابن كثير صاحب التيسير وجماعة والباقون ممن قرأ بالجزم بالإظهار وهو ورش وحده .

ثالثها : **(اركب معنا)** في هود أدغمه أبو عمرو والكسائي ويعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد ، وروي إظهاره عن يعقوب ، والصواب تقييده من غير روايتي رويس وروح .

وانفرد في المبهج بالإدغام عن ورش من طريق الأصبهاني ، وكذا أبو العلاء عن الحمامي عنه ، والباقون بالإظهار .

رابعها : **(نخسف بهم)** في سبأ أدغمه الكسائي ، والباقون بالإظهار.

خامسها : الراء الساكنة عند اللام نحو **(يغفر لكم من ذنوبكم ـ واصبر لحكم)**

أدغمه أبو عمرو بخلاف عن الدوري ،وأظهره الباقون، والخلاف في الدوري فرع الإظهار في الإدغام الكبير ، فمن أدغم الإدغام الكبير أدغم هذا وجها واحدًا ومن أظهره أجرى الخلاف في هذا ، والله أعلم .

سادسها : **اللام الساكنة** وهو **(من يفعل ذلك)** حيث وقع،أدغمه أبو الحارث عن الكسائي وأظهره الباقون.

سابعها : **الثاء في الذال** وهو **(يلهث ذلك)** في الأعراف فأظهره نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وهشام بخلاف عنهم والباقون بالإدغام ، وهو المختار عندي للجميع للتجانس .

ثامنها : **الدال في الثاء** وهو **(من يرد ثواب)** حيث وقع فأدغمه أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأظهره الباقون .

تاسعها : **الذال في التاء** من **(اتخذتم وأخذتم)** وما جاء من لفظه فأظهره ابن كثير وحفص . واختلف عن رويس فروى الجمهور عن النحاس بالإظهار ، وروى أبو الطيب وابن مقسم الإدغام . وروى الجوهري إظهار حرف الكهف وإدغام باقي القرآن . وكذا روى الكارزيني عن النحاس، وهو الذي في التذكرة والمبهج.

عاشرها : **الذال في التاء** أيضًا نحو **(فنبذتها)** في طه فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه والباقون وبالإظهار.

وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامه.

الحادي عشر: **الذال في التاء** أيضًا وهو **(من عذت)** في غافر والدخان فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر . واختلف عن هشام أيضًا والباقون بالإظهار .

الثاني عشر : **(الثاء في التاء)** من **(لبثتم ولبثت)** كيف جاء ، فأدغمه أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى وأبو جعفر، وأظهره الباقون .

وانفرد الكارزيني عن رويس بإظهار حرفي **المؤمنين** خاصة وأدغم الباقي .

الثالث عشر : **الثاء في التاء أيضًا** في **(أورثتموها)** في الأعراف والزخرف فأدغمه أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وابن ذكوان بخلاف عنه . فالصوري بالإدغام والأخفش بالإظهار وبه قرأ الباقون.

وانفرد في المبهج بالإظهار ، عن هشام من طريق الداجوني.

وانفرد في الكامل بالإدغام عن خلف .

الرابع عشر : **الدال في الذال** من **(كهيعص ذكر)** فأدغمه أبوعمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والباقون بالإظهار.

الخامس عشر: **النون في الواو** من **(يسٓ والقرآن)** أدغمه الكسائي ويعقوب وخلف وهشام ، واختلف عن نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان والباقون بالإظهار وبالإدغام قطع في التيسير والشاطبية لورش وأبي بكر وابن ذكوان وبالإظهار لقالون وحفص والبزي .

السادس عشر: **النون في الواو** من **(نٓ والقلم)** والخلاف فيه كالخلاف في **(يسٓ والقرآن)** أدغمه الكسائي ويعقوب وخلف وهشام إلا أنه اختلف فيه عن ورش وحده وعن عاصم والبزي وابن ذكوان ولم يختلف فيه عن قالون أنه بالإظهار كالباقين .

السابع عشر: **النون عند الميم** من **(طسم)** أول الشعراء والقصص، فأظهر النون حمزة وأبو جعفر والباقون بالإدغام وأبو جعفر على أصله في السكت الذي يلزم منه الإظهار من سائر حروف الفتح .

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في وسط الكلمة وآخرها وفي الاسم والفعل والحروف ، والتنوين لا يكون إلا في آخر اسم ولهما أحكام أربعة :

إظهار، وإدغام، وقلب، وإخفاء.

فالإظهار لجميع القراء عند ستة أحرف وهي : حروف الحلق ، الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء نحو **(ينأون - من آمن - كل آمن - وأنهار - من هاد - جرف هار - أنعمت - من عمل - عذاب عظيم - وانحر - من حكيم حميد - فسينغضون - من غل - إله غيره - والمنخنقة - من خير - قوم خصمون)** إلا أن أبا جعفر اختص بالإخفاء عند الغين والخاء واستثنى بعض أهل الأداء له من ذلك **(فسينغضون - وإن يكن غنيا - والمنخنقة)** .

وانفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بالإخفاء عند الغين والخاء كأبي جعفر ولم يستثن شيئًا وتبعه في ذلك الهذلي .

والإدغام للجميع أيضًا في ستة أحرف وهي : اللام ، والراء ، والياء ، والنون ، والميم ، والواو ، ومنها حرفان بلا غنة وهما : اللام - والراء نحو **(فإن لم يفعلوا - هدى للمتقين - من ربهم - من ثمرة رزقا)** وهو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء ، وهو الذي لم يحك في التيسير والشاطبية وسائر كتب المغاربة سواه، وهو الذي عليه العمل في الأمصار، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام فيهما مع تبقية الغنة . ورووه عن أكثر القراء كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم ،وهو رواية النهرواني عن نافع وأبي جعفر ويعقوب وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وقد صحت عندنا من طرق كتابنا عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص، وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وابن وردان وروح وغيرهم . والأربعة أحرف الباقية بغنة وهي النون ، والميم ، والياء، والواو نحو **(عن نفس - حطة نغفر لكم - من مال - مثلا ما - من وال - رعد وبرق - من يقول - وبرق يجعلون)** وخلف عن حمزة يدغم النون

والتنوين في **الياء والواو** بغير غنة ووافقه في **الياء** الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير. وأطلق الوجهين للدوري من طريقين صاحب المبهج.

وانفرد بذلك في **الياء** أيضًا عن قنبل من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند **الواو والياء** إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو **(صنوان وقنوان والدنيا وبنيان)**.

والقلب عند حرف واحد وهو الباء نحو **(أنبئهم ـ من بعد ـ صم بكم)** تقلب النون والتنوين عند **الباء** ميما خالصة فتخفى بغنة.

والإخفاء عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا: التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء والفاء، والقاف، والكاف. نحو **(كنتم ـ من تاب ـ جنات تجري ـ الأنثى ـ من ثمرة ـ قولا ثقيلا ـ وأنجينا ـ أن جعل ـ خلقا جديدًا ـ أندادًا أن دعوا ـ كأسا دهاقا ـ أءنذرتهم ـ من ذهب ـ وكيلا ذرية ـ تنزيلا ـ من زوال ـ صعيدًا زلقا ـ الإنسان ـ من سوء ـ رجلا سلمًا ـ أنشره ـ أنشأنا ـ غفور شكور ـ الأنصار ـ أن صدوكم ـ جمالت صفر ـ منضود ـ من ضل ـ وكلا ضربنا ـ المقنطرة ـ من طين ـ صعيدًا طيبًا ـ ينظرون ـ من ظهير ـ ظلا ظليلا ـ فانفلق ـ من فضله ـ خالدا فيها ـ انقلبوا ـ من قرار ـ سميع قريب ـ المنكر ـ من كتاب ـ كتاب كريم)**.

والإخفاء حالة بين الإدغام والإظهار ولا بد من الغنة معه فاعلم.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

اعلم أن حمزة والكسائي وخلفا أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل فالأسماء نحو **(الهدى ـ والهوى ـ والعمى ـ والزنا ـ ومأوى ـ ومثوى ـ وأدنى ـ وأزكى ـ وموسى ـ وعيسى ـ ويحيى)** والأفعال نحو **(أبى ـ وأتى ـ وسعى ـ ويخشى ـ ويرضى ـ وفسوى ـ واجتبى ـ واستعلى ـ واشترى)** ونفرق ذوات **الياء** من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال برد الفعل إليك فتقول في ذلك ـ هديان، وهويان، وعميان، وفتيان، واشيان ـ وتقول في **الواوي**: من صفا، وشقا، وسنا، وعصا ـ صفوان، وشفوان، وسنوان، وعصوان. ونقول في الأفعال ـ أتيت، وسعيت، وارتضيت، واشتريت، واستوليت، واستعليت، وفي **الواوي** من ـ دنا، ودعاء، وعفا. وخلا، وعلى ـ دعوت، ودنوت، وعفوت، وخلوت، وعلوت. فإن زاد **الواوي** على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة **يائيا** نحو ـ يرضى، ويدعى، وتزكى وزكاها، ابتلى، واستعلى، ونحو ـ أدنى، وأرى، وأزكى، وأعلى. وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت على فعلى بضم **الفاء** أو كسرها أو فتحها نحو **(طوبى، وبشرى، وقصوى، والقربى، والأنثى، ودنيا، وإحدى، وذكرى، وسيمى، وضيزى، ومولى، ومرضى، والسلوى، والتقوى)** وألحقوا بذلك **(موسى، وعيسى، ويحيى)**.

وكذلك يميلون ما كان منها على وزن فعالى بضم **الفاء** وفتحها نحو **(أسارى، وكسالى، وسكارى، ويتامى، ونصارى، والأيامى)**. وكذلك أمالوا ما رسم في المصاحف **بالياء** نحو **(متى، وبلى، ويا أسفى، ويا ويلتى. ويا حسرتى)**. وأنى للاستفهام نحو **(أنى شئتم)** واستثنى من ذلك ـ **(حتى، وإلى، ولدى، وعلى، وما زكى)**. فلم يمل بحال. وكذلك أمالوا أيضًا من **الواوي** ما كان مكسور الأول أو مضمومه وهو **(الربا)** كيف وقع **(والضحى)** كيف جاء **(والقوى ـ والعلى)** ومما أمالوه على الأصول المذكورة رؤوس الآي من إحدى عشر سورة

والشمس والليل والضحى والعلق .

واختص الكسائي دون حمزة وخلف مما تقدم بإمالة (**أحياكم ، وفأحيا به ، وأحياها**) حيث وقع إذا لم يكن منسوقا أو كان منسوقًا بغير **الواو** فإن كان منسوقًا **بالواو** فاتفق مع حمزة وخلف على إمالته على أصلهم وهو (**أمات ، وأحيا**) .

وانفرد عبد الباقي بن حسن من طريق أبي علي بن صالح عن خلف ، ومن طريق أبي محمد بن ثابت عن خلاد وكلاهما عن حمزة بإجراء (**يحيى**) مجرى (**أحى**) ففتحه إذا لم يكن منسوقًا **بواو** وهو (**ولا يحى**) في طه وسبح وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عنه وتبعه على ذلك في العنوان . واختص أيضًا الكسائي دونهما بإمالة (**خطايا**) حيث وقع . وبإمالة (**مرضات**) كيف جاء ،وبإمالة (**حق تقاته**) في آل عمران (**وقد هدان**) في الأنعام (**ومن عصاني**) في إبراهيم (**وأنسانيه**) في الكهف (**وآتاني الكتاب ، وأوصاني بالصلاة**) كلاهما في مريم (**وآتاني الله**) في النمل (**ومحياهم**) في الجاثية (**ودحاها**) في النازعات (**وتلاها ، وطحاها**) في الشمس (**وسجى**) في الضحى ؛ واتفق الكسائي وخلف على إمالة (**الرؤيا**) المعرف باللام في يوسف والإسراء والصافات والفتح.

واختص الكسائي بإمالة (**رؤياي**) وهو حرفا يوسف واختلف عنه في (**رؤياك**) فيها ، فأماله الدوري عنه وفتحه أبو الحارث واختلف فيهما عن إدريس فرواها الشطي عنه بالإمالة ، وهو المقطوع به في الغاية وغيرها . ورواهما الباقون عنه بالفتح .

واختص الدوري عن الكسائي بإمالة (**هداي**) في البقرة وطه (**ومثواي**) في يوسف (**ومحياي**) في الأنعام و (**آذانهم ـ وآذاننا ـ وطغيانهم**) حيث وقع (**وسارعوا ـ ويسارعون ـ ونسارع**) حيث وقع (**وبارئكم**) في البقرة (**والجوار**) في الشورى والرحمن والتكوير ، و(**كمشكوة**) في النور و(**رؤياك**) في يوسف كما تقدم . واختلف عنه في (**الباري**) في الحشر ففتحه أبو عثمان الضرير عنه وأماله غيره ، وهو الذي عليه جمهور المغاربة . واختلف عنه في (**أواري**) في المائدة (**يواري**) فيها وفي الأعراف و(**لا تمار**) في الكهف فأمالها أبو عثمان وفتحها غيره عنه وتخصيص الشاطبي بحرفي المائدة لا وجه له وكذلك لا وجه للإمالة في

وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القبّاب عن الرّملي عن الصوري بإمالة (**يواري ، وأواري ، ولا تمار**) وأمال الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير فتحة عين فعالى من ـ النصارى ، ونصارى ، وأسارى ، وكسالى ، واليتامى ، ويتامى، وسكارى ـ من أجل إمالة الألف بعدها وهي من أجل إمالة **اللام** بعدها وهي من أجل **ألف** التأنيث والباقون على أصولهم المتقدمة، وكذلك أمال حمزة وخلف الراء من (**تراءى الجمعان**) .

فصل

ووافقهم أبو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه **راء** بعدها **ألف** بأي وزن كان نحو (**ذكرى ، وبشرى ، وأسرى ، وأراه ، واشترى ، ونرى ، والقرى ، والنصارى وأسارى ، وسكارى**) فقرأه كله بالإمالة واختلف عنه في **ياء** (**بشراي**) فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذي في التيسير والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين ولم يذكر العراقيون سواه ورواه عنه بعضهم بين اللفظين وعليه نص أحمد بن جبير وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة ،وقال فيها: والفتح أشهر ، وحكاه أيضًا ابن بليّمة في تلخيصه ورواه عنه آخرون بالإمالة المحضة كابن مهران والهذلي ،والأوجه الثلاثة في الشاطبية وبها قرأت والفتح أصح والإمالة أقيس واختلف في هذا الرائي كله عن ابن ذكوان فأماله عن الصوري وفتحه الأخفش واختلف عن الأخفش في (**أدراك ، وأدراكم**) حيث وقع فأماله عنه ابن الأخرم ، وهو الذي في الهداية والعنوان والمبهج ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وفتحه عنه النقاش وهو الذي في التجريد وغاية ابن مهران وتلخيص العبارات، وبه قرأ الداني على فارس .

وانفرد الشذائي عن الداجونى عن ابن مأمون عن هشام بإمالة (**أدري**) فقط ووافق أبو بكر على إمالة (**ولا أدراكم به**) في يونس فقط . واختلف عنه في غيره فروى عنه الإمالة المغاربة قاطبة . وروى عنه العراقيون الفتح . واختلف عن أبي بكر في (**بشرى**) في يوسف فرواه عنه العليمي من أكثر طرقه بالإمالة . وفتحه

يحيى بن آدم من أكثر طرقه ووافقهم حفص على إمالة (**مجريها**) في هود ولم يمل في القرآن العظيم غيره واختلف عن ورش في جميع ما ذكرناه من ذوات الراء فرواه عنه الأزرق بين بين والأصبهاني بالفتح ، واختلف عن الأزرق في (**أريكهم**) في الأنفال ففتحه بعضهم وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وقطع بعضهم بين بين ،وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون، وقال في تمهيده : إنه الصواب وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية .

فصل

ووافق بعض القراء على الإمالة في إحدى عشرة كلمة وهي : (**بلى**) ووافقهم في إمالتها حيث وقعت أبو حمدون عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ، وفتحها عنه شعيب والعليمي .

وانفرد بإمالتها معهم النهرواني عن الأصبهاني عن ورش و(**رمى**) في الأنفال أماله معهم أبو بكر من جميع طرق المغاربة وبعض العراقيين وفتحه جمهورهم عنه و(**مزجاة**) في يوسف ، و(**أتى أمر الله**) أول النحل ، و(**يلقيه منشورا**) في سبحان. اختلف في إمالة الثلاثة عن ابن ذكوان فأماله الأكثرون عن الصوري وفتحها الأكثرون عن الأخفش و(**أعمى**) في موضعي سبحان و(**من كان في هذه أعمى ، فهو في الآخرة أعمى**) وافقهم على إمالتها أبو بكر من جميع طرقه ووافق على إمالة الأول أبو عمرو ويعقوب .

وانفرد ابن مهران بفتحه عن روح .

وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بإمالة (**أعمى**) في طه (**يوم القيامة أعمى**) (**رب لم حشرتني أعمى**) (**وسوى**) في طه (**وسدى**) في القيامة وافق على إمالتها وقفا أبو بكر من طريق المغاربة والمصريين عن شعيب عن يحيى عنه و(**إناه**) في الأحزاب وافق على إمالته هشام من طريق الحلواني .

وانفرد الحافظ أبو العلاء عن النهرواني عن ابن وردان بإمالته بين بين و(**نأى**) في سبحان وفصلت وافق على إمالته أبو بكر في سبحان .

وانفرد في المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتحه .

وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن ابن حمدون عن يحيى عنه بإمالة حرف فصلت معه .

وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بإمالة الموضعين وتبعه في ذلك الشاطبي .

واختلف أصحاب الإمالة في إمالة **النون** ، فأمالها مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه وعن حمزة ، واختلف عن أبي بكر في حرف سبحان فروى العليمي عنه والحمامي وابن شاذان عن ابن حمدون عن يحيى عنه بإمالتها ، وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتح **النون** فيصير لأبي بكر أربع طرق (**ورأى**) ويأتي بعده متحرك وساكن . فالمتحرك يكون ظاهرا ومضمرا . فالظاهر نحو (**رأى كوكبا**) و (**رأى قميصه**) فأمال الراء تبعًا للهمزة حمزة والكسائي وخلف وافقهم أبو بكر من جميع طرقه في (**رأى كوكبا**) في الأنعام واختلف عنه في الباقي . فأمال الراء والهمزة يحيى بن آدم عنه وفتحهما العليمي .

وانفرد صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى وعن الرزان عن العليمي بالفتح في الجميع .

وانفرد صاحب العنوان عن العاقلاني عن شعيب عن يحيى في أحد الوجهين بفتح **الراء** وإمالة الهمزة فيصير لأبي بكر أربعة أوجه . ووافق على إمالة **الراء** والهمزة في الجميع ابن ذكوان من جميع طرقه .

وانفرد زيد عن الرملي عن الصوري بفتح **الراء** وإمالة الهمزة .

وانفرد صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة . واختلف عن هشام فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتحهما وروى الجمهور عن الداجوني عنه إمالتها.

وانفرد صاحب المبهج عن الشذائي عن أبي نشيط عن قالون بإمالتهما أيضًا .

وأمال أبو عمرو الهمزة فقط .

وانفرد الشاطبي عن السوسي في أحد وجهيه بإمالة **الراء** أيضًا، والذي بعده ضمير نحو **(رآك الذين كفروا ـ ورآه مستقرًا ـ ورآها تهتز)** فإن الخلاف فيه كالخلاف في الذي قبله حسبما ذكرناه إلا أن العليمي فتح **الراء** والهمزة في الجميع، واختلف عن ابن ذكوان على ما تقدم فأمال الراء والهمزة النقاش عن الأخفش عنه، والمغاربة قاطبة عن ابن ذكوان وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش، وهو الذي لم يذكر جمهور العراقيين عن ابن ذكوان سواه . وأمال الجمهور عن الصوري عنه الهمزة فقط . وأمال ورش من طريق الأزرق الراء والهمزة بين بين من كل ذلك سواء كان بعده ضمير أو لم يكن والذي بعده ساكن نحو **(رأى القمر ـ ورأى الذين ظلموا)** فأمال الراء منه وفتح الهمزة حمزة وخلف وأبو بكر.

وانفرد الشاطبي عن أبي بكر بالخلاف في إمالة الهمزة أيضًا عن السوسي بالخلاف في إمالتهما جميعًا والباقون بالفتح فيهما ،فإن وقف عليه عاد كل إلى أصله فيما لم يكن بعده ساكن.

فصل

وأمال ورش من طريق الأزرق جميع ما تقدم من رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة المتقدمة بين بين كإمالته ذوات **الراء** المتقدمة . وسواء كان رؤوس الآي **واوية** نحو **(الضحى ـ وسجى) أو يائية** نحو **(الهوى ـ ويخشى)** واختلف عنه فيما كان من رؤوس الآي على لفظ ها وذلك في سورة النازعات والشمس نحو **(بناها ـ وضحاها ـ وسواها ـ ودحاها)** سواء كان أيضًا **واويًا أو يائيًا** فأخذ جماعة فيها بالفتح ، وهو مذهب صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكافي وابن بليمة وابن غلبون وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو مذهب صاحب الهادي وأخذ الآخرون بين بين وهو مذهب صاحب العنوان والمجتبى وأبي القاسم ابن خاقان وأبي الفتح فارس وبه قرأ الداني عليهما ،واتفقوا على إمالة ما كان منه رائيًا وهو **(ذكريها)** .

وانفرد صاحب التجريد عن الأزرق بفتح جميع رؤوس الآي ما لم يكن رائيًا.

واختلف أيضًا عن الأزرق فيما كان من ذوات الياء ولم يكن رأس آية على أي وزن كان نحو **(هدى ـ والزنا ـ وأعمى ـ وأسفى ـ وخطايا ـ وتقاته ـ ومتى ـ وإلى ـ ونأى ـ ورمى ـ وابتلى ـ ويخشى ـ ويرضى ـ وبلى ـ والدنيا ـ ورؤيا ـ ومرضى ـ وموسى ـ ويحيى ـ واليتامى ـ وكسالى)** فروى عنه بالإمالة بين بين صاحب العنوان والمجتبى وفارس والخاقاني وهو الذي ذكره في التيسير . وروى عنه ذلك كله بالفتح ابنا غلبون ومكي وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابن الفحام وابن بليمة واتفقوا عنه على فتح **(مرضات وكمشكوة)** وكذلك **(الربا)** وكلاهما على الظاهر من كلامهم . كما اتفقوا على إمالة **(رأى)** بين بين وجهًا واحدًا كما تقدم.

وانفرد صاحب المبهج عن قالون من جميع طرقه بالإمالة وذلك كله بين بين.

فصل

وأمال أبو عمرو سوى ما تقدم من ذوات الراء **(وأعمى)** أول سبحان و**(رأى)** وجميع رؤوس الآي من السور المتقدمة **اليائي والواوي** بين بين وكذلك جميع **ألفات** التأنيث من فعلى كيف أتت والملحق بها وهو **(موسى ـ وعيسى ـ ويحيى)** على خلاف بين أهل الأداء والفتح هو مذهب جمهور العراقيين وبعض المصريين . وبين بين مذهب الآخرين وهو الذي في التيسير وغيره من كتب المغاربة ومن تبعهم.

وانفرد صاحب التجريد بإلحاق ألف فُعالى وفعالى من قراءته على عبد الباقي، واختلف الملطفون من المغاربة في **(أنى ـ ويا ويلتى ـ ويا حسرتى ـ ويا أسفى ـ وبلى ـ ومتى ـ وعسى)** فالجمهور منهم على تلطيف **(أنى ـ ويا ويلتى ـ وحسرتى)** بين بين ، من رواية الدورى عنه ، وهو الذي في التيسير والتبصرة في الهداية والهادي والشاطبية وكذلك أمالوا **(يا أسفى)** عنه سوى الدوري وصاحب التيسير فنص على فتحها ، وكذلك أمال **(بلى ـ ومتى ـ وعسى)** عنه صاحب

الهداية وصاحب الهادي وغيرهما ووافقهم في (**بلى ـ ومتى**) صاحب الكافي، ولكنه ذكرهما لأبي عمرو من روايتيه . وروى جماعة من العراقيين إمالة (**الدنيا**) محضا وقعت عن الدوري عنه من طريق زيد بن فرح .

فصل

وإذا أتت **ألف** وبعدها **راء** متطرفة مجرورة نحو (**الدار ـ والغار ـ والغفار ـ والقهار ـ والنهار ـ والديار ـ والكفار ـ والإبكار ـ وبقنطار ـ وأبصارهم ـ وأوبارها**) سواء كانت **الألف** زائدة أو أصلية ، فأمالها أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من طريق الصوري ووافقه الأخفش من طريق ابن الأخرم على إمالة (**حمارك ـ والحمار**) في الجمعة .

وانفرد صاحب العنوان عن الأخفش بفتح (**حمارك**) وإمالة (**الحمار**) .

وانفرد أبو الفتح عن الصوري فيما ذكره الداني في جامعه بفتح (**الأبصار**) حيث وقع .

وروى ورش من طريق الأزرق جميع هذا الفصل بين بين وانفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة .

وانفرد صاحب المبهج عن قالون ، وخرج من هذا الفصل سبعة أحرف على غير الأصل وهي : (**الجار**) في موضعي النساء فاختص بإمالتها الدوري عن الكسائي، وابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو وفتحها الباقون ، واختلف في تلطيفه عن الأزرق ففي الكافي والتيسير وغيرهما بين بين ، وبه قرأ الداني على فارس والخاقاني . ورواه ابنا غلبون وابن سفيان وابن بليمة والمهدي بالفتح وبه قرأ الداني على أبي الحسن و(**الغار**) في التوبة واختلف فيه عن الدوري عن الكسائي ففتحه أبو عثمان الضرير وأماله أبو جعفر النصيبي والباقون على أصولهم.

وانفرد العطار عن الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بإمالته بين بين وكذا صاحب التجريد عن عبد الباقي من طريق الحلواني عنه.

وانفرد أيضًا من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد بذلك فيه خاصة

و(**هار**) في التوبة اتفق على إمالته أبو عمرو والكسائي وأبو بكر واختلف عن قالون ، وبالفتح قرأ الداني على أبي الحسن . واختلف أيضًا عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه ، وكذا ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وأماله الأزرق بين بين على أصله والباقون بالفتح.

وانفرد صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي عن أبي الحارث بفتحه.

وانفرد من قراءته على الكارزيني في رواية خلف عن حمزة بإمالته.

وانفرد سبط الخياط في كفايته بإمالته من رواية إدريس عن خلف في اختياره.

وانفرد في المبهج بالخلاف فيه عن حمزة بكماله.

و(**القهار**) حيث وقع و(**البوار**) في إبراهيم واختلف فيهما عن حمزة ففتحهما عنه من الروايتين العراقيون قاطبة ورواهما بين بين عنه المغاربة قاطبة.

وانفرد أبو معشر في تلخيصه عن حمزة بإمالتها محضًا وكذا رواية العطار عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف والباقون على أصولهم و(**جبارين**) في المائدة والشعراء فاختص بإمالته الكسائي في روايته عن الدوري .

وانفرد النهرواني من طريق ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالته . واختلف فيه عن الأزرق ففي التيسير والكافي بين بين، وبه قرأ الداني على الفارسي وابن خاقان.

وفتحه ابنا غلبون ومكي والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة وبه قرأ الداني على أبي الحسن وفتحه الباقون.

و(**أنصاري**) في آل عمران والصف فاختص بإمالته أيضًا الدوري عن الكسائي.

وانفرد بذلك زيد عن الصوري وفتحه الباقون.

فأما إن وقعت **الراء** المتطرفة المكررة من هذا الفصل نحو (**الأبرار ـ والأشرار ـ والقرار**) فأمال الألف فيه أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين . وروى ورش من طريق الأزرق جميع ذلك بين اللفظين على أصله . واختلف عن حمزة فروى كثير من أهل الأداء عنه الإمالة وهو الذي في العنوان والمبهج وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس . ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا بفتحه عن خلاد . ورواه جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين ،وهو الذي في الهداية والهادي والتبصرة والكافي والتذكرة والشاطبية وغيرها . وبه قرأ الداني على أبي الحسن ولم يذكر في التيسير غيره والباقون بالفتح .

وانفردصاحب المبهج عن الداجوني عن ابن مأمون عن هشام بالإمالة .

وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن ابن وردان بإمالته أيضًا .

فصل

وأمال حمزة الألف من عين الفعل الماضي من عشرة أفعال وهي : زاد ، وشاء ، وجاء ،وخاب ، وران ، وخاف ، وزاغ ، وطاب ، وضاق ، وحاق ، حيث وقعت وكيف جاءت نحو (**فزادهم ـ وزادوهم ـ وزادتهم ـ وجاءتهم ـ وجاءوا**) إلا (**زاغت**) فقط فإنهم أجمعوا على استثنائه.

وانفرد ابن مهران بإمالته عن خلاد ووافقه خلف والكسائي وأبو بكر في (**بل ران**) ووافقه خلف وابن ذكوان في (**شاء ، وجاء**) كيف وقعا ،ووافقه ابن ذكوان في (**فزادهم الله**) أول البقرة . واختلف عنه في باقي القرآن . ففتحه ابن الأخرم عنه وأماله الصوري والنقاش عن الأخفش عنه . واختلف عن ابن ذكوان أيضًا في (**خاب**) فأماله الصوري وفتحه الأخفش . واختلف عن هشام في (**شاء ، وجاء ، وزاد**) فأمالها عنه الداجوني وفتحها الحلواني ،واختلف عن الداجوني في (**خاب**) فأماله صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعته . وفتحه ابن سوار وأبو العز وأبو العلاء وآخرون.

فصل
في إمالة حروف بأعيانها سوى ما تقدم

وهي (**التورية**) حيث وقع فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان وورش من طريق الأصبهاني . واختلف عن حمزة فقطع له بذلك العراقيون قاطبة وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن . وقطع له المغاربة بين بين، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من قراءته على أبي أحمد السامري . ولم يذكر في التيسير غيره . واختلف في تلطيفه عن قالون. فروى جمهور المغاربة عن قالون إمالته بين اللفظين وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني . وروى عنه الفتح جمهور العراقيين ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي بن الحسن أي : من طريق أبي نشيط وأماله ورش من طريق الأزرق بين بين وفتحه الباقون.

و(**الكافرين**) كيف وقع منكرًا أو معرفا إذا كان **بالياء** مجرورًا أو منصوبًا أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس، ووافقهم روح في قوله : (**إنها كانت من قوم كافرين**) في النمل . واختلف عن ابن ذكوان أماله الصوري، وفتحه الأخفش ، وأماله بين بين ورش من طريق الأزرق .

وانفرد الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بهذا والباقون بالفتح .

وانفرد صاحب العنوان عن الأزرق .

وانفرد في المبهج عن الدوري عن الكسائي بإمالة (**أول كافر به**).

و(**الناس**) حيث وقع مجرورًا أماله الدوري عن أبي عمرو باختلاف عنه فروى إمالته عنه أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعرا عنه ، وهو الذي في التيسير وبه كان يأخذ الشاطبي عنه وجهًا واحدا وهو اختيار الداني . وروى فتحه سائر أهل الأداء عن الدوري وبه قرأ الباقون.

و(**ضعافا**) أماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد، والوجهان في

التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة وبهما قرأ الداني على أبي الحسن وبالإمالة قطع له ابن بليمة وبالفتح قطع له العراقيون وجمهور أهل الأداء، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

(آتيك) في موضعي النمل أماله خلف لنفسه وعن حمزة. واختلف عن خلاد فروى الإمالة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وروى سائر الناس عنه الفتح وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

وانفرد السبط في كفايته بالفتح عن إدريس عن خلف في اختياره.

و(المحراب) أماله ابن ذكوان حيث كان مجرورًا في آل عمران ومريم. واختلف عنه في المنصوب في آل عمران أيضًا وفي صٓ فأماله النقاش عن الأخفش وفتحه ابن الأخرم عنه والصوري.

(عمران) من قوله: (آل عمران ـ امرأة عمران ـ وابنة عمران).

و(الإكرام) الموضعان من الرحمن.

و(إكراههن) في النور اختلف عن ابن ذكوان في الثلاثة وإمالته ثابته عن الأخفش والفتح عن غيره، والوجهان صحيحان عنه.

و(الحواريين) في المائدة والصف (وللشاربين) في النحل والصافات والقتال. واختلف أيضًا فيهما عن ابن ذكوان فثبت إمالتهما عن الصوري عن ابن ذكوان والفتح عن الأخفش عنه.

و(مشارب) في يسٓ اختلف فيه عن ابن عامر من روايته فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربة وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان. ورواه الأخفش عنه بالفتح وكذلك رواه الداجوني عن هشام.

و(آنية) في الغاشية، واختلف فيه عن هشام. فروى الحلواني عنه إمالته وهو الذي لم يذكر المغاربة عن هشام سواه. وروى فتحه الداجوني ولم يذكر العراقيون عن هشام غيره.

و(عابدون) الحرفان و(عابد) كلاهما في الكافرون أمالهما الحلواني عن هشام

فصل
في إمالة أحرف الهجاء في فواتح السور

وهي خمسة (الٓر) من أول يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر، أمالها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر، وبين بين ورش من طريق الأزرق.

وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمي عن أبي بكر بإمالته بين بين وتبعه الهذلي عن أبي نشيط عن قالون.

وانفرد صاحب المبهج بالإمالة المحضة وقد ذكر الفتح عن هشام، والصواب هو الإمالة لنصه على ذلك وثبوته عنه أداء.

(والهاء) من فاتحة مريم وطه، فأمالها من فاتحة مريم أبو عمرو والكسائي وأبو بكر. واختلف عن قالون وورش، فاتفق العراقيون على فتحها عن قالون، وكذا روى الأصبهاني عن ورش من غير طريق الهذلي، وكذا رواه كثير من المغاربة عن الأزرق عنه، وهو الذي في الهداية والهادي والتجريد وأحد الوجهين في الكافي والتبصرة، ورواه الآخرون عن الأزرق عنه بين بين، والذي في التيسير والشاطبية والتلخيص والكامل والتذكرة والوجه الثاني في الكافي والتبصرة، وكذا رواه الهذلي عن الأصبهاني عنه منفردًا به وجمهور المغاربة عن قالون.

وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح وأمالها من فاتحة طه أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر. واختلف عن الأزرق عن ورش، فالأكثرون على إمالتها عنه كذلك محضا، وهو الذي في الشاطبية والتيسير والتذكرة والعنوان وتلخيص ابن بليمة والتجريد من قراءته على ابن نفيس وأحد الوجهين في التبصرة والكافي وأماله الآخرون عنه بين بين، وهو الذي في المفيد والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الوجه الثاني في الكافي والتبصرة، وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عنه وبه قطع أبو معشر.

وانفرد صاحب التجريد بالإمالة محضا عن الأصبهاني عنه .

وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين وتابعه عن قالون وأبو معشر والعطار عن الطبري عن أبي نشيط، ولكنهما أمالا الطاء **لذلك** كما سنذكره .

وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي وبين بين عن أبي عمرو.

وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين وتابعه عن قالون وأبو معشر والعطار عن الطبري عن أبي نشيط ولكنهما أمالا الطاء **لذلك** كما سنذكره .

وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي وبين وبين عن أبي عمرو.

(والياء) من أول مريم ويسٓ ، فأمالها من أول مريم ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وهشام في المشهور عنه . وروى جماعة عنه الفتح كصاحب التجريد والمهدوي وكأبي العز وابن سوار وابن فارس من طريق الداجوني، واختلف عن قالون وورش فأمالها عنهما بين بين من أمال **الهاء** وفتح عنهما من فتح كما ذكرنا آنفا .

وكذلك انفرد الهذلي عن الأصبهاني وابن مهران عن العليمي . واختلف عن أبي عمرو من روايتيه فالمشهور عنه فتحها ، ووردت إمالتها من طريق ابن فرج عن الدوري عنه كما في غاية ابن مهران ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وصاحب التجريد على عبد الباقي ووردت عن السوسي أداء من طريق القرشي وأبي الحسن الزقي وابن عثمان النحوي ونصًا من رواية ابن عبد الرحمن النسائي أربعتهم عن السوسي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من غير طريق أبي عمرو فهو عن السوسي من غير طرق كتابنا ،ولكن لما ذكرها الداني وتبعه الشاطبي ذكرناها ، وأمالها في أول يسٓ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح، وهذا هو المشهور عن حمزة ، وروى جماعة عنه بين بين كما في العنوان والتبصرة وتلخيص الطبري. واختلف أيضًا عن نافع ، فالمشهور أيضًا عنه الفتح وقطع له ابن بليمة وصاحب العنوان والهذلي من جميع طرقه بين بين فيدخل فيه الأصبهاني، وكذا رواه العطار عن إبراهيم الطبري عن نافع .

وانفرد ابن مهران بالفتح عن روح .

وانفرد أبو العز بفتحه عن العليمي والطاء من **(طه ـ وطسٓم ـ وطسٓ)** فأمالها من طه حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وفتحها الباقون .

وانفرد العطار عن أبي إسحاق الطبري عن أبي نشيط عن قالون بين بين وكذا الهذلي وأبو معشر عنه ، وعن الأزرق وابن مهران بالفتح عن العليمي . وأمالها **(من طسٓم ـ وطسٓ)** حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر .

وانفرد الهذلي عن نافع بين بين وكذا صاحب العنوان عن الأزرق .

(والحاء) في السور السبع أمالها محضًا حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو بكر وبين بين ورش من طريق الأزرق . واختلف عن أبي عمرو فأمالها بين بين صاحب التيسير والشاطبية وجميع المغاربة وفتحها صاحب المبهج والمستنير وسائر العراقيين ،وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن في الروايتين.

وانفرد أبو العز بالفتح عن العليمي وابن مهران وبالفتح عن ابن ذكوان .

وكذلك انفرد الهذلي بالإمالة بين بين عن أبي جعفر في فاتحة مريم و **(طه ـ وطسم ـ وطسٓ ـ ويسٓ)** .

فصل

كل ما أميل من أجل كسرة متطرفة بعد **الألف** ـ كالدار والحمار وهار والأبرار والناس والمحراب فالوقف عليه كذلك ولو وقف بالسكون لعروض الوقف، وكذلك لو أدغم نحو **(الأبرار ـ ربنا ـ الفجار لفي)**. وقد اختلف عن السوسي في ذلك فروى عنه ابن حبش الفتح اعتدادًا بالعارض ، وكان بعضهم يأخذ فيه بين بين كما في الكافي فيصير ثلاثة أوجه ،ويشبه ذلك الوقف بالسكون بعد حرف المد من حيث أجرى الثلاثة فيه إلا أن الاعتداد بالعارض هناك أولى وعدم الاعتداد هنا

أولى، والفرق أن المد سببه الإسكان وقد حصل. والإمالة موجبة الكسر وقد زال.

وإذا وقع بعد **الألف** الممالة ساكن وسقطت **الألف** لذلك الساكن امتنعت الإمالة من أجل سقوط تلك **الألف** سواء كان ذلك الساكن تنوينًا أو غيره. فإذا زال ذلك الساكن بالوقف دونه عادت الإمالة على نوعيها لمن هي له على حسب ما تأصل وتقرر. فالتنوين يلحق الاسم مرفوعًا نحو (**هدى للمتقين ـ وأجل مسمى**) ومجرورًا نحو (**في قرى محصنة ـ وعن مولى**) والمنصوب نحو (**قرى ظاهرة ـ أو كانوا غزى**) وغير التنوين نحو (**موسى الكتاب ـ وفي القتلى الحر ـ وجنا الجنتين ـ وذكرى الدار ـ وطغى الماء ـ وأحيى الناس**) وقد حكى في الوقف على المنون وجه وهو الفتح على تقدير أن يكون **الألف** بدلا من التنوين وحكى ذلك في الوقف على المنون المنصوب فقط وكل ذلك لا يعتد به، بل الصحيح هو الإمالة على أصولهم ولا فرق في ذلك بين المنون وغيره: واختلف عن السوسي في ذوات الراء الواقعة قبل الساكن غير المنون نحو (**القرى التي ـ وذكرى الدار ـ ونرى الله**) فروى عنه ابن جرير الإمالة وصلا، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير وقطع به في التيسير. وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح، وهو الذي في أكثر الكتب كالتذكرة والهداية والكافي والإرشادين وجامع ابن فارس، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفا

وذلك في مذهب الكسائي، ويأتي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: متفق على إمالته عنه بغير تفصيل، وهو عند خمسة عشر حرفًا يجمعها قولك: (**فجثت زينب لذود شمس**) فالفاء نحو (**خليفة ورأفة**) والجيم نحو (**وليجة**) والثاء نحو (**ثلاثة وخبيثة**) والتاء نحو (**الميتة ـ وبغتة**) والزاي نحو (**أعزة وبارزة**) والياء نحو (**حية وخشية**) والنون نحو (**سنة والجنة**) والباء نحو (**حبة والتوبة**) واللام نحو (**ليلة وثلة**) والذال نحو (**لذة والموقوذة**) والواو نحو (**قوة والمروة**) والدال نحو (**بلدة وعدة**) والشين نحو (**الفاحشة وعيشة**) والسين نحو (**الخامسة وخمسة والمقدسة**) والميم نحو (**رحمة ونعمة**).

القسم الثاني: يوقف عليه بالفتح وذلك عند عشرة أحرف (**حاع**) وأحرف الاستعلاء السبعة (**قظ خص ضغط**) فالحاء نحو (**لواحة وأشحة**) والألف نحو (**الصلاة والزكوة**) ويلحق بذلك (**هيهات واللات ولات**) ونحوه مما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط وأما (**التورىٰة وتقاة ومرضاة**) ونحوه فليس من هذا الباب بل من باب الإمالة تمال ألفه في الحالين كما تقدم والعين نحو (**سبعة وطاعة**) والقاف نحو (**طاقة وصاعقة**) والظاء نحو (**غلظة وموعظة وحفظة**) والخاء نحو (**الصاخة ونفخة**) والصاد نحو (**خالصة ومخمصة**) والضاد نحو (**روضة وفضة**) والغين نحو (**صبغة وبالغة**) والطاء نحو (**بسطة وحطة ومحيطة**) ولم يختلف في فتحها عند **الألف**. واختلف في السبعة الباقية، فالجمهور عنه على الفتح فيها أيضا.

القسم الثالث: فيه تفصيل فيمال في حال ويفتح في أخرى، وذلك أربعة أحرف يجمعها (**أكهر**) فإن كان قبل كل منها **ياء** ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن أميلت من غير خلاف وإلا فتحت، وهذا مذهب الجمهور أيضًا عنه. وذهب الآخرون إلى إمالتها مطلقًا. فالهمزة بعد **الياء** (**كهيئة، وخطيئة**)

وبعد الكسرة نحو (مائة ، وفئة) ، وبعد غير ذلك نحو (**امرأة وبراءة**) **والكاف** بعد **الياء** الساكنة نحو (**الأيكة**) ، وبعد الكسر نحو (**الملائكة والمؤتفكة**) وبعد غير ذلك نحو(**مكة ، والشوكة**) **والهاء** بعد الكسرة المتصلة نحو (**آلهة وفاكهة**) وبعد المنفصلة نحو (**وجهه**) وبعد غير ذلك نحو (**سفاهة**) ولم يقع بعد **ياء** ساكنة . **والراء** بعد **الياء** نحو (**كبيرة وصغيرة**) وبعد الكسرة المتصلة نحو (**الآخرة والكافرة**) ، وبعد المنفصلة نحو (**عبرة وسدرة**) وبعد غير ذلك نحو (**حسرة ، والحجارة**) واستثنى جماعة من الذين خصصوا الإمالة نحو (**فطرة**) في الروم ففتحوها من أجل كون الفاصل حرف استعلاء وإطباق كابن شيطا وابن سوار وسبط الخياط وأبي العلاء وابن الفحام وابن شريح وغيرهم ولم يستثنه الجمهور، وذكر الوجهين الداني في غير التيسير ومكي وجماعة .

وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء **الهمزة والهاء** مجرى الأحرف العشرة المتقدمة فلا تميلها مطلقًا سواء كانتا بعد كسر أو لا ،لكونهما من أحرف الحلق كابن فارس وابن سوار وأبي العز وابن شيطا وابن الفحام . وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف من القسم الثاني والثالث كإمالتها في القسم الأول ولم يستثنوا شيئًا سوى **الألف** كما قدمنا ، وهو مذهب ابن الأنباري وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخاقاني وفارس بن أحمد ،وبه قرأ الداني عنه المختار ما قدمناه. وشذ الخاقاني فأجاز الإمالة في هاء السكت أيضًا نحو (**كتابيه، وحسابيه**) ولا يصح . وذهب بعض أهل الأداء فروى الإمالة عن حمزة من روايتيه وسوّى بينه وبين الكسائي كأبي القاسم الهذلي فإنه لم يحك عنه خلافًا في ذلك ، وآخرون ذكروا الخلاف كأبي العز وابن سوار والحافظ الهمداني وغيرهم ، ورووْها من طريق النهرواني وخصها ابن سوار من رواية خلف وابن حمدون .

وانفرد الهذلي بالإمالة عن خلف في اختياره أيضًا وعن الداجوني عن ابن عامر وعن النحاس عن الأزرق إمالة محضة عن باقي أصحاب نافع وابن عامر وأبي عمرو وأبي جعفر بين بين، وهو غريب .

باب مذاهبهم في الراءات

لا يخلو من أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ساكنة . وتفخيمها مفتوحة ومضمومة مجمع عليه إلا ما نذكره من مذهب ورش من طريق الأزرق ، فأما المفتوحة فإنه يرققها إذا كانت بعد **ياء** ساكنة وهي مع ذلك في كلمة واحدة سواء كانت **الراء** وسطًا أو طرفًا و(**حيران**) وغيره و(**صغيرة وكبيرة والخير والطير والحمير وكبائر وبصائر وليغفر وحاضرًا وشاكرًا وخيرًا وخبيرًا وبصيرًا ومستطيرًا ومنيرًا وحريرًا**) وذلك بشرطين :

أحدهما : أن لا يكون بعد **الراء** المتوسطة حرف استعلاء .

الثاني : أن لا تقع الراء مكررة فإن كان بعدها حرف استعلاء فلا خلاف في تفخيمها أيضًا ،ووقع ذلك في كلمتين وهما (**صراط**) كيف جاء و(**فراق**) في الكهف والقيامة وإن وقعت مكررة فلا خلاف أيضًا في تفخيمها ،وذلك في نحو (**ضرارا وقرارا والقرار**) وكذلك يرققها ولو حال بين الكسرة وبينها ساكن نحو (**إكراه وإجرامي وعبرة والسحر والذكر ووزرا وذكرا وسترا**) بشرط أن لا يكون الساكن **طاءً** أو **صادا** أو **قافا** نحو (**إصرا ومصرا وقطرا ووقرا**) وأن لا يكون بعد **الراء** حرف استعلاء ،وذلك في (**إعراضا وإعراضهم**) وكذا الإشراق على ما سيأتي، وأن لا يتكرر **الراء** وذلك في (**مدرارا وإسرارا**) وأن لا تكون الكلمة أعجمية ،وذلك في (**إبراهيم وعمران وإسرائيل**) . واختلف الرواة عنه في المنوّن، وذلك في كلمات معينة . فالمنون نحو (**شاكرا وسامرا وناصرا وخضرا ومنتظرا وخيرا وقديرا وعسيرا ومنيرا وتقديرا وقواريرا**) ونحو (**ذكرا ووزرا وصهرا**) فمنهم من رققه مطلقًا كصاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وصاحب التذكرة وغيرهم، وهو أحد الوجهين في الكافي وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو القياس ، ومنهم من استثناه مطلقًا كأبي الطيب بن غلبون والهذلي وجماعة وحكاه الداني عن أبي طاهر وغيره ، ومنهم من فصل فاستثنى ما كان مفصولا بساكن صحيح

وهو **(ذكرا وسرا ووزرًا وأمرا وحجرا وصهرا)** وهم الجمهور كالداني وشيخه أبي الفتح والخاقاني وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن بليمة وابن الفحام والشاطبي وهو الثاني في الكافي واختياره ، ومن هؤلاء من استثنى من هذه الكلمات **(صهرا)** فرققه كابن شريح وابن الفحام ، ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي . وذكر الوجهين فيه مكي . ثم اختلف هؤلاء القائلون بالتفصيل فمنهم من رقق ذلك في الحالين سواء كان بعد ياء أو كسرة مجاورة نحو **(كبيرا وبصيرا وخبيرا وشاكرا وخضرا)** كالداني وشيخه وابن بليمة وابن الفحام والشاطبي وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة . وذهب الآخرون إلى ترقيقه وقفا وإلى تفخيمه وصلا كابن سفيان والمهدوي وهو الوجه الثاني . في الكافي والتجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه .

وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه فعيلا خاصة نحو **(خبيرا وقديرا)** وقفا وتفخيمه وصلا ،وذكر أنه مذهب شيخه أبي الطيب والكلمات المعينة **(إرم)** رققها ابن غلبون وصاحب العنوان وشيخه ومكي وفخمها الآخرون **(وسراعا وذراعا وذراعيه)** فخمها ابن غلبون وابن شريح وصاحب العنوان ورققها الآخرون وذكر الوجهين ابن بليمة ، والوجهان في جامع البيان **(وافتراء على الله ، وافتراء عليه ، ومراءا)** فخمها ابن غلبون وابن بليمة ورققها الآخرون والوجهان في جامع البيان .

(وساحران وتنتصران وطهرا) فخمها ابن بليمة وابن غلبون أيضًا ورققها الآخرون والوجهان في جامع البيان و**(عشيرتكم)** في التوبة فخمها المهدوي وابن سفيان والصقلي ورققها الآخرون وذكر الوجهين مكي وابن شريح .و**(حيران)** فخمها صاحب التجريد وخلف بن خاقان وبه قرأ الداني عليه . وقرأ على غيره بالترقيق ،وهو الذي في التيسير والعنوان والتذكرة والوجهان في الكافي والهداية والتبصرة وتلخيص ابن بليمة والشاطبي وجامع البيان **(ووزرك وذكرك)** في «ألم نشرح» فخمها مكي والصقلي والمهدوي وابن سفيان وأبو الفتح ، ورققها الآخرون، والوجهان في التذكرة وتلخيص ابن بليمة والكافي ورجح التفخيم في

جامع البيان واختار الترقيق و**(وزر أخرى)** فخمه مكي والمهدوي وابن سفيان والصقلي وأبو الفتح ورققه الآخرون ، والوجهان في الجامع **(وإجرامي)** فخمه الصقلي وكذا في التبصرة والكافي في أحد الوجهين، ورققه الآخرون **(وحذركم)** فخمه مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان وكذا الصقلي ، إلا أنه انفرد بتفخيم **(حذرهم)** ورققها الآخرون **(ولعبرة وكبره)** فخمهما مكي والمهدوي والصقلي وابن سفيان ورققهما الآخرون و**(الإشراق)** في «ص» رققه صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي، وهو أحد الوجهين في التذكرة وجامع البيان ، وترقيقها من أجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف وذلك قياس ترقيق فرق للجماعة كما سيأتي وفخمه الآخرون. و**(حصرت صدورهم)** اختلف في تفخيمه وصلا من أجل حرف الاستعلاء بعده ، فروى بعضهم فيه التفخيم لذلك كالصقلي وابن سفيان والمهدوي، ورققه الجمهور في الحالين والوجهان في الكافي، قال: ولا خلاف في ترقيقها وقفا، **قلت**: انفرد المهدوي بتفخيمها فيه وعلى ترقيقها في الحالين العمل . واختلف أيضًا في ترقيق **الراء** المفتوحة من **(بشرر)** في « والمرسلات» من أجل كسرة **الراء** بعد ، فذهب إلى ترقيقه أبوالحسن ابن غلبون والصقلي وابن شريح والداني والشاطبي وحكيا الاتفاق على ذلك ونص عليه أبو معشر والجمهور، ولا خلاف عند هؤلاء في ترقيقه في الحالين. وذهب الآخرون إلى تفخيمه كابن سفيان والمهدوي وصاحب العنوان وشيخه وابن بليمة ،ولا خلاف عندهم في تفخيمه في الوقف أيضًا، وكذلك **الراء** التي بعدها إذا وقف بالسكون ، فإن وقف بالروم وقفت مع تفخيم الأولى كما سيأتي .

وأما الراء المضمومة فإنه يرققها أيضًا إذا كانت بعد **ياء** ساكنة أو كسرة ، وسواء كانت **الراء** وسط الكلمة أو آخرها منونة وغير منونة نحو **(سيروا وكبيرهم وغيره وكافرون ويعصرون)** ونحو **(قدير وخبير وتحرير وأساطير وغير وكافر وشاكر ومنفطر وساحر والسرائر ومدثر ويغفر ويقدر)** وكذا لو فصل بين الكسرة و**الراء** ساكن نحو **(ذكركم وعشرون وذكر والسحر والذكر)** هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء الآخذين بمذهب الأزرق كالداني وشيخه أبي الفتح والخاقاني وكابن شريح وابن بليمة والمهدوي وابن سفيان ومكي وابن الفحام

والشاطبي وغيرهم . وروى جماعة تفخيمها إذا كانت مضمومة ولم يجروها مجرى المفتوحة ، وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وصاحب العنوان وشيخه صاحب المجتبى وغيرهم . واختلف الآخذون بالترقيق في كلمتين **(عشرون وكبر ما هم ببالغيه)** ففخمها منهم مكي وابن سفيان والمهدوي وابن الفحام وغيرهم . ورققها الداني وشيخاه وابن بليمة والشاطبي وسواهم .

وأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها نحو **(رزق وريح ورجال ورضوان وفارض والطارق وبضارهم وإصري وبالزبر والفجر وفي الحشر وبشر الذين واذكر اسم)** ونحو **(فانتظر إنهم)** وانظر إلى حالة النقل .

وأما الراء الساكنة فإن كان قبلها ضم أو فتح فلا خلاف في تفخيمها عن جميع القراء نحو **(القرآن والفرقان وكرسيه ويرزقون وبرق والأرض ومرعى)** وقد ورد عن بعض القراء ترقيق ثلاث كلمات : بما قبله فتح وهي **(قرية ومريم - حيث وقعا - والمرء وزوجه ، والمرء وقلبه)** من أجل الياء والكسرة بعد الراء والصواب هو التفخيم ، وإن وقعت الراء الساكنة بعد كسر ، فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف أيضًا في تفخيمها نحو **(أم ارتابوا ، ورب ارجعون ، ولمن ارتضى)** وإن كانت لازمة فلا خلاف في ترقيقها نحو **(فرعون ومرية وأحصرتم واستأجره وأمرت واصبر ولا تصعر)** إلا أن يقع بعدها حرف استعلاء متصلا وهو **(قرطاس وفرق وإرصادا أو مرصاد أو بالمرصاد)** فإنه لا خلاف في تفخيمها.

وقد اختلف في **(فرق)** في الشعراء ، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه من أجل كسر القاف، وذهب الأكثرون إلى تفخيمه وقرأنا بالوجهين فإن وقع حرف استعلاء منفصلا فلا اعتبار به نحو **(فاصبر صبرا - وأنذر قومك)** .

فصل

إذا وقف على الرّاء المتطرفة بالسكون أو بالإشمام نظر إلى ما قبلها، فإن كان كسرة أو ساكنا بعد كسرة أو **ياء** ساكنة أو ألفًا ممالة أو راء مرققة فإن **الرّاء** ترقق في ذلك كله . نحو **(بعثر والشعر وخبير وضير وبالبر وفي الدار وكتاب الأبرار)** عند من أمال و**(بشرر)** عند من رقق . وإن كان قبلها غير ذلك فهي مفخمة سواء كانت مكسورة وصلا أو لم يمكن نحو **(الحجر ولا وزر وكبر ولتفجر والنذر والشجر والفجر وليلة القدر)** وذكر بعضهم جواز ترقيق المكسورة في ذلك ولو كانت الكسرة عارضة . وخص بعضهم ذلك لورش . والصحيح التفخيم ، وإن وقف عليها بالروم عوملت معاملة الوصل فاعلم.

باب اللامات

اعلم أن ورشا من طريق الأزرق غلظ **اللام** المفتوحة إذا وقعت بعد **صاد** أو **طاء أو ظاء** سواء كانت هذه الأحرف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة مشدّدة أو مخففة نحو **(الصلاة وصلح وفصلت ويوصل وصلى ويصلبوا والطلاق وانطلق ومّطلع واطّلع والمطلقات وظلم وظللنا وظلّ وجهه ومن أظلم)** .

وروى بعضهم خصيص التغليظ **بالصاد** فقط ولم يذكر ابن غلبون **الظاء** وكذا صاحب العنوان وشيخه وبه قرأ مكي على أبي الطيب والداني على أبي الحسن واستثنى صاحب التجريد منها **(الطلاق وطلّقتم)** وذلك من قراءته على عبد الباقي ، ولم يذكر في تجريده **الظاء** وكذا في أحد الوجهين في الكافي وفي الهداية التفخيم بعد **الظاء** السّاكنة نحو **(يظللن)** والترقيق بعد المفتوحة نحو **(ظلموا)** وذكر مكي ترقيقها بعدها إذا كانت مشدّدة نحو **(ظللنا)** و**(ظل وجهه)** من قراءته على أبي الطيب . والأصح التفخيم بعدهما كالصاد .

واختلفوا عنه إذا وقع بعد **اللام ألف** ممال نحو **(صلى ويصلها)** فأخذ بعض بالتفخيم كابن شريح ومكي والصقلي وابن غلبون ، وبعض بالترقيق كالداني في التيسير وصاحب العنوان وأبي معشر وابن الفحام والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية وغيرها ، وفصل آخرون فرققوا في رؤوس الآي للتناسب وغلظوا في غيرها للموجب وهو **(ولا صلى)** في القيامة و**(فصلى)** في الأعلى و**(إذا صلى)** في العلق وهو المختار في التجريد والأرجح في الشاطبية وإلا في التيسير . والتغليظ إنما يكون مع الفتح والترقيق مع الإمالة .

واختلفوا أيضًا فيما إذا حال بينهما **ألف** وهو **(فصالا ويصالحا وطال)** فالترقيق في التيسير والتذكرة والتبصرة وتلخيص ابن بليمة ، والتغليظ اختيار الداني في غير التيسير وفي الكافي والتجريد والوجهان في الشاطبية وغيرها ، واختلفوا أيضًا في الوقف على المتطرفة نحو **(أن يوصل ـ وفصل الخطاب ـ وظل**

وجهه وبطل) فالترقيق في الكافي والهداية والهادي والتجريد وتلخيص ابن بليمة، والتفخيم في العنوان والمجتبى والتذكرة والوجهان في التيسير والشاطبية .

واختلفوا أيضًا في تغليظ **لام (صلصال)** مع كونها ساكنة لوقوعها بين صادين فالتفخيم في الهداية والهادي وتلخيص ابن بليمة. وأحد الوجهين في التبصرة والكافي والتجريد ، وقطع بالترقيق في التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيره هو الأرجح.

فصل

وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله تعالى إذا كان بعد فتح أو ضم نحو **(شهد الله ـ وقال الله ـ ورسل الله ـ وكذبوا الله ـ وقالوا اللهم)** واتفقوا على الترقيق بعد كسرة نحو **(بسم الله ـ والحمد لله ـ وإن يعلم الله ـ وأحد الله ـ وقل اللهم)** . فإن ابتدأ به فخم لفتح همزته واختلف فيما بعد **الراء** الممالة وذلك في رواية السوسي في **(نرى الله وسيرى الله)** وكل من الترقيق والتفخيم جائز منقول وذلك بخلاف ما إذا كان بعد مرقق فإنهم أجمعوا على التفخيم فيه نحو **(أفغير الله ولذكر الله)** في رواية ورش من طريق الأزرق ونص عليه ابن شريح وغير واحد ، والله تعالى أعلم .

باب الوقف على آخر الكلم

اعلم أن أصل الوقف هو السكون ؛ ويجوز بالروم والإشمام عن جميع القراء وورد النص بهما عن أبي عمرو والكوفيين ، والمختار الأخذ بهما للجميع .

وأما الروم فهو الإتيان ببعض الحركة ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور نحو (**بسم الله والله الصمد ويخلق ومن قبل ومن بعد ويا صالح ودفء والمرء**) إن وقف بالهمز أو النقل ونحو (**بسم الله الرحمن الرحيم وهؤلاء وسبع سموات وفي ريب ومن شيء وقروء**) إن وقف بالهمز أو التخفيف .

وأما الإشمام فهو الإشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف ويكون في المرفوع والمضموم حسب . ولا يجوزان عند القراء في المنصوب ولا المفتوح نحو (**لا ريب وأن الله والعالمين وأن يضرب وضرب**) ويمتنعان في الهاء المبدلة من تاء التأنيث نحو (**الجنة والملائكة ولعبرة ومرة**) . وفي ميم الجمع نحو (**عليهم وإليهم وفيهم ومنهم**) ولو قرئ بالصلة ومن المتحركة بحركة عارضة نقلا كان أو غيره نحو (**وانحر إن ، من إستبرق ، قل أوحي ، فقد أوتي ، قم الليل ، وأنذر الناس ، ولقد استهزئ ، لم يكن الذين اشتروا الضلالة ، قل ادعوا**) .

واختلف في **هاء** الضمير فذهب كثير منهم إلى الإشارة فيها مطلقًا كما في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية . وذهب آخرون إلى المنع مطلقًا كما ذكره الداني في غير التيسير ، وهو ظاهر من كلام الشاطبي وغيره والمختار منعهما فيما إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو (**يعلمه وأمره وليرضوه وبه وربه وفيه وإليه**) وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك نحو (**منه وعنه واجتباه وهداه ولن تخلفه وأرجه ويتقه**) في قراءة من همز وسكن القاف، والله تعالى أعلم .

باب الوقف على مرسوم الخط

أجمعوا على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية فيما تدعو الحاجة إليه اختبارًا واختيارًا واضطرارا وأنه يوقف على الكلمة على وفق رسمها في الهجاء إبدالا وحذفا وإثباتًا وقطعًا ووصلا إلا أنه ورد عنهم اختلاف في أشياء بعينها منحصرة في أقسام خمسة :

الأول : الإبدال فوقف ابن كثير وأبو عمرو الكسائي ويعقوب بالهاء على كل ما كتب **بالتاء** في التأنيث نحو (**رحمت**) في المواضع السبعة وكذلك (**امرأت**) مطلقًا (**ونعمت**) في الأحد عشر موضعًا و(**سنت**) في المواضع الخمسة و(**لعنت**) في الموضعين وكذلك (**معصيت**) و(**كلمت ربك الحسنى**) في الأعراف و(**بقيت الله، وقرت عين ، وفطرت الله ، وشجرت الزقوم ، وجنت نعيم، وابنت عمران**) . والباقون **بالتاء** على الرسم ، وكذلك الحكم فيما اختلف في إفراده وجمعه نحو (**كلمات ربك**) في الأنعام وغيره كما سيأتي و(**آيات للسائلين ، وغيابت الجب**) مما نذكره في الفرش ،فإن من قرأه بالإفراد هو بالوقف على أصله المذكور حسبما كتبت في مصاحفهم ، واختلفوا أيضًا في ست كلمات وهي (**يا أبت**) في يوسف ومريم والقصص والصافات ، وقف عليه **بالهاء** ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب و(**هيهات**) في موضعي المؤمنين وقف عليه بالهاء الكسائي والبزي . واختلف عن قنبل والباقون بالتاء ،ولم يذكر في العنوان والتذكرة والتلخيص خلافا في الأول.

وانفرد في العنوان عن أبي الحارث **بالتاء في الثاني** و(**مرضات**) في موضعي البقرة وفي النساء والتحريم (**ولات حين**) في صٓ و(**اللات**) في النجم و(**ذات بهجة**) في النمل ، وقف الكسائي على الأربعة **بالهاء** والباقون **بالتاء** في الكلمات الست على الرسم.

الثاني : الإثبات وذلك في هاء السكت وهو الإلحاق وفي حرف العلة

المحذوف لساكن فوقف يعقوب والبزّي بخلاف عنهما **بهاء** السكت في الكلمات الخمس الاستفهامية وهي (**عم** ، **لم** ، **وفيم** ، **وبم** ، **وثم**) وكذا يقف يعقوب على **الواو** من (هو) **والياء** من (**هي**) كيف وقعا . واختلف عنه في الوقف بالهاء على النون المشددة من جمع الإناث من نحو (**هن أطهر لكم** ، **ولهن مثل الذي عليهن** ، **ومن الأرض مثلهن** ، **وأيديهن وأرجلهن**) . وكذلك اختلف عنه في المشدد المبني نحو (**ألا تعلوا عليّ** ، **وإلا ما يوحى إليّ** ، **وخلفت بيديّ** ، **ومصرخيّ**) وروى عنه الوقف كذلك على النون المفتوحة نحو (**العالمين** ، **والكافرين** ، **والمفلحون**) واختلف عن رويس في أربع كلمات وهي (**ويلتي** ، **وأسفى** ، **وحسرتى**) **وثم** بفتح **الثاء** .

وانفرد ابن مهران بذلك في (**إياي**) وقياسه (**مثواي**) ونحوه، ووقف الباقون على ذلك كله بغير **هاء** على الرسم وأجمعوا على الوقف **بهاء** السكت في سبع كلمات اتباعًا للرسم، واختلفوا في إثباتها وصلا وهي (**يتسنه**) في البقرة حذفها في الوصل حمزة والكسائي ويعقوب وخلف و(**اقتده**) في الأنعام كذلك إلا أن ابن عامر كسر هاءها وصلا ، واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرها (**وكتابيه**) في موضعي الحاقة و(**حسابيه**) . كذلك حذف **الهاء** في الأربعة يعقوب و(**ماليه** ، **وسلطانيه**) فيهما أيضًا حذف **الهاء** منهما حمزة ويعقوب، وكذلك الخلف في (**ماهيه**) في القارعة ووقف ابن كثير **بالياء** مما حذف للتنوين في أربعة أحرف (**هاد**) في موضعي الرعد وكذا الرمز وموضع غافر و(**وال**) في الرعد و(**باق**) في النحل و(**واق**) في ثلاثة مواضع اثنان في الرعد وواحد في غافر .

وانفرد فارس عن ابن مجاهد عن قنبل **بالياء** في (**فان**) في الرحمن (**وراق**) في القيامة .

وانفرد الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل **بالياء** في سائر الباب نحو (**غواش** ، **وموص** ، **وتراض** ، **وحام**) .

وانفرد أيضًا عن الأزرق عن ورش في (**قاض وباغ**) حيث وقع .

وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات **الياء** في جميع الباب ووقف يعقوب على ما حذف بغير تنوين **بالياء** ، وهو أحد عشر حرفًا في سبعة عشر موضعًا (**ومن يؤت الحكمة**) في البقرة و(**سوف يؤت الله**) في النساء و(**اخشون اليوم**) في المائدة و(**قيص الحق**) في الأنعام و (**ننجي المؤمنين**) في يونس و(**الواد المقدس**) في طه والنازعات و(**واد النمل**) فيها ، و(**الواد الأيمن**) في القصص (**لهاد الذين**) في الحج و(**بهاد العمي**) في الروم و(**يردن الرحمن**) في يسٓ و(**صال الجحيم**) في الصافات و(**يناد المناد**) في قٓ و(**تغن النذر**) في القمر و(**الجوار المنشآت**) في الرحمن و(**الجوار الكنس**) في التكوير ،وهذا هو الصحيح عنه في الجميع ، وبه قرأت وبه آخذ .

وأما (**يا عباد الذين آمنوا**) أول الزمر فلا خلاف في حذفها عنه إلا ما انفرد به أبو العلاء الهمداني عن رويس من إثباتها وقفا فخالف الناس، ووافقه الكسائي على (**واد النمل**) على ما رواه الجمهور عنه وزاد بعض المغاربة عنه (**بالواد المقدس**) و(**الواد الأيمن**) وفيه نظر ، ووافقه أيضًا على (**بهادي العمي**) في الروم على اختلاف فيه أيضًا . واختلف أيضًا عن حمزة في (**بهادي العمي**) في الروم على قراءته فقطع له الجمهور بالياء وقفا ،وقطع له الآخرون بالحذف وسكت عنه أكثر العراقيين ووافقه أيضًا ابن كثير على (**يناد المناد**) في قٓ وبخلاف عنه .

وانفرد الهذلي عن أبي عدي عن الأزرق **بالياء** في (**صال الجحيم**) والباقون في ذلك بغير **ياء** في الوقف موافقة للرسم .

وانفرد الداني عن يعقوب بالوقف على **الواو** فيما حذفت منه للساكن ، وهو أربعة مواضع (**ويدع الإنسان**) في سبحان و(**يمح الله الباطل**) في الشورى و(**يوم يدع الداع**) في القمر و(**سندع الزبانية**) في العلق.

وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك أيضًا عن قنبل من طريق ابن شنبوذ وسائر الناس بالحذف في الوقف على الرسم ، ووقف أبو عمرو والكسائي ويعقوب **بالألف** على (**أيه المؤمنون**) في النور، و(**أيه لساحر**) في الزخرف ،و(**أيه الثقلان**)

في الرحمن في المواضع الثلاثة والباقون **بالهاء** اتباعا للرسم ، وضم ابن عامر **الهاء** على الاتباع **للياء** .

الثالث : الحذف وهو حرف واحد و(**كأين**) حيث وقع ،وقف عليه **بالياء** أبو عمرو ويعقوب والباقون بالنون.

الرابع : وصل المقطوع وهو في حرفين (**أيًا ما**) في آخر سبحان ،وقف على (**أيًا**) دون (**ما**) حمزة والكسائي ورويس . نص على هذا جماعة من أهل الأداء والأكثرون لم ينصوا فيها بشيء ، والأصح جواز الوقف على كل من (**أيًا**) (**وما**) اتباعًا للرسم ، والله تعالى أعلم.

و(مال) في أربعة مواضع وهي (**ما لهؤلاء**) في النساء و(**ما لهذا الكتاب**) في الكهف (**وما لهذا الرسول**) في الفرقان ، (**فمال الذين كفروا**) في سأل ، ذكر جمهور المغاربة وغيرهم ،كذا الوقف فيها على ما دون **اللام** لأبي عمرو ، وبعضهم ذكر خلافًا للكسائي ، وذكر ابن فارس ذلك عن يعقوب . ومقتضى قولهم أن الباقين يقفون على **اللام** دون **ما** ، وصرح بعضهم بذلك . والأصح جواز الوقف على **ما** للجميع ؛ لأنها كلمة برأسها ؛ ولأن كثيرًا من الأئمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد بشيء فكانت كسائر الكلمات المفصولات . وأما الوقف على اللام فمحتمل لانفصالها خطا ، ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة ، والله أعلم .

الخامس : قطع الموصول وهو ثلاثة أحرف (**ويكأن ، ويكأنه**) في القصص فروى جماعة الوقف فيهما عن الكسائي على **الياء** وعن أبي عمرو ، والوقف على **الكاف** وأكثرهم يحكيه حكاية بصيغة التمريض وأكثر المحققين لم يذكروا في ذلك شيئًا كابن مهران وابن سوار وابن فارس وابن معشر وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وابن الفحام وغيرهم فيوقف عندهم على الكلمتين بأسرهما لاتصالهما رسما بالإجماع ، وهذا هو الأولى بالصواب ، والله أعلم .

و(**ألا يسجدوا**) في النمل سيأتي ذكرها في سورتها إن شاء الله تعالى .

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

واليــاء من ذلك تكون ضميرًا للمتكلم يتكلم بالاسم والفعل والحرف نحو (**نفسي وفطرني ويحزنني وإني ولكني**) فهي **كهاء** الضمير **وكافه** ؛ فلذلك لم تكن **لاما** من الفعل قط . ومن ثم عد فتح ، (**إن أدري أقريب**) ، شاذ وجملة المختلف فيه من هذه **الياءات** مائتا **ياء** واثنتا عشرة **ياء** منها عند الهمزة المفتوحة تسع وتسعون **ياءً** وعند المكسورة اثنتان وخمسون **ياء** وعند الهمزة المضمومة عشر **ياءات** وعند همزة الوصل المتصلة **باللام** أربع عشرة ياءً وعند **همزة الوصل** المفردة سبع **ياءات** والباقي وهو ثلاثون **ياءً** عند غير ذلك من باقي الحروف . أما ما كان عند الهمزة المفتوحة فاختص البزي والأزرق بفتح (**أوزعني أن**) في النمل والأحقاف .

وانفرد بهذا الهذلي عن أبي نشيط ، وفتح ابن كثير ياءين (**فاذكروني أذكركم**) في البقرة و(**ادعوني أستجب لكم**) في غافر ، وفتح هو والأصبهاني (**ذروني أقتل**) في غافر ، وفتح ابن كثير ونافع وأبو جعفر أربعًا : (**حشرتني أعمى**) في طه و(**ليحزنني أن تذهبوا به**) في يوسف و(**تأمروني أعبد**) في الزمر و(**أتعدانني أن**) في الأحقاف . وفتح نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ثمانيا : (**اجعل لي آية**) في آل عمران ومريم و(**ضيفي أليس**) في هود و(**إني أرى**) كلاهما في يوسف و(**يأذن لي أبي أو**) فيها أيضًا و(**من دوني أولياء**) في الكهف و(**يسر لي أمري**) في طه . وفتح هؤلاء والبزّي أربعًا : و(**لكني أريكم**) في هود والأحقاف و(**إني أريكم**) في هود و(**من تحتي أفلا**) في الزخرف.

وانفرد الكارزيني عن ابن شنبوذ بفتح (**تحتي أفلا**) . وفتح نافع وأبو جعفر ياءين (**سبيلي أدعوا**) في يوسف و(**ليبلوني أأشكر**) في النمل : وفتح معهما البزّي (**فطرني أفلا**) في هود .

وانفرد أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحهما . وفتح نافع وأبو عمرو

وأبو جعفر وابن كثير باقي الياءات من هذا الباب وهي خمس وأربعون ياءً . إلا أنه اختلف عن ابن كثير منها في ياء واحدة وهي(عندي أو لم) في القصص، ووافقهم ابن عامر وحفص على فتح (معي) في التوبة والملك ، ووافقهم ابن عامر وحده على فتح (لعلي) حيث وقع في ستة مواضع يوسف وطه والمؤمنون وموضعي القصص وفي غافر .

وانفرد الهذلي عن الرملي عن الصوري بإسكان موضعي القصص .

وانفرد أيضًا عن زيد بإسكان موضع طه ووافقهم أيضًا بخلاف عن هشام على فتح (أرهطي أعز) في هود ، ووافقهم أيضًا بخلاف عن ابن ذكوان على فتح (ما لي أدعوكم) في غافر . وأجمعوا على إسكان أربع ياءات غير ذلك : (أرني أنظر إليك) في الأعراف و(لا تفتني ألا) في التوبة و(ترحمني أكن) في هود (فاتبعني أهدك) في مريم . وأما التي عند الهمزة المكسورة ففتح منهما أبو جعفر وورش من طريق الأزرق (إخوتي إن) في يوسف .

وانفرد العطار عن هبة الله من طريق الأصبهاني عن ورش والحلواني عن قالون بفتحها . وفتح المدنيان وابن عامر و(رسلي إن) في المجادلة . وفتح نافع وأبو جعفر منها ثمان ياءات وهي (أنصاري إلى) في آل عمران والصف و(بعبادي إنكم) في الشعراء و(ستجدني إن شاء الله) في الكهف والقصص والصافات و(بناتي إن) في الحجر و(لعنتي إلى) في صٓ . وفتح نافع وأبو عمرو وأبو جعفر باقي ياءات هذا الباب وهو ثلاث وأربعون ياءً ، إلا أنه اختلف عن قالون في (ربي إن لي) في فصلت ، ووافقهم ابن كثير وابن عامر على فتح ياءين (آبائي إبراهيم) في يوسف و(دعائي إلا) في نوح ، ووافقهم ابن عامر وحفص على فتح عشر ياءات (أمي إلهين) في المائدة و(أجري إلا) في يونس وموضعي هود وخمسة مواضع في الشعراء وفي سبأ ، ووافقهم ابن عامر وحده على فتح ياءين (توفيقي إلا) في هود و(حزني إلى الله) في يوسف ،ووافقهم حفص وحده (في يدي إليك) في المائدة وأجمعوا على إسكان تسع ياءات في الأعراف (أنظرني

إلى) وفي الحجر (فأنظرني إلى) وكذا صٓ وفي يوسف (يدعونني إليه) وفي القصص (يصدقني إني) وفي غافر (يدعونني إلى) و (تدعونني إليه) وفي الأحقاف (ذريتي) وفي المنافقين (أخرتني إلى) .

وأما التي عند الهمزة المضمومة ففتح نافع وأبو جعفر إلا أنه اختلف عن أبي جعفر في (أني أوفي) في يوسف . وأجمعوا على إسكان ياءين (بعهدي أوف) في البقرة و(آتوني أفرغ) في الكهف . وأما التي عند همزة الوصل المتصلة باللام فاختص بإسكانها حمزة ووافقه حفص في (عهدي الظالمين) في البقرة وابن عامر (آياتي الذين) في الأعراف وابن عامر والكسائي وروح في (قل لعبادي الذين) في إبراهيم وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في (عبادي الذين آمنوا) في العنكبوت والزمر .

وانفرد الهذلي عن النحاس عن رويس بإسكان (عبادي الشكور) في سبأ عن حمزة . وأما التي عند همزة الوصل المجردة ففتح منها ابن كثير وأبو عمرو (إني اصطفيتك) في الأعراف و(أخي اشدد) في طه . وفتح أبو عمرو (يا ليتني اتخذت) في الفرقان. وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (لنفسي اذهب، وذكري اذهبا) في طه . وفتح نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والبزي وروح (قومي اتخذوا) في الفرقان . وفتح نافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر (بعدي اسمه) في الصف.

وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد عن روح بإسكانها ، وأما التي عند غير ذلك ففتح هشام وحفص (بيتي للطائفين) في البقرة والحج و(بيتي مؤمنا) في نوح، وافقهما في البقرة والحج نافع وأبو جعفر . وفتح ورش (وليؤمنوا بي لعلهم) في البقرة.

وفتح نافع وابن عامر وأبو جعفر وحفص (وجهي لله) في آل عمران و(وجهي للذي) في الأنعام وفتح ابن عامر (صراطي مستقيمًا) في الأنعام و(أرضي واسعة) في العنكبوت . وفتح نافع وأبو جعفر و(مماتي لله) . وفتح حفص أربع عشرة ياء (معي تسع) (معي بني إسرائيل) في الأعراف و(معي عدوا) في التوبة و(معي صبرا) ثلاثة في الكهف و(من معي على) في الأنبياء و(إن معي

ربي) في الشعراء وفيها و(من معي من) وفي القصص (**معي ردءًا**) ولي خمس في إبراهيم (**لي عليكم**) وفي طه (**ولي فيها**) وفي صٓ (**ولي نعجة**) و (**ما كان لي من علم**) وفي الكافرون (**ولي دين**) وافقه ورش في (**معي من المؤمنين**) في الشعراء ووافقه الأزرق عن ورش في (**ولي فيها**) في طه ووافقه في (**ولي نعجة**) في صٓ هشام بخلاف عنه ، ووافقه في (**ولي دين**) في الكافرين نافع وهشام واختلف عن البزي . وفتح ابن كثير (**ورائي وكانت**) في مريم و(**شركائي قالوا**) في فصلت . وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي (**ما لي لا أرى**) في النمل ، واختلف فيها عن هشام وعيسى بن وردان وشذ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ففتحها ولم يتابعه أحد عليها .

وسكن حمزة ويعقوب وخلف (**ما لي لا أعبد**) في يسٓ واختلف عن هشام ففتحها عنه الحلواني وأسكنها الداجوني . وسكن أبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش (**ومحياي**) في الأنعام وهي مما قبل **الياء** فيه ساكن . واختلف عن ورش من طريق الأزرق فقطع له بالإسكان صاحب العنوان وشيخه وأبو الحسن بن غلبون والأهوازي والمهدوي وابن سفيان وبه قرأ الداني على أبي الحسن والخاقاني، وبالفتح كان يأخذ أبو غانم عن ابن هلال، وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعلى عبد الباقي عن ابن عراك ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وقطع له بالوجهين في التيسير ومكي في التبصرة وابن شريح في الكافي وابن بليمة والشاطبي وغيرهم.

وانفرد أبو الحسن ابن بليمة بالوجهين عن قالون وليس بمعروف.

وانفرد بذلك أيضًا أبو العز عن النهرواني عن ابن وردان.

وتتمة الثلاثين من **ياءات** هذا الباب (**يا عباد لا خوف عليكم**) في الزخرف ، فقد اختلف في حذف يائها وإثباتها وفتحها وإسكانها ، وسنذكر ذلك في آخر سورتها ،وكذلك نفعل في آخر كل سورة فيما أجملناه وفصلناه من **الياءات** المختلف فيها وفي هذا الباب إن شاء الله تعالى .

وقد أجمعوا على فتح كل **ياء** وقعت بعد ساكن سواء كان ذلك الساكن **ألفًا** أو غيره نحو (**عصاي ، وإياي ، ورؤياي ، ومثواي ، ويدي ، وعلي ، وإلي**) من أجل الجمع بين الساكنين . ولم يختلفوا في سوى (**محياي**) ، والله تعالى أعلم.

باب مذاهبهم في الزوائد

وهي **الياءات** المحذوفة رسمًا ، واختلف في إثباتها وحذفها وصلا أو في الحالين وجملتها مائة **ياء** وإحدى وعشرون **ياء** منها خمس وثلاثون ياء في حشو الآي ، والباقي وهو ست وثمانون في رؤوس الآي ولمثبتي هذه **الياءات** أصول : فنافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر يثبتون فما أثبتوه منها في الوصل دون الوقف ، وابن كثير ويعقوب يثبتان في الحالين ، وابن عامر وعاصم وخلف يحذفون في الحالين . وربما خرج بعضهم في بعض عن أصله ونحن نذكره في هذا الباب مجملا مبينا ثم نفصله آخر كل سورة إن شاء الله تعالى .

أما الواقع في وسط الآي فأثبت نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب منه إحدى عشرة **ياء** : (**يوم يأت**) في هود (**وأخرتني**) في الإسراء (ويهدين ، وكنا نبغ ، ويعلمن ، ويؤتين) الأربعة في الكهف و(**ألا تتبعن**) في طه و(**الجوار**) في عسٓق و(**المناد**) في قٓ و(**إلى الداع**) في القمر . وتتمة الإحدى عشرة (**إذا يسري**) في الفجر وهي فقط من رؤوس الآي . ووافقهم الكسائي في (**يأت ، ونبغ**) وهم على أصولهم ، إلا أن أبا جعفر فتح الياء من (**تتبعن**) وصلا وأثبتها وقفا .

وأثبت نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وحمزة (**أتمدونن بمال**) في النمل على أصولهم إلا حمزة فإنه خالف أصله فأثبتها في الحالين ، وتقدم اتفاقه مع يعقوب على إدغام **النون** في آخر باب الإدغام الكبير.

وأثبت ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش (**إن ترن**) في الكهف (**واتبعون أهدكم**) في غافر على أصولهم.

وأثبت ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش (**والباد**) في الحج .

وأثبت ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وورش (**كالجواب**) في سبأ .

وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بذلك .

وأثبت أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش والبزي **(يدع الداع إلى)** في القمر .

وأثبت أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش **(الداع إذا دعان)** في البقرة، واختلف عن قالون فيهما ، ففي التيسير والكافي والهداية والتبصرة والشاطبية والتلخيص والإرشاد والكفاية لأبي العز وغاية ابن مهران الحذف فيهما . وفي المبهج وغاية أبي العلاء وغيرهما إثباتهما . وفي الجامع لابن فارس والمستنير والتجريد وكفاية السبط وغيرها إثباتها **(في الداع)** وحذفها في **(دعان)** . وفي العنوان والمجتبى والتجريد من طريق الحلواني حذفها في **(الداع)** وإثباتها في **(دعان)** . وفي المبهج الإثبات في **(الداع)** لقنبل من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ وفيه نظر.

وأثبت نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب **(فهو المهتدي)** في الإسراء والكهف و**(من اتبعن وقل)** في آل عمران ، وذكر في الجامع والمستنير لابن شنبوذ عن قنبل وعدّوهما .

وأثبت أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش **(تسئلن)** في هود .

وانفرد في المبهج بإثباتها عن أبي نشيط .

وأثبت أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ثماني ياءات **(واتقون يا أولي الألباب)** في البقرة **(وخافوني إن كنتم)** في آل عمران **(واخشون ولا تشتروا)** في المائدة و**(هدان)** في الأنعام و**(ثم كيدون)** في الأعراف و**(لا تخزون)** في هود و**(بما أشركتمون)** في إبراهيم و**(اتبعون هذا)** في الزخرف . ووافقهم هشام بخلاف عنه في **(كيدون)** . وقد روي الإثبات في هذه **الياءات** الثمان عن قنبل من طريق ابن شنبوذ باختلال واضطراب ونص الداني على أنه غلط .

وانفرد الهزلي عن الشذائي عن أبي نشيط بإثبات **(واتبعوني هذا)** واختلف عن رويس في **(يا عباد فاتقون)** أعني **الياء** في **(يا عباد)** وهو من المنادى . ولم يختلف عنه في سواه فأثبتها أبو العز وأبو العلاء الحافظ وابن سوار وصاحب

الجامع والمبهج وحذفها ابن غلبون والداني وأبو معشر ، وأحسب أن إثباتها من أجل مجاورتها **(فاتقون)** لثبوتها على أصله، واختلف عن قنبل في ياءين(**نرتع ونلعب ، ويتق ويصبر**) وكلاهما في يوسف ولم يختلف في غيرهما من المجزوم فأثبتها في **(نرتع)** ابن شنبوذ عنه ، وحذفها ابن مجاهد وأثبتها في **(يتق)** ابن مجاهد ، وحذفها ابن شنبوذ .

وبقي من هذا الفصل ثلاث كلمات وقع بعد **الياء** فيهن ساكن وهي **(آتان الله)** في النمل .

أثبت **الياء** فيها مفتوحة وصلا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس ، وحذفها الباقون وصلا للساكن وأثبتها في الوقف يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل ، واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص . فروى عنهم جمهور المغاربة والمصريين الإثبات . وروى عنهم جمهور العراقيين الحذف والوجهان في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها . ووقف الباقون بالحذف و**(إن يردن الرحمن)** في يس .

أثبت أبو جعفر **الياء** فيها مفتوحة وصلا واتفق هو ويعقوب على إثباتها وقفا والباقون بالحذف في الحالين **(فبشر عباد الذين)** في الزمر .

أثبت السوسي **الياء** فيها مفتوحة وصلا بخلاف عنه ثم اختلف المثبتون عنه فأثبتها منهم في الوقف أيضًا الجمهور كابن الحسن بن فارس وأبي العز وسبط الخياط والحافظ أبي العلاء ورجّحه الداني في المفردات وغيرهم، وحذفها الآخرون كصاحب التجريد والتيسير وظاهر المستنير ووقف يعقوب عليها **بالياء** على أصله والباقون بالحذف في الحالين .

وأما الياءات المحذوفة من رؤوس الآي فقد تقدم منها **(يسري)** في الفجر استطرادا .

فأثبت الجميع يعقوب على أصله ووافقه غيره في ست عشرة كلمة **(وتقبل دعائي)** في إبراهيم في الحالين ، وافقه وصلا أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وورش ووافقه في الحالين البزي، واختلف عن قنبل ، فروى عنه ابن مجاهد حذفها في

الحالين ، وروى ابن شنبوذ إثباتها وصلا وحذفها وقفا . وحذفها الباقون في الحالين و**(التلاق ، والتناد)** وهما في غافر فوافقه في الوصل ورش وعيسى بن وردان ، وفي الحالين ابن كثير .

وانفرد أبو الفتح من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات وقفا وتبعه على هذا الداني ثم الشاطبي و**(أكرمن وأهانن)** وكلاها في الفجر فوافقه على الإثبات وصلا نافع وأبو جعفر وفي الحالين البزي ، واختلف عن أبي عمرو فالجمهور عنه على التخيير بين الحذف والإثبات والآخرون بالحذف ، وعليه عول الداني والشاطبي و**(بالواد)** في الفجر أيضًا وافقه في الوصل ورش وفي الحالين ابن كثير ، واختلف عن قنبل في الوقف أيضًا **(والمتعال)** في الرعد فوافقه في الحالين ابن كثير . وورد من طريق ابن الطبري عن ابن شنبوذ عن قنبل حذفها في الحالين ، والأول هو الصحيح و**(وعيد)** في إبراهيم وموضعي قٓ و**(نكير)** في الحج وسبأ وفاطر والملك و**(نذير)** في الستة في القمر و**(أن يكذبون)** في القصص و**(لا ينقذون)** في يسٓ و**(لتردين)** في الصافات و**(أن ترجمون ، فاعتزلون)** كلاهما في الدخان و**(نذير)** في الملك فوافقه على الإثبات في هذه الكلم التسع في الثماني عشرة ورش واختص يعقوب بما بقي من الياءات في رؤوس الآي وهي ستون **ياءً** ستأتي مفصلة مع غيرها آخر كل سورة إن شاء الله تعالى وأما **(تسألني)** في الكهف فسيأتي ذكرها لابن ذكوان في موضعها فإنها ليست من هذا الباب لثبوتها رسمًا ، وقد يسر الله تعالى بذكر أبواب الأصول مستوفاة وهنا نحن نشرع بعون الله ومنّه في ذكر فرش الحروف من سورة البقرة إلى آخر القرآن ، والله المستعان .

باب فرش الحروف

سورة البقرة

(الٓمٓ ذلك الكتاب) ذكر لأبي جعفر في السكت **(أأنذرتهم)** ذكر في الهمزتين من كلمة . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو **(وما يخادعون)** بضم **الياء وألف** بعد الخاء وكسر **الدال** والباقون بفتح **الياء** وإسكان **الخاء** وفتح **الدال** من غير ألف ، قرأ الكوفيون **(يكذبون)** بفتح **الياء** وتخفيف **الذال** والباقون بالضم والتشديد . قرأ الكسائي وهشام ورويس **(قيل ، وغيض ، وجيء ، وحيل ، وسيق ، وسيئت ، وسيء)** بإشمام كسر . **(أوائلهن)** الضم وافقهم ابن ذكوان في **(حيل ، وسيق)** ووافقهم هو والمدنيان في **(سيء ، وسيئت)** فقط والباقون بإخلاص الكسرة **(والسفهاء ألا)** ذكر في الهمزتين من كلمتين **(مستهزؤن)** ذكر لأبي جعفر في الهمز المفرد . **(لذهب بسمعهم)** ذكر لرويس في الإدغام الكبير .

قرأ يعقوب **(ترجعون)** وما جاء منه غيبا وخطابا إذا كان من رجوع الآخرة بفتح أوله وكسر **الجيم** في كل القرآن وافقه أبو عمرو في **(يومًا ترجعون فيه)** آخر البقرة . ووافقه حمزة والكسائي وخلف في **(وأنكم إلينا لا ترجعون)** في المؤمنون، ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف في الحرف الأول من القصص **(وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون)** . ووافقه ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف في **(ترجع الأمور)** حيث وقع، ووافقه في **(يرجع الأمر كله)** في هود كل القراء إلا نافعًا وحفصا فإنهما بضم الأول وبفتح **الجيم** ، وكذا قرأ في غيره الباقون **(هؤلاء إن كنتم)** ذكر في الهمزتين من كلمتين .

قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون **(هو وهي)** بإسكان **الهاء** إذا كان قبلها **واو** أو **فاء** أو **لام** نحو **(هو بكل شيء عليم ، فهو خير لكم ، فهو خير، وهي تجري ، فهي خاوية ، لهي الحيوان)** والكسائي أسكن هاء **(ثم هو يوم القيمة)** في القصص وافقه أبو جعفر وقالون بخلاف عنهما ، واختلف عنهما أيضًا في **(يمل هو)** في آخر البقرة . قرأ أبو جعفر **(للملائكة اسجدوا)** بضم **التاء** حيث وقع ،

وعن عيسى بن وردان أيضًا إشمام الضم والباقون بكسر التاء . قرأ حمزة (فأزالهما) بألف وتخفيف اللام والباقون بتشديدها من غير ألف . قرأ ابن كثير (فتلقى آدم) بالنصب (من ربه كلمات) بالرفع والباقون برفع (آدم) ونصب (كلمات) بالكسر.

قرأ يعقوب (فلا خوف) حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بالرفع والتنوين ، وكذا ابن كثير وأبو جعفر والبصريان (رفث ولا فسوق)، وكذا أبو جعفر (ولا جدال) والباقون بالفتح من غير تنوين في الثلاثة، وكذا ابن كثير والبصريان . (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة) في هذه السورة (ولا بيع ولا خلال) في إبراهيم و(لا لغو ولا تأثيم) في الطور ، والباقون بالرفع والتنوين . قرأ ابن كثير والبصريان و(لا تقبل) هنا بالتأنيث والباقون بالتذكير .

قرأ أبو جعفر والبصريان (وواعدنا) هنا والأعراف وفي طه (وواعدناكم جانب الطور) بقصر الألف من الوعد والباقون بالمد من المواعدة . قرأ أبو عمرو (بارئكم) في الموضعين هنا بإسكان الهمزة (يأمركم وتأمركم ويأمرهم وينصركم ويشعركم) حيث وقع بإسكان الراء للتخفيف .

وروى عنه جماعة الاختلاس في الكلمات الست . وروى بعضهم إتمام الحركة عن الدوري وبذلك قرأ الباقون . قرأ ابن عامر (تغفر لكم) هنا وفي الأعراف بالتأنيث وضم التاء وفتح الفاء وافقه المدنيان ويعقوب في الأعراف .وقرأ المدنيان هنا بالتذكير وضم الياء وفتح الفاء والباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء . (النبيئين، والأنبياء ، والنبيء ، والنبوءة) ذكر لنافع في الهمز بالمفرد .

روى حفص (هزوا) حيث وقع و(كفوا) في الإخلاص بإبدال الهمز واواً والباقون بالهمزة فيهما وسكن العين منهما وهي الزاي من (هزوا) والفاء من (كفوا) حمزة وخلف وافقهما يعقوب في (كفوا) ، وكذلك أسكن ابن كثير دال (القدس) حيث وقع ، وأسكن نافع وأبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر والبزي من طريق أبي ربيعة طاء (خطوات) حيث أتى ، وأسكن سين (اليسر والعسر) كيف وقع نحو (ذو عسرة) (والعسرى واليسرى) كل القراء غير أبي جعفر واختلف عن عيسى بن وردان في (والجاريات يسرا) من الذاريات . وأسكن

الزاي من (جزء) حيث وقع كل القراء غير أبي بكر، وتقدم تشديدها لأبي جعفر. وأسكن كاف (أكلها، وأكله، والأكل ، وأكل) نافع وابن كثير وافقهما أبو عمرو في (أكلها) فقط . وسكن عين (الرعب، ورعبا) حيث أتى نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف . وسكن السين في (رسلنا ،ورسلهم ، ورسلكم) فيما وقع مضافًا إلى ضمير على حرفين أبو عمرو . وسكن حاء (السحت ، وللسحت) في المائدة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف . وسكن ذال (الإذن ، وإذن ، وأذنيه) كيف جاء نافع . وسكن راء (قربة) في التوبة كل القراء سوى ورش وأسكن راء (جرف) في التوبة أيضًا حمزة وخلف وأبو بكر وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه . وسكن باء (سبلنا) حيث وقع أبو عمرو . وأسكن قاف (عقبا) في الكهف عاصم وحمزة وخلف . وسكن كاف (نكرا) في الكهف والطلاق ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وحفص . وسكن غين (شغل) في يسٓ نافع وابن كثير وأبو عمرو .وسكن حاء (رحما) في الكهف نافع وابن كثير وأبو عمرو والكوفيون. وسكن كاف (نكر) في القمر ابن كثير . وسكن راء (عربا) في الواقعة حمزة وخلف وأبو بكر . وسكن شين (خشب) في المنافقين أبو عمرو والكسائي وابن مجاهد عن قنبل . وسكن حاء (سحقا) كل القراء سوى ابن جماز . واختلف عن الكسائي في روايته وعن عيسى بن وردان من طريقيه . وسكن لام (ثلثي) في المزمل هشام . وسكن ذال (عذرا) في المرسلات كل القراء سوى روح . وسكن ذال (نذرا) فيها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص وبه قرأ الباقون بضم عين الفعل من ذلك كله .

قرأ ابن كثير (عما يعملون) والذي بعده (أفتطمعون) بالغيب والباقون بالخطاب. قرأ أبو جعفر (الأماني) وما جاء منه نحو (أمانيهم ، ولا أماني أهل الكتاب ، وفي أمنيته) بتخفيف الياء فيهن وإسكان المرفوعة والمخفوضة من ذلك وبكسر الهاء من (أمانيهم) والباقون بتشديد الياء فيهن وإظهار إعرابه . قرأ المدنيان (وأحاطت به خطيئته) بالجمع والباقون بالإفراد . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي(لا يعبدون) بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف (للناس حسنا) بفتح الحاء والسين والباقون بضم الحاء وإسكان السين . قرأ الكوفيون (تظاهرون عليهم) هنا و(إن تظاهرا) في التحريم بالتخفيف والباقون

بالتشديد . قرأ حمزة (أسرى) بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف والباقون بضم الهمزة وألف بعد السين . قرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب (تفادوهم) بضم التاء وألف بعد الفاء والباقون بفتح التاء وإسكان الفاء من غير ألف . قرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر (يعملون أولئك) بالغيب والباقون بالخطاب (القدس) ذكر لابن كثير . قرأ ابن كثير والبصريان (ينزل ، وتنزل وننزل) كيف جاء مضارعا أوله غير همزة بالتخفيف إلا قوله في الحجر: (وما ننزله إلا بقدر معلوم) وافقهم حمزة والكسائي وخلف في(ينزل الغيث) في لقمان والشورى ، وخفف ابن كثير وحده (أن ينزل آية) في الأنعام ، وخفف البصريان وحدهما (وننزل من القرآن ، وحتى تنزل علينا) في سبحان ، وخفف ابن كثير وأبو عمرو وحدهما (والله أعلم بما ينزل) في النحل والباقون بالتشديد حيث وقع . قرأ يعقوب (بما يعملون قل) بالخطاب والباقون بالغيب .

قرأ حمزة والكسائي وخلف والعليمي عن أبي بكر (جبرئيل) هنا وفي التحريم بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء، وأبو بكر من طريق يحيى ابن آدم كذلك ، إلا أنه بحذف الياء وابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة والباقون كذلك إلا أنهم بكسر الجيم . قرأ البصريان وحفص (ميكائيل) بغير همز ولا ياء بعدها ونافع وأبو جعفر وقنبل من طريق ابن شنبوذ بهمزة من غير ياء بعدها والباقون بهمزة بعدها ياء .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف (ولكن الشياطين) هنا وفي الأنفال (ولكن الله قتلهم ، ولكن الله رمى) بتخفيف (لكن) ورفع ما بعدها وكذا نافع وابن عامر (ولكن البرّ من آمن ، ولكن البر من اتقى) في هذه السورة وكذا حمزة والكسائي وخلف (ولكن الناس أنفسهم يظلمون) في يونس والباقون بالتشديد والنصب في الستة . قرأ ابن عامر سوى الدّاجوني عن هشام (ما ننسخ) بضم النون الأولى وكسر السين والباقون بفتحهما . قرأ ابن كثير وأبو عمرو (أو ننسأها) بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بعدها ، والباقون بضم النون وكسر السين بغير همزة . قرأ ابن عامر (عليم قالوا) بغير واو بعد عليم والباقون بالواو . قرأ بن عامر (كن فيكون) بنصب النون حيث وقع إلا قوله: (فيكون

الحق) في آل عمران و(فيكون قوله) في الأنعام ، والمختلف فيه ستة هاهنا وأول آل عمران (فيكون ويعلمه) وفي النحل (فيكون والذين) وفي مريم (فيكون وإن الله) وفي يسٓ (فيكون ـ فسبحان) وفي المؤمن (فيكون ـ ألم تر) وافقه الكسائي في النحل ويسٓ والباقون بالرفع في الستة . قرأ نافع ويعقوب (ولا تسئل) بفتح التاء وجزم اللام والباقون بضم التاء والرفع .

قرأ ابن عامر سوى النقاش عن الأخفش (إبراهام) بالألف في ثلاثة وثلاثين موضعا خمسة عشر في هذه السورة وفي النساء ثلاثة وهي الأخيرة (ملة إبراهام حنيفا ، واتخذ الله إبراهام خليلا ، وأوحينا إلى إبراهيم) وفي الأنعام موضع وهو الأخير (ملّة إبراهام) وفي التوبة موضعان وهما الأخيران (وما كان استغفار إبراهام ، وإن إبراهام لأوّاه حليم) وفي إبراهيم ، (وإذ قال إبراهام) والنحل موضعان (إن إبراهام كان أمّة ، وملّة إبراهام) وفي مريم ثلاثة (في الكتاب إبراهام، وعن آلهتي يا إبراهام ، ومن ذرية إبراهام) وفي العنكبوت موضع وهو الأخير (ولما جاءت رسلنا إبراهام) وفي الشورى (وما وصّينا به إبراهام) وفي الذاريات (حديث ضيف إبراهام) وفي النجم (وإبراهام الذي وفى) وفي الحديد (نوحا وإبراهام) وفي الممتحنة موضع وهو الأول (أسوة حسنة في إبراهام) .

وروى جماعة المغاربة عن ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان بالألف في البقرة خاصة ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن في أحد وجهيه . وروى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بالياء في الجميع وكذلك الباقون . قرأ نافع وابن عامر (واتخذوا) بفتح الخاء والباقون بكسرها . قرأ ابن عامر (فأمتعه) بتخفيف التاء والباقون بتشديدها . قرأ ابن كثير ويعقوب (أرنا ، وأرني) حيث وقع بإسكان الراء وافقهما في فصلت ابن ذكوان وأبو بكر والحلواني عن هشام . واختلف عن أبي عمرو فروى كثير من العراقيين عنه من الروايتين كذلك ، وروى الآخرون عنه الاختلاس ، وروى الداني ومن وافقه من المغاربة الإسكان للسوسي والاختلاس للدوري والباقون بالإشمام ، وكذا روى الداجوني عن هشام.

قرأ المدنيان وابن عامر (وأوصى) بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد والباقون بتشديد الصاد من غير همز .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس (أم تقولون) بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ البصريان والكوفيون سوى حفص (لرؤف) كيف وقع بقصر الهمزة من غير واو والباقون بواو بعد الهمزة . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح (عما تعملون) بعدها و(لئن) بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ ابن عامر (مولاها) بفتح اللام وألف بعدها والباقون بكسر اللام وياء بعدها . قرأ أبو عمرو (عمّا يعملون) بعدها و(من حيث) بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ حمزة والكسائي وخلف (يطوّع خيرًا) بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين في الموضعين ، وافقهم يعقوب في الأول والباقون بالخطاب والتخفيف وفتح العين .

قرأ حمزة والكسائي وخلف (الريح) بالتوحيد هنا وفي الأعراف والكهف والنمل وثاني الروم وفاطر والجاثية ، ووافقهم ابن كثير في الأعراف والروم وفاطر والنمل ، واختص وحده بموضع الفرقان ، واختص حمزة وخلف بالحجر والباقون بالجمع ، واختص أبو جعفر بالجمع في إبراهيم وسبحان والأنبياء وسبأ وصٓ والشورى واختلف عنه في الحج ، ووافقه نافع في إبراهيم والشورى . قرأ نافع وابن عامر ويعقوب وعيسى بن وردان بخلاف عنه (ولو ترى) بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ ابن عامر (إذ يرون) بضم الياء والباقون بفتحها . قرأ أبو جعفر ويعقوب (أن القوة ، وأن الله) بكسر الهمزة فيهما والباقون بالفتح . قرأ أبو جعفر (الميتة) هنا ،وفي المائدة والنحل ويسٓ (وميتة) في موضعي الأنعام (وميتا) في الأنعام والفرقان والزخرف والحجرات وقٓ (والبلد الميت، ولبلد ميت ، وإلى بلد ميت ، والحي من الميت ، والميت من الحي) بتشديد الياء في ذلك كله وافقه نافع في (الميتة) في يٓس (وميتا) في الأنعام والحجرات (وبلد ميت ، والميت) وافقهما يعقوب في الأنعام ووافقهما رويس في الحجرات.

وانفرد الكارزيني عنه بتخفيفه ووافقهما أيضًا حمزة والكسائي وخلف وحفص وحمزة في (بلد ميت ، والميت) ووافقهم يعقوب في (الميت) والباقون بالتخفيف .

قرأ عاصم وحمزة (فمن اضطر ، وأن احكم ، وأن اشكر) ونحوه بكسر النون وكذلك الدال من (ولقد استهزئ) والتاء من (وقالت اخرج) والتنوين من (فتيلا

انظر ، وعيون ادخلوها) ونحوه ، واللام من (قل ادعوا) ونحوه والواو من نحو (أو ادعوا) مما اجتمع فيه ساكنان يبدأوا الفعل الذي يليه بالضم ويكون الثالث أيضًا مضمومًا وافقهما يعقوب في غير الواو ووافقهما أبو عمرو في غير (أو وقل) واختلف عن ابن ذكوان في التنوين فكسره الأخفش وضمه الصوري ، واستثنى بعضهم عن ابن الأخرم (برحمة ادخلوا) في الأعراف و(خبيثة اجتثت) في إبراهيم واختلف أيضًا عن قنبل في التنوين المكسور نحو (منيب ادخلوها) فكسره ابن شنبوذ عنه ، وضمه ابن مجاهد وبذلك قرأ الباقون . قرأ أبو جعفر (اضطر) حيث وقع بكسر الطاء واختلف عن عيسى بن وردان في (اضطررتم إليه) والباقون بالضم .

قرأ حمزة وحفص (ليس البر أن) بالنصب والباقون بالرفع (ولكن البر) ذكر لنافع وابن عامر . قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (موص) بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون بالإسكان والتخفيف . قرأ المدنيان وابن ذكوان (فدية) بغير تنوين (طعام) بالخفض والباقون بالتنوين والرفع . قرأ المدنيان وابن عامر (مساكين) بالجمع وفتح النون من غير تنوين والباقون بالإفراد والخفض منونًا (القرآن) ذكر لابن كثير (اليسر والعسر) ذكر لأبي جعفر قرأ يعقوب وأبو بكر (ولتكمّلوا) بتشديد الميم والباقون بالتخفيف .

قرأ أبو جعفر والبصريان وورش وحفص (البيوت ، وبيوت) حيث وقع بضم الياء والباقون بكسرها، وكذا كسر حمزة وأبو بكر الغين من (الغيوب) وكسر ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر العين من (العيون) والشين من (شيوخا) في غافر والجيم من (جيوبهن) في النور إلا أنه اختلف عن أبي بكر في (جيوبهن) والباقون بضم ذلك (ولكن البرّ) ذكر لنافع وابن عامر . قرأ حمزة والكسائي وخلف. (ولا تقتلوهم ـ حتى يقتلوكم فيه إن قتلوكم) بحذف الألف فيهن والباقون بإثباتها . (فلا رفث ولا فسوق) ذكر لابن كثير والبصريان وأبو جعفر (ولا جدال) ذكر لأبي جعفر . قرأ المدنيان وابن كثير والكسائي (في السّلم) بفتح السين والباقون بكسرها . قرأ أبو جعفر (الملئكة وقضي) بالخفض والباقون بالرفع .

(ترجع الأمور) ذكر ليعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف . **قرأ** أبو جعفر **(ليحكم)** هنا وفي آل عمران وموضعي النور بضم **الياء** وفتح **الكاف** والباقون بفتح **الياء** وضم **الكاف** . **قرأ** نافع **(حتى يقول)** بالرفع والباقون بالنصب. **قرأ** حمزة والكسائي **(إثم كثير)** **بالثاء** المثلثة والباقون **بالباء** الموحدة. **قرأ** أبو عمرو **(قل العفو)** بالرفع والباقون بالنصب **(لأعنتكم)** ذكر تسهيله للبزّي . **قرأ** حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر **(يطهّرن)** بتشديد **الطاء والهاء** والباقون بتخفيفهما . **قرأ** حمزة وأبو جعفر ويعقوب **(يخافا)** بضم **الياء** والباقون بفتحها يفعل ذلك لأبي الحارث.

قرأ ابن كثير والبصريان **(لا تضار)** برفع **الراء** والباقون بنصبها وأسكن **الراء** مخففة أبو جعفر بخلاف عنه وكذا خفف **(ولا يضار)** كاتب. **قرأ** ابن كثير **(ما آتيتم بالمعروف)** هنا وفي الروم **(وما أتيتم من ربًا)** بقصر الهمزة والباقون بمدها . **قرأ** حمزة والكسائي وخلف **(ما لم تماسوهن)** في الموضعين هنا وفي الأحزاب بضم **التاء وألف** بعد **الميم** والباقون بفتح **التاء** من غير **ألف** . **قرأ** أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص **(قدره)** في الموضعين بفتح **الدال** فيهما والباقون بإسكانها . **(بيده عقدة النكاح)** ذكر لرويس اختلاسه . **قرأ** أبو عمر وابن عامر وحمزة وحفص **(وصية)** بالنصب والباقون بالرفع . **قرأ** ابن عامر وعاصم ويعقوب **(فيضاعفه)** هنا وفي الحديد بنصب **الفاء** فيهما والباقون بالرفع وشدد **العين** مع حذف **الألف** منهما ومن سائر الباب **(يضعف ، ويضعفه ، ومضعفة)** ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالتخفيف **والألف** .
قرأ خلف لنفسه وعن حمزة والدوري عن أبي عمرو وهشام ورويس **(يبصط)** هنا و**(في الخلق بصطة)** في الأعراف **بالسين** ، واختلف فيها عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد والباقون **بالصاد** في الحرفين.

وانفرد ابن سوار عن شعيب وعن يحيى عن أبي بكر وأبو العلاء عن أبي الطيب عن التمار عن رويس **بالسين** هنا **والصاد** في الأعراف . **قرأ** نافع **(عسيتم)** هنا والقتال بكسر **السين** والباقون بالفتح . روى قنبل من طريق ابن شنبوذ **(بسطة في العلم)** **بالصاد** .

وانفرد بذلك صاحب العنوان عن أبي بكر وكذا الأهوازي عن روح والباقون **بالسين** . **قرأ** المدنيان وابن كثير وأبو عمرو **(غرفة)** بفتح **الغين** والباقون بضمها . قرأ المدنيان ويعقوب **(دفاع)** بكسر **الدال** بعد **الفاء** هنا والحج والباقون بفتح **الدال** وإسكان **الفاء** من غير **ألف** القدس ذكر لابن كثير **(لا بيع ولا خلة ولا شفاعة)** ذكر لابن كثير والبصريين . **قرأ** المدنيان **(أنا أحيي)** بإثبات **ألف (أنا)** عند الهمزة المضمومة حيث جاء ، وكذا عند المفتوحة نحو **(أنا أول)** واختلف عن قالون عند المكسورة نحو **(إن أنا إلا)** وصح الوجهان جميعًا عنه من طريق أبي نشيط وبهما قرأ الداني على أبي الفتح ، وبالقصر على أبي الحسن وبه يأخذ من طريق الحلواني، وبذلك. **قرأ** الداني عند الهمزات الثلاثة **(لبثت)** ذكر إدغامه لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن جعفر **(يتسنه)** ذكر في الوقف وصله بغير **هاء** لحمزة والكسائي وخلف ويعقوب . **قرأ** ابن عامر والكوفيون **(ننشزها)** **بالزاي المنقوطة** والباقون **بالراء** .

قرأ حمزة والكسائي **(قال اعلم)** بوصل **الهمزة** وجزم **الميم** على الأمر والابتداء بكسر الهمزة ، والباقون بالقطع والرفع على الخبر. **(ليطمئن)** ذكر انفراد الحنبلي عن ابن وردان بتسهيله . **قرأ** أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس **(فصرهن)** بكسر **الصاد** والباقون بضمها **(جزؤا)** ذكر ضم **زائه** لأبي بكر وتشديدها لأبي جعفر . **(يضعف)** ذكر لابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب. **(رئاء)** ذكر لأبي جعفر . **قرأ** ابن عامر وعاصم **(ربوة)** بفتح **الراء** هنا والمؤمنون والباقون بضمها **(أكلها)** ذكر لنافع وابن كثير وأبي عمرو . وروى البزي **(ولا تيمموا)** بتشديد **التاء** وصلا وكذلك أخواتها : يأتي في الفعل المستقبل ويحسن مجيء **تاء** أخرى معها وجملته أحد وثلاثون موضعًا ،هذا أولها في آل عمران **(ولا تفرقوا)** وفي النساء **(الذين توفيهم)** وفي المائدة **(ولا تعاونوا)** وفي الأنعام **(فتفرق بكم)** وفي الأعراف **(وهي تلقف)** وكذا في طه والشعراء وفي الأنفال **(ولا تولوا)** وفيها **(ولا تنازعوا)** وفي التوبة **(هل تربصون)** وفي هود **(وإن تولوا ، فإن تولوا ، لا تكلم)** وفي الحجر **(ما ننزل الملائكة)** وفي النور **(إذ تلقونه)** وفيها **(فإن تولوا)** وفي الشعراء **(على من تنزل)** وفيها أيضًا **(الشياطين تنزل)** وفي

الحجرات **(ولا تنابزوا - ولا تجسسوا - لتعارفوا)** وفي الممتحنة **(أن تولوهم)** وفي الملك **(تكاد تميز)** وفي نٓ **(لما تخيرون)** وفي عبس **(عنه تلهّى)** وفي الليل **(ناراً تلظى)** وفي القدر **(شهر تنزل)** فإن كان قبلها حرف مد زيد فيه لالتقاء الساكنين ، وإذا ابتدأ بهن خففهـن . وروى العراقيون عنه تخفيفهن أيضًا كالباقين ووافقه أبو جعفر على تشديد **(لا تناصرون)** ووافقه روس على **(نار تلظى)**.

وانفـرد ابن فارس في جامعـه بتشديد التاءات من كلهن عن قنـبل . وروى الداني ومن تبعه عن البـزي أيضًا تشديد **(كنتم تمنون)** في آل عـمـران و**(فظلتم تفكهون)** في الواقعة. قرأ يعقوب **(ومن يؤت الحكمة)** بكسر **التاء** ويقف **بالياء** على أصله ، والباقون بفتح **التاء** . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف **(نعما)** بفتح **النون** هنا وفي النساء والباقون بكسرها . وقرأ أبو جعفر بإسكان **العين** ، وكذا روى الجمهور عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر ، وروى الآخرون من المغاربة عنهم الاختلاس ، وروى الوجهين جميعًا عنهم الداني وصححهما . وقرأ الباقون بكسرها واتفقوا على تشديد **الميم** . قرأ ابن عامر وحفص **(ويكفر)** بالياء والباقون **بالنون** . وقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بالجزم والباقون بالرفع . قرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة **(يحسبهم)** كيف وقع مستقبلا نحو **(يحسب ، ويحسبن)** بفتح **السين** والباقون بكسرها . قرأ حمزة وأبو بكر **(فأذنوا)** بقطع **الهمزة** ومدها وكسر **الذال** والباقون بفتحها ووصل الهمزة . وقرأ نافع **(ميسرة)** بضم **السين** والباقون بفتحها . قرأ عاصم **(تصدقوا)** بتخفيف **الصاد** والباقون بتشديدها **(يوما ترجعون)** ذكر للبصريين **(أن يمل هو)** ذكر لأبي جعفر وقالون. وقرأ حمزة **(أن تضل)** بكسر **الهمزة** فتذكر بالرفع في **الراء** والباقون بفتح **الهمزة** ونصب **الراء**. وقرأ ابن كثير والبصريان بتخفيف **الكاف** والباقون بتشديدها. قرأ عاصم **(تجارة حاضرة)** بالنصب فيهما والباقون بالرفع **(لا يضار)** ذكر لأبي جعفر.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو **(فرهن)** بضم **الراء والهاء** من غير **ألف** والباقون بكسر **الراء** وفتح **الهاء وألف** بعدها . قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب **(فيغفر ويعذب)** برفع **الراء والباء** والباقون بجزمهما وذكر إدغام **الباء** وإدغام **الراء** في الإدغـام الصغـير . قـرأ حمزة والكسـائي وخلف وكتابه بالتوحيـد والباقون بالجمع. قرأ يعقوب **(لا يفرق)** **بالياء** والباقون **بالنون** .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافـة ثمان **(أني أعـلم)** معًا فتحها المدنيـان وابن كثير وأبو عمرو و**(عهـدي الظالمين)** سكنها حفص وحمزة **(بيـتي للطائفين)** فتحها المدنيان وهشام وحفص **(فاذكروني أذكركم)** فتحها ابن كثير **(وليؤمنوا بي لعلهم)** فتحها ورش **(مني إلا)** فتحها المدنيان وأبو عمرو و**(ربي الذي)** سكنها حمزة.

والـزوائد ست **(فارهبـون ، واتقون ، تكـفرون)** أثبتهن في الحـالين يعقوب **(الداع إذا دعان)** أثبتهما وصلا أبو عمرو وأبو جعفر وورش . واختلف فيهما عن قالون كما تقدم ، وأثبتهما في الحالين يعقوب **(واتقون يا أولي)** أثبتها وصلا أبو عمرو وأبو جعفر وفي الحالين يعقوب.

سورة آل عمران

ذكر سكت أبي جعـفر على أحرف **(الم)** **(التـورية)** ذكر في الإمـالة . قـرأ حمزة والكسائي وخلف **(يغلبون ، ويحشرون)** بالغيب فيهما والباقون بالخطاب، **(فئة وفـئتين ، ويؤيد)** ذكرن في الهمز المفرد . قـرأ المدنيان ويعـقوب **(ترونـهم)** بالخطاب والباقون بالغيب **(أؤنبئكم)** ذكر في الهمزتين من كلمة . روى أبو بكر **(رضوان)** حيث وقع بضم **الراء** إلا الثاني من المائدة وهو **(من اتبع رضوانه)** فإنه كسر من طريق العليمي واختلف فيه من طريق يحيى والباقون بالكسر حيث وقع . قرأ الكسائي **(إن الدين)** بفتح **الهمزة** والباقون بكسرها.

قرأ حمزة **(ويقاتلون الذين يأمرون)** **بضم الياء وألف** بعد **القاف** وكسر **التاء** والباقون بفتح **الياء** وإسكان **القاف** وحذف **الألف** وضم التاء **(ليحكم)** ذكر لأبي جعفر **(الميت)** ذكر في البقرة عند **(الميتة)** . قرأ يعقوب **(تقية)** بفتح **التاء** وكسر **القاف** وتشديد **الياء** بعدها والباقون بضم **التاء وألف** بعد **القاف** وهم في إمالتها على أصولهم **(عمران والمحراب)** ذكر لابن ذكوان . قرأ ابن عامر ويعقوب وأبو بكر **(وضعت)** بإسكان **العين** وضم **التاء** والباقون بفتح **العين** وإسكان **التاء** . قرأ

الكوفيون **(وكفلها)** بتشديد **الفاء** والباقون بتخفيفها . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص **(زكريا)** حيث وقع بالقصر من غير همز والباقون بالمد والهمز وأبو بكر بنصبه بعد **(وكفلها)** .

قرأ حمزة والكسائي وخلف **(فناداه الملائكة)** **بألف بعد الدال** ممالة على أصولهم والباقون **بتاء** ساكنة بعدها . قرأ حمزة وابن عامر **(وإن الله)** بكسر الهمزة والباقون بفتحها . قرأ حمزة والكسائي **(يبشرك)** في الموضعين هنا **(ويبشر)** في سبحان والكهف بفتح **الياء** وتخفيف الشين وضمها ،وكذا حمزة وحده في **(يبشرهم)** في التوبة ، **(إنا نبشرك)** في الحجر و**(لتبشر به)** في مريم، وكذلك ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي **(يبشر الله عباده)** في الشورى والباقون بضم **الياء** وتشديد الشين مكسورة . قرأ المدنيان وعاصم ويعقوب **(ويعلمه)** **بالياء** والباقون بفتحها **(كهيئة)** ذكر لأبي جعفر في الهمز المفرد وللأزرق في المد.

قرأ أبو جعفر الطائر **(فأنفخ فيه فيكون طائرا)** في الموضعين هنا وفي المائدة **بألف** بعدها **همزة** مكسورة على الإفراد وافقه نافع ويعقوب في **(طائرا)** في الموضعين والباقون **بياء** ساكنة من غير ألف ولا همز بعد في الأربعة . روى حفص ورويس **(فيوفيهم)** **بالياء** ، وانفرد بذلك البروجردي عن روح والباقون بالنون **(ها أنتم)** ذكر في الهمز المفرد **(أن يؤتى)** ذكر لابن كثير في الهمزتين من كلمة **(يؤده)** ذكر في هاء الكناية. قرأ ابن عامر والكوفيون **(تعلمون الكتاب)** بضم **التاء** وفتح **العين** وكسر اللام مشددة والباقون بفتح **التاء** واللام وإسكان **العين** مخففة .

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب **(ولا يأمركم)** بنصب **الراء** والباقون بالرفع وأبو عمرو على أصله في الإسكان والاختلاس. قرأ حمزة **(لما)** بكسر **اللام** والباقون بفتحها . قرأ المدنيان **(آتيناكم)** **بالنون وألف** على الجمع والباقون **بتاء** مضمومة من غير **ألف** . قرأ البصريان وحفص **(يبغون)** بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ يعقوب وحفص **(يرجعون)** بالغيب والباقون بالخطاب ويعقوب على أصله بفتح **الياء** وكسر **الجيم** **(ملء الأرض)** ذكر النقل . قرأ أبو

جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص **(حج البيت)** بكسر **الحاء** والباقون بفتحها **(تقاة)** ذكر للكسائي **(ولا تفرقوا)** ذكر للبزي **(ترجع الأمور)** ذكر في البقرة .

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص **(وما تفعلوا من خير فلن تكفروه)** بالغيب فيهما واختلف عن الدوري عن أبي عمرو والباقون بالخطاب **(ها أنتم)** ذكر في الهمز المفرد . قرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر **(يضركم)** بضم **الضاد** ورفع **الراء** مشددة والباقون بكسر **الضاد** وجزم **الراء** مخففة . قرأ ابن عامر **(منزلين)** بالتشديد والباقون بالتخفيف . قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم **(مسوّمين)** بكسر **الواو** والباقون بفتحها . قرأ المدنيان وابن عامر **(سارعوا)** بغير **واو** قبل **السين** والباقون **بالواو** . قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر **(قرح)** بضم **القاف** في الموضعين و**(أصابهم القرح)** أيضًا والباقون بفتحها في الثلاثة . قرأ ابن كثير وأبو جعفر **(وكائن)** **بألف** ممدودة بعد **الكاف** بعدها **همزة** مكسورة والباقون **بهمزة** مفتوحة بعدها **ياء** مشددة ، وذكر تسهيل الهمزة لأبي جعفر وذكر الوقف على **الياء** في بابه . قرأ نافع وابن كثير والبصريان **(قتل معه)** بضم **القاف** وكسر **التاء** من غير **ألف** والباقون بفتح **القاف والتاء وألف** بينهما **(الرعب)** ذكر في البقرة . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(تغشى طائفة)** بالتأنيث والباقون بالتذكير وهم على أصولهم في الإمالة. قرأ البصريان **(كله لله)** بالرفع والباقون بالنصب . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف **(بما يعملون بصير)** بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف **(متم ، ومتنا ، ومت)** حيث وقع بكسر **الميم** ووافقهم حفص في غير موضعي هذه السورة والباقون بالضم ومعهم وافق حفص هنا معا، روى حفص **(تجمعون)** بالغيب والباقون بالخطاب .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم **(يغل)** بفتح **الياء** وضم **الغين** والباقون بضم **الياء** وفتح **الغين** **(ينصركم)** ذكر لأبي عمرو إسكانه واختلاسه . روى هشام من طريق الداجوني **(ما قتلوا قل)** بالتشديد والباقون بالتخفيف . واختلف أيضًا عن الحلواني عن هشام روى هشام بخلاف عنه **(ولا تحسبن الذين)** بالغيب والباقون بالخطاب ،وذكر اختلافهم في **السين** .

قرأ ابن عامر **(قتلوا في سبيل الله)** هنا وفي الحج **(ثم قتلوا)** أو **(ماتوا)**

بتشديد **التاء** فيهما والباقون بالتخفيف . قرأ الكسائي **(وأن الله لا يضيع)** بكسر **الهمزة** والباقون بالفتح. قرأ نافع **(يحزنك)** بضم **الياء** وكسر **الزاي** وكذلك **(يحزنهم ، ويحزنني ، وليحزن الذين)** كيف وقع في القرآن إلا قوله في الأنبياء: **(لا يحزنهم الفزع)** فأبو جعفر عكس نافع فيه بضم **الياء** وبكسر **الزاي** والباقون بفتح **الياء** وضم **الزاي** في الجميع .

قرأ حمزة **(ولا يحسبن الذين كفروا ، ولا يحسبن الذين يبخلون)** بالخطاب فيهما والباقون بالغيب . قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف **(يميز)** هنا والأنفال بضم **الياء** الأولى وتشديد الأخرى وكسرها والباقون بالفتح والتخفيف ساكنة . قرأ ابن كثير والبصريان **(بما يعملون خبير)** بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ حمزة **(سيكتب) بالياء** وضمها وفتح **التاء (وقتلهم)** برفع اللام **(ويقول) بالياء** والباقون **بالنون** وفتحها وضم **التاء** ونصب **(قتلهم)** و**(يقول)** بالنون .

قرأ ابن عامر **(وبالزبر)** بزيادة **باء** ، وكذلك روى هشام بخلاف عنه **(وبالكتاب)** والباقون بغير **باء** فيهما . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر **(ليبيننه ، ولا يكتمونه)** بالغيب فيهما والباقون بالخطاب . قرأ الكوفيون ويعقوب وخلف **(لا تحسبن الذين يفرحون)** بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ ابن كثير وأبو عمرو **(فلا يحسبنهم)** بالغيب وضم **الباء** والباقون بالخطاب وفتح **الباء** . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(وقتلوا ، وقاتلوا)** بتقديم **(قتلوا)** وكذلك في التوبة **(فيقتلون ويقتلون)** بتقديم الفعل المجهول فيهما والباقون بتأخيره .

قرأ ابن كثير وابن عامر بتشديد **التاء** من **(قتلوا)** هنا وفي الأنعام من **(قتلوا أولادهم سفها)** والباقون بالتخفيف . روى رويس **(لا يغرنك)** بتخفيف **النون** هنا وكذا **(يحطمنكم)** في النمل **(ويستخفنك)** في الروم **(ونذهبن بك أو نرينك)** بالزخرف ويقف على **(نذهبن) بالألف** ، وانفرد الحافظ أبو العلاء بتخفيف **(يجرمنكم)** والباقون بالتشديد في ذلك. قرأ أبو جعفر **(لكن الذين اتقوا)** هنا وفي الزمر بتشديد **النون** فيهما والباقون بالتخفيف .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ست **(وجهي لله)** فتحها المدنيان وابن عامر وحفص **(مني إنك)** و **(لي آية)** فتحها المدنيان وأبو عمرو **(وإني أعيذها - وأنصاري إلى)** فتحها المدنيان **(إني أخلق)** فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

الزوائد

والزوائد ثلاث **(ومن اتبعن)** أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفي الحالين يعقوب . **(وأطيعون)** أثبتها في الحالين يعقوب **(وخافون)** أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وفي الحالين يعقوب.

سورة النساء

قرأ الكوفيون **(تسألون به)** بالتخفيف والباقون بالتشديد .

قرأ حمزة **(والأرحام)** بالخفض والباقون بالنصب . قرأ أبو جعفر **(فواحدة)** بالرفع والباقون بالنصب . قرأ ابن عامر **(لكم قيما)** وفي المائدة **(قيما للناس)** بغير **ألف** فيهما ، وافقه نافع هنا والباقون بالألف . قرأ ابن عامر وأبو بكر **(وسيصلون)** بضم **الياء** والباقون بفتحها . قرأ المدنيان **(وإن كانت واحدة)** بالرفع والباقون بالنصب .

قرأ حمزة والكسائي **(فلأمه السدس ، فلأمه الثلث ، في أمها رسولا)** في القصص **(في أم الكتاب)** في الزخرف بكسر **الهمزة** في الأربعة إتباعًا وكذا **(بطون أمهاتكم)** في النحل والزمر والنجم **(أو بيوت أمهاتكم)** في النور ، إلا أن حمزة كسر **الميم** أيضًا وذلك في الوصل ، فإن ابتدئ بالمفصول منه ابتدئ بالضم والباقون كذلك في الكلم الست .

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر **(يوصى بها)** في الموضعين بفتح **الصاد** ووافقهم حفص في الأخير والباقون بكسرها فيهما . قرأ المدنيان وابن عامر

ونَدخله) في التغابن (وندخله) في الطلاق **بالنون** في السبعة والباقون **بالياء** . قرأ ابن كثير **(واللذان ، وهذان ، وهاتين ، وفذانك ، واللذين أضلانا)** بتشديد النون في الخمسة وافقه أبو عمرو ،ورويس في **(ذانك)** والباقون بالتخفيف فيهن .

قرأ حمزة والكسائي وخلف **(كرها)** هنا وفي التوبة والأحقاف بضم **الكاف** وافقهم في الأحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه والباقون بالفتح في الثلاثة. قرأ ابن كثير وأبو بكر **(مبينة ، ومبينات)** حيث وقعا بفتح **الياء** وافقهما في **(مبينات)** المدنيان والبصريان والباقون بالكسر . قرأ الكسائي **(المحصنات،ومحصنات)** حيث وقع بكسر **الصاد** سوى الأول من هذه السورة وهو **(والمحصنات من النساء)** والباقون بالفتح .

قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص **(وأحل لكم)** بضم **الهمزة** وكسر **الحاء** والباقون بفتحهما . قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر **(أحصن)** بفتح **الهمزة والصاد** والباقون بضم **الهمزة** وكسر **الصاد** . قرأ الكوفيون **(تجارة عن)** بالنصب والباقون بالرفع **(يفعل ذلك)** ذكر لأبي الحارث . قرأ المدنيان **(مدخلا)** هنا وفي الحج بفتح **الميم** والباقون بضمها **(وسئلوا)** ذكر لابن كثير والكسائي وخلف في النقل . قرأ الكوفيون **(عقدت)** بغير **ألف** والباقون بالألف.

قرأ أبو جعفر **(حفظ الله)** بنصب **الهاء** والباقون بالرفع **(والصاحب بالجنب)** ذكر إدغام يعقوب مع أبي عمرو في الكبير . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(بالبخل)** هنا وفي الحديد بفتح **الباء** والباقون بضم **الباء** وإسكان **الخاء** . قرأ المدنيان وابن كثير **(حسنة)** بالرفع والباقون بالنصب **(يضعفها)** ذكر لابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب **(رئاء)** ذكر لأبي جعفر . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(تسوى)** بفتح **التاء** وتخفيف **السين** والمدنيان وابن عامر بفتح **التاء** وتشديد **السين** والباقون بضم **التاء** وتخفيف **السين** وهم على أصولهم في الإمالة . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(لمستم)** هنا والمائدة بغير **ألف** والباقون بالألف **(فتيلا انظر)** ذكر عند **(فمن اضطر)** في البقرة وكذا ذكر **(أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ـ ونعما)** ذكروا في البقرة .

قرأ ابن عامر **(إلا قليلا منهم)** بالنصب والباقون بالرفع **(ليبطئن)** ذكر لأبي جعفر في الهمز المفرد . قرأ ابن كثير وحفص ورويس **(كأن لم يكن)** بالتأنيث والباقون بالتذكير **(أو يغلب فسوف)** ذكر في حروف قربت مخارجها . قرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وأبو الطيب عن روح **(ولا يظلمون فتيلا أينما)** بالغيب والباقون بالخطاب **(فمال هؤلاء)** ذكر في الوقف **(بيت طائفة)** ذكر في باب الإدغام لأبي عمرو وحمزة . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(أصدق)** وفي كل **صاد** ساكنة بعدها **دال** نحو **(تصديق ، وفأصدق)** بإشمام **الصاد والزاي** وافقهم رويس في **(يصدر)** في القصص والزلزلة واختلف عنه في سائر الباب والباقون **بالصاد** الخالصة . قرأ يعقوب **(حصرت صدورهم)** بنصب **التاء** منونة ويقف **بالهاء** على أصله في المرسوم والباقون بإسكان **التاء** في الحالين وهم على ما أصل في الإدغام الصغير وذكر ترقيق الأزرق في **الراءات** .

قرأ حمزة والكسائي وخلف **(فتثبتوا)** في الحرفين هنا وفي الحجرات من **(التثبت)** والباقون **(فتبينوا)** من البيان في الثلاثة . قرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف **(السلم لست)** بغير **ألف** بعد اللام والباقون **بالألف**.

قرأ أبو جعفر بخلاف عنه **(لست مؤمنا)** بفتح **الميم** الثانية والباقون بكسر . قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف **(غير أولي)** بنصب **الراء** والباقون بالرفع **(الذين توفيهم)** ذكر للبزي **(ها أنتم)** ذكر في الهمز المفرد . قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف **(فسوف يؤتيه أجرًا عظيما ومن)** **بالياء** والباقون **بالنون** **(نوله ونصله)** ذكرا في **هاء** الكناية .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح **(يدخلون)** بضم **الياء** وفتح **الخاء** هنا ومريم والأول من غافر ، وافقهم رويس في أول مريم وأول غافر. وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الثاني من غافر وهو **(سيدخلون جهنم)** بالضم واختلف فيه عن أبي بكر . وقرأ أبو عمرو **(يدخلونها)** في فاطر كذلك والباقون بفتح **الياء** وضم **الخاء** في المواضع الخمسة .**(إبراهام)** في الثلاثة ذكر في البقرة .

قرأ الكوفيون **(يصلحا)** بضم **الياء** وإسكان الصاد وكسر **اللام** من غير **ألف** والباقون بفتح **الياء والصاد واللام** وتشديد **الصاد** **وألف** بعدها . قرأ ابن عامر

وحمزة (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها . وقرأ الباقون بإسكان اللام وواوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (والكتاب الذي نزل على رسوله) بضم النون (والكتاب الذي أنزل من قبل) بضم الهمزة وكسر الزاي فيهما والباقون بفتح النون والهمزة والزاي . قرأ عاصم ويعقوب (وقد نزل عليكم) بفتح النون والزاي والباقون بضم النون وكسر الزاي . قرأ الكوفيون (في الدرك) بإسكان الراء والباقون بفتحها ، روى حفص (سوف يؤتيهم) بالياء والباقون بالنون .

قرأ أبو جعفر (تعدوا) بتشديد الدال مع إسكان العين ، وكذا ورش إلا أنه يفتح العين . واختلف عن قالون بين الاختلاس وبالإسكان أخذ العراقيون قاطبة وبالاختلاس المغاربة والباقون بإسكان العين والتخفيف . قرأ حمزة وخلف (سيؤتيهم) بالياء والباقون بالنون . قرأ حمزة وخلف (زبورا) بضم الزاي ، وكذا (زبوراً) في سبحان (والزبور) في الأنبياء والباقون بفتحها.

سورة المائدة

قرأ ابن عامر وأبو بكر وابن وردان وابن جماز بخلاف عنه (شنئان) بإسكان النون في الموضعين والباقون بفتحها . قرأ أبو عمرو وابن كثير (إن صدوكم) بكسر الهمزة والباقون بفتحها (الميتة) ذكر لأبي جعفر في البقرة وذكر كسر طاء (اضطر) لأبي جعفر في البقرة أيضًا و(فمن اضطر) ذكر فيها أيضًا .

قرأ نافع وابن عامر ويعقوب وحفص والكسائي (وأرجلكم) بالنصب والباقون بالجر .

قرأ حمزة والكسائي (قلوبهم قاسية) بتشديد الياء من غير ألف والباقون بالألف والتخفيف (رضوانه) ذكر في الموضعين لأبي بكر في آل عمران (يا ويلتى) ذكر وقف رويس في الوقف على الرسم . قرأ أبو جعفر (من أجل) بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى نون (من) والباقون بالفتح وهم على أصلهم في النقل والسكت (رسلنا) ذكر لأبي عمرو في البقرة (يحزنك) ذكر لنافع في آل عمران (السحت)

ذكر في البقرة وكذا (الأذن) لنافع . قرأ الكسائي (والعين ، والأنف ، والأذن ، والسن ، والجروح) برفع الخمسة ،وافقه في (الجروح) ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر والباقون بالنصب. قرأ حمزة (وليحكم أهل) بكسر اللام ونصب الميم والباقون بإسكانها . قرأ ابن عامر (تبغون) بالخطاب والباقون بالغيب .

قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر (يقول الذين) بغير واو والباقون (ويقول) بالواو . وقرأ البصريان بنصب اللام والباقون بالرفع . قرأ المدنيان وابن عامر (من يرتدد منكم) بدالين الأولى مكسورة والثانية ساكنة والباقون بدال واحدة مشددة مفتوحة. قرأ البصريان والكسائي (والكفار أولياء) بخفض الراء وهم على أصلهم في الإمالة والباقون بالنصب . قرأ حمزة (وعبد) بضم الباء ، (الطاغوت) بالخفض والباقون بالفتح والنصب . قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (رسالاته) بالألف وكسر التاء على الجمع والباقون بغير ألف والفتح على التوحيد (الصابئون) ذكر في باب الهمز المفرد . قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف (ألا تكون) برفع النون والباقون بالنصب .

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (عقدتم) بالقصر والتخفيف وابن ذكوان بالمد والتخفيف والباقون بالتشديد من غير مد. قرأ الكوفيون ويعقوب (فجزاء) بالتنوين (مثل ما) برفع اللام ؛ والباقون بغير تنوين والخفض. قرأ المدنيان وابن عامر (أو كفارة) بغير تنوين (طعام) بالخفض والباقون بالتنوين ورفع (طعام) قيما ذكر لابن عامر في أول النساء، روى حفص (استحق) بفتح التاء والحاء ويبتدئ بكسر همزة الوصل والباقون بضم التاء وكسر الحاء والابتداء لهم بضم الهمزة. قرأ حمزة ويعقوب وخلف وأبو بكر (الأولين) بالجمع والباقون (الأوليان) على التثنية (الغيوب) ذكر في البقرة (الطائر، وطائرًا) ذكرا في آل عمران .

قرأ حمزة والكسائي وخلف (ساحر مبين) هنا وأول يونس وفي هود والصف بالألف وكسر الحاء في الأربعة، وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس، والباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف . قرأ الكسائي (تستطيع) بالخطاب

(**ربك**) بالنصب والباقون بالرفع والغيب . قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم (**منزلها**) بالتشديد والباقون بالتخفيف . قرأ نافع (**هذا يوم**) بالنصب والباقون بالرفع .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ست (**يدي إليك**) فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص (**إني أخاف ، لي أن**) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (**وإني أريد ، فأني أعذبه**) فتحهما المدنيان (**وأمي إلهين**) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

الزوائد

ومن الزوائد ياء واحدة (**واخشون ولا**) أثبتها وصلا أبو عمرو وأبو جعفر وفي الحالين يعقوب .

سورة الأنعام

ذكر كسر **الدال** (**ولقد استهزئ**) في البقرة للجماعة وإبدال همزها لأبي جعفر في الهمز المفرد . قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر (**من يصرف**) بفتح **الياء** وكسر **الراء** والباقون بضم **الياء** وفتح **الراء** ، (**أئنكم لتشهدون**) ذكر في الهمزتين من كلمة . قرأ يعقوب (**نحشرهم ثم نقول**) **بالياء** فيهما هنا وفي سبأ وافقه حفص في سبأ والباقون **بالنون** فيهما في السورتين . قرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن أبي بكر (**لم تكن**) بالتذكير والباقون بالتأنيث . قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص (**فتنتهم**) بالرفع والباقون بالنصب .

قرأ حمزة والكسائي وخلف (**والله ربنا**) بنصب **الباء** والباقون بالخفض . قرأ حمزة ويعقوب وحفص (**ولا نكذب ونكون**) بنصب **الباء والنون** وافقهم ابن عامر في **النون** والباقون برفعهما . قرأ ابن عامر (**ولدار**) **بلام** واحدة وتخفيف **الدال** (**والآخرة**) بالخفض والباقون **بلامين** مع تشديد **الدال** للإدغام ورفع (**الآخرة**) . قرأ المدنيان ويعقوب (**أفلا تعقلون**) هنا والأعراف ويوسف ويس بالخطاب وافقهم ابن عامر وحفص هنا والأعراف ووافقهما أبو بكر في يوسف واختلف عن ابن عامر

في يس من روايتيه والأكثرون والداجوني عن هشام وعن الأخفش عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب والباقون بالغيب في الأربعة (**يحزنك تقدم**) لنافع في آل عمران .

قرأ نافع والكسائي (**لا يكذبونك**) بالتخفيف والباقون بالتشديد (**أن ينزل**) ذكر لابن كثير في البقرة (**أرأيتكم وأرأيتم**) ذكر في الهمز المفرد . قرأ ابن عامر وعيسى بن وردان (**فتحنا**) هنا والأعراف والقمر (**وفتحت**) في الأنبياء بالتشديد وافقهما ابن جماز وروح في الأنبياء والقمر ووافقهم رويس في الأنبياء واختلف عنه في الثلاث الأخر فروى النحاس وغيره والتشديد ، وروى أبو الطيب التخفيف. واختلف عن ابن جماز هنا ،والأعراف ، فروى ابن سوار وغيره التشديد والباقون التخفيف في الأربعة (**به انظر**) ذكر للأصبهاني في هاء الكناية (**يصدفون**) ذكر إشمامه في النساء . قرأ ابن عامر (**بالغدوة**) هنا والكهف بضم الغين وإسكان **الدال وواو** بعدها والباقون بالفتح **والألف** فيهما . قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب (**أنه من ، فأنه غفور رحيم**) بفتح الهمزة فيهما وافقهم المدنيان في الأول والباقون بالكسر فيهما . قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (**ولتستبين**) بالتذكير والباقون بالتأنيث . قرأ المدنيان (**سبيل**) بنصب **اللام** والباقون بالرفع .

قرأ المدنيان وابن كثير وعاصم (**يقص الحق**) بضم **القاف وصاد** مهملة مشددة من القصص والباقون بإسكان **القاف** وكسر **الضاد** معجمة من القضاء ويعقوب يقف **بالياء** كما تقدم . قرأ حمزة (**توفته رسلنا، واستهواه الشياطين**) **بألف** ممالة بعد **الفاء والواو** والباقون **بتاء** ساكنة بعدهما.

روى روح (**قل من ينجيكم ، وقل الله ينجيكم**) في الموضعين وفي يونس (**فاليوم ننجيك، وننجي رسلنا ، وننج المؤمنين**) وفي الحجر (**إنا لمنجوهم**) وفي مريم (**ثم ننجي الذين**) وفي العنكبوت (**لننجينه**) وفيها (**إنا منجوك**) وفي الزمر (**وينجي الله**) وفي الصف (**ننجيكم من عذاب أليم**) الإحدى عشرة بالتخفيف وافقه رويس في غير الزمر ، ووافق الجميع سوى ابن عامر في الصف ، ووافق نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان في الثاني من هذه السورة، وانفرد بذلك المفسر عن الداجوني عن هشام ، ووافق الكسائي وحفص على الثالث من يونس ووافق حمزة والكسائي وخلف في الحجر والأول من العنكبوت ، ووافق الكسائي

في مريم ، ووافق ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر في الثاني من العنكبوت والباقون بالتشديد، روى أبو بكر (وخفية) بكسر الخاء هنا والأعراف والباقون بضمها . قرأ الكوفيون (لئن أنجانا) بالألف بعد الجيم من غير ياء وتاء والباقون (أنجيتنا) بالياء والتاء من غير ألف .

قرأ ابن عامر (ينسينك) مشددة السين والباقون بالتخفيف . قرأ يعقوب (آذر) بالرفع والباقون بالنصب، (رأى كوكبا ، ورأى القمر ، ورأى الشمس) ذكر في الإمالة .

قرأ المدنيان وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه (أتحاجوني) بتخفيف النون والباقون بتشديدها . قرأ الكوفيون (نرفع درجات من) هنا وفي يوسف بالتنوين وافقهم يعقوب هنا والباقون بغير تنوين فيهما . قرأ حمزة والكسائي وخلف (والليسع) هنا وفي صٓ بتشديد اللام وإسكان الياء والباقون بإسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما (اقتده قل) ذكر كسر هائها والوقف عليه في الوقف على المرسوم.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً) بالغيب في الثلاثة والباقون بالخطاب فيها ، روى أبو بكر (ولينذر) بالغيب والباقون بالخطاب.

قرأ المدنيان والكسائي وحفص (تقطع بينكم) بنصب النون والباقون بالرفع (الميت) ذكر في البقرة عند (الميتة) . قرأ الكوفيون (وجعل) بفتح العين واللام من غير ألف (الليل) بالنصب والباقون (جاعل) بألف وكسر العين ورفع اللام في (الليل) بالخفض. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح (فمستقر) بكسر القاف والباقون بفتحها. قرأ حمزة والكسائي وخلف (إلى ثمره، وكلوا من ثمره) في الموضعين من هذه السورة (وليأكلوا من ثمره) في يسٓ بضم الثاء والميم في الثلاثة والباقون بفتحهما. قرأ المدنيان (وخرقوا) بتشديد الراء والباقون بالتخفيف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (دارست) بألف بعد دال وإسكان السين وبفتح التاء وابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء والباقون بغير ألف

وبإسكان السين وفتح التاء. قرأ يعقوب (عدوا بغير علم) بضم العين والدال وتشديد الواو والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو (يشعركم) ذكر اختلاسها وإسكانها لأبي عمرو في البقرة . قرأ ابن كثير والبصريان وخلف وأبو بكر بخلاف عنه (أنها إذا) بكسر الهمزة من (أنها) والباقون بالفتح . قرأ ابن عامر وحمزة (لا يؤمنون) بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ المدنيان وابن عامر (قبلا) بكسر القاف وفتح الباء والباقون بضمهما . قرأ ابن عامر وحفص (منزل) بتشديد الزاي والباقون بالتخفيف . قرأ الكوفيون ويعقوب (كلمات ربك) هنا وفي يونس وغافر بغير ألف والباقون بالألف على الجمع في الثلاثة. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (فصل لكم) بضم الفاء وكسر الصاد والباقون بفتحهما .

قرأ المدنيان ويعقوب وحفص (حرم عليكم) بفتح الحاء والراء والباقون بضم الحاء وكسر الراء (اضطررتم) ذكر لابن وردان في البقرة . قرأ الكوفيون (ليضلّون) وفي يونس (ليضلوا) بضم الياء والباقون بالفتح فيها (ميتًا) ذكر لأبي جعفر ويعقوب في البقرة . قرأ ابن كثير وحفص (رسالات) بغير ألف بعد اللام ونصب التاء إفرادا والباقون بالألف وكسر التاء جمعًا . قرأ ابن كثير (ضيقا) هنا وفي الفرقان بإسكان الياء مخففة والباقون بكسرها مشددة .قرأ المدنيان وأبو بكر (حرجا) بكسر الراء والباقون بفتحها .

قرأ ابن كثير (يصعد) بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف وأبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين والباقون بتشديدهما من غير ألف ، روى حفص (ويوم نحشرهم) هنا والثاني من يونس (ويوم نحشرهم كأن لم) بالياء فيهما وافقه روح هنا والباقون بالنون فيهما. قرأ ابن عامر (عما تعملون) هنا وآخر هود والنمل بالخطاب وافقه المدنيان وحفص ويعقوب في هود والنمل والباقون بالغيب في الثلاثة ، روى أبو بكر (مكاناتكم) و(مكاناتهم) كيف وقعا بالألف جمعا والباقون بغير ألف إفرادا. قرأ حمزة والكسائي وخلف (من يكون له) هنا والقصص بالياء تذكيرا والباقون بالتاء تأنيثًا . قرأ الكسائي (بزعمهم) في الموضعين بضم الزاي ، والباقون بفتحها فيهما . قرأ ابن عامر (زين لكثير) بضم الزاي وكسر الياء (قتل) بالرفع (وأولادهم) بالنصب

(**وشركائهم**) بالخفض والباقون بفتح **الزاي والياء** ونصب **اللام** وخفض **الدال** ورفع الهمزة . قرأ أبو جعفر وأبو بكر وابن عامر سوى الداجوني عن هشام (**وإن تكن**) بالتأنيث والباقون بالتذكير .

قرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر (**ميتة**) بالرفع والباقون بالنصب وذكر تشديد أبي جعفر (**قتلوا**) ذكر تشديده لابن كثير وابن عامر في آل عمران (**أكله**) ذكر لنافع وابن كثير في البقرة (**ثمره**) ذكر في هذه السورة . قرأ البصريان وابن عامر وعاصم (**حصاده**) بفتح **الحاء** والباقون بكسرها (**خطوات**) ذكر في البقرة (**آلذكرين**) ذكر في باب الهمزتين من كلمة . قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بالوجهين سوى الداجوني عن هشام (**المعز**) بفتح **العين** والباقون بإسكانها .

قرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وحمزة (**أن تكون**) بالتأنيث والباقون بالتذكير ، وانفرد المفسر به عن الداجوني. قرأ أبو جعفر وابن عامر (**ميتة**) بالرفع والباقون بالنصب وذكر تشديد أبي جعفر وكذا (**فمن اضطر**) في البقرة . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (**تذكرون**) بتخفيف **الذال** حيث وقع إذا كان بالخطاب وحسن مع **تائه تاء** أخرى والباقون بالتشديد. قرأ حمزة والكسائي وخلف (**وإن هذا**) بكسر **الهمزة** والباقون بفتحها وخفف ابن عامر ويعقوب **النون** والباقون بتشديدها (**فتفرق**) ذكر للبزّي في البقرة. قرأ حمزة والكسائي وخلف (**أن يأتيهم الملائكة**) هنا والنحل بالتذكير والباقون بالتأنيث فيهما . قرأ حمزة والكسائي (**فارقوا**) هنا وفي الروم **بالألف** وتخفيف **الراء** والباقون بغير **ألف** مع التشديد فيهما. قرأ يعقوب (**عشر**) بالتنوين (**أمثالها**) بالرفع والباقون بغير تنوين وخفض **اللام** . قرأ ابن عامر والكوفيون (**قيما**) بكسر **القاف** وفتح **الياء** مخففة والباقون بفتح **القاف** وكسر **الياء** مشددة (**إبراهام**) ذكر في البقرة.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثمان (**إني أمرت ، ومماتي لله**) فتحهما المدنيان (**إني أخاف ، إني أريك**) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . (**وجهي لله**) فتحها المدنيان وابن عامر وحفص (**صراطي مستقيما**) فتحها ابن عامر. (**ربي إلى**) فتحها المدنيان وأبو عمرو. (**ومحياي**) أسكنها أبو جعفر ونافع باختلاف عن الأزرق عن ورش

الزوائد

والزوائد واحدة (**وقد هدان**) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو ، وفي الحالين يعقوب .

سورة الأعراف

ذكر السكت لأبي جعفر . قرأ ابن عامر (**يتذكرون**) **بياء** على الغيب قبل **التاء** مع تخفيف **الذال** والباقون **بتاء** واحدة خطابا وخفف **الذال** حمزة والكسائي وخلف وحفص على أصلهم (**لأملأن**) ذكر للأصبهاني (**للملائكة اسجدوا**) ذكر لأبي جعفر. قرأ حمزة والكسائي وخلف (**يخرجون**) هنا وفي الروم ، وكذلك (**تخرجون**) ومثله في الزخرف وفي الجاثية (**فاليوم لا يخرجون منها**) بفتح حرف المضارعة وضم **الراء** وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف عنه في الروم والباقون بضم حرف المضارعة وفتح **الراء** في الجميع . قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي (**ولباس التقوى**) بنصب **السين** والباقون بالرفع . قرأ نافع (**خالصة**) بالرفع والباقون بالنصب ، روى أبو بكر (**ولكن لا يعلمون**) بالغيب والباقون بالخطاب .

قرأ أبو عمرو (**ولا تفتح لهم**) بالتأنيث والتخفيف وحمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف والباقون بالتأنيث والتشديد. قرأ ابن عامر (**ما كنا لنهتدي**) بغير **واو** والباقون بالواو (**أورثتموها**) ذكر في الإدغام الصغير . قرأ الكسائي (**نعم**) حيث وقع بكسر العين والباقون بفتحها . قرأ نافع والبصريان وعاصم وقنبل بالخلاف عنه (**إن لعنة الله**) بإسكان النون مخففة ورفع (**لعنة**) والباقون بالتشديد والنصب (**برحمة ادخلوا**) ذكر في البقرة . قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (**يغشي الليل**) هنا والرعد بتشديد الشين والباقون بتخفيفها فيهما .

قرأ ابن عامر (**والشمس والقمر والنجوم مسخرات**) برفع الأسماء الأربعة والباقون بنصبها وكسر **التاء** من (**مسخرات**) . (**وخفية**) تقدم لأبي بكر في الأنعام (**الريح**) تقدم في البقرة . قرأ عاصم (**بشرا**) هنا والفرقان والنمل **بالباء** الموحدة وضمها وإسكان **الشين** وابن عامر **بالنون** وضمها والإسكان وحمزة والكسائي وخلف **بالنون** وفتحها والإسكان والباقون **بالنون** وضمها وضم **الشين** (**ميت**) ذكر

في البقرة . **(تتذكرون)** ذكر في الأنعام. وانفرد الشطوي عن ابن وردان في **(لا يخرج)** بضم **الياء** وكسر **الراء** .

قرأ أبو جعفر **(إلا نكدًا)** بفتح **الكاف** والباقون بكسرها . قرأ أبو جعفر والكسائي **(من إله غيره)** بخفض **الراء** وكسر **الهاء** بعدها والباقون بالرفع والضم حيث وقع . قرأ أبو عمرو **(أبلغكم)** في الموضعين هنا وفي الأحقاف بتخفيف **اللام** والباقون بالتشديد في الثلاثة **(بسطة)** ذكر في البقرة . قرأ ابن عامر **(وقال الملأ)** في قصة صالح بزيادة **واو** والباقون بغير **واو** **(أئنكم لتأتون)** ذكر في باب الهمزتين من كلمة. قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر **(أو أمن)** بإسكان **الواو** والباقون بفتحها ،ومن نقل فهو على أصله . قرأ نافع **(عليّ أن لا)** بتشديد **الياء** وفتحها والباقون **بالألف** لفظًا حرف جر . **(أرجه)** ذكر في هاء الكناية.

قرأ حمزة والكسائي وخلف **(بكل سحّار)** وزن فعّال بالتشديد هنا وفي يونس، والباقون **(ساحر)** وزن فاعل . **(أئن لنا لأجرا)** ذكر في باب الهمزتين من كلمة . روى حفص **(تلقف)** بتخفيف **القاف** هنا وطه والشعراء والباقون بتشديدها وذكر تشديد **التاء** للبزّي **(فرعون آأمنتم)** ذكر في باب الهمزتين من كلمة . قرأ المدنيان وابن كثير **(سنقتل)** بفتح **النون** وإسكان **القاف** وضم **التاء** مخففة والباقون بضم **النون** وفتح **القاف** وكسر **التاء** مشددة . قرأ ابن عامر وأبو بكر **(يعرشون)** هنا والنحل بضم **الراء** والباقون بكسرها فيهما . قرأ حمزة والكسائي وخلف بخلاف عن إدريس **(يعكفون)** بكسر **الكاف** والباقون بضمها .

قرأ ابن عامر **(وإذ أنجاكم)** **بألف** بعد **الجيم** من غير **ياء** ولا **نون** والباقون **(أنجيناكم)** . قرأ نافع **(يقتلون أبناءكم)** بفتح **الياء** وإسكان **القاف** وضم **التاء** مخففة والباقون بضم **الياء** وفتح **القاف** وكسر **التاء** مشددة. **(ووعدنا)** ذكر في البقرة ، واختلف في **(أرني أنظر ، ولكن انظر)** ذكرا في البقرة . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(جعله دكاء)** هنا وفي الكهف بالمدّ والهمز ، وافقهم عاصم في الكهف والباقون بالتنوين من غير مد ولا همز فيهما. قرأ المدنيان وابن كثير وروح **(برسالتي)** على التوحيد والباقون بالجمع.

قرأ حمزة والكسائي وخلف **(سبيل الرشد)** بفتح **الراء والشين** والباقون بضم

الراء وإسكان **الشين** . قرأ يعقوب **(وحليهم)** بإسكان **اللام** وتخفيف **الياء** والباقون بكسر **اللام** وتشديد **الياء**،وفتح يعقوب **الحاء** وكسرها حمزة والكسائي وضمها الباقون. قرأ حمزة والكسائي وخلف **(تغفر لنا وترحمنا)** بالخطاب فيهما، ونصب **باء** **(ربنا)** والباقون بالغيب والرفع. قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر **(ابن أمّ)** هنا وفي طه بكسر **الميم** والباقون بالفتح فيهما. قرأ ابن عامر **(أصارهم)** بفتح **الهمزة والصاد** وألف بعدهما جمعا والباقون بكسر **الهمزة** وإسكان **الصاد** من غير **ألف** إفرادًا **(نغفر لكم)** ذكر في البقرة . قرأ ابن عامر **(خطيئتكم)** بالإفراد ورفع **التاء** ، وأبو عمرو **(خطاياكم)** جمع تكسير والباقون **(خطيآتكم)** جمع سلامة، والمدنيان ويعقوب برفع **التاء** والباقون بكسرها . روى حفص **(معذرة)** بالنصب والباقون بالرفع .

قرأ ابن عامر إلا الداجوني عن هشام **(بعذاب بئيس)** بكسر **الباء** وهمزة ساكنة بعدها ، والمدنيان والداجوني عن هشام كذلك **(إلا أنهم)** بإبدال **الهمزة ياءً** واختلف عن أبي بكر فروى الجمهور عن يحيى بن آدم عنه بفتح **الباء** ثم **ياء** ساكنة ثم **همزة** مفتوحة ، وروى الآخرون عن يحيى والعليمي عنه بفتح **الباء** وكسر **الهمزة وياء** بعدها وزن فعيل وكذلك قرأ الباقون **(يأذن)** ذكر تسهيله للأصبهاني في الهمز المفرد **(أفلا تعقلون)** ذكر في الأنعام . روى أبو بكر **(يمسكون)** بتخفيف **السين** وإسكان **الميم** والباقون بفتح **الميم** وتشديد **السين**.

قرأ ابن كثير والكوفيون **(ذريتهم)** هنا والثاني من الطور وفي يسٓ بغير **ألف** إفرادًا وافقهم أبو عمرو في يسٓ والباقون **بالألف** وكسر **التاء** جمعًا في الثلاثة . قرأ أبو عمرو **(أن يقولوا ويقولوا)** بالغيب فيهما والباقون بالخطاب **(يلهث ذلك)** ذكر في حروف قربت مخارجها . قرأ حمزة **(يلحدون)** هنا والنحل وفصلت بفتح **الياء والحاء** ، وافقه الكسائي وخلف في النحل والباقون بضم **الياء** وكسر **الحاء** في الثلاثة .

قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر **(ويذرهم)** **بالنون** والباقون **بالياء** ، وحمزة والكسائي وخلف بجزم **الراء** والباقون بالرفع **(أنا إلا)** ذكر لقالون في البقرة . قرأ المدنيان وأبو بكر **(جعلا له شركا)** بكسر **الشين** وإسكان **الراء** منونًا من غير مد

ولا همز، والباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين . قرأ نافع (**لا يتبعوكم**) وفي الشعراء (**يتبعهم الغاوون**) بإسكان **التاء** وفتح **الباء** ، والباقون بفتح **التاء** مشددة وكسر **الباء** فيهما . قرأ أبو جعفر (**يبطشون**) هنا وفي القصص (**يبطش بالذي ، ونبطش البطشة**) في الدخان بضم **الطاء** والباقون بالكسر في الثلاثة. روى السوسي بخلاف عنه (**وليي الله**) بحذف إحدى **الياءين** واللفظ **بياء** واحدة مشددة واختلف عنه أيضًا في اللفظ بهذا الوجه، فروى جماعة فتح **الياء** ، وروى آخرون كسرها والوجهان صحيحان عنه وعن أبي عمرو ، والجمهور عنه **بياءين** الأولى مشددة مكسورة والثانية خفيفة مفتوحة وكذا قرأ الباقون . قرأ البصريان وابن كثير والكسائي (**طيف**) **بياء** ساكنة بين **الطاء والفاء** من غير همز ولا **ألف** والباقون **بألف** بعد **الطاء** وهمزة مكسورة بعدها . قرأ المدنيان (**يمدونهم**) بضم **الياء** وكسر **الميم** والباقون بفتح **الياء** وضم **الميم** (**قرئ**) ذكر لأبي جعفر (**القرآن**) ذكر لابن كثير.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة سبع (**حرم ربي الفواحش**) أسكنها حمزة (**إني أخاف ـ بعدي أعجلتم**) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (**معي**) فتحها حفص (**إني اصطفيتك**) فتحها ابن كثير وأبو عمرو (**آياتي الذين**) سكنها ابن عامر وحمزة (**عذابي أصيب**) فتحها أهل المدينة .

الزوائد

والزوائد ثنتان (**ثم كيدون**) أثبتها وصلا أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني عن هشام وفي الحالين يعقوب والحلواني عن هشام (**تنظرون**) أثبتها في الحالين يعقوب.

سورة الأنفال

قرأ المدنيان ويعقوب (**مردفين**) بفتح **الدال** والباقون بالكسر . قرأ ابن كثير وأبو عمرو (**يغشاكم**) بفتح **الياء والشين وألف** بعدها (**النعاس**) بالرفع والمدنيان بضم **الياء** وكسر **الشين وياء** بعدها ، ونصب (**النعاس**) وكذا الباقون إلا أنهم

فتحوا **العين** وشددوا **الشين** ، (**الرعب**) ذكر في البقرة (**ولكن الله**) في الموضعين ذكر في البقرة (**رمى**) ذكر في الإمالة . قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (**موهن**) بتشديد **الهاء** والتنوين ونصب (**كيد**) وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض (**كيد**) والباقون بالتخفيف والتنوين والنصب . قرأ المدنيان وابن عامر وحفص (**وأن الله**) بفتح الهمزة والباقون بالكسر (**ولا تولوا**) ذكر في البقرة (**ليميز**) ذكر في آل عمران . روى رويس (**بما يعملون بصير**) بالخطاب والباقون بالغيب .

قرأ ابن كثير والبصريان (**بالعدوة**) بكسر **العين** في الموضعين والباقون بضمها. قرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وأبو بكر وابن شنبوذ عن قنبل (**من حيي**) بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة والباقون فيهما **بياء** واحدة مفتوحة مشددة (**ترجع الأمور**) ذكر في البقرة . (**ولا تنازعوا**) ذكر للبزي أيضًا. قرأ ابن عامر (**إذ يتوفى**) بالتأنيث وهشام يدغم على أصله والباقون بالتذكير .

قرأ ابن عامر وحمزة والشطي عن إدريس (**ولا يحسبن الذين**) هنا وفي النور بالغيب وافقهما أبو جعفر وحفص هنا والباقون بالخاطب فيهما. قرأ ابن عامر (**أنهم لا يعجزون**) بفتح **الهمزة** والباقون بكسرها. روى رويس (**ترهبون**) بتشديد **الهاء** والباقون بالتخفيف . روى أبو بكر (**للسلم**) هنا وفي القتال (**إلى السلم**) بكسر **السين** وافقه في (**القتال**) حمزة وخلف والباقون بالفتح فيهما .

قرأ الكوفيون والبصريان (**وإن يكن**) بالتذكير والباقون بالتأنيث . قرأ عاصم وحمزة وخلف (**أن فيكم ضعفا**) بفتح **الضاد** والباقون بضمها وأبو جعفر بفتح **العين** والمد **وبهمزة** مفتوحة ، والباقون بإسكان **العين** منونًا من غير مد ولا همز . قرأ الكوفيون (**فإن يكن**) بالتذكير والباقون بالتأنيث . قرأ أبو جعفر والبصريان (**أن تكون**) بالتأنيث والباقون بالتذكير.

قرأ أبو جعفر (**أسارى**) (**والأسارى**) بضم **الهمزة** فيهما **وألف** بعد **السين** ، وافقه أبو عمرو في (**الأسارى**) والباقون بفتح **الهمزة** وإسكان **السين** من غير **ألف** بعدها فيهما. قرأ حمزة (**ولايتهم**) هنا وفي الكهف (**هنالك الولاية**) بكسر **الواو** فيهما وافقه الكسائي وخلف في الكهف والباقون بفتح **الواو** فيهما .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان (إني أرى ، إني أخاف) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

سورة التوبة

(أئمة) ذكر في الهمزتين من كلمة . قرأ ابن عامر (لا إيمان لهم) بكسر الهمزة والباقون بفتحها ، وانفرد ابن العلاف عن رويس بنصب (ويتوب الله) . قرأ البصريان وابن كثير (مسجد الله) الأولى بالتوحيد والباقون بالجمع (يبشرهم) ذكر في آل عمران ، وانفرد الشطوي عن عيسى بن وردان فروى (سقاة الحاج، وعمرة المسجد) بضم السين وحذف الياء وفتح العين والميم من غير ألف وقرأ الباقون بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم . روى أبو بكر (وعشيراتكم) بألف جمعًا والباقون بغير ألف إفرادًا .

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب (عزير ابن) بالتنوين مكسورًا وصلا والباقون بغير تنوين (يضاهون) ذكر في الهمز المفرد . قرأ أبو جعفر (اثنا عشر وأحد عشر وتسعة عشر) بإسكان العين في الثلاثة فيمد ألف (اثنا) للساكنين وانفرد النهرواني عن ابن وردان بحذفها والباقون بفتح العين فيهن (النسيء) ذكر في الهمز المفرد . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (يضل به) بضم الياء وفتح الضاد ويعقوب بضم الياء وكسر الضاد والباقون بفتح الياء وكسر الضاد (ليواطئوا عدة ويطفئوا) ذكرا لأبي جعفر .

قرأ يعقوب (كلمة الله هي) بنصب تاء التأنيث والباقون بالرفع (أو كرها) ذكر في النساء . قرأ حمزة والكسائي وخلف (أن يقبل) بالتذكير والباقون بالتأنيث . قرأ يعقوب (أو مدخلا) بفتح الميم وإسكان الدال مخففة والباقون بضم الميم وفتح الدال مشددة . قرأ يعقوب (يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا) بضم الميم في الثلاثة والباقون بكسرها (أذن) ذكر لنافع في البقرة . قرأ حمزة (ورحمة للذين) بالخفض

والباقون بالرفع . قرأ عاصم (إن نعف) بنون مفتوحة وضم الفاء (نعذب) بالنون وكسر الذال (طائفة) بالنصب والباقون (يعف) بياء مضمومة وفتح الفاء (تعذب) بتاء مضمومة وفتح الذال (طائفة) بالرفع (المؤتفكات) ذكر في الهمز المفرد. قرأ يعقوب (المعذرون) بتخفيف الذال والباقون بالتشديد . قرأ ابن كثير وأبو عمرو (دائرة السوء) هنا وفي الفتح بضم السين والباقون بفتحها (قربة) ذكر لورش . قرأ يعقوب (والأنصار والذين اتبعوهم) برفع الراء والباقون بالخفض .

قرأ ابن كثير (تجري تحتها الأنهار) الموضع الثاني بزيادة (من) وخفض تاء (تحتها) والباقون بغير (من) وفتح التاء . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (إن صلاتك) بالتوحيد وفتح التاء والباقون بالجمع والكسر (مرجون) ذكر في الهمز المفرد . قرأ المدنيان وابن عامر (الذين اتخذوا) بغير واو قبل الذين ،والباقون بالواو. قرأ نافع وابن عامر (أسس) بضم الهمزة وكسر السين (بنيانه) بالرفع فيهما والباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون منها (جرف) ذكر في البقرة (هار) ذكر في الإمالة . قرأ يعقوب (إلا أن) بتخفيف اللام والباقون بالتشديد . قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص (تقطع) بفتح التاء والباقون بضمها (فيقتلون ويقتلون) ذكرا في آل عمران (إبراهام) ذكر في البقرة (العسرة) ذكر لأبي جعفر . قرأ حمزة وجعفر وحفص (كاد يزيغ) بالتذكير والباقون بالتأنيث (يطؤن ـ موطئا) ذكرا لأبي جعفر في الهمز المفرد . قرأ حمزة ويعقوب (أولا ترون) بالخطاب والباقون بالغيب.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان (معي أبدًا) سكنها حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو بكر (معي عدوًّا) فتحها حفص .

سورة يونس عليه السلام

ذكر سكت أبي جعفر على الفواتح وذكر إمالة الراء في بابها . (لساحر) ذكر في المائدة. قرأ أبو جعفر (حقا إنه) بفتح الهمزة والباقون بالكسر . (ضياء) ذكر لقنبل في الهمز المفرد. قرأ ابن كثير والبصريان وحفص (يفصل الآيات) بالياء والباقون بالنون (واطمأنوا) ذكر للأصبهاني في الهمز المفرد . قرأ ابن عامر ويعقوب (لقضي) بفتح القاف والضاد (أجلهم) بالنصب والباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع (أجلهم) .

قرأ ابن كثير بخلاف عن البزي (ولا أدريكم ، ولا أقسم بيوم القيامة) بحذف الألف بعد اللام والباقون بإثباتها . قرأ حمزة والكسائي وخلف (عما تشركون) هنا وفي النحل وفي الروم بالخطاب والباقون بالغيب في الأربعة . روى روح (ما يمكرون) بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ ابن عامر وأبو جعفر (ينشركم في البر) بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة . روى حفص (متاع الحيوة) بنصب العين والباقون بالرفع .

قرأ ابن كثير ويعقوب والكسائي (قطعًا) بإسكان القاف والباقون بفتحها . قرأ حمزة والكسائي وخلف (هنالك تتلوا) بتاءين والباقون بالتاء والباء (كلمت) ذكر في الأنعام . قرأ ابن كثير وابن عامر وورش وأبو عمرو في أحد الوجهين (أمن لا يهدي) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وأبو جعفر بخلاف عن ابن جماز وقالون في أحد وجهيه كذلك مع إسكان الهاء وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال ويعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء مع تشديد الدال وأبو بكر كذلك مع كسر الياء. وقرأ أبو عمرو وقالون وابن جماز في وجهيهم الثاني باختلاس الفتحة (ولكن الناس) ذكر في البقرة (يحشرهم) ذكر لحفص في الأنعام (الآن) ذكر في الهمزتين من كلمة المد والنقل. روى رويس (فلتفرحوا) بالخطاب والباقون بالغيب .

قرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس (تجمعون) بالخطاب والباقون بالغيب

(أرأيتم) ذكر في الهمز المفرد (الله أذن لكم) ذكر في الهمزتين من كلمة. قرأ الكسائي والأصبهاني (وما يعزب) هنا وسبأ بكسر الزاي والباقون بضمها . قرأ يعقوب وحمزة وخلف (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) برفع الراء فيهما والباقون بالنصب . روى أبو بكر من طريق العليمي وغيره (ويكون لكما) بالتذكير والباقون بالتأنيث (ساحر عليم) ذكر في الأعراف (السحر) ذكر في الهمزتين من كلمة (ليضلوا) ذكر في الأنعام . قرأ ابن عامر وأبو جعفر إلا الحلواني عن هشام (تتبعان) بتخفيف النون وروي عنه تخفيف التاء وفتح الياء مع تشديد النون ولا يصح من طرقنا والباقون بالتشديد . قرأ حمزة والكسائي وخلف (أنه لا) بكسر الهمزة والباقون بفتحها (الآن) ذكر في الهمزتين من كلمة والنقل والمد (ننجيك) ذكر في الأنعام (فسئل) ذكر في النقل (كلمت) ذكر في الأنعام (أفأنت) ذكر في الهمز المفرد ليعقوب . روى أبو بكر (ويجعل الرجس) بالنون والباقون بالياء (ننجي معًا) ذكر في الأنعام ليعقوب (رسلنا) ذكر في البقرة.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة خمس (لي أن ، إني أخاف) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ونفسي أن ، وربي أن) فتحهما المدنيان وأبو عمرو (وأجري إلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

الزوائد

الزوائد واحدة (تنظرون) أثبتها في الحالين يعقوب.

سورة هود عليه السلام

السكت والإمالة في الفواتح ذكر (وإن تولوا ، فإن تولو) ذكرا للبزي (إلا ساحر) ذكر في المائدة ، (يضاعف) ذكر في البقرة . قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة (إني لكم) في قصة نوح بكسر الهمزة والباقون بالفتح (بادئ) ذكر في الهمز المفرد . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (فعميت) بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين والتخفيف . روى حفص (من كل) بالتنوين هنا وفي

المؤمنين والباقون بغير تنوين . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (مجريها) بفتح الميم والباقون بضمها وهم في الإمالة كما ذكرنا في بابها . روى حفص (يا بني) بفتح الياء في ستة مواضع وافقه أبو بكر هنا ، ووافقه البزي في الأخير من لقمان (يا بني أقم الصلوة) وخفف قنبل الياء وسكنها منه ابن كثير الأول من لقمان وهو (يا بني لا تشرك) بتخفيف الياء وإسكانها ولم يختلف عنه في الأوسط وهي (يا بني إنها إن) بكسر الياء وتشديدها ، وكذلك. قرأ الباقون في الجميع (اركب معنا) ذكر في الإدغام الصغير (قيل وغيض) ذكرا في البقرة . قرأ يعقوب والكسائي (إنه عمل) بكسر الميم وفتح اللام (غير) بالنصب والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع (غير) .

قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر (فلا تسئلن) بفتح اللام وتشديد النون والباقون بإسكان اللام والتخفيف وابن كثير والداجوني عن هشام بفتح النون والباقون بكسرها في الياء كما ذكر في الزوائد وسيأتي آخرها . قرأ المدنيان والكسائي (من خزي يومئذ) هنا (ومن عذاب يومئذ) في المعارج بفتح الميم والباقون بكسرها فيهما . قرأ يعقوب وحمزة وحفص (إن ثمود) هنا وفي الفرقان وعادا وثمود وفي العنكبوت (وثمود وقد) وفي النجم (وثمود فما) بغير تنوين في الأربعة والباقون بالتنوين وافقهم أبو بكر في النجم وانفرد العطار عن الصريفيني عن يحيى عنه فيه بالوجهين .

قرأ الكسائي (ألا بعداً لثمود) بكسر الدال منونة والباقون بالفتح من غير تنوين . قرأ حمزة والكسائي (قال سلام) هنا والذاريات بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها فيهما . قرأ ابن عامر وحمزة وحفص (يعقوب قالت) بنصب الباء والباقون بالرفع (رأى) ذكر في الإمالة ، (سيء) ذكر في البقرة . قرأ المدنيان وابن كثير ، (فاسر بأهلك) هنا والحجر وفي الدخان (فاسر بعبادي) وفي طه والشعراء (أن اسر) بوصل الهمزة وكسر النون للساكنين وصلا من (أن) وتبدأ الهمزة بالكسر والباقون بقطع الهمزة في الخمسة .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (إلا امرأتك) برفع التاء وانفرد الأشناني عن الهاشمي عن ابن جماز بذلك والباقون بالنصب . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص

(أصلواتك) بغير واو على التوحيد والباقون بالواو على الجمع (مكاناتكم) ذكر لأبي بكر في الأنعام (لا تكلم) ذكر للبزي .

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (سعدوا) بضم السين والباقون بفتحها . قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر (وإن كلا) بإسكان النون مخففة والباقون بالتشديد . قرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة (لما) هنا وفي الطارق بتشديد الميم وابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز في يٰس (لما جميع) وعاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلاف عنه في الزخرف (لما متاع) والباقون بالتخفيف في الأربعة . قرأ أبو جعفر (وزلفا) بضم اللام والباقون بفتحها . روى ابن جماز (أولوا بقية) بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء ، (لأملأن) للأصبهاني ذكر في الهمز المفرد ، (يرجع الأمر) ذكر في أول البقرة ، (عما يعملون) ذكر في الأنعام .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثماني عشرة (إني أخاف) الثلاثة (إني أعظك) (إني أعوذ) (شقاقي أن) فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (عني أنه) (أني إذا) (نصحي إن ضيفي أليس) فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو (وأجري إلا) في الموضعين فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (أرهطي أعز) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عن هشام (فطرني أفلا) فتحها المدنيان والبزي وانفرد أبو ثعلب عن ابن شنبوذ (ولكني أريكم ـ وإني أريكم) فتحهما المدنيان وأبو عمرو والبزي (إني أشهد الله) فتحها المدنيان (توفيقي إلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر .

الزوائد

الزوائد أربع (فلا تسئلن) أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو وورش وفي الحالين يعقوب وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط (ثم لا تنظرون) أثبتها في الحالين يعقوب (ولا تخزون) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وفي الحالين يعقوب . (يوم يأت) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو والكسائي وفي الحالين يعقوب

سورة يوسف عليه السلام

ذكر السكت والإمالة في الفواتح فيما تقدم (قرآنا) ذكر لابن كثير . قرأ أبو جعفر وابن عامر (يا أبت) حيث جاء بفتح التاء والباقون بكسرها وذكر الوقف عليها في بابه (إني رأيت ـ ورأيتهم لي) ذكر في الهمز المفرد (أحد عشر) ذكر لأبي جعفر في التوبة (يا بني) ذكر في هود ، (رؤياك ـ ورؤياي ـ والرؤيا) ذكروا في الهمز المفرد والإمالة. قرأ ابن كثير (آيات) بغير ألف توحيداً والباقون بالألف جمعاً . قرأ المدنيان (غيابات) في الموضعين بالألف جمعًا والباقون بغير ألف إفراداً (تأمنا) ذكر في آخر الإدغام الكبير. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (يرتع ويلعب) بالنون والباقون بالياء فيهما وكسر العين من (يرتع) المدنيان وابن كثير وأثبت قنبل فيها الياء في الحالين بخلاف كما ذكرنا والباقون بإسكان العين (ليحزنني) ذكر في آل عمران لنافع ، (الذئب) ذكر في الهمز المفرد .

قرأ الكوفيون (يا بشرى) بغير ياء إضافة والباقون بالياء المفتوحة وذكر اختلافهم في إمالتها . قرأ المدنيان وابن عامر (هيت لك) بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز. واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك (إلا أنّه) بالهمز ، وروى عنه الداجوني كسر الهاء والهمز وضم التاء من غير همز والباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز .قرأ الكوفيون (المخلصين) حيث جاء (ومخلصا) في مريم بفتح اللام وافقهم المدنيان في (المخلصين) والباقون بالكسر فيهما (خاطئين ـ ومتكأ) ذكرا في الهمز المفرد . قرأ أبو عمرو (حاشا) في الموضعين بألف بعد الشين في الوصل والباقون بحذفها واتفقوا على حذفها وقفا . قرأ يعقوب (رب السجن) بفتح السين والباقون بكسرها (ترزقانه) ذكر في هاء الكناية . روى حفص (دأبا) بفتح الهمز والباقون بإسكانها .

قرأ حمزة والكسائي وخلف (تعصرون) بالخطاب والباقون بالغيب (بالسوء إلا) ذكر في الهمزتين من كلمتين . قرأ ابن كثير (حيث نشاء) بالنون والباقون بالياء . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (لفتيانه) بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها والباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف. قرأ حمزة والكسائي

وخلف (يكتل) بالياء والباقون بالنون . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (حافظا) بألف بعد الحاء وكسر الفاء والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف . قرأ يعقوب (نرفع درجات من نشاء) بالياء فيهما والباقون بالنون (درجات) ذكر تنوينه للكوفيين في الأنعام (استيأسوا) ذكر وما جاء منه للبزي في الهمز المفرد (أفأمنوا أن تأتيهم) ذكر تسهيله للأصبهاني في الهمز المفرد (يا أسفي) ذكر في الإمالة والوقف (إنك لأنت يوسف) ذكر في الهمزتين من كلمة (خاطئين ـ ورؤياي ـ وكائن) ذكرن . روى حفص (يوحى إليهم) هنا والنحل والأنبياء (يوحى إليه) في الأنبياء أيضًا بالنون وكسر الحاء وافقه في (نوحي إليه) حمزة والكسائي وخلف والباقون بالياء وفتح الحاء ما لم يسمّ فاعله (أفلا تعقلون) ذكر في الأنعام. قرأ الكوفيون وأبو جعفر (قد كذبوا) بالتخفيف والباقون بالتشديد . قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم (ننجى) بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون بنونين والثانية ساكنة مخففة وتخفيف الجيم وإسكان الياء .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة اثنتان وعشرون (ليحزنني أن) فتحها المدنيان وابن كثير (ربي أحسن ـ أراني أعصر ـ أراني أحمل ـ إني أرى ـ إني أنا أخوك ـ أبي أو ـ وأني أعلم) فتح السبع المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (أني أوفي) نافع .

واختلف عن أبي جعفر (حزني إلى) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر. (وبين إخوتي أن) فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش وانفرد بذلك العطار عن النهرواني عن الأصبهاني وعن هبة الله عن قالون ،(سبيلي أدعو) فتحها المدنيان (إني أراني ـ فيهما وربي إن ـ نفسي إن النفس ـ رحم ربي إن ربي ـ لي أبي ـ بي إنه) فتح الثمانية المدنيان وأبو عمرو (آبائي إبراهيم ـ لعلي أرجع) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

الزوائد

الزوائد ست (فأرسلون ـ ولا تقربون ـ تفندون) أثبتهن في الحالين يعقوب (حتى تؤتون) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (يرتع ـ ويتق) أثبتهما في الحالين قنبل بخلاف ، والله أعلم.

سورة الرعد

ذكر في السكت والإمالة (المر ـ يغشي) ذكر في الأعراف . قرأ البصريان وابن كثير وحفص (وزرع ونخيل ـ صنوان وغير صنوان) برفع الأربعة والباقون بالخفض. قرأ يعقوب وابن عامر وعاصم (يسقى) بالتذكير والباقون بالتأنيث . قرأ حمزة والكسائي وخلف (يفضّل) بالياء والباقون بالنون (الأكل) ذكر في البقرة (تعجب فعجب) ذكر في الإدغام الصغير (أئذا كنا ترابًا أئنا) ذكروا في الهمزتين من كلمة (هاد ـ ووال ـ وواق ـ وباق) ذكروا في الوقف لابن كثير.

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (هل يستوي) بالتذكير والباقون بالتأنيث، وذكر في فصله من الإدغام. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (يوقدون) بالغيب والباقون بالخطاب (أفلم ييئس) ذكر في الهمز المفرد . قرأ الكوفيون ويعقوب (وصدوا) هنا (وصد عن السبيل) في غافر بضم الصاد والباقون بالفتح فيهما. قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم (يثبت) بتخفيف الباء والباقون بتشديدها. قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (الكافر) على التوحيد والباقون (الكفار) على الجمع.

الزوائد

الزوائد أربع (المتعال) أثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (ومآب ـ ومتاب ـ وعقاب) أثبت الثلاثة في الحالين يعقوب.

سورة إبراهيم عليه السلام

ذكر السكت والإمالة في الفواتح. قرأ المدنيان وابن عامر (الله الذي) برفع الهاء في الحالين وافقهم رويس في الابتداء والباقون بالخفض في الحالين (تأذن) ذكر في الهمز المفرد (سبلنا) ذكر في البقرة (الريح) ذكر في البقرة.

قرأ حمزة والكسائي وخلف (خالق) بألف وكسر اللام ورفع القاف (السموات والأرض) بالخفض وكذا (خالق كل دابة) في النور والباقون بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب (السموات) بالكسر (والأرض) (وكلّ) بالفتح. قرأ حمزة (بمصرخي) بكسر الباء والباقون بفتحها (أكلها وخبيثة اجتثت) ذكرا في البقرة (والبوار وقرار والقهار) ذكرن في الإمالة. قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ليضلّوا عن سبيله) وفي الحج (ليضل عن سبيل الله) وفي لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفي الزمر (ليضل عن سبيله) بفتح الياء في الأربعة. واختلف عن رويس فروى التمار من غير طريق أبي الطيب هنا والحج والزمر ومن طريق أبي الطيب بالعكس يفتح في (لقمان) ويضم في الباقي، والباقون بالضم في الأربعة (لا بيع ولا خلال) ذكرا في البقرة. روى هشام باختلاف عنه (أفئدة من الناس) بياء بعد الهمز هنا خاصة، والباقون بغير ياء وانفرد القاضي أبو العلاء عن رويس في (إنما يؤخرهم) بالنون والباقون بالياء. قرأ الكسائي (لتزول) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثلاث (لي عليكم) فتحها حفص(لعبادي الذين) أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي وروح (إني أسكنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

الزوائد

الزوائد ثلاث (وخاف وعيد) أثبتها وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب (أشركتمون) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو ، وفي الحالين يعقوب (وتقبل دعائي) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وورش وفي الحالين يعقوب والبزي واختلف عن قنبل.

سورة الحجر

الفواتح ذكرت . قرأ المدنيان وعاصم (ربما) بتخفيف الباء والباقون بالتشديد (ويلههم الأمل) ذكر لرويس . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (ننزل)

بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي (الملائكة) بالنصب وروى أبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي (الملائكة) بالرفع والباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء والبزي على أصله في تشديد التاء كما تقدم .

قرأ ابن كثير (سكرت) بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها (الريح) ذكر في البقرة (المخلصين) ذكر في يوسف . قرأ يعقوب (علي مستقيم) بكسر اللام ورفع الياء منونة والباقون بفتح اللام والياء من غير تنوين (جزؤ) ذكر في البقرة لأبي بكر ، وفي الهمز المفرد لأبي جعفر، روى رويس بخلاف عنه (وعيون ادخلوها) بضم التنوين وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله فهي همزة قطع مضمومة نقلت حركتها إلى ما قبلها والباقون بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة همزة وصل وذكر ضم عين (العيون) وكسرها وضم التنوين وكسره في البقرة (نبئ عبادي) ذكر في الهمز المفرد (إنا نبشرك) ذكر لحمزة في آل عمران .

قرأ نافع وابن كثير (فبم تبشرون) بكسر النون والباقون بفتحها وابن كثير شددها والباقون خففوها . قرأ البصريان والكسائي وخلف (يقنط ويقنطون) بكسر النون والباقون بفتحها (لمنجوهم) ذكر في الأنعام (جاء آل لوط) ذكر في الهمزتين من كلمتين والإدغام الكبير . روى أبو بكر (قدرنا أنها) هنا (وقدرناها) في النمل بتخفيف الدّال ، والباقون بالتشديد فيهما (فأسر) ذكر في هود (فاصدع) ذكر في النساء .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة أربع (عبادي إني أنا ـ وقل إني أنا) فتح الثلاثة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (بناتي أن) فتحها المدنيان.

الزوائد

الزوائد ثنتان (فلا تفضحون ـ ولا تخزون) أثبتها في الحالين يعقوب .

سورة النحل

ذكر (أتى أمر الله) في الإمالة (عما تشركون) كلاهما ذكر في يونس . روى روح (تنزل) بتاء مفتوحة وفتح الزاي المشددة (الملائكة) بالرفع كالمجمع عليه في سورة القدر والباقون بتاء مضمومة وكسر الزاي ونصب (الملائكة) وهم في تشديد الزاي على أصلهم في البقرة . قرأ أبو جعفر (بشق) بفتح الشين والباقون بكسرها. روى أبو بكر (ننبت لكم) بالنون والباقون بالياء .

قرأ ابن عامر (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) برفع الأسماء الأربعة وافقه حفص في الأخيرين (والنجوم مسخرات) والباقون بنصب الأسماء الأربعة. قرأ يعقوب وعاصم (والذين يدعون) بالغيب والباقون بالخطاب وانفرد الداني بحكاية ترك الهمزة (في شركائي الذين) عن النقاش عن البزي هنا خاصة ، وليس ذلك من طرق كتابه ولا من طرقنا على ما فيه من الضعف . قرأ نافع (تشاقون فيهم) بكسر النون والباقون بالفتح . قرأ حمزة وخلف (يتوفاهم) في الموضعين بالتذكير والباقون بالتأنيث فيهما .

قرأ حمزة والكسائي وخلف (أن تأتيهم الملائكة) بالتذكير والباقون بالتأنيث كما ذكر في الأنعام . قرأ الكوفيون (لا يهدي من يضل) بفتح الياء وكسر الدال والباقون بضم الياء وفتح الدال (كن فيكون) ذكر في البقرة (لنبوئنهم) ذكر في الهمز المفرد (نوحي إليهم) ذكر في يوسف (فسئلوا) ذكر في النقل (أفأمن) ذكر في الهمز المفرد. قرأ حمزة والكسائي وخلف (أولم تروا إلى ما ...) بالخطاب والباقون بالغيب. قرأ البصريان (تتفيؤا) بالتأنيث والباقون بالتذكير.

قرأ المدنيان (مفرطون) بكسر الراء والباقون بفتحها وشددها أبو جعفر وخففها الباقون. قرأ أبو جعفر (تسقيكم) هنا والمؤمنون بالتاء المفتوحة والباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر والباقون بضمها (للشاربين) ذكر في الإمالة (يعرشون) ذكر في الأعراف لابن عامر وأبي بكر. روى أبو بكر ورويس (يجحدون) بالخطاب والباقون بالغيب (جعل لكم) ذكر إدغامه لرويس مع

أبي عمرو **(بطون أمهاتكم)** ذكر في النساء. قرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف **(ألم تروا إلى الطير)** بالخطاب والباقون بالغيب. قرأ ابن عامر والكوفيون **(ظعنكم)** بإسكان **العين** والباقون بفتحها **(رأى الذين)** ذكر في الإمالة **(باق)** ذكر في الوقف. قرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم وابن عامر بخلاف عنه **(ولنجزين)** بالنون والباقون **بالياء** **(القدس)** ذكر لابن كثير في البقرة **(مما ينزل)** ذكر فيها **(يلحدون)** ذكر في الأعراف. قرأ ابن عامر **(فتنوا)** بفتح **الفاء والتاء** والباقون بضم **الفاء** وكسر **التاء** **(الميتة ـ وفمن اضطر ـ وإبراهام)** معا ذكرن في البقرة. قرأ ابن كثير في **(ضيق)** هنا والنمل بكسر **الضاد** والباقون بفتحها.

الزوائد

الزوائد ثنتان **(فارهبون ـ فاتقون)** أثبتهما في الحالين يعقوب.

سورة الإسراء

قرأ أبو عمرو **(ألا يتخذوا)** بالغيب والباقون بالخطاب. قرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر **(ليسوؤا)** **بالياء** والنصب على لفظ واحد، وكذا الكسائي **(لكن)** **بالنون** على الجمع من المتكلمين والباقون **بالياء** وضم **الهمزة** وبعدها **واو** جمع **(ويبشر)** ذكر لحمزة والكسائي في آل عمران. قرأ أبو جعفر **(ويخرج له)** **بالياء** مضمومة وفتح **الراء** ويعقوب **بالياء** مفتوحة وضم **الراء** والباقون **بالنون** مضمومة وكسر **الراء**، ولا خلاف في نصب **(كتابا)**. قرأ أبو جعفر وابن عامر **(يلقيه)** بضم **الياء** وفتح **اللام** وتشديد **القاف** والباقون بفتح **الياء** وإسكان **اللام** وتخفيف **القاف** وذكرت إمالته **(اقرأ)** ذكر لأبي جعفر. قرأ يعقوب **(أمرنا)** بمد الهمزة والباقون بقصرها **(محظوراً ـ ومسحوراً انظر)** ذكرا في البقرة.

قرأ حمزة والكسائي وخلف **(إما يبلغان)** **بألف** ممدودة بعد **الغين** وكسر **النون** على التثنية والباقون بغير **ألف** وفتح **النون** توحيداً. قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب **(أف)** هنا والأنبياء والأحقاف بفتح **الفاء** من غير تنوين والمدنيان وحفص بكسر **الفاء** منونة والباقون بالكسر من غير تنوين. قرأ ابن كثير **(خطاء)** بكسر

الخاء وفتح **الطاء** **وألف** ممدودة بعدها وأبو جعفر وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه بفتح **الخاء والطاء** من غير **ألف** ولا مد، والباقون بكسر **الخاء** وإسكان **الطاء**. قرأ حمزة والكسائي وخلف **(فلا تسرف)** بالخطاب والباقون بالغيب. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص **(بالقسطاس)** هنا والشعراء بكسر **القاف** والباقون بضمها. قرأ الكوفيون وابن عامر **(كان سيئه)** بضم الهمزة **والهاء** وصلتها **بواو** لفظًا على التذكير والباقون بفتح **الهمزة وتاء** التأنيث منصوبة منونة **(أفأصفيكم)** ذكر للأصبهاني. قرأ حمزة والكسائي وخلف هنا والفرقان **(ليذكروا)** بإسكان **الذال** وضم **الكاف** مخففة والباقون بفتح **الذال والكاف** مع تشديدها.

قرأ ابن كثير وحفص **(كما يقولون)** بالغيب والباقون بالخطاب. قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس من طريق أبي الطيب **(عما يقولون)** بالخطاب والباقون بالغيب. قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو الطيب عن رويس **(يسبح)** بالتذكير والباقون بالتأنيث **(أئذا ـ أئنا)** الموضعين ذكر في باب الهمزتين من كلمة **(زبورا)** ذكر في النساء **(القرآن)** ذكر في النقل **(للملائكة اسجدوا)** ذكر لأبي جعفر **(ءأسجد)** ذكر في الهمزتين من كلمة **(اذهب فمن)** ذكر في حروف قربت مخارجها. روى حفص **(ورجلك)** بكسر الجيم والباقون بإسكانها.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو **(أن نخسف ـ أو نرسل ـ أن نعيدكم ـ فنرسل ـ فنغرقكم)** بالنون في الخمسة والباقون **بالياء** غير أبي جعفر ورويس فبالتأنيث في **(نغرقكم)** وانفرد الشطوي عن الفضل عن ابن وردان فشدد **الراء** **(الرياح)** ذكر لأبي جعفر **(أعمى)** كلاهما ذكر في الإمالة وانفرد ابن العلاف عن المعدل عن روح **(يلبثون)** بضم الياء وفتح اللام وتشديد **الباء**. قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر **(خلفك)** بفتح **الخاء** وإسكان **اللام** من غير **ألف** والباقون بكسر **الخاء** وفتح **اللام وألف** بعدها وانفرد ابن العلاف بالوجهين تخييراً عن روح **(وننزل من القرآن ـ وحتى تنزل علينا)** ذكرا لأبي عمرو ويعقوب.

قرأ أبو جعفر وابن ذكوان **(وناء بجانبه)** هنا وفي فصلت بتقديم **الألف** على **الهمزة** مثل «ناع» والباقون بتقديم **الهمزة** على **الألف** وذكر في الإمالة. قرأ الكوفيون ويعقوب **(حتى تفجر لنا)** بفتح **التاء** وإسكان **الفاء** وضم **الجيم** مخففة

والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة . قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم (كسفا) بفتح السين ، وكذا حفص في الشعراء وسبأ ، والباقون بإسكان السين في الثلاثة ، وكذا أبو جعفر وابن عامر بخلاف عن هشام في الروم. قرأ ابن كثير وابن عامر (قال سبحان ربي) على الخبر والباقون (قل) على الأمر. قرأ الكسائي (لقد علمت) بضم التاء والباقون بفتحها (قل ادعوا الله أو ادعوا) ذكر في البقرة .

ياء الإضافة

فيها ياء إضافة واحدة (ربي إذا) فتحها أبو عمرو والمدنيان .

الزوائد

الزوائد ثنتان (أخرتن) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (فهو المهتد) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفي الحالين يعقوب .

سورة الكهف

ذكر سكت حفص على (عوجا) في بابه . روى أبو بكر (من لدنه) بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء . وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن أبي بكر بكسرها من غير صلة والباقون بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء وابن كثير يصلها على أصله (ويبشر) ذكر في آل عمران (هيئ ـ ويهيئ) ذكر لأبي جعفر . قرأ المدنيان وابن عامر (مرفقا) بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء .

قرأ ابن عامر ويعقوب (تزور) بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف مثل «تحمر» والكوفيون بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء والباقون كذلك ولكنهم يشددون الزاي . قرأ المدنيان وابن كثير (ولملئت) بتشديد اللام والباقون بتخفيفها . قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر وروح (بورقكم) بإسكان الراء والباقون بكسرها . قرأ حمزة والكسائي وخلف (ثلاث مائة سنين) بغير تنوين والباقون بالتنوين .

قرأ ابن عامر (ولا تشرك) بالخطاب والجزم والباقون بالغيب والرفع (بالغدوة) ذكر لابن عامر في الأنعام (متكئين) ذكر لأبي جعفر (أكلها) ذكر في البقرة . قرأ أبو جعفر وعاصم وروح (وكان له ثمر ـ وأحيط بثمره) بفتح الثاء والميم وافقهم رويس في الأول ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما والباقون بضم الثاء والميم (أنا أكثر ـ أنا أقل) ذكرا في البقرة . قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر (خيرا منها) بميم بعد الهاء والباقون منها بغير ميم .

قرأ أبوجعفر وابن عامر ورويس (لكنا هو) بإثبات ألف بعد النون في الوصل والباقون بغير ألف ولا خلاف في الوقف بألف . قرأ حمزة والكسائي وخلف (ولم يكن له) بالتذكير والباقون بالتأنيث (الولاية) ذكر في الأنفال . قرأ أبو عمرو والكسائي (لله الحق) برفع القاف والباقون بالخفض (عقبا) ذكر في البقرة (الريح) ذكر في البقرة . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (تسير) بالتاء مضمومة وفتح الياء (الجبال) بالرفع والباقون بالنون مضمومة وكسر الياء ونصب (الجبال) (مال هذا) ذكر في الوقف على المرسوم (للملائكة اسجدوا) ذكر لأبي جعفر .

قرأ أبو جعفر (ما أشهدناهم) بالنون وألف على الجمع للعظمة والباقون بالتاء مضمومة من غير ألف ضمير المتكلم وحده. قرأ أبو جعفر (وما كنت) بفتح التاء والباقون بالضم ، وانفرد الهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز بذلك. قرأ حمزة (ويوم نقول) بالنون والباقون بالياء . قرأ أبو جعفر والكوفيون (قبلا) بضم القاف والباء والباقون بكسر القاف وفتح الباء . قرأ عاصم (لمهلكهم) هنا (ومهلك أهله) في النمل بفتح الميم والباقون بضمها ، وروى حفص بكسر اللام فيهما والباقون بالفتح (أنسانيه) ذكر لحفص . قرأ البصريان (مما علمت رشدا) بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء وإسكان الشين .

قرأ المدنيان وابن عامر (فلا تسئلني) بفتح اللام وتشديد النون والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون، واختلف عن ابن ذكوان في حذف يائها في الحالين والباقون بإثباتها فيها كما هي في المصاحف . قرأ حمزة والكسائي وخلف (ليغرق) بالياء مفتوحة وفتح الراء (أهلها) بالرفع والباقون بالتاء مضمومة وكسر الراء ونصب (أهلها) ، قرأ الكوفيون وابن عامر وروح (زكية) بغير ألف وتشديد

الياء والباقون **بالألف** والتخفيف (**نكرا**) ذكر في البقرة عند (**هزؤا** ـ وكذا **عسراً ويسراً**) وانفرد هبة الله عن المعدل عن روح (**فلا تصاحبني**) بفتح **التاء** وإسكان **الصاد** وفتح **الحاء** . قرأ المدنيان (**من لدني**) بضم **الدال** وتخفيف **النون**، وروى أبو بكر بتخفيف النـون ، واختلف عنه في ضمة **الـدال** ، فالجمهور علـى إشمامها الضم بعد إسكانها . وروى الآخـرون اختلاس الضمة بعيـون الروم والباقون بضم **الدال** وتشديد **النون** .

قرأ البصريان وابن كثير (**لتخذت**) بتخفيف **التاء** وكسر **الخاء** من غير **ألف** وصل ،والباقون بتشديد **التاء** وفتح **الخاء** مع **ألف** الوصل وذكر إظهار **الذال** منه قرأ المدنيان وأبو عمرو (**أن يبدلهما**) هنا وفي التحريم (**أن يبدله**) وفي نون (**أن يبدلنا**) بتشديد **الدال** والباقون بالتخفيف (**رحما**) ذكر في البقرة . قرأ ابن عامر والكوفـيون (**فاتبع سببا ـ ثم اتبع سببا**) الثلاثة بقطع الهمزة وإسكان التـاء مخففة والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة ، وانفرد الشذائي عن الصوري عن ابن ذكوان .

قرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص (**حمئة**) بغير **ألف** بعد **الحاء** وهمز **الياء** ، والباقون **بالألف** وفتح **الياء** من غير همز . قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص (**جزاء الحسنى**) بالنصب والتنوين فيكسر للساكنين والباقون بالرفع من غير تنوين . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص (**السدين**) بفتح **السين** والباقون بضمها . قرأ حمزة والكسائي وخلف (**يفقهون**) بضم **الياء** وكسر **القاف** والباقون بفتحهما (**يأجوج ومأجوج**) ذكرا لعاصم في الهمز المفرد . قرأ حمزة والكسائي وخلف (**خرجا**) هنا وفي المؤمنين (**أم تسألهم خرجا**) بفتح **الراء** و**ألف** بعدها والباقون بإسكان **الراء** من غير **ألف** فيهما، وابن عامر (**فخرج ربك**) في المؤمنين بإسكان **الراء** والباقون **بالألف** .

قـرأ حمزة والكسـائي وخلف وحفص (**سـدا**) هنا وفي موضـعي يس بفتح السين ، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا والباقون بالضم في الثلاثة (**مكني**) ذكر لابن كثير، روى أبو بكر بخلاف عنه (**ردماء ائتوني**) بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده (**وقال ائتوني**) بهمزة ساكنة بعد اللام من المجيء، والابتداء بهمزة مكسورة

بعدها **ياء** ، وافقه حمزة على هذا الوجه في (**قال ائتوني**) والباقون بقطع الهمزة ، ومدها فيهما من الإعطاء ، قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر (**الصدفين**) بضم **الصاد والدال** وأبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال والباقون بفتحهما ، قرأ حمزة (**فما استطاعوا**) بتشديد **الطاء** والباقون بتخفيفها (**دكاء**) ذكر للكوفيين ، قرأ حمزة والكسائي وخلف (**أن ينفد**) بالتذكير والباقون بالتأنيث .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة تسع (**ربي أعلم ـ ربي أحدا ـ ربي أحدًا ـ ربي أن يؤتين**) فتح الأربعة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (**ستجدني إن**) فتحها المدنيان (**معي صبرا**) الثلاثة فتحها حفص (**من دوني أولياء**) فتحها المدنيان وأبو عمرو.

الزوائد

والـزوائد سـت (**المهـتـدي**) أثبتها وصلا المدنيـان وأبو عمرو ، وفي الحالين يعقوب (**أن يهـدين ـ أن يؤتين ـ أن تعلمن**) أثبتها وصـلا المدنيان وأبو عمرو وفي الحالين ابن كـثير ويعقوب (**إن تـرن**) أثبتها وصلا أبو جعـفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش ، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (**ما كنا نبغ**) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو والكسائي ، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب .

سورة مريم عليها السلام

ذكر السكت على الفواتح وإمالة **الهاء والياء** وإدغام **صاد** ذكر في الأصول (**زكريا**) ذكر في آل عمران ، قرأ أبو عمرو والكسائي (**يرثني ويرث**) بجزمها والباقون بالرفع (**يبشرك**) ذكر لحمزة . قرأ حمزة والكسائي (**عتيا ـ وجثيا ـ وصليا ـ وبكيا**) بكسر أوائلهن ، وافقهم حفص في غير (**بكيا**) والباقون بالضم فيهن . قرأ حمزة والكسائي، (**وقد خلقناك**) **بالنون والألف** والباقون **بالتاء** المضمومة من غير **ألف** ، قرأ أبو عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلاف عنه (**ليهب لك**) **بالياء** بعد **اللام** والباقون **بالهمز** (**مت**) ذكر في آل عمران ، قرأ حمزة وحفص (**نسيا**) بفتح **النـون** والباقون بكسرها ، قـرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وحفص

وروح (من) بكسر الميم (تحتها) بخفض التاء والباقون بفتح الميم ونصب التاء . قرأ حمزة (تساقط) بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ، وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضًا ويعقوب والعليمي عن أبي بكر بالياء تذكيرا مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف والباقون كذلك بالتأنيث .

قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب (قول الحق) بنصب اللام والباقون بالرفع (كن فيكون) ذكر لابن عامر ، قرأ الكوفيون وابن عامر وروح (وأن الله ربي) بكسر الهمزة والباقون بفتحها (إبراهام) ذكر في البقرة (يا أبت - ومخلصا) ذكرا في يوسف (يدخلون) ذكر في النساء ، روى رويس (نورث) بفتح الواو وتشديد الراء والباقون بالإسكان والتخفيف (أئذا ما مت) ذكر في الهمزتين من كلمة وفي آل عمران ، قرأ نافع وابن عامر وعاصم (أو لا يذكر) بتخفيف الذال والكاف بضمها والباقون بتشديدها وفتح الكاف (ننجي الذين) ذكر في الأنعام ، قرأ ابن كثير (خير مقاما) بضم الميم والباقون بفتحها (ورئيا) ذكر في الهمز المفرد .

قرأ حمزة والكسائي (ولدا) أربعة هنا وفي الزخرف (إن كان للرحمن ولد) بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتح اللام والواو في الخمسة ، قرأ نافع والكسائي (يكاد) هنا وفي الشورى بالتذكير والباقون بالتأنيث . قرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص (يتفطرن) هنا وفي الشورى أيضًا بالتاء وفتح الطاء مشددة وافقهم ابن عامر وحمزة وخلف في الشورى، والباقون بالنون وكسر الطاء مخففة (لتبشر) ذكر لحمزة .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ست (ورائي وكانت) فتحها ابن كثير (لي آية) فتحها المدنيان وأبو عمرو (وآتاني الكتاب) سكنها حمزة (ربي أنه) فتحها المدنيان وأبو عمرو .

سورة طه عليه السلام

ذكر السكت وإمالة الطاء والهاء وأواخر الآي في الإمالة (لأهله امكثوا) ذكر لحمزة في الكناية . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (إني أنا ربك) بفتح الهمزة والباقون بكسرها . قرأ ابن عامر والكوفيون (طوى) هنا والنازعات بالتنوين والباقون بغير التنوين فيهما . قرأ حمزة (وأنّا) بتشديد النون (اخترناك) بالنون وألف بعدها بلفظ الجمع والباقون بتخفيف النون (اخترتك) بتاء مضمومة من غير ألف بلفظ الواحد . قرأ ابن عامر وابن وردان بخلاف عنه (اشدد) بقطع الهمزة مفتوحة (وأشركه) بضم الهمزة ، والباقون بوصل همزة (اشدد) وابتدائها بالضم وفتح همزة (أشركه) . (نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت) ذكر لرويس مع أبي عمرو .

قرأ أبو جعفر (ولتصنع) بإسكان اللام وجزم العين والباقون بكسر اللام والنصب . وانفرد الهذلي عن ابن جماز وذكر إدغام رويس . قرأ الكوفيون (مهدًا) هنا والزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف والباقون بكسر الميم وألف بعد الهاء في الموضعين . قرأ أبو جعفر (لا نخلفه) بجزم الفاء والباقون بالرفع . قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم وحمزة وخلف (سوى) بضم السين والباقون بكسرها وذكر إمالته وقفا . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس (فيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء والباقون بفتحهما . قرأ ابن كثير وحفص (قالوا إن) بتخفيف النون والباقون بتشديدها . قرأ أبو عمرو (هذين) بالياء والباقون بالألف وابن كثير على أصله بالتشديد . قرأ أبو عمرو (فاجمعوا) بوصل الهمزة وفتح الميم ، والباقون بالقطع وكسر الميم . روى ابن ذكوان وروح (تخيل) بالتأنيث والباقون بالتذكير ، روى ابن ذكوان (تلقف) برفع الفاء ، والباقون بجزمها وحفص على أصله في تخفيف القاف والبزي في تشديد التاء . قرأ حمزة والكسائي وخلف (كيد ساحر) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، والباقون بالألف وفتح السين وكسر الحاء (ءآمنتم) ذكر في الهمزتين من كلمة (يأته) ذكر في هاء الكناية (أن أسر) ذكر في هود .

قرأ حمزة (لا تخاف دركًا) بالجزم وحذف الألف والباقون بالألف . قرأ حمزة والكسائي وخلف (أنجيتكم ـ وواعدتكم ـ ما رزقتكم) بالتاء مضمومة بلفظ الواحد من غير ألف في الثلاثة والباقون بالنون وألف بعدها فيهن وذكر حذف ألف (واعدناكم) في البقرة . قرأ الكسائي (فيحل عليكم) بضم الحاء (يحلل عليه) بضم اللام ، والباقون بكسر الحاء واللام . روى رويس (إثري) بكسر الهمزة وإسكان الثاء والباقون بفتحهما . قرأ المدنيان وعاصم (بملكنا) بفتح الميم وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح (حمّلنا) بفتح الحاء والميم مخففة والباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة (ابن أمّ) ذكر في الأعراف .

قرأ حمزة والكسائي وخلف (بما لم تبصروا) بالخطاب والباقون بالغيب (فنبذتها) ذكر في حروف قربت مخارجها وكذا (فاذهب فإن) . قرأ ابن كثير والبصريان (تخلفه) بكسر اللام والباقون بفتحها . قرأ أبو جعفر (لنحرقنه) بإسكان الحاء وتخفيف الراء ، وابن وردان بفتح النون وضم الراء وابن جماز بضم النون وكسر الراء والباقون كذلك ولكن بفتح الحاء وتشديد الراء . انفرد ابن مهران عن ابن وردان بوجه ابن جماز . قرأ أبو عمرو (يوم ينفخ) بالنون وفتحها وضم الفاء والباقون بالياء وضمها وفتح الفاء .

قرأ ابن كثير (فلا يخف ظلما) بحذف الألف والجزم والباقون بالألف والرفع . قرأ يعقوب (أن نقضي) بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء ونصب (وحيه) والباقون (أن يقضى) بياء مضمومة وفتح الضاد (وحيه) الرفع (للملائكة اسجدوا) ذكر لأبي جعفر . قرأ نافع وأبو بكر (وإنك لا) بكسر الهمزة والباقون بفتحها . قرأ الكسائي وأبو بكر (ترضى) بضم التاء والباقون بفتحها . قرأ يعقوب (زهرة الحياة) بفتح الهاء والباقون بإسكانها . قرأ نافع والبصريان وابن جماز وحفص وابن وردان بخلاف عنه (أو لم تأته) بالتأنيث والباقون بالتذكير .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثلاث عشرة (إني آنست ـ إني أنا ـ إنني أنا ـ لنفسي اذهب ـ في ذكري اذهبا) فتح الخمسة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ولعلي آتيكم) سكنها الكوفيون ويعقوب (ولي فيها) فتحها حفص والأزرق عن ورش (لذكري أن ـ

ويسر لي أمري ـ على عيني إذ ـ برأسي إني) فتح الأربعة المدنيان وأبو عمرو (أخي اشدد) فتحها ابن كثير وأبو عمرو (وحشرتني أعمى) فتحها المدنيان وابن كثير .

الزوائد

الزوائد واحدة (ألا تتبعن) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو وفي الحالين ابن كثير ويعقوب وأبو جعفر ولكنه بفتحها وصلا .

سورة الأنبياء عليهم السلام

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (قال ربي) بألف على الخبر والباقون (قل) على الأمر . (نوحي إليهم) ذكر لحفص ، (نوحي إليه) ذكر لحمزة والكسائي وخلف وحفص . قرأ ابن كثير (ألم ير) بغير واو والباقون بالواو . قرأ ابن عامر (ولا تسمع) بتاء مضمومة وكسر الميم (الصم) بالنصب والباقون بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع (الصم) . قرأ المدنيان (وإن كان مثقال) هنا وفي لقمان بالرفع والباقون بالنصب فيهما (ضياء) ذكر لقنبل .

قرأ الكسائي (جذاذا) بكسر الجيم والباقون بضمها ، (فسئلوهم) ذكر في النقل (أف) ذكر في الإسراء . (أئمة) ذكر في الهمزتين من كلمة . قرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص (ليحصنكم) بالتأنيث وأبو بكر ورويس بالنون والباقون بالتذكير (الرياح) ذكر لأبي جعفر . قرأ يعقوب (يقدر عليه) بالياء مضمومة وفتح الدال والباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال . قرأ ابن عامر وأبو بكر (ننجي المؤمنين) بنون واحدة وتشديد الجيم والباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم .

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (وحرم على) بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (فتحت) ذكر في الأنعام (يأجوج ومأجوج) ذكرا لعاصم . قرأ أبو جعفر (تطوى) بتاء مضمومة وفتح الواو (السماء) بالرفع والباقون بنون مفتوحة وكسر الواو ونصب (السماء) ، (يحزنهم) ذكر لأبي جعفر .

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (**للكتب**) بضم **الكاف والتاء** من غير **ألف** جمعا والباقون بكسر **الكاف** وفتح التاء مع الألف إفرادا (**الزبور**) ذكر في النساء . روى حفص (**قال ربي**) **بألف** خبرا والباقون (**قل**) بغير **ألف** أمرا . قرأ أبو جعفر (**رب احكم**) بضم **الباء** والباقون بكسرها . روى ابن ذكوان من طريق الصوري (**يصفون**) بالغيب والباقون بالخطاب .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة أربع (**إني إله**) فتحها المدنيان وأبو عمرو (**ومن معي**) فتحها حفص (**مسني الضر ـ عبادي الصالحون**) سكنها حمزة .

الزوائد

الزوائد ثلاث (**فاعبدون**) كلاهما ، (**فلا تستعجلون**) أثبتهن يعقوب في الحالين .

سورة الحج

قرأ حمزة والكسائي وخلف (**سكارى وما هم بسكارى**) بفتح السين وإسكان **الكاف** من غير **ألف** فيهما والباقون بضم **السين** وفتح **الكاف وألف** . قرأ أبو حمزة (**وربأت**) هنا وفصلت **بهمزة** مفتوحة بعد **الباء** والباقون بغير **همزة** فيهما (**ليضل**) ذكر في إبراهيم وانفرد ابن مهران عن روح (**خاسر الدنيا**) وزن فاعل (**والآخرة**) بالخفض . قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس (**ثم ليقطع ـ ثم ليقضوا**) بكسر **اللام** فيهما ، وافقهم قنبل في (**ليقضوا**) والباقون بإسكان **اللام** فيهما . وانفرد ابن مهران عن روح والخبازي عن الهاشمي عن ابن جماز بالكسر فيهما (**والصابئين**) ذكر لنافع وأبي جعفر (**هذان**) ذكر في النساء للمكي .

قرأ المدنيان وعاصم (**ولؤلؤا**) هنا وفاطر بالنصب وافقهم يعقوب هنا ، والباقون بالخفض فيهما وذكر إبداله في الهمز . روى حفص (**سواء العاكف**) بالنصب والباقون بالرفع . روى ابن ذكوان (**وليوفوا ـ وليطوفوا**) بكسر **اللام** والباقون بإسكانها فيهما . وأبو بكر فتح **الواو** وشدد **الفاء** من (**وليوفوا**) .

قرأ المدنيان (**فتخطفه**) بفتح **الخاء** وتشديد **الطاء** والباقون بإسكان **الخاء** وتخفيف **الطاء** وتقدم (**الريح**) لأبي جعفر . قرأ حمزة والكسائي وخلف (**منسكا**) في الموضعين بكسر **السين** والباقون بالفتح فيهما .

قرأ يعقوب (**لن ينال الله ـ ولكن يناله**) بالتأنيث فيهما والباقون بالتذكير . قرأ ابن كثير والبصريان (**يدفع**) بفتح **الياء والفاء** وإسكان **الدال** من غير **ألف** والباقون بضم **الياء** وفتح **الدال وألف** وكسر **الفاء** . قرأ المدنيان والبصريان وعاصم والشطي عن إدريس (**أذن**) بضم الهمزة والباقون بفتحها .

قرأ المدنيان وابن عامر وحفص (**يقاتلون**) بفتح **التاء** مجهولا والباقون بكسرها مسمى (**دفاع**) ذكر في البقرة. قرأ المدنيان وابن كثير (**هدمت**) بالتخفيف والباقون بالتشديد (**وكائن**) ذكر في آل عمران والهمز المفرد . قرأ البصريان (**أهلكتها**) **بتاء** مضمومة من غير **ألف** والباقون **بنون** مفتوحة **وألف** بعدها .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف (**يعدون**) بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ ابن كثير وأبو عمرو (**معجزين**) بتشديد **الجيم** من غير **ألف** هنا وفي موضعي سبأ والباقون بالتخفيف **والألف** في الثلاثة (**أمنيته**) ذكر في البقرة (**لهاد الذين**) ذكر في الوقف .

قرأ ابن عامر (**ثم قتلوا**) بتشديد **التاء** والباقون بالتخفيف (**مدخلا**) ذكر في النساء . قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف وحفص (**وأن ما يدعون**) هنا وفي لقمان بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ يعقوب (**إن الذين يدعون**) بالغيب والباقون بالخطاب (**ترجع الأمور**) ذكر في البقرة .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة فيها واحدة (**بيتي للطائفين**) فتحها المدنيان وهشام وحفص.

الزوائد

الزوائد فيها ثنتان (**فيه والباد**) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش ، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (**نكير**) أثبتها وصلا ورش ، وفي الحالين يعقوب .

سورة المؤمنون

قرأ ابن كثير (لأماناتهم) هنا والمعارج بالتوحيد والباقون بالجمع فيهما . قرأ حمزة والكسائي وخلف (على صلاتهم) بالتوحيد والباقون بالجمع . قرأ ابن عامر وأبو بكر (عظاما فكسونا العظام) بفتح **العين** وإسكان **الظاء** من غير **ألف** ، والباقون بكسر **العين** وفتح **الظاء** و**ألف** بعدها . قرأ ابن كثير وأبو عمرو والمدنيان (سيناء) بكسر **السين** والباقون بفتحها . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس (تنبت) بضم **التاء** وكسر **الباء** والباقون بفتح **التاء** وضم **الباء** (تسقيكم) ذكر في النحل (من إله غيره) ذكر في الأعراف (من كلّ) ذكر في هود . روى أبو بكر (منزلا) بفتح **الميم** وكسر **الزاي** والباقون بضم **الميم** وفتح **الزاي** . قرأ أبو جعفر (هيهات هيهات) بكسر **التاء** ،والباقون بفتحها فيهما ، وذكر الوقف عليه في المرسوم .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (تترًا) بالتنوين والباقون بغير تنوين، وهم على أصلهم في الإمالة (ربوة) ذكر في البقرة . قرأ الكوفيون (وأن هذه) بكسر **الهمزة** والباقون بفتحها وابن عامر بتخفيف **النون** ساكنة . قرأ نافع (تهجرون) بضم **التاء** وكسر **الجيم** والباقون بفتح **التاء** وضم **الجيم** (خراجا ـ فخرج) ذكرا في الكهف (أئذا ـ أئنا) ذكرا في الهمزتين من كلمة . قرأ البصريان (سيقولون الله) الأخيرين **بألف** وصل قبل اللام فيهما ورفع **الهاء** من الجلالتين والباقون (لله) ـ بغير **ألف** وخفض **الهاء** فيهما .

قرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (عالم الغيب) برفع **الميم** والباقون بالخفض ورويس بخلاف عنه يبتدئ بالرفع ويصل بالخفض (فلا أنساب بينهم) ذكر إدغام رويس مع أبي عمرو . قرأ حمزة والكسائي وخلف (شقاوتنا) بفتح **الشين والقاف وألف** بعدها والباقون بكسر **الشين** وإسكان **القاف** من غير **ألف** . قرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف (سخريًا) هنا وفي ص بضم **السين**، والباقون بالكسر فيهما . قرأ حمزة والكسائي (إنهم هم) بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (قل كم) بغير **ألف** أمرا والباقون **بالألف** خبرا (لبثتم) معا ذكر في حروف قربت مخارجها . قرأ حمزة والكسائي (قل إن) أمرا والباقون (قال إن) خبرًا (لا ترجعون) ذكر في البقرة .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة واحدة (لعلي أعمل) سكنها الكوفيون ويعقوب.

الزوائد

الزوائد ست : (بما كذبون) كلاهما (فاتقون ـ أن يحضرون ـ ارجعون ـ ولا تكلمون) أثبتهن يعقوب في الحالين .

سورة النور

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وفرضناها) بتشديد **الراء** والباقون بالتخفيف . قرأ ابن كثير بخلاف عن البزّي (رأفة) بفتح **الهمزة** والباقون بإسكانها ،وهم في البدل على أصلهم (المحصنات) ذكر في النساء . قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (أربع شهادات) الأول برفع **العين** والباقون بالنصب . قرأ نافع ويعقوب (إن لعنت الله) بتخفيف **النون** ساكنة ورفع (لعنت) والباقون بالتشديد والنصب . روى حفص (والخامسة) الأخيرة بالنصب والباقون بالرفع . قرأ نافع ويعقوب (إن) بالتخفيف والباقون بالتشديد .

قرأ نافع (غضب الله) بكسر **الضاد** وفتح **الباء** ورفع الجلالة بعد ، ويعقوب بفتح **الضاد** ورفع **الباء** وخفض **الهاء** ، والباقون كذلك لكنهم بنصب **الباء** . قرأ يعقوب (كبره) بضم **الكاف** والباقون بكسرها (إذ تلقونه) ذكر للبزّي (رءوف ـ خطوات) ذكرا في البقرة . وانفرد ابن مهران عن روح (ما زكى) بتشديد الكاف.

قرأ أبو جعفر (ولا يأتل) **بهمزة** مفتوحة بين **التاء واللام** وتشديد **اللام** مفتوحة ،والباقون بهمزة ساكنة بين **الياء والتاء** وكسر **اللام** مخففة ، وهم على

أصلهم في إبدال الهمزة . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(ليشهد)** بالتذكير والباقون بالتأنيث **(جيوبهن)** ذكر في البقرة . قرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر **(غير أولي)** بنصب **الراء** والباقون بالخفض **(أيها المؤمنون)** ذكر لابن عامر مع الوقف عليه في بابه **(مبينات)** ذكر في النساء . قرأ أبو عمرو والكسائي **(دريء)** بكسر **الدال** مع المد والهمز وحمزة وأبو بكر بضم **الدال** بالمد والهمز والباقون بضم **الدال** وتشديد **الياء** . قرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر **(توقد)** **بتاء** مفتوحة وفتح **الواو** وتشديد **القاف** وفتح **الدال** ونافع وابن عامر وحفص **بياء** مضمومة وإسكان **الواو** وتخفيف **القاف** ورفع **الدال** . والباقون كذلك ولكنهم **بالتاء** مؤنثا .

قرأ ابن عامر وأبو بكر **(يسبح)** بفتح **الباء** والباقون بكسرها . روى البزّي **(سحاب)** بغير تنوين **(ظلمات)** بالخفض وقنبل كذلك مع التنوين والباقون بالتنوين ورفع **(ظلمات)** . قرأ أبو جعفر **(يذهب)** بضم **الياء** وكسر **الهاء** والباقون بفتحها **(خالق كل دابة)** ذكر في إبراهيم **(ليحكم)** في الموضعين ذكر لأبي جعفر البقرة **(ويتقه)** ذكر في هاء الكناية . روى أبو بكر **(كما استخلف)** بضم **التاء** وكسر **اللام** والباقون بفتحهما **(لا تحسبن)** ذكر في الأنفال . قرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر **(ليبدلنهم)** بالتخفيف والباقون بالتشديد . قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر **(ثلاث عورات)** بالنصب والباقون بالرفع **(بيوت أمهاتكم)** ذكر في النساء **(ترجعون)** ذكر في البقرة.

سورة الفرقان

قرأ حمزة والكسائي وخلف **(نأكل منها)** **بالنون** والباقون **بالياء** **(مسحورا انظر)** ذكر في البقرة. قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر **(ويجعل لك)** بالرفع والباقون بالجزم **(ضيقا)** ذكر لابن كثير. قرأ أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص **(ويوم يحشرهم)** **بالياء** والباقون **بالنون**. قرأ ابن عامر **(فنقول)** **بالنون** والباقون **بالياء** . قرأ أبو جعفر **(أن نتخذ)** بضم **النون** وفتح **الخاء** والباقون بفتح **النون** وكسر **الخاء** . روى ابن شنبوذ عن قنبل **(بما يقولون)** بالغيب والباقون بالخطاب .

روى حفص **(فما تستطيعون)** بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ أبو عمرو والكوفيون **(تشقق)** هنا وفي ق بتخفيف **الشين** والباقون بالتشديد فيهما . قرأ ابن كثير **(وننزل)** **بنونين** الأولى مضمومة والثانية ساكنة وتخفيف **الزاي** ورفع **اللام** **(الملائكة)** بالنصب والباقون **بنون** واحدة وتشديد **الزاي** وفتح اللام ورفع الملائكة . **(يا ويلتى)** ذكر في الإمالة والوقف **(وثمود)** ذكر في هود **(الريح)** ذكر في البقرة **(نشرا)** ذكر في الأعراف **(ميتًا)** ذكر لأبي جعفر **(ليذكروا)** ذكر في الإسراء.

قرأ حمزة والكسائي **(يأمرنا)** بالغيب والباقون بالخطاب. قرأ حمزة والكسائي وخلف **(سراجا)** بضم **السين والراء** من غير **ألف** والباقون بكسر **السين** وفتح **الراء وألف**. قرأ حمزة وخلف **(أن يذكر)** بتخفيف **الذال** ساكنة **والكاف** مضمومة والباقون بتشديدهما مفتوحتين .

قرأ المدنيان وابن عامر **(ولم يقتروا)** بضم **الياء** وكسر **التاء** وابن كثير والبصريان بفتح **الياء** وكسر **التاء** ،والباقون بفتح **الياء** وضم **التاء** **(يفعل ذلك)** ذكر لأبي الحارث . قرأ ابن عامر وأبو بكر **(يضاعف ـ ويخلد)** برفع **الفاء والدال** والباقون بجزمها وذكر تشديد **العين** لابن كثير وأبي جعفر وابن عامر ويعقوب **(فيه مهانا)** ذكر لحفص وابن كثير في هاء الكناية . قرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص **(وذرياتنا)** **بألف** جمعا والباقون بغير **ألف** إفراد. قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر **(ويلقون)** بفتح **الياء** وإسكان **اللام** وتخفيف **القاف** والباقون بضم **الياء** وفتح **اللام** وتشديد **القاف**.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان **(يا ليتني اتخذت)** فتحها أبو عمرو **(قومي اتخذوا)** فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي وروح.

سورة الشعراء

ذكر إمالة **الطاء** والسكت على الحرف وإظهار **النون** . قرأ يعقوب **(ويضيق**

صدري ـ ولا ينطلق) بنصب القاف منهما والباقون برفعهما (أرجه ـ وأئن ـ ونعم ـ وتلقف) ذكرن في الأعراف (ءآمنتم) ذكر في الهمزتين من كلمة (أن أسر) ذكر في هود. قرأ الكوفيون وابن ذكوان والداجوني عن هشام (حاذرون) بألف والباقون بغير ألف (عيون) ذكر في البقرة (تراءى الجمعان) ذكر في الإمالة. قرأ يعقوب (وأتباعك الأرذلون) بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففة ورفع العين وألف قبلها. والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف.

قرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائي (خلق الأولين) بفتح الخاء وإسكان اللام الباقون بضمهما. قرأ ابن عامر والكوفيون (فارهين) بألف والباقون بغير ألف. قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر (وأصحاب الأيكة) هنا وفي ص بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تاء التأنيث وصلا والباقون بألف وصل مع إسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث في الموضعين (بالقسطاس ـ وكسفا) ذكرا في الإسراء.

وقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (نزل) بتشديد الزاي (الروح الأمين) بنصبهما والباقون بالتخفيف ورفع (الروح الأمين). قرأ ابن عامر (أو لم يكن) بالتأنيث (آية) بالرفع والباقون بالتذكير والنصب. قرأ المدنيان وابن عامر (فتوكل) بالفاء والباقون بالواو (على من تنزل الشياطين تنزل) ذكر للبزي (يتبعهم) ذكر لنافع.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثلاث عشرة (إني أخاف) كلاهما (ربي أعلم) فتح الثلاثة المدنيان وأبو عمرو وابن كثير (بعبادي إنكم) فتحها المدنيان (لي إلا ـ لأبي إنه) فتحهما أبو عمرو والمدنيان (إن معي) فتحها حفص (ومن معي من) فتحها ورش وحفص (أجري إلا) الخمسة ـ فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

الزوائد

الزوائد ست عشرة (أن يكذبون ـ أن يقتلون ـ سيهدين ـ يهدين ـ ويسقين ـ يشفين ـ يحيين ـ كذّبون ـ وأطيعون) ثمانية أثبت الياء من كلها يعقوب في الحالين.

سورة النمل

تقدم الإمالة والسكت: قرأ الكوفيون ويعقوب (بشهاب) بالتنوين والباقون بغير تنوين (رآها) ذكر في الإمالة (يحطمنكم) ذكر لرويس في آخر آل عمران (واد النمل) ذكر في الوقف. قرأ ابن كثير (ليأتينني) بنونين الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة.

قرأ عاصم وروح (فمكث) بفتح الكاف والباقون بضمها. قرأ أبو عمرو والبزي (من سبأ ـ ولسبأ) في سورتها بفتح الهمزة من غير تنوين وقنبل بإسكان الهمزة فيهما، والباقون بالخفض والتنوين فيهما. قرأ أبو جعفر والكسائي ورويس (ألا يسجدوا) بتخفيف اللام ويقفون (ألايا) ويبتدئون (اسجدوا) بهمزة مضمومة على الأمر فهو في تقدير: «ألا يا هؤلاء اسجدوا» فهما كلمتان فمن ثم فصلت وقفا، والباقون بتشديد اللام، و(يسجدوا) كلمة واحدة فلذا لم تفصل.

قرأ الكسائي وحفص (بما يخفون وما يعلنون) بالخطاب والباقون بالغيب فيهما. فألقه ذكر في هاء الكناية (أتمدونني) ذكر لحمزة ويعقوب (أتاني، وآتيك، وكافرين) ذكر في الإمالة (رأته حسبته ـ ورآه مستقرا) ذكر للأصبهاني في تسهيلهما روى قنبل (ساقيها وبالسوق) في ص (على سوقه) في الفتح بهمز الألف والواو وهمزة ساكنة وزادوا له في حرفي ص والفتح وجها آخر وهو ضم الهمزة قبل الواو والباقون بغير همز في الثلاثة.

قرأ حمزة والكسائي وخلف (لتبيننه) (ثم لتقولن) بالخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الأول واللام الثانية من الثاني، والباقون بالنون وفتح التاء واللام (مهلك أهله) ذكر في الكهف. قرأ الكوفيون ويعقوب (أنا دمرناهم) وأن الناس بفتح الهمزة فيهما والباقون بالكسر فيهما (قدرنا) ذكر لأبي بكر. قرأ البصريان وعاصم (أما يشركون) بالغيب والباقون بالخطاب.

قرأ أبو عمرو وهشام وروح (قليلا ما يذكرون) بالغيب والباقون بالخطاب.

وهم في الذال على أصولهم. (**الريح**) ذكر في البقرة (**نشرا**) ذكر في الأعراف.

قرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر (**أدرك**) بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف، والباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها (**أئذا كنا ـ أئنا لمخرجون**) ذكر في الهمزتين من كلمة (**ضيقا**) ذكر في النحل. قرأ ابن كثير (**ولا يسمع**) هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم ورفع (**الصم**) والباقون بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب (**الصم**) في الموضعين.

قرأ حمزة (**تهدي العمي**) هنا وفي الروم **بتاء** مفتوحة وإسكان **الهاء** من غير **ألف** ونصب العمي، والباقون **بالياء** مكسورة **وألف** بعد **الهاء** وخفض العمي في الموضعين وذكر الوقف في بابه. قرأ حمزة وخلف وحفص (**أتوه**) بقصر **الهمزة** وفتح **التاء** والباقون بمد **الهمزة** وضم **التاء**. قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بخلاف عنه والعليمي عن أبي بكر (**يفعلون**) بالغيب والباقون بالخطاب. قرأ الكوفيون (**من فزع**) بالتنوين. والباقون بغير تنوين. قرأ المدنيان والكوفيون (**يومئذ**) بفتح الميم والباقون بكسرها (**عما يعملون**) ذكر في الأنعام.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة خمس (**إني آنست**) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (**أوزعني أن**) فتحها البزي والأزرق عن ورش (**ما لي لا**) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن عيسى وهشام (**إني ألقي ـ ليبلوني أأشكر**) فتحهما المدنيان.

الزوائد

الزوائد ثلاث (**أتمدونني**) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة (**أتان الله**) أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس، ووقف يعقوب بالياء، واختلف عن أبي عمرو وقالون وقنبل وحفص (**حتى تشهدون**) أثبتها في الحالين يعقوب.

سورة القصص

تقدم ذكر الإمالة والسكت والإظهار. قرأ حمزة والكسائي وخلف (**ويرى**) **بالياء** مفتوحة وفتح **الراء** وإمالتها مع الألف بعدها. (**فرعون وهامان وجنودهما**) برفع الثلاثة والباقون **بالنون** مضمومة وكسر **الراء** وفتح **الياء** ونصب الأسماء الثلاثة. قرأ حمزة والكسائي وخلف (**وحزنا**) بضم **الحاء** وإسكان **الزاي** والباقون بفتحهما (**يبطش**) ذكر لأبي جعفر. قرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر (**يصدر**) بفتح **الياء** وضم **الدال**، والباقون بضم **الياء** وكسر **الدال**، وذكر إشمام **الصاد** في النساء وكذا (**هاتين**) لابن كثير (**لأهله امكثوا**) ذكر لحمزة في هاء الكناية.

قرأ عاصم (**أو جذوة**) بفتح **الجيم** وحمزة وخلف بضمها والباقون بالكسر (**رآها تهتز**) ذكر إمالته وتسهيله. قرأ المدنيان والبصريان وابن كثير (**الرهب**) بفتح **الراء والهاء** وحفص بفتح **الراء** وإسكان **الهاء**، والباقون بضم **الراء** وإسكان **الهاء** (**فذانك**) ذكر في النساء (**ردءا**) ذكر في النقل. قرأ حمزة وعاصم (**يصدقني**) برفع **القاف** والباقون بالجزم.

قرأ ابن كثير (**قال موسى**) بغير **واو** قبل (**قال**) والباقون **بالواو** (**تكون له**) ذكر في الأنعام. (**لا يرجعون**) ذكر في البقرة (**أئمة**) ذكر في **الهمزتين** من كلمة. قرأ الكوفيون (**سحران**) بكسر **السين** بغير ألف بعدها وإسكان **الحاء** والباقون بألف بعد **السين** وكسر **الحاء**. قرأ المدنيان ورويس (**تجبى**) بالتأنيث والباقون بالتذكير (**في أمها**) ذكر في النساء. قرأ أبو عمرو بخلاف عن السوسي (**أفلا يعقلون**) بالغيب والباقون بالخطاب ثم هو ذكر في البقرة (**أرأيتم**) معا ذكرا في الهمز المفرد (**ويكأن ويكأنه**) ذكرا في الوقف. قرأ يعقوب وحفص (**لخسف بنا**) بفتح **الخاء والسين** والباقون بضم **الخاء** وكسر **السين**.

ياءات الإضافة اثنتا عشرة (**ربي أن ـ إني آنست ـ إني أنا ـ إني أخاف ـ ربي**

أعلم) كلاهما فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (لعلي) كلاهما أسكنهما يعقوب والكوفيون (إني أريد ـ ستجدني إن) فتحهما المدنيان (معي ردءًا) فتحها حفص (عندي أو لم) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن كثير بخلاف عنه .

الزوائد

الزوائد اثنتان (أن يقتلون) أثبتها في الحالين يعقوب (أن يكذبون) أثبتها في الوصل ورش، وفي الحالين يعقوب .

سورة العنكبوت

ذكر السكت والنقل . قرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن آدم عن أبي بكر (أو لم يروا كيف) بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ ابن كثير وأبو عمرو (والنشاءة) هنا والنجم والواقعة بألف بعد الشين والباقون بإسكان الشين من غير ألف في الثلاثة .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس (مودة) بالرفع من غير تنوين (بينكم) بالخفض وكذا حمزة وحفص وروح ولكن بفتح (مودّة) والباقون بالنصب فيهما والتنوين (أئنكم) ذكر في الهمزتين من كلمة (رسلنا وإبراهام) ذكرا في البقرة (لننجينّه ـ وإنا منجوك) ذكرا في الأنعام .(سيء) ذكر في البقرة. قرأ ابن عامر (إنا منزلون) بتشديد الزاي والباقون بالتخفيف . (وثمود) ذكر في هود . قرأ عاصم والبصريان (يدعون) بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (آيات) بالتوحيد والباقون بالجمع . قرأ نافع والكوفيون (ويقول) بالياء والباقون بالنون . روى أبو بكر (يرجعون) بالغيب والباقون بالخطاب ويعقوب على أصله . قرأ حمزة والكسائي وخلف (لنثوينهم) بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وإبدال الهمزة ياء والباقون بالباء الموحدة مع الهمز وأبو جعفر يبدلها على أصلها (وكائن) ذكر في الهمز المفرد . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقالون (وليتمتعوا) بإسكان اللام والباقون بكسرها (سبلنا) ذكر

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثلاث ياءات (ربي أن) فتحها المدنيان وأبو عمرو (يا عبادي الذين) فتحها ابن كثير والمدنيان وابن عامر وعاصم (أرضي واسعة) فتحها ابن عامر .

والزوائد : واحدة (فاعبدون) . أثبتها في الحالين يعقوب .

سورة الروم

قرأ المدنيان وابن كثير والبصريان (عاقبة الذين أساءوا) بالرفع والباقون بالنصب. قرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح (يرجعون) بالغيب والباقون بالخطاب ويعقوب على أصله (الميت) كلاهما ذكر في البقرة (وكذلك تخرجون) ذكر في الأعراف . روى حفص (للعالمين) بكسر اللام والباقون بفتحها (فارقوا) ذكر في الأنعام (يقنطون) ذكر في الحجر (أتيتم) ذكر في البقرة . قرأ المدنيان ويعقوب (لتربوا) بالتاء وضمها وإسكان الواو والباقون بالياء وفتحها وفتح الواو (تشركون) ذكر في يونس روى روح وقنبل بخلاف عنه (لنذيقهم) بالنون والباقون بالياء (الريح) ذكر في البقرة (كسفًا) ذكر في الإسراء .

قرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وأبو بكر (آثر) بقصر الهمزة من غير ألف بعد الثاء والباقون بمدها والألف . (ولا يسمع الصم) ذكر في النمل وكذا (تهدي العمي). أيضًا قرأ حمزة وشعبة وحفص في أحد الوجهين (من ضعف ـ ومن بعد ضعف ـ وضعفًا) بفتح الضاد والباقون بضمها . قرأ الكوفيون (ينفع) بالتذكير والباقون بالتأنيث . (يستخفنك) ذكر لرويس في آل عمرآن.

سورة لقمان

قرأ حمزة (هدى ورحمة) بالرفع والباقون بالنصب (ليضل) ذكر في إبراهيم قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص (ويتخذها) بالنصب والباقون بالرفع (أذنيه) ذكر لنافع (يا بني) ذكر الثلاثة في هود (مثقال) ذكر في الأنبياء.

قرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب (ولا تصعّر) بتشديد

العين من غير **ألف** والباقون بالتخفيف **والألف** . قرأ المدنيان وأبو عمرو وحفص **(نعمه)** بفتح **العين وهاء** مضمومة ضمير تذكير، والباقون بإسكان **العين وتاء** تأنيث منونة منصوبة . قرأ البصريان **(والبحر)** بالنصب والباقون بالرفع **(يدعون)** ذكر في الحج **(وينزل الغيث)** ذكر في البقرة **(بأي)** ذكر للأصبهاني .

سورة السجدة

قرأ نافع والكوفيون **(خلقه)** بفتح **اللام** والباقون بإسكانها **(أإذا ـ أإنا)** ذكر في الهمزتين من كلمة **(لأملأن)** ذكر للأصبهاني . قرأ يعقوب وحمزة **(أخفى)** بإسكان **الياء** والباقون بفتحها **(أئمة)** ذكر في الهمزتين من كلمة . قرأ حمزة والكسائي ورويس **(لما)** بكسر **اللام** وتخفيف **الميم** والباقون بالفتح وتشديد **الميم**.

سورة الأحزاب

قرأ أبو عمرو **(بما يعملون)** في الموضعين بالغيب والباقون بالخطاب فيهما **(اللائي)** ذكر في الهمز المفرد . قرأ عاصم **(تظهرون)** بضم **التاء** وتخفيف **الظاء وألف** بعدها وكسر **الهاء** مخففة، وكذلك حمزة والكسائي وخلف ولكنهم بفتح **التاء والهاء** ،وابن عامر كذلك إلا أنه بتشديد **الظاء** ، والباقون كذلك لكنهم بتشديد **الهاء** ،من غير **ألف** . قرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر **(الظنونا ـ والرسولا ـ والسبيلا)** **بألف** في الحالين والبصريان وحمزة بغير **ألف** في الحالين والباقون **بألف** في الوقف دون الوصل روى حفص **(لا مقام)** بضم **الميم** والباقون بفتحها .

قرأ المدنيان وابن كثير وابن ذكوان بخلاف عنه **(لأتوها)** بقصر **الهمزة** والباقون بمدها . روى رويس **(يساءلون عن)** بتشديد **السين** مفتوحة **وألف** بعدها ، والباقون بإسكانها من غير **ألف** . قرأ عاصم **(أسوة)** هنا وفي حرفي الممتحنة بضم **الهمزة** والباقون بالكسر في الثلاثة . **(يضعف)** ذكر في البقرة **(الرعب)** ذكر في آل عمران **(مبينة)** ذكر في النساء.

قرأ ابن كثير وابن عامر **(نضعف)** **بالنون** وتشديد **العين** وكسرها من غير ألف. **(العذاب)** بالنصب وأبو جعفر والبصريان **بالياء** وتشديد **العين** مفتوحة من غير ألف ورفع العذاب والباقون كذلك لكن بتخفيف **العين وألف** قبلها . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(ويعمل)** بالتذكير **(يؤتها)** **بالياء** والباقون بالتأنيث **وبالنون**. قرأ المدنيان وعاصم **(وقرن)** بفتح **القاف** والباقون بكسرها **(ولا تبرجن)** ذكر للبزي. قرأ الكوفيون وهشام **(أن يكون)** بالتذكير والباقون بالتأنيث.

قرأ عاصم **(وخاتم)** بفتح **التاء** والباقون بكسرها **(للنبي أن)** ذكر في الهمزتين من كلمتين والهمز المفرد **(تماسوهن)** ذكر في البقرة **(ترجي)** ذكر في الهمز المفرد. قرأ البصريان **(لا تحل)** بالتأنيث والباقون بالتذكير **(أن تبدل)** ذكر للبزي. قرأ يعقوب وابن عامر **(ساداتنا)** بالجمع وكسر **التاء** والباقون بالإفراد وفتح **التاء** . قرأ عاصم والداجوني عن هشام **(لعنا كبيرا)** **بالباء** الموحدة من تحت ،والباقون **بالثاء** المثلثة .

سورة سبأ

قرأ المدنيان وابن عامر ورويس **(عالم الغيب)** برفع **الميم** والباقون بالخفض وحمزة والكسائي **(علام)** بتشديد **اللام** **(يعذب)** ذكر في يونس **(معجزين)** ذكر في الحج. قرأ ابن كثير ويعقوب وحفص **(رجز أليم)** هنا والجاثية برفع **الميم** ، الباقون بالخفض فيهما . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(إن يشأ يخسف ـ أو يسقط)** **بالياء** في الثلاثة والباقون **بالنون** فيهن **(يخسف بهم)** ذكر إدغامه للكسائي **(كسفا)** ذكر لحفص وانفرد ابن مهران عن روح **(والطير)** برفع **الراء**. روى أبو بكر **(الريح)** بالرفع والباقون بالنصب وذكر جمعه لأبي جعفر .

قرأ المدنيان وأبو عمرو **(منسأته)** بإبدال **الهمزة ألفا** وابن ذكوان بإسكان **الهمزة** والباقون بهمزة مفتوحة روى رويس **(تبينت الجن)** بضم **التاء والباء** وكسر **الياء** والباقون بفتح **التاء والباء والياء** **(لسبأ)** ذكر في النمل. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص **(مسكنهم)** بغير **ألف** توحيدا وحمزة وحفص بفتح **الكاف**

والكسائي وخلف بكسرها بغير ألف توحيدا، وكذا الباقون مع الألف على الجمع .

قرأ البصريان (أكل) بغير تنوين والباقون بالتنوين وذكر إسكان الكاف (لجازي) . قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون وكسر الزاي (الكفور) بالنصب والباقون بالياء وفتح الزاي ورفع (الكفور) . قرأ يعقوب (ربنا) بالرفع (باعد) بالألف وفتح العين والدال وابن كثير وأبو عمرو وهشام بالنصب وحذف الألف وتشديد العين وإسكان الدال، وكذا الباقون ولكنهم بالألف والتخفيف . قرأ الكوفيون (صدق) بتشديد الدال والباقون بالتخفيف .

قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف (أذن له) بضم الهمزة والباقون بالفتح. قرأ ابن عامر ويعقوب (فزع) بفتح الفاء والزاي والباقون بضم الفاء وكسر الزاي . روى رويس (لهم جزاء) بالنصب والتنوين (الضعف) بالرفع والباقون (جزاء) بالرفع من غير تنوين وخفض (الضعف) .

قرأ حمزة (في الغرفة) بإسكان الراء من غير ألف توحيدًا ؛ والباقون بضم الراء والألف جمعا (معجزين) ذكر في الحج (نحشرهم ثم نقول) ذكر في الأنعام (ثم تتفكروا) ذكر لرويس (الغيوب) ذكر في البقرة . قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (التناؤش) بالمد والهمز والباقون بالواو المحضة (وحيل) ذكر في البقرة .

ياءات الإضافة

(أجري إلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص (ربي أن) فتحها المدنيان وأبو عمرو و(عبادي الشكور) سكنها حمزة وانفرد بذلك الهذلي غير رويس.

الزوائد

والزوائد ثنتان (كالجواب) أثبتها وصلا أبو عمرو وورش، وانفرد الحنبلي بذلك عن ابن وردان ،وفي الحالين يعقوب وابن كثير (نكير) أثبتها وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

سورة فاطر

(يشاء أن) ذكر في الهمزتين من كلمتين . قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف (غير الله) بخفض الراء والباقون بالرفع. قرأ أبو جعفر (تذهب) بضم التاء وكسر الهاء (نفسك) بالنصب والباقون بفتح التاء والهاء والرفع (الريح) و(ميت) ذكرا في البقرة. قرأ يعقوب بخلاف عن رويس (ينقص) بفتح الياء وضم القاف، والباقون بضم الياء وفتح القاف (يدخلونها) ذكر لأبي عمرو . (ولؤلؤ) ذكر في الحج. قرأ أبو عمرو (يجزى) بالياء مضمومة وفتح الزاي (كل) بالرفع والباقون بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب (كل) . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص (بينت) بغير ألف توحيدًا والباقون بالألف جمعا . قرأ حمزة (ومكر السيئ) بإسكان الهمزة والباقون بكسرها.

الزوائد

والزوائد واحدة (نكير) أثبتها وصلا ورش وفي الحالين يعقوب .

سورة يسٓ عليه السلام

ذكر إمالة الياء والسكت والإظهار . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص (تنزيل) بالنصب والباقون بالرفع (سدًا) كلاهما ذكرا في الكهف . روى أبو بكر (فعززنا) بتخفيف الزاي والباقون بالتشديد . قرأ أبو جعفر (أإن ذكرتم) بفتح الهمزة الثانية، وهو على أصله في تسهيلها والفصل بالألف ،والباقون بكسرها وهم على أصلهم في التسهيل والتحقيق والفصل . قرأ أبو جعفر (ذكرتم) بتخفيف الكاف والباقون بالتشديد وانفرد به الهذلي عن ابن جماز . قرأ أبو جعفر (إن كانت إلا صيحة واحدة) برفعهما في الموضعين والباقون بنصبهما (لما) ذكر في هود (الميتة) و(العيون) ذكرا في البقرة (من ثمره) ذكر في الأنعام. قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (وما عملت) بغير هاء الضمير والباقون (عملته) بالهاء وابن كثير على أصله بالصلة .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح (**والقمر قدرناه**) برفع **الراء** والباقون بالنصب (**ذريتهم**) ذكر في الأعراف . قرأ حمزة (**يخصمون**) بفتح **الياء** وإسكان **الخاء** وتخفيف **الصاد** ،وأبو جعفر كذلك ولكنه بتشديد **الصاد** وابن كثير وورش والحلواني عن هشام كذلك ،ولكن بإخلاص فتحة **الخاء** ، وانفرد ابن مهران عن روح . وقرأ يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص والداجوني عن هشام، والجمهور عن أبي بكر كذلك ولكن بكسر الخاء . وروى الآخرون عن أبي بكر بكسر **الياء** أيضًا . واختلف أيضًا عن أبي عمرو وقالون ، فروى عنهما محققو المغاربة اختلاس الفتحة . وروى الجمهور عن قالون الإسكان وعن أبي عمرو الإشمام، وكذا روى ابن بليمة وغيره عن قالون (**مرقدنا**) ذكر لحفص (**شغل**) ذكر في البقرة . قرأ أبو جعفر (**فكهون وفكهين**) حيث وقع بغير **ألف،** وافقه حفص وابن عامر بخلاف عنه في المطففين، والباقون بالألف في الجميع .

قرأ حمزة والكسائي وخلف (**في ظلل**) بضم **الظاء** من غير **ألف** بين **اللامين** والباقون بكسرها **وألف** بينهما (**متكئون**) ذكر لأبي جعفر. قرأ أبو عمرو وابن عامر (**جبلاً**) بضم **الجيم** وإسكان **الباء** وتخفيف **اللام** وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم **الجيم والباء** وتخفيف **اللام** ،وكذا روح ولكن بتشديد **اللام** والباقون بكسر **الجيم والباء** والتشديد (**مكاناتهم**) ذكر في الأنعام .

قرأ عاصم وحمزة (**ننكسه**) بضم **النون** الأولى وفتح **الثانية** وكسر **الكاف** مشددةً ،والباقون بفتح **النون** الأولى وإسكان الثانية وضم **الكاف** مخفّفة (**أفلا تعقلون**) ذكر في الأنعام (**مشارب**) ذكر في الإمالة (**يحزنك**) ذكر في آل عمران.
قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب (**لينذر**) بالخطاب والباقون بالغيب . روى رويس (**بقدر**) هنا والأحقاف **بياء** مفتوحة وإسكان **القاف** من غير **ألف** ورفع **الراء،** وافقه روح في الأحقاف، والباقون **بالباء** الموحدة **وألف** بعد القاف وخفض **الراء** منونة فيها (**كن فيكون**) ذكر في البقرة (**بيده**) ذكر في هاء الكناية (**ترجعون**) ذكر في البقرة .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثلاث (**ومالي لا**) سكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام

بخلاف عنه (**إني إذا**) فتحها المدنيان وأبو عمرو (**إني آمنت**) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو .

الزوائد

الزوائد ثلاث (**إن يردن الرحمن**) أثبتها وفتحها وصلا وأثبتها وقفًا ووصلا أبو جعفر ،وافقه يعقوب في الوقف (**ولا ينقذون**) أثبتها وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب (**فاسمعون**) أثبتها في الحالين يعقوب .

سورة والصافات

ذكر إدغام (**والصافات صفا**) والاثنين بعده لحمزة موافقة لأبي عمرو . قرأ عاصم وحمزة (**بزينة**) بالتنوين والباقون بغير تنوين . روى أبو بكر (**الكواكب**) بالنصب والباقون بالخفض. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (**يسمعون**) بتشديد **السين والميم** والباقون بتخفيفهما (**فاستفتهم**) ذكر لرويس . قرأ حمزة والكسائي وخلف (**بل عجبت**) بضم **التاء** والباقون بفتحها (**أئذا ـ أئنا**) كلاهما في الموضعين ذكرا في الهمزتين من كلمة .

قرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون والأصبهاني عن ورش (**أو آباؤنا**) هنا وفي الواقعة بإسكان **الواو** والأصبهاني ينقل على أصله والباقون بفتحها فيهما (**نعم**) ذكر للكسائي (**لا تناصرون**) ذكر لأبي جعفر والبزّي (**للشاربين**) ذكر في الإمالة .
قرأ حمزة والكسائي وخلف (**ينزفون**) هنا والواقعة بكسر **الزاي،** وافقهم عاصم في الواقعة والباقون بالفتح فيهما (**المخلصين**) ذكر في يوسف . قرأ حمزة (**يزفون**) بضم **الياء** والباقون بفتحها (**يا بني**) ذكر في هود . قرأ حمزة والكسائي وخلف (**ماذا ترى**) بضم **التاء** وكسر **الراء** والباقون بفتحهما وقلب **الياء** ألفًا .

قرأ ابن عامر بخلاف عنه (**وإن إلياس**) بوصل **الهمزة** وإذا ابتدأ فتحها والباقون بقطعها مكسورة . قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص (**الله ربكم ورب**) بنصب الأسماء الثلاثة والباقون برفعها. قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (**آل يسٓ**) بالمد وقطع (**آل**) من يس كما رسمت وخفضها ،والباقون بكسر الهمزة

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح (والقمر قدرناه) برفع الراء والباقون بالنصب (ذريتهم) ذكر في الأعراف . قرأ حمزة (يخصمون) بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد ،وأبو جعفر كذلك ولكنه بتشديد الصاد وابن كثير وورش والحلواني عن هشام كذلك ،ولكن بإخلاص فتحة الخاء ، وانفرد ابن مهران عن روح . وقرأ يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص والداجوني عن هشام، والجمهور عن أبي بكر كذلك ولكن بكسر الخاء . وروى الآخرون عن أبي بكر بكسر الياء أيضًا . واختلف أيضًا عن أبي عمرو وقالون ، فروى عنهما محققو المغاربة اختلاس الفتحة . وروى الجمهور عن قالون الإسكان وعن أبي عمرو الإشمام، وكذا روى ابن بليمة وغيره عن قالون (مرقدنا) ذكر لحفص (شغل) ذكر في البقرة . قرأ أبو جعفر (فكهون وفكهين) حيث وقع بغير ألف، وافقه حفص وابن عامر بخلاف عنه في المطففين، والباقون بالألف في الجميع .

قرأ حمزة والكسائي وخلف (في ظلل) بضم الظاء من غير ألف بين اللامين والباقون بكسرها وألف بينهما (متكئون) ذكر لأبي جعفر. قرأ أبو عمرو وابن عامر (جبلاً) بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء وتخفيف اللام ،وكذا روح ولكن بتشديد اللام والباقون بكسر الجيم والباء والتشديد (مكاناتهم) ذكر في الأنعام .

قرأ عاصم وحمزة (ننكسه) بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددةً ،والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخفَّفة (أفلا تعقلون) ذكر في الأنعام (مشارب) ذكر في الإمالة (يحزنك) ذكر في آل عمران. قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب (لينذر) بالخطاب والباقون بالغيب . روى رويس (بقدر) هنا والأحقاف بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف ورفع الراء، وافقه روح في الأحقاف، والباقون بالباء الموحدة وألف بعد القاف وخفض الراء منونة فيها (كن فيكون) ذكر في البقرة (بيده) ذكر في هاء الكناية (ترجعون) ذكر في البقرة .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثلاث (ومـا لي لا) سكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام

بخلاف عنه (إني إذا) فتحها المدنيان وأبو عمرو (إني آمنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

الزوائد

الزوائد ثلاث (إن يردن الرحمن) أثبتها وفتحها وصلا وأثبتها وقفًا ووصلا أبو جعفر ،وافقه يعقوب في الوقف (ولا ينقذون) أثبتها وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب (فاسمعون) أثبتها في الحالين يعقوب .

سورة والصافات

ذكر إدغام (والصافات صفا) والاثنين بعده لحمزة موافقة لأبي عمرو . قرأ عاصم وحمزة (بزينة) بالتنوين والباقون بغير تنوين . روى أبو بكر (الكواكب) بالنصب والباقون بالخفض. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (يسمعون) بتشديد السين والميم والباقون بتخفيفهما (فاستفتهم) ذكر لرويس . قرأ حمزة والكسائي وخلف (بل عجبت) بضم التاء والباقون بفتحها (أئذا ـ أئنا) كلاهما في الموضعين ذكرا في الهمزتين من كلمة .

قرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون والأصبهاني عن ورش (أو آباؤنا) هنا وفي الواقعة بإسكان الواو والأصبهاني ينقل على أصله والباقون بفتحها فيهما (نعم) ذكر للكسائي (لا تناصرون) ذكر لأبي جعفر والبزّي (للشاربين) ذكر في الإمالة . قرأ حمزة والكسائي وخلف (ينزفون) هنا والواقعة بكسر الزاي، وافقهم عاصم في الواقعة والباقون بالفتح فيهما (المخلصين) ذكر في يوسف . قرأ حمزة (يزفون) بضم الياء والباقون بفتحها (يا بني) ذكر في هود . قرأ حمزة والكسائي وخلف (ماذا ترى) بضم التاء وكسر الراء والباقون بفتحهما وقلب الياء ألفًا .

قرأ ابن عامر بخلاف عنه (وإن إلياس) بوصل الهمزة وإذا ابتدأ فتحها والباقون بقطعها مكسورة . قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص (الله ربكم وربّ) بنصب الأسماء الثلاثة والباقون برفعها. قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (آل يسٓ) بالمد وقطع (آل) من يس كما رسمت وخفضها ،والباقون بكسر الهمزة

وإسكان اللام ووصلها بالياء . وانفرد ابن مهران به عن روح . قرأ أبو جعفر والأصبهاني عن ورش (أصطفى) بوصل الهمزة خبرا فيبتدأ بها مكسورة، والباقون بقطعها مفتوحة على الاستفهام.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثلاث (إني أرى أني أذبحك) فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ستجدني أن) فتحها المدنيان.

الزوائد

الزوائد اثنتان (سيهدين) أثبتها يعقوب في الحالين (لتردين) أثبتها وصلا ورش ، وفي الحالين يعقوب .

سورة صٓ

ذكر السكت عليها (ولات) ذكر الوقف عليها (ءأنزل) ذكر في الهمزتين من كلمة (ليكة) ذكر في الشعراء . قرأ حمزة والكسائي وخلف (فواق) بضم الفاء والباقون بفتحها. قرأ أبو جعفر (ليدبروا) بالخطاب مع تخفيف الدال والباقون بالغيبة والتشديد (بالسوق) ذكر في النمل (الرياح) ذكر في البقرة . قرأ أبو جعفر (بنصب) بضم النون والصاد ويعقوب بفتحهما ،والباقون بضم النون وإسكان الصاد. قرأ ابن كثير (واذكر عبدنا) بالتوحيد والباقون بألف جمعًا. وقرأ المدنيان والحلواني عن هشام (بخالصة) بغير تنوين والباقون بالتنوين (واليسع) ذكر في الأنعام . قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وما يوعدون) بالغيب والباقون بالخطاب.

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (وغساق) هنا والنبأ بالتشديد والباقون بالتخفيف فيهما. قرأ البصريان (وآخر من شكله) بضم الهمزة من غير مد والباقون بالفتح والمد . قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف (أتخذناهم) بوصل الهمزة وابتدأ بها بالكسر خبرا، والباقون بقطعها مفتوحة (سخريا) ذكر في المؤمنين. قرأ أبو جعفر (إنما أنا) بكسر الهمزة والباقون بفتحها. قرأ عاصم وحمزة وخلف (فالحق) بالرفع والباقون بالنصب (لأملأن) ذكر في الهمز المفرد.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ستة (لي نعجة) فتحها حفص وهشام بخلاف عنه (إني أحببت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (بعدي إنك) فتحها المدنيان وأبو عمرو (لعنتي إلى) فتحها المدنيان (لي من علم) فتحها حفص (مسني الشيطان) سكنها حمزة.

الزوائد

الزوائد ثنتان (عقاب وعذاب) أثبتهما في الحالين يعقوب.

سورة الزمر

ذكر (في بطون أمهاتكم) لحمزة والكسائي في النساء (يرضه) ذكر في هاء الكناية (ليضل) ذكر في إبراهيم . قرأ نافع وابن كثير وحمزة (أمن هو) بالتخفيف والباقون بالتشديد . (لكن الذين) ذكر لأبي جعفر. قرأ ابن كثير والبصريان (سالما) بالألف وكسر اللام والباقون بغير ألف وبالفتح. قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف (بكاف عبده) بالألف جمعًا والباقون بغير ألف توحيدا .

قرأ البصريان (كاشفات ضره) (وممسكات رحمته) بتنوين (كاشفات وممسكات) ونصب (ضره ورحمته) والباقون بغير تنوين والخفض (مكاناتكم) ذكر لأبي بكر. قرأ حمزة والكسائي وخلف (قضي) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (الموت) بالرفع والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها والنصب (لا تقنطوا) ذكر في الحجر. قرأ أبو جعفر (يا حسرتاي) بياء بعد الألف وفتحها ابن جماز، واختلف عن ابن وردان في الفتح والإمكان والباقون بغير ياء وذكر الإمالة والوقف (وينجي الله) ذكر لروح في الأنعام.

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (بمفازاتهم) بالألف جمعا والباقون بغير ألف إفرادًا . قرأ المدنيان وابن ذكوان بخلاف عنه (تأمروني) بتخفيف النون وابن عامر بنونين والباقون بالتشديد (وجيء وسيق) ذكر في البقرة . قرأ الكوفيون

(فتحت) كلاهما هنا وفي النبأ بالتخفيف والباقون بالتشديد في الثلاثة .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة خمسة (إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو و(إني أمرت) فتحها المدنيان (أرادني الله) سكنها حمزة (يا عبادي الذين أسرفوا) فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم (تأمروني أعبد) فتحها المدنيان وابن كثير .

الزوائد

الزوائد ثلاث (يا عباد فاتقون) أثبتها في الحالين رويس بخلاف في الأولى وافقه روح في الثانية (فبشر عباد) أثبتها وصلا مفتوحة السوسي بخلاف، واختلف عنه وقفا عمن أثبتها وصلا ويعقوب في الوقف بالياء على أصله.

سورة المؤمن

ذكر إمالة الحاء وسكت أبو جعفر (كلمات ربك) ذكر في الأنعام (وقهم) ذكر لرويس. قرأ نافع وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان (والذين تدعون) بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ ابن عامر (أشد منكم) **بالكاف** والباقون **بالهاء**. قرأ الكوفيون ويعقوب (أو أن) بزيادة **ألف** قبل **الواو** وإسكانها والباقون بفتحها من غير **ألف** .

قرأ المدنيان والبصريان وحفص (يظهر) بضم **الياء** وكسر **الهاء** (الفساد) بالنصب والباقون بفتح **الياء والهاء** ورفع (الفساد) (عذت) ذكر في حروف قربت مخارجها . قرأ أبو عمرو وابن عامر بخلاف عنه (على كل قلب) بتنوين **الباء** والباقون بغير تنوين. روى حفص (فاطلع) بالنصب والباقون بالرفع (وصد) ذكر في الرعد (يدخلون) ذكر في النساء .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر (أدخلوا) بوصل **الهمزة** وضم

الخاء والابتداء بضم **الهمزة** ، والباقون بقطعها مفتوحة وكسر **الخاء**. قرأ نافع والكوفيون (ينفع) بالتذكير وانفرد الشنبوذي عن ابن وردان به والباقون بالتأنيث . قرأ الكوفيون (يتذكرون) بالخطاب والباقون بالغيب (سيدخلون) ذكر في النساء (شيوخا) ذكر في البقرة وكذا (كن فكيون) لابن عامر.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثمان (إني أخاف) ثلاثة فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ذروني أقتل) فتحها ابن كثير والأصبهاني عن ورش (ادعوني استجب لكم) فتحها ابن كثير (لعلي أبلغ) سكنها الكوفيون ويعقوب (ما لي أدعوكم) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام وابن ذكوان بخلاف عنه (أمري إلى) فتحها المدنيان وأبو عمرو.

الزوائد

والزوائد أربع (عقاب) أثبتها في الحالين يعقوب (التلاق والتناد) أثبتهما وصلا ورش وابن وردان، وكذا قالون فيما ذكره الداني من الخلاف عنه، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب (اتبعوني أهدكم) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب .

سورة فصلت

ذكرت الإمالة والسكت (أئنكم) ذكر في الهمزتين من كلمة. قرأ أبو جعفر (سواء للسائلين) بالرفع ويعقوب بالخفض والباقون بالنصب . قرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون (نحسات) بكسر **الحاء** والباقون بإسكانها. قرأ نافع ويعقوب (نحشر) **بالنون** وفتحها وضم **الشين** (أعداء الله) بالنصب والباقون **بالياء** مضمومة وفتح **الشين** ورفع (أعداء). (أرنا) ذكر في البقرة (اللذين) ذكر لابن كثير (ربأت) ذكر لأبي جعفر في الحج (يلحدون) ذكر في الأعراف (ءأعجمي) ذكر في الهمزتين من كلمة .

قرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر **(ثمرات)** بغير ألف إفرادا ، والباقون **بالألف** جمعا **(وناء)** ذكر في الإسراء وفي الإمالة **(أرأيتم)** ذكر في الهمز المفرد.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان **(شركاءي)** فتحها ابن كثير **(ربي أن)** فتحها أبو جعفر وأبو عمرو ونافع بخلاف عن قالون.

سورة الشورى

ذكر إمالة **الحاء** والسكت لأبي جعفر. قرأ ابن كثير **(يوحى إليه)** بفتح **الحاء** والباقون بكسرها **(يكاد)** و**(يتفطرن)** ذكر في مريم **(إبراهام)** ذكر في البقرة **(نؤته منها)** ذكر في هاء الكناية **(يبشر الله)** ذكر في آل عمران. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بخلاف عنه **(يفعلون)** بالخطاب والباقون بالغيب **(ينزل الغيث)** ذكر في البقرة .

قرأ المدنيان وابن عامر **(بما كسبت)** بغير **فاء** قبل **الباء** والباقون **بالفاء** . قرأ المدنيان وابن عامر **(ويعلم الذين)** برفع **الميم** والباقون بالنصب **(الرياح)** ذكر في البقرة . قرأ حمزة والكسائي وخلف **(كبير الإثم)** هنا والنجم بكسر **الباء** من غير **ألف** ولا **همز** توحيدا. والباقون **بألف** بعد **الباء** وبعدها **همزة** مكسورة جمعا فيهما. قرأ نافع وابن ذكوان بخلاف عنه **(أو يرسل فيوحي)** برفع **اللام** وإسكان **الياء** والباقون بنصبهما.

الزوائد ياء واحدة **(الجوار)** أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو ، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

سورة الزخرف

ذكرت الإمالة والسكت **(في أم)** ذكر في النساء. قرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف **(إن كنتم)** بكسر **الهمزة** والباقون بفتحها **(مهدا)** ذكر في طه **(ميتًا)** ذكر لأبي جعفر **(تخرجون)** ذكر في الأعراف **(جزءا)** ذكر في البقرة والهمز والمفرد. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص **(ينشأ)** بضم **الياء** وفتح **النون** وتشديد **الشين**، والباقون بفتح **الياء** وإسكان **النون** والتخفيف . قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب **(عند الرحمن)** **بالنون** من غير **ألف** وفتح **الدال** ، والباقون عباد **بالباء وألف** بعدها ورفع **الدال**. قرأ المدنيان **(أشهدوا خلقهم)** **بهمزتين** الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين بين وإسكان **الشين** ، وهما في الفصل وعدمه على أصلهما، والباقون **بهمزة** واحدة مفتوحة وفتح **الشين** . قرأ ابن عامر وحفص **(قال أولوا)** خبرا والباقون **(قل أولوا)** أمرا .

قرأ أبو جعفر **(جئناكم)** **بنون وألف** الجمع والباقون **بالتاء** مضمومة إفرادًا. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر **(سقفا)** بفتح **السين** وإسكان **القاف** والباقون بضمها **(يتكئون)** ذكر لأبي جعفر **(لمّا)** ذكر في هود . قرأ يعقوب والعليمي عن أبي بكر **(نقيض)** **بالياء** والباقون **بالنون**. قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر **(إذا جاءنا)** **بألف** بعد **الهمزة** تثنية والباقون بغير **ألف** إفرادا **(أفأنت)** ذكر للأصبهاني عن ورش **(نذهبن)** **(أو نرينك)** ذكر لرويس في آل عمران **(وسل)** ذكر في النقل **(رسلنا)** ذكر لأبي عمرو و**(يا أيه الساحر)** ذكر في الوقف . قرأ يعقوب وحفص **(أسورة)** بإسكان **السين** من غير **ألف** والباقون بفتح **السين وألف** بعدها . وانفرد ابن العلاف بذلك عن رويس .

قرأ حمزة والكسائي وخلف **(سلفا)** بضم **السين واللام** والباقون بفتحهما . قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة **(يصدون)** بكسر **الصاد** والباقون بضمهما **(ءآلهتنا)** ذكر في الهمزتين من كلمة . قرأ المدنيان وابن عامر وحفص **(تشتهيه)** بزيادة **هاء** ضمير بعد **الياء** والباقون بحذفها **(أورثتموها)** ذكر في الإدغام الصغير **(ولد)** ذكر في مريم **(فأنا أول)** ذكر في البقرة .

قرأ أبو جعفر في (يلاقوا) هنا والطور والمعارج بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف من غير ألف قبلها والباقون بضم الياء وألف بعد اللام وضم القاف في الثلاثة . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس (يرجعون) بالغيب والباقون بالخطاب ويعقوب على أصله. قرأ حمزة وعاصم (وقيله) بالخفض والباقون بالنصب. قرأ المدنيان وابن عامر (يعلمون) بالخطاب والباقون بالغيب.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان (تحتى أفلا) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي وانفرد به الكازويني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل (يا عبادي لا خوف) فتحها أبو بكر ورويس بخلاف عنه ووقفا عليها بالياء . وسكنها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ووقفوا كذلك والباقون بحذفها في الحالين .

والزوائد ثلاث (سيهدين) (وأطيعون) أثبتهما في الحالين يعقوب (واتبعون) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وفي الحالين يعقوب .

سورة الدخان

ذكر الإمالة والسكت . قرأ الكوفيون (رب السموات) بالخفض والباقون بالرفع (يبطش) ذكر في الأعراف (عذت) ذكر في حروف قربت مخارجها (فأسر) ذكر في هود (فكهين) ذكر في يسٓ . قرأ ابن كثير وحفص ورويس (يغلي) بالتذكير والباقون بالتأنيث . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب (فاعتلوه) بضم التاء والباقون بكسرها . قرأ الكسائي (ذق إنك) بفتح الهمزة والباقون بالكسر. قرأ المدنيان وابن عامر (في مقام أمين) بضم الميم والباقون بفتحها.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان (إني آتيكم) فتحها المدنيان ، وابن كثير وأبو عمرو (وتؤمنوا لي) فتحها ورش.

الزوائد

والزوائد ثنتان (ترجعون) (فاعتزلون) أثبتهما وصلا ورش ، وفي الحالين يعقوب .

سورة الجاثية

ذكر الإمالة والسكت . قرأ حمزة والكسائي ويعقوب (آيات لقوم) كلاهما بكسر التاء فيهما نصبا والباقون بالرفع فيهما (الرياح) ذكر في البقرة . قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروح وحفص (يؤمنون) بالغيب والباقون بالخطاب (رجز أليم) ذكر في سبأ . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف (ليجزي قوما) بالنون والباقون بالياء وأبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي والباقون بالفتح وبالكسر (ترجعون) ذكر في البقرة ليعقوب.

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (سواء) بالنصب والباقون بالرفع . قرأ حمزة والكسائي وخلف (غشوة) بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف، والباقون بكسر الغين وألف بعد الشين، وانفرد ابن العلاف عن رويس (ما كان حجتهم) برفع التاء . قرأ يعقوب (كل أمة تدعى) بنصب اللام والباقون برفعها. قرأ حمزة (والساعة) بالنصب والباقون بالرفع (لا يخرجون) ذكر في الأعراف.

سورة الأحقاف

قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب والبزي بخلاف عنه (لتنذر) بالخطاب والباقون بالغيب . قرأ الكوفيون (بوالديه إحسانا) بزيادة همزة مكسورة وإسكان الحاء وألف بعد السين، والباقون بضم الحاء وإسكان السين من غير ألف ولا همز (كرها) ذكر في النساء . قرأ يعقوب (وفصله) بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف والباقون بكسر الفاء وألف بعد الصاد .

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (يتقبل عنهم ـ ويتجاوز) بالنون مفتوحة فيهما (أحسن) بالنصب والباقون بالياء مضمومة (أحسن) بالرفع (أف) ذكر في

الإسراء (أتعدانني) ذكر لهشام. قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم والحلواني عن هشام (وليوفيهم) بالياء والباقون بالنون (ءأذهبتم) ذكر في الهمزتين من كلمة (أبلغكم) ذكر في الأعراف. قرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف (لا يرى) بياء مضمومة (إلا مساكنهم) بالرفع والباقون بالتاء مفتوحة ونصب مساكنهم (يقدر) ذكر في يس لرويس.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة أربع (أوزعني أن) فتحها ورش والبزي وأبو جعفر (إني أخاف) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (ولكني أراكم) فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي (أتعدانني أن) فتحها المدنيان وابن كثير.

سورة محمد

قرأ البصريان وحفص (والذين قتلوا) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف والباقون بفتحهما وألف بعدها (وكائن) ذكر في آل عمران والهمز المفرد والوقف. قرأ ابن كثير (آسن) بقصر الهمزة والباقون بالمد (للشاربين) ذكر في الإمالة. روى البزي بخلاف عنه (آنفا) بالقصر والباقون بالمد (عسيتم) ذكر في البقرة. روى رويس (إن توليتم) بضم التاء الأولى والواو وكسر اللام والباقون بفتحهن. قرأ يعقوب (وتقطعوا) بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة، والباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة.

قرأ البصريان (وأملي لهم) بضم الهمزة وكسر اللام وأبو عمرو بفتح الياء ويعقوب بإسكانها، والباقون بفتح الهمزة واللام. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (أسرارهم) بكسر الهمزة والباقون بالفتح (رضوانه) ذكر لأبي بكر.

روى أبو بكر (وليبلونكم حتى يعلم ـ ويبلو) بالياء في الثلاث والباقون بالنون. روى رويس (ويبلوا أخباركم) بإسكان الواو وانفرد به ابن مهران عن روح، والباقون بالنون والفتح (السلم) ذكر في الأنفال (هأنتم) ذكر في الهمز المفرد.

سورة الفتح

(دائرة السوء) ذكر في التوبة. قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ليؤمنوا بالله، ويعزروه ويوقروه ويسبحوه) بالغيب في الأربعة والباقون بالخطاب (عليه الله) ذكر في هاء الكناية. قرأ أبو عمرو والكوفيون ورويس (فسيؤتيه) بالياء وانفرد ابن مهران عن روح والباقون بالنون. قرأ حمزة والكسائي وخلف (ضرا) بضم الضاد والباقون بفتحها (بل ظننتم) ذكر. قرأ حمزة والكسائي وخلف (كلام الله) بكسر اللام من غير ألف والباقون بألف بعد اللام (ندخله ونعذبه) ذكر في النساء. قرأ أبو عمرو (بما يعملون بصيرا) بالغيب والباقون بالخطاب (تطؤهم والرؤيا) ذكر في الهمز المفرد (ورضوانا) ذكر في آل عمران. قرأ ابن كثير وابن ذكوان (شطأه) بفتح الطاء والباقون بإسكانها روى ابن ذكوان والداجوني عن هشام (فأزره) بقصر الهمزة والباقون بالمد (سوقه) ذكر في النمل.

سورة الحجرات

قرأ يعقوب (لا تقدموا) بفتح التاء والدال والباقون بضم التاء وكسر الدال. قرأ أبو جعفر (الحجرات) بفتح الجيم والباقون بضمها (فتثبتوا) ذكر في النساء (تفيء إلى) ذكر في الهمزتين من كلمتين. قرأ يعقوب (بين إخوتكم) بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة، والباقون بفتح الهمزة والخاء وبياء ساكنة (تلمزوا) ذكر في التوبة (يتب فأولئك) ذكر في الإدغام الصغير (ولا تجسسوا، ولا تنابزوا، ولتعارفوا، وميتا) ذكرن في البقرة. قرأ البصريان (لا يلتكم) بهمزة ساكنة بين الياء واللام، وأبو عمرو على أصله في الإبدال والباقون بحذف الهمزة. قرأ ابن كثير (بما يعملون) بالغيب والباقون بالخطاب.

سورة ق

(أئذا) ذكر في الهمزتين من كلمة (متنا) ذكر في آل عمران (ميتا) ذكر في

البقرة. قرأ نافع وأبو بكر (**يقول**) **بالياء** والباقون **بالنون** . قرأ ابن كثير (**يوعدون**) بالغيب والباقون بالخطاب . قرأ المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف (**وإدبار**) بكسر **الهمزة** والباقون بالفتح (**يناد**) ذكر في الوقف على الرسم (**تشقق**) ذكر في الفرقان.

الزوائد

الزوائد ثلاث (**وعيد**) ثنتان أثبتهما وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب (**المناد**) أثبتهما في الحالين ابن كثير ويعقوب، وفي الوصل المدنيان وأبو عمرو.

سورة والذاريات

(**والذاريات ذروا**) ذكر في الإدغام الكبير لحمزة (**يسرا**) ذكر في البقرة . قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (**مثل ما**) بالرفع والباقون بالنصب (**وعيون وإبراهيم**) ذكرا في البقرة (**قال سلم**) ذكر في هود . قرأ الكسائي (**والصعقة**) بإسكان **العين** من غير **ألف** والباقون **بألف** وكسر **العين** . قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف (**قوم نوح**) بخفض **الميم** والباقون بالنصب (**تذكرون**) ذكر.

الزوائد ثلاث (**ليعبدون ـ أن يطعمون ـ فلا تستعجلون**) أثبتها في الحالين يعقوب .

سورة والطور

(**فكهين وهنيئا ، ومتكئين**) ذكرن لأبي جعفر . قرأ أبو عمرو (**وأتبعناهم**) بقطع الهمزة وفتحها وإسكان **التاء والعين ونون وألف** . والباقون بوصل **الهمزة** وتشديد **التاء** وفتح **العين وتاء** ساكنة بعدها . قرأ البصريان وابن عامر (**ذرياتهم**) **بألف** جمعا والباقون بغير **ألف** وأبو عمرو بكسر **التاء** والباقون بضمها (**ذريتهم**) ذكر في الأعراف . قرأ ابن كثير (**ألتناهم**) بكسر **اللام** والباقون بفتحها. روى ابن

شنبوذ عن قنبل حذف الهمزة والباقون بإثباتها (**لا لغو فيها ولا تأثيم**) ذكر في البقرة (**ولؤلؤ**) ذكر في الهمز المفرد. قرأ المدنيان والكسائي (**يدعوه أنه**) بفتح **الهمزة** والباقون بالكسر (**تأمرهم**) ذكر لأبي عمرو . روى هشام (**المصيطرون**) هنا (**وبمصيطر**) في الغاشية **بالسين** ، وكذا قنبل وابن ذكوان وأبو جعفر وخلاد بخلاف عنهم والباقون **بالصاد** في الحرفين ، وأشم **الصاد زايا** فيها خلف وخلاد بخلاف عنه (**حتى يلاقوا**) ذكر لأبي جعفر. قرأ عاصم وابن عامر (**يصعقون**) بضم **الياء** والباقون بفتحها.

سورة والنجم

ذكر إمالة رؤوس آيها . قرأ أبو جعفر وهشام (**ما كذب**) بالتشديد والباقون بالتخفيف . قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب (**أفتمارونه**) بفتح **التاء** وإسكان **الميم** من غير **ألف**، والباقون بضم **التاء وألف** بعد **الميم** ، روى رويس (**اللات**) بتشديد **التاء** والباقون بتخفيفها وذكر الوقف عليها في بابه . قرأ ابن كثير (**ومناءة**) **بهمز** بعد **الألف** والباقون بغير **همز** (**ضيزى**) ذكر لابن كثير (**كبير الإثم**) ذكر في الشورى (**بطون أمهاتكم**) ذكر في النساء (**ألم ينبأ**) ذكر في الهمز المفرد (**إبراهيم**) ذكر في البقرة (**النشأة**) ذكر في العنكبوت (**وأنه هو**) ذكر لرويس في الإدغام الكبير (**عاداً الأولى**) ذكر في النقل (**وثمود فما**) ذكر في هود (**والمؤتفكة**) ذكر في الهمز المفرد (**ربك تتمارى**) ذكر لرويس.

سورة القمر

قرأ أبو جعفر (**مستقر**) بالخفض والباقون بالرفع (**نكرا**) ذكر لابن كثير. قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف (**خاشعا**) **بألف** بعد الخاء وكسر **الشين** مخففة والباقون بضم **الخاء** وتشديد **الشين** مفتوحة من غير **ألف** (**ففتحنا**) ذكر في الأنعام (**عيونا**) ذكر في البقرة (**ءألقي**) ذكر في الهمزتين من كلمة . قرأ ابن عامر وحمزة (**ستعلمون**) بالخطاب والباقون بالغيب، وانفرد الكارزيني عن روح بالتخيير،

وانفرد ابن مهران عن روح (سنهزم) بالنون مفتوحة وكسر الزاي الجمع بالنصب، والباقون بالياء مضمومة وفتح الزاي الجمع بالنصب.

الزوائد

الزوائد ثمان (الداع إلى) أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش، وفي الحالين يعقوب والبزي (إلى الداع) أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب (ونذر) في الستة أثبتها وصلا ورش ، وفي الحالين يعقوب.

سورة الرحمن عزوجل

قرأ ابن عامر (والحب ذا العصف والريحان) بنصب الثلاثة والباقون برفعها سوى حمزة والكسائي وخلف فيخفضون (الريحان) ، ولا خلاف في خفض (العصف) (فبأي) ذكر للأصبهاني في الهمز المفرد . قرأ المدنيان والبصريان (يخرج) بضم الياء وفتح الراء والباقون بفتح الياء وضم الراء . قرأ حمزة والكسائي وخلف (سيفرغ) بالياء والباقون بالنون (أيها الثقلان) ذكر في الوقف على المرسوم.

قرأ ابن كثير (شواظ) بكسر الشين والباقون بالضم . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح (ونحاس) بالخفض والباقون بالرفع وانفرد به ابن مهران عن روح (من إستبرق) ذكر في النقل. قرأ الكسائي (يطمثهن) بضم الميم في الموضعين على الخلاف من روايتيه تخييرا وخلافا فيهما وفي أحدهما والباقون بالكسر. قرأ ابن عامر (ذو الجلال) بالواو رفعا والباقون بالياء خفضا.

سورة الواقعة

(ينزفون) ذكر في الصافات. قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي (وحور عين) بخفض الاثنين والباقون بالرفع (عربا) ذكر في البقرة عند هزؤا (أئذا، أئنا) ذكر في الهمزتين من كلمة (فمالئون) ذكر لأبي جعفر . قرأ المدنيان وعاصم وحمزة (شرب الهيم) بضم الشين والباقون بفتحها (أءنتم) ذكر في الهمزتين من كلمة .

قرأ ابن كثير (قدرنا) بتخفيف الدال والباقون بتشديدها (المنشئون) ذكر في الهمز المفرد (النشأة) ذكر في العنكبوت (تذكرون) ذكر في الأنعام (فظلتم تفكهون) ذكر في البقرة للبزي (إنا لمغرمون) في الهمزتين من كلمة . قرأ حمزة والكسائي وخلف (بموقع النجوم) بإسكان الواو من غير ألف ، والباقون بالفتح وألف بعد الواو. روى رويس (فروح) بضم الراء وانفرد به ابن مهران عن روح والباقون بالفتح.

سورة الحديد

(ترجع الأمور) ذكر في البقرة . قرأ أبو عمرو (أخذ) بضم الهمزة وكسر الخاء (ميثاقكم) بالرفع والباقون بفتح الهمزة والخاء والنصب . قرأ ابن عامر (وكل وعد الله) برفع اللام والباقون بالنصب (فيضاعفه) ذكر في البقرة. قرأ حمزة (أنظرونا) بقطع الهمزة وفتحها وكسر الظاء والباقون بوصل الهمزة وابتدائها بالضم وضم الظاء (الأماني) ذكر لأبي جعفر . قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب (لا تؤخذ) بالتأنيث والباقون بالتذكير . قرأ نافع وحفص وأبو الطيب عن رويس (نزل من الحق) بتخفيف الزاي والباقون بالتشديد روى رويس (ولا يكونوا) بالخطاب والباقون بالغيب. قرأ ابن كثير وأبو بكر (المصدقين والمصدقات) بتخفيف الصاد منهما والباقون بالتشديد (يضعف) ذكر في البقرة (رضوان) في آل عمران (البخل) في النساء. قرأ أبو عمرو (بما أتيكم) بقصر الهمزة والباقون بالمد. قرأ المدنيان وابن عامر (فإن الله الغني) بغير هو والباقون بزيادة هو (رسلنا وإبراهيم) ذكرا في البقرة . روى ابن شنبوذ عن قنبل (رأفة) بفتح الهمزة وألف بعدها والباقون بإسكانها.

سورة المجادلة

قرأ عاصم (يظاهرون) بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما في الموضعين ، وأبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء

وتشديد **الظاء وألف** بعد ، وبتخفيف **الهاء** وفتحها ، وكذا الباقون ولكنهم بتشديد **الهاء** من غير **ألف** **(اللائي)** ذكر في الهمز المفرد . قرأ أبو جعفر **(ما تكون)** بالتأنيث والباقون بالتذكير. قرأ يعقوب **(ولا أكثر)** بالرفع والباقون بالنصب.

قرأ حمزة ورويس **(ويتنجون)** **بنون** ساكنة بعد **الياء** وضم **الجيم** من غير ألف وكذا رويس **(فلا تتنجوا)** والباقون **بتاء ونون** مفتوحتين **وألف** وفتح **الجيم** **(ليحزن)** ذكر في آل عمران لنافع. قرأ عاصم **(المجالس)** **بالألف** جمعا والباقون بغير الألف إفرادا **(قيل)** ذكر في البقرة. قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر **(فانشزوا)** بضم **الشين** فيهما والباقون بكسرها **(يحسبون)** ذكر في البقرة .

ياء الإضافة

ياء الإضافة واحدة **(ورسلي إن)** فتحها المدنيان وابن عامر.

سورة الحشر

(الرعب) ذكر في البقرة . قرأ أبو عمرو **(ويخربون)** بالتشديد والباقون بالتخفيف . قرأ أبو جعفر **(تكون)** بالتأنيث **(دولة)** بالرفع وكذا روى الجمهور عن الحلواني عن هشام، وهي طريق ابن عبدان وغيره والآخرون عنه بالتذكير والرفع، وهي طريق الأزرق الجمال وغيره ، وروى الداجوني عن هشام التذكير والنصب، وبه قرأ الباقون. قرأ ابن كثير وأبو عمرو **(جدار)** بكسر **الجيم وألف بعد الدال** إفرادا والباقون بضم **الجيم والدال** من غير **ألف** جمعا **(تحسبهم)** ذكر في البقرة **(بريء)** ذكر في الهمز المفرد **(البارئ)** ذكر في الإمالة.

ياء الإضافة

ياء الإضافة واحدة **(إني أخاف)** فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

سورة الممتحنة

(مرضاتي) ذكر في الإمالة **(أنا أعلم)** ذكر في البقرة . قرأ عاصم ويعقوب **(يفصل)** بفتح **الياء** وإسكان **الفاء** وكسر **الصاد** مخففة ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم **الياء** وفتح **الفاء** وكسر **الصاد** مشددة وابن عامر سوى الداجوني عن هشام بضم **الياء** وفتح **الفاء الصاد** مشددة والباقون بضم **الياء** وإسكان **الفاء** وفتح **الصاد** مخففة **(أسوة)** ذكر في الأحزاب **(إبراهيم)** ذكر في البقرة **(أن تولوهم)** ذكر للبزي . قرأ البصريان **(ولا تمسكوا)** بتشديد **السين** والباقون بالتخفيف **(واسئلوا)** ذكر في النقل.

من سورة الصف إلى سورة الملك

(زاغوا) ذكر في الإمالة **(ساحر)** ذكر في المائدة **(ليطفئوا)** ذكر لأبي جعفر . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص **(متم)** بغير تنوين **(نوره)** بالخفض والباقون بالتنوين والنصب **(تنجيكم)** ذكر لابن عامر . قرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون **(أنصار الله)** بغير تنوين ويقفون على **الراء** ويبتدئون الله بهمزة الوصل، والباقون بالتنوين ولام الجر ويقفون بألف ويبتدئون لله.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان **(بعدي اسمه)** فتحها المدنيان وابن كثير والبصريان وأبو بكر **(أنصاري إلى)** فتحها المدنيان.

(أنصاري والتوراة والحمار) ذكرت في الإمالة **(خشب ويحسبون)** ذكر في البقرة. قرأ نافع وروح **(لوّوا)** بتخفيف **الواو** والباقون بالتشديد **(رأيتهم وكأنهم)** ذكر للأصبهاني . وانفرد النهرواني عن ابن وردان **(آستغفرت)** بمد **الهمزة** **(يفعل ذلك)** ذكر لأبي الحارث .

قرأ أبو عمرو (وأكون) بالواو ونصب النون والباقون بالجزم وحذف الواو . روى أبو بكر (بما تعملون) بالغيب والباقون بالخطاب. قرأ يعقوب (نجمعكم) بالنون والباقون بالياء وانفرد ابن مهران عن روح (نكفر وندخله) ذكر في النساء (يضعفه) في البقرة (النبيء) في الهمز. والمفرد (بيوتهن) في البقرة (مبينة) في النساء. روى حفص (بالغ) بغير تنوين (أمره) بالخفض والباقون بالتنوين والنصب (واللائى) ذكر في الهمز المفرد . روى روح (وجدكم) بكسر الواو وانفرد ابن مهران عنه بالخلاف والباقون بالضم (عسر ويسرا) ذكر لأبي جعفر (وكائن) ذكر في آل عمران والهمز المفرد (نكرا) ذكر في البقرة (مبينات) (وندخله) ذكر في النساء (مرضات) ذكر في الإمالة . قرأ الكسائي (عرف) بتخفيف الراء والباقون بالتشديد (تظاهرا) (وجبريل) ذكر في البقرة (يبدله) ذكر في الكهف. روى أبو بكر (نصوحا) بضم النون والباقون بالفتح (عمران) ذكر في الإمالة. قرأ البصريان وحفص (وكتبه) بضم الكاف والتاء من غير ألف والباقون بكسر الكاف وألف بعد التاء .

من سورة الملك إلى سورة الجن

قرأ حمزة والكسائي (تفوت) بتشديد الواو من غير ألف والباقون بالألف والتخفيف (هل ترى) ذكر في فصله (خاسئا) ذكر في الهمز المفرد (تكاد تميز) ذكر للبزيّ (سحقا) ذكر في البقرة (ءأمنتم) ذكر في الهمزتين من كلمة (سيئت وقيل) ذكرا في البقرة .

قرأ يعقوب (تدعون) بإسكان الدال مخففة والباقون بفتحها مشددة . قرأ الكسائي (فسيعلمون من) بالغيب والباقون بالخطاب.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان (أهلكني الله) سكنها حمزة (معي أو رحمنا) سكنها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ويعقوب .

الزوائد

والزوائد ثنتان (نذير ونكير) أثبتهما وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

ذكر السكت والإظهار (ءأن كان) ذكر في الهمزتين من كلمة (يبدلنا) ذكر في الكهف (لما تخيرون) ذكر في البقرة للبزي . قرأ المدنيان (ليزلقونك) بفتح الياء والباقون بضمها (أدراك) ذكر في الإمالة (هل ترى) ذكر في فصله . قرأ البصريان والكسائي (من قبله) بكسر القاف وفتح الباء والباقون بفتح القاف وإسكان الياء (والمؤتفكات ، والخاطئة) ذكر في الهمز المفرد. قرأ حمزة والكسائي وخلف (لا يخفى) بالتذكير والباقون بالتأنيث (كتابيه وحسابيه وسلطانيه وماليه) ذكرن في الوقف. قرأ ابن كثير ويعقوب وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان (يؤمنون ، ويذكرون) بالغيب فيهما والباقون بالخطاب. قرأ المدنيان وابن عامر (سأل) بألف من غير همز والباقون بهمزة مفتوحة، وانفرد النهرواني عن الأصبهاني عن ورش بتسهيل (سائل) بين بين . قرأ الكسائي (يعرج الملائكة) بالتذكير والباقون بالتأنيث .

قرأ أبو جعفر والبزي بخلاف عنه (ولا يسأل) بضم الياء والباقون بفتحها (يومئذ) ذكر في هود وذكر رؤوس الآي في الأربعة من هذه السورة. روى حفص (نزاعةً) بالنصب والباقون بالرفع (لأماناتهم) ذكر في المؤمنون. قرأ يعقوب وحفص (بشهاداتهم) بالجمع والباقون بالتوحيد (يلاقوا) ذكر في الزخرف .

قرأ ابن عامر وحفص (بنصب) بضم النون والصاد والباقون بفتح النون وإسكان الصاد (أن اعبدوا) ذكر في البقرة . قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم (وولده) بفتح الواو واللام والباقون بضم الواو وإسكان اللام. قرأ المدنيان (ودّا) بضم الواو والباقون بفتحها . قرأ أبو عمرو (ممّا خطاياهم) بفتح الطاء والياء وألف بعدها من غير همز ولا تاء، والباقون بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وهمزة مفتوحة بعد الياء بعدها ألف وتاء مكسورة .

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثلاث (دعائي إلا) سكنها الكوفيون ويعقوب (إني أعلنت) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (بيتي مؤمنا) فتحها هشام وحفص.

الزوائد

والزوائد واحدة (وأطيعون) أثبتها في الحالين يعقوب.

من سورة الجن إلى سورة النبأ

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص (وأنه تعالى) وما بعدها إلى قوله: (وأنا منا المسلمون) بفتح الهمزة من الاثنى عشر وافقهم أبو جعفر في (وأنه تعالى - وأنه يقول - وأنه كان رجال) والباقون بالكسر فيهن (ملئت) في الهمز المفرد. قرأ نافع وأبو بكر (وأنه لما) بكسر الهمزة والباقون بالفتح.

قرأ يعقوب (أن لن تقول) بفتح القاف والواو وتشديدها والباقون بضم القاف وإسكان الواو. قرأ الكوفيون ويعقوب (ويسلكه) بالياء وانفرد به النهرواني عن الأصبهاني عن ورش والباقون بالنون. روى هشام (لبدا) بخلاف عنه بضم اللام والباقون بكسرها. قرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة (قل إنما) على الأمر والباقون (قال) على الخبر ، روى رويس (ليعلم) بضم الياء والباقون بفتحها.

ياء الإضافة

ياء الإضافة واحدة (ربي أحدًا) فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

(أو انقص) ذكر في البقرة (ناشئة) ذكر في الهمز المفرد. قرأ أبو عمرو وابن عامر (وطاء) بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها ، والباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف.

قرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (رب المشرق) بالخفض والباقون بالرفع، وانفرد عبد السلام البصري عن الجرجاني عن عبيد عن حفص (فكيف تتقون) بكسر النون (ثلثي الليل) ذكر في البقرة . قرأ ابن كثير

والكوفيون (نصفه وثلثه) بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين والباقون بالخفض وكسر الهاءين. قرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص (والرجز) بضم الراء والباقون بكسرها (تسعة عشر) ذكر لأبي جعفر. قرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص (إذ) بإسكان الذال (أدبر) بهمزة مفتوحة وإسكان الدال والباقون (إذا) بألف بعد الذال (دبر) بفتح الدال من غير همزة قبلها .

قرأ المدنيان وابن عامر (مستنفرة) بفتح الراء والباقون بكسرها. قرأ المدنيان والكوفيون (يحبون ويذرون) بالخطاب وانفرد به العطار عن النهرواني عن ابن ذكوان ، والباقون بالغيب فيهما (من راق) ذكر السكت على النون في بابه وإمالة رؤوس آي السور أيضًا (سدى) ذكر في الإمالة. قرأ يعقوب وحفص وهشام بخلاف عنه (يمنى) بالتذكير والباقون بالتأنيث.

قرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر والحلواني عن هشام وأبو الطيب عن رويس (سلاسلا) بالتنوين ووقفوا بالألف والباقون بغير ألف، ووقف منهم بالألف أبو عمرو وروح، واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص، والباقون بغير ألف . قرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وخلف وأبو بكر (كانت قوارير) بالنصب والتنوين ويعقوب بالألف وانفرد الشنبوذي عن الأزرق الجمال عن هشام، والباقون بغير تنوين، وكلهم وقف بالألف إلا حمزة ورويسا ، واختلف عن روح وانفرد الكازوريني بالألف عن رويس .

قرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر (قواريرا) بالتنوين ووقفوا بالألف، والباقون بغير تنوين ويقفون بغير ألف سوى هشام من طريق الحلواني فاختلف عنه في الوقف. قرأ المدنيان وحمزة (عاليهم) بإسكان الياء والباقون بفتحها. قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (خضر) بالخفض والباقون بالرفع. قرأ ابن كثير ونافع وعاصم (وإستبرق) بالرفع.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخلاف عنه (يشاءون) بالغيب والباقون بالخطاب (فالملقيات ذكرا) ذكر لخلاد (عذرا أو) (نذرا أو) ذكر لروح في البقرة. قرأ أبو عمرو وابن وردان وابن جماز من طريق الهاشمي (وقتت) بواو

مضمومة ، وانفرد ابن مهران عن روح والباقون **بهمزة مضمومة**. روى بن وردان والهاشمي عن ابن جماز **(ووقتت)** بتخفيف **القاف** والباقون بتشديدها. قرأ المدنيان والكسائي **(فقدرنا)** بتشديد **الدال** والباقون بالتخفيف . روى رويس **(انطلقوا إلى ظل)** بفتح **اللام** والباقون بالكسر. قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص **(جمالات)** بغير **ألف** بعد **اللام** ، والباقون **بالألف** ، وضمّ الجيم رويس وكسرها الباقون **(وعيون)** ذكر في البقرة.

الزوائد

والزوائد واحدة **(فكيدون)** أثبتها في الحالين يعقوب .

من سورة النبأ إلى سورة الأعلى

(فتحت) ذكر في الزمر. قرأ حمزة وروح **(لبثين)** بغير **ألف** والباقون **بالألف** **(وغساقا)** ذكر في صٓ . قرأ الكسائي **(ولا كذابا)** بالتخفيف والباقون بالتشديد. قرأ ابن عامر ويعقوب والكوفيون **(رب السموات)** بخفض **الباء** والباقون بالرفع. قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم **(الرحمن)** بخفض النون والباقون بالرفع **(أئذا ، أئنا)** ذكرا في الهمزتين من كلمة. قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ورويس **(ناخرة)** **بالألف** والباقون بغير **ألف** ، والوجهان عن الدوري عن الكسائي والعمل على الحذف **(طوى)** ذكر في طه وذكر إمالة رؤوس آيها ورؤوس آي عبس.

قرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب **(أن تزكى)** بتشديد **الزاي** والباقون بتخفيفها. قرأ أبو جعفر (**منذرين**) بالتنوين والباقون بغير تنوين. قرأ عاصم **(فتنفعه)** بنصب **العين** والباقون بالرفع. قرأ المدنيان وابن كثير **(له تصدى)** بتشديد **الصاد** والباقون بالتخفيف **(عنه تلهى)** ذكر للبزي .

قرأ الكوفيون **(أنا صببنا)** بفتح **الهمزة** وافقهم رويس وصلا والباقون بكسر الهمزة وافقهم رويس بدءاً ، وانفرد ابن مهران عنه بالكسر في الحالين. قرأ ابن كثير والبصريان إلا أبا الطيب عن رويس **(سجرت)** بتخفيف **الجيم** والباقون بتشديدها. قرأ أبو جعفر **(قتلت)** بالتشديد والباقون بالتخفيف. قرأ المدنيان وابن

عامر ويعقوب وعاصم **(نشرت)** بالتخفيف والباقون بالتشديد. قرأ المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس والعليمي عن أبي بكر **(سعرت)** بالتشديد والباقون بالتخفيف. قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس **(بظنين)** **بالظاء** وانفرد به ابن مهران عن روح والباقون **بالضاد**. قرأ الكوفيون **(فعدلك)** بتخفيف **الدال** والباقون بالتشديد . قرأ البصريان وابن كثير **(يوم لا)** برفع الميم والباقون بالنصب **(بل ران)** السكت والإمالة ذكرا . قرأ أبو جعفر ويعقوب **(تعرف)** بضم **التاء** وفتح **الراء** **(نضرة)** بالرفع والباقون بفتح **التاء** وكسر **الراء** (نضرة) بالنصب .

قرأ الكسائي **(خاتمه مسك)** **بألف** بعد **الخاء** وبغير **ألف** بعد **التاء** والباقون بكسر **الخاء** من غير **ألف وبألف** بعد **التاء** **(فكهين)** ذكر في يسٓ **(هل ثوب)** ذكر في فصله. قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي **(ويصلى)** بضم **الياء** وفتح **الصاد** وتشديد **اللام** والباقون بفتح **الياء** وإسكان **الصاد** والتخفيف. قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف **(لتركبن)** بفتح **الباء** والباقون بالضم **(وإذا قرئ)** ذكر في الهمز المفرد **(القرآن)** ذكر في النقل. قرأ حمزة والكسائي وخلف **(المجيد)** بالخفض والباقون بالرفع. قرأ نافع **(محفوظ)** بالرفع والباقون بالخفض **(لما عليها)** ذكر في هود .

من سورة الأعلى إلى آخر القرآن

ذكر إمالة رؤوس آيها . قرأ الكسائي **(قدرنا)** بالتخفيف والباقون بالتشديد. قرأ أبو عمرو **(بل يؤثرون)** بالغيب وانفرد ابن مهران عن روح والباقون بالخطاب وذكر من أدغم. قرأ البصريان وأبو بكر **(تصلى نارا)** بضم **التاء** والباقون بالفتح **(آنية)** ذكر في الإمالة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس **(لا تسمع)** **بتاء** مضمومة **(لاغية)** بالرفع وكذا نافع، ولكنه بالتاء على التأنيث والباقون **بالتاء** مفتوحة **(لاغية)** بالنصب **(مسيطر)** ذكر في الطور. قرأ أبو جعفر **(إيابه)** بالتشديد والباقون بالتخفيف. قرأ حمزة والكسائي **(والوتر)** بكسر **الواو** والباقون بالفتح. قرأ أبو جعفر وابن عامر **(فقدر)** بتشديد **الدال** والباقون بالتخفيف

قرأ البصريان سوى اليزيدي عن روح **(يكرمون - ويحضون - ويأكلون - ويحبون)** الأربعة بالغيب والباقون بالخطاب وأثبت **ألفا** بعد **الحاء** من **(تحاضون)** أبو جعفر والكوفيون **(وجيء)** ذكر في البقرة. قرأ يعقوب والكسائي **(لا يعذب ولا يوثق)** بفتح **الذال والثاء** والباقون بكسرهما.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة ثنتان **(ربي أكرمن)** و**(ربي أهانن)** فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو.

الزوائد

والزوائد أربع **(يسري)** أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفي الحالين يعقوب وابن كثير **(بالواد)** أثبتها وصلا ورش وفي الحالين يعقوب وابن كثير بخلاف عن قنبل في الوقف **(أكرمن وأهانن)** أثبتهما وصلا المدنيان وأبو عمرو بخلاف عنه كما ذكرنا في بابه وفي الحالين يعقوب والبزي.

قرأ أبو جعفر **(لبدا)** بتشديد **الباء** والباقون بالتخفيف **(أيحسب)** ذكر في البقرة **(أن لم يره)** ذكر في هاء الكناية. قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي **(فك)** بفتح **الكاف** **(رقبة)** بالنصب **(أطعم)** بفتح **الهمزة والميم** من غير **ألف** ولا تنوين والباقون برفع فك وخفض رقبة إطعام بكسر **الهمزة** ورفع **الميم** منونة **وألف** قبلها **(مؤصدة)** ذكر في الهمز المفرد وذكر إمالة رؤوس آي والشمس والليل والضحى والعلق كما ذكرنا في بابه.

قرأ المدنيان وابن عامر **(فلا يخاف)** **بالفاء** والباقون **بالواو** **(لليسرى وللعسرى)** ذكر لأبي جعفر **(نارا تلظى)** ذكر لرويس والبزي **(العسر يسرا)** ذكر في البقرة **(اقرأ)** ذكر في الهمز المفرد.

روى قنبل بخلاف عنه **(أن رآه)** بقصر **الهمزة** والباقون بمدها وذكر إمالته وكذا **(أدراك)** **(أرأيت)** ذكر في الهمز المفرد **(تنزل)** ذكر للبزي. قرأ الكسائي وخلف **(مطلع)** بكسر **اللام** والباقون بالفتح **(البرية)** كلاهما ذكرا في الهمز المفرد لنافع وابن ذكوان **(ربه - ويره)** كلاهما ذكرا في هاء الكناية **(يصدر)** ذكر في النساء

(فالمغيرات صبحا) ذكر لخلاد في الإدغام الكبير **(ما هيه)** ذكر في الوقف على المرسوم.

قرأ ابن عامر والكسائي **(لترون الجحيم)** بضم **التاء** والباقون بالفتح. قرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح **(جمع)** بالتشديد والباقون بالتخفيف **(يحسب)** ذكر في البقرة **(مؤصدة)** ذكر في الهمز المفرد.

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر **(عمد)** بضم **العين والميم** والباقون بفتحهما. قرأ ابن عامر **(لئلاف)** بغير **ياء** بعد الهمز وأبو جعفر **بياء** ساكنة **(ليلاف)** من غير **همزة** والباقون **بهمزة** مكسورة بعدها ياء. قرأ أبو جعفر **(إلافهم)** **بهمزة** مكسورة من غير **ياء** والباقون **بهمزة وياء** ساكنة **(أرأيت)** ذكر في الهمز المفرد **(شانئك)** ذكر لأبي جعفر **(عابدون)** **(وعابد)** ذكرا في الإمالة.

ياءات الإضافة

ياءات الإضافة واحدة **(ولي دين)** فتحها هشام ونافع وحفص والبزي بخلاف عنه.

الزوائد

والزوائد واحدة **(دين)** أثبتها في الحالين يعقوب. قرأ ابن كثير **(أبي لهب)** بإسكان **الهاء** والباقون بفتحها. قرأ عاصم **(حمالة الحطب)** بالنصب والباقون بالرفع **(كفؤا)** ذكر إسكان **فائه** لحمزة ويعقوب وخلف وإبدال همزه واوا لحفص روى رويس بخلاف عنه **(النافثات)** **بألف** بعد **النون** وكسر **الفاء** مخففة وانفرد أبو الكرم في المصباح عن روح **(النفاثات)** بضم **النون** وتخفيف **الفاء**. وقرأ الباقون بتشديد **الفاء** مفتوحة **وألف** بعدها **(الناس)** ذكر خلاف الدوري عن أبي عمرو في الإمالة، والله الموفق.

باب التكبير

وهو في الأصل سنة التكبير عند ختم القرآن العظيم عامة في كل حال صلاة كانت أو غيرها ، شاع ذلك عنهم واشتهر واستفاض وتواتر وتلقاه الناس عنهم بالقبول حتى صار العمل عليه في سائر الأمصار، ولهم في ذلك أحاديث وردت مرفوعة وموقوفه.

أخبرنا عمر بن الحسن شيخنا بقراءتي عليه عن أبي الحسن علي بن أحمد أن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد أن أحمد بن محمد بن النقول أن أبا طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أحمد بن أبي بزّة يعني البزي ، قال :سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله ابن قسطنطين ، فلما بلغت والضحى قال لي: كبر حتى تختم . فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي : كبر حتى تختم . وأخبره أنه قرأ على ابن مجاهد فأمره بذلك . وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك . وأخبره ابن عباس أن أبيّ بن كعب أمره بذلك. وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك. رواه الحاكم في مستدركه الصحيح عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزي ، قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخاري ومسلم .

قلت : لم يرفع أحد حديث التكبير إلا البزي ، وسائر الناس رأوه موقوفا على ابن عباس ومجاهد وغيرهما .

وروى الإمام الشافعي رحمه الله أنه قال : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك عليه السلام . قال شيخنا الحافظ ابن كثير رحمه الله : وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث .

وقد صح عن ابن كثير التكبير من روايتي البزي وقنبل وغيرهما ، وقرأناه من رواية السوسي عن أبي عمرو ، فأما البزي فلم يختلف عنه فيه.

واختلف عن قنبل ، فجمهور المغاربة لم يرووه عنه لما في التيسير والكافي والعنوان والتذكرة والتبصرة والهادي وتلخيص ابن بليمة وإرشاد أبي الطيب ، ولكن جمهور العراقيين رووه عنه كما هو في المستنير والجامع والوجيز وإرشاد القلنسي ومبهج سبط الخياط وكفاية وغاية أبي العلاء وتلخيص أبي معشر وغيرهما، وهو أيضا أحد الوجهين في الهداية والتجريد والشاطبية والإعلان ومفردات الداني وجامعه . وأما السوسي فقطع له به الحافظ أبو العلاء في غايته من جميع طرقه ولم يذكر له فيه خلاف ، وقطع به له صاحب التجريد من طريق أبي حبش وذلك من أول ألم نشرح . وقد كان بعض أئمة القراء يأخذون عن جميع القراء كل ذلك في وجه البسملة وكان بعضهم يأخذ به في أول كل سورة من جميع القرآن وذلك فيما أحسبه اختيارا منهم ، والله أعلم .

وأما لفظ التكبير فلم يختلف في أنه الله أكبر قبل البسملة، وهذا الذي لم يذكر العراقيون من طريق أبي ربيعة عن البزي سواه ،وكذا من روى التكبير عن قنبل من المغاربة والمصريين. وقد زاد جماعة قبله التهليل وهو طريق ابن الحباب وغيرهم عن البزي ، ورواه جمهور العراقيين عن قنبل من طريق ابن مجاهد وغيره لم يروه أحدهما يعلم عن السوسي، وهو زيادة حسنة ثبتت روايتها وصح سندها.

قال ابن الحباب : سألت البزي عن التكبير فقال : لا إله إلا الله والله أكبر . وروينا في السنن الكبرى للنسائي بإسناد صحيح عن الأعرابي مسلم قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال : « **إن العبد إذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر صدق ربه** » . وقال : زاد بعض الآخذين عن ابن الحباب بعد ذلك «**ولله الحمد** » وهي طريق عبد الرحمن بن عمر عنه ويشهد لها ما رويناه عن علي رضي الله عنه : إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر. ثم اختلف رواة التكبير من أي موضع يبتدأ به وإلى أي موضع ينتهي؟ فرواه الجمهور من أول **ألم نشرح** ومن آخر **الضحى** ، على خلاف مبناه هل التكبير لأول السورة أو لآخرها ؟ فقضى صاحب التيسير على أنه من آخر الضحى وكذا شيخه أبو الحسن بن غلبون ووالده أبو الطيب وصاحب الكافي وصاحب

الهداية وصاحب الهادي وابن بليمة وأبو معشر ومكي والهذلي والشنبوذي وغيرهم. ونص صاحب المستنير على أنه من أول **ألم نشرح** وكذا أبو العز في الإرشاد والحافظ أبو العلاء وصاحب التجريد وأبو الحسن الخياط وصاحب الجامع وغيرهم ، وروى الآخرون التكبير من أول **والضحى** وهو الذي في الروضة لأبي علي ، وبه قرأ ابن الفحام عن الفارسي والمالكي وبه قطع صاحب الجامع إلا من طريق ابن فرح عن البزي وإلا من طريق نظيف عن قنبل وبه قطع أبو العلاء الحافظ للبزي ولقنبل من طريق ابن مجاهد . وفي إرشاد أبي العز من طريق النقاش عن أبي ربيعة ، وفي كفايته للبزي ولقنبل من طريق قتيبة ، وفي المستنير من طريق عن البزي وقنبل وغيرهم . وفي المبهج وقال الداني في جامعه : إنه قرأ به على الفارسي عن النقاشي عن أبي ربيعة عن البزي ولكنه لم يختره ،واختار كونه من آخر الضحى وكذا ذكره في التيسير هكذا،ولم يروه أحد من آخر والليل، ومن ذكره كذلك كالشاطبي وغيره فإنه يريد به من أول والضحى ، والله أعلم .

وأما انتهاؤه ، فمن كان عنده لآخر السورة كبر حتى ينتهي فيكبر في آخر الناس ، ومن كان عنده لأول السورة قطع التكبير في أول الناس ولم يكبر في آخرها . ويأتي على التقديرين المذكورين حالة وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وصل الكل مع القطع على البسملة لما قدمنا في باب البسملة والسبعة الباقية جائزة . فاثنان منها على تقدير أن يكون لآخر السورة واثنان على تقدير أن يكون لأولها ، وثلاثة محتملة على التقديرين . فاللذان على تقدير كونه لآخر السورة :

أولهما : وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه مع وصل البسملة بأول السورة وهو اختيار طاهر بن غلبون ونص التيسير، ولم يذكر الداني في المفردات سواه وهو أحد الوجهين في الكافي وظاهر كلام الشاطبي ونص عليه السخاوي وأبو شامة وسائر الشراح . **ثانيهما** : وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة نص عليه أبو معشر ، ونقله خذاعي عن البزي ونص عليه الفارسي والجعبري وابن مؤمن وغيرهم .

واللذان على تقدير كونه لأول السورة ؛ **فأولهما** : قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة ،نص عليه أبو طاهر بن سوار ولم يذكر غيره، وكذا ابن فارس في الجامع وهو اختيار أبي العز وأبي بكر الشذائي وحكاه ابن الفحام والداني وأبو معشر وفي المبهج ولم يذكر في الكفاية سواه .

ثانيهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأول السورة، وهو ظاهر كلام الشاطبي ونص عليه ابن مؤمن في كنزه والفارسي في شرحه ومنعه الجعبري ولا وجه لمنعه على هذا التقدير إذ غايته أن يكون كالاستعاذة.

والثلاثة الجائزة على التقدير **أولها** :وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة ، نص عليه الداني وصاحب الهداية واختاره الشاطبي والشراح وذكره في التجريد والمبهج. **ثانيها** : قطعه عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة نص عليه أبو معشر واختاره ونص عليه الهمذاني وابن مؤمن وقال: إنه اختيار طاهر ابن غلبون ولم أره في التذكرة ، وذكره صاحب التجريد وأبو العز في كفايته ونقله الحافظ أبو العلاء عن الفحام السامري، ويخرج من كلام الشاطبي ونص عليه الفارسي والجعبري وغيرهما .

ثالثها : القطع عن آخر السورة وعن البسملة وعن أول السورة نص عليه ابن مؤمن في كنزه وكل من الفارسي والجعبري، وهو ظاهر من كلام الداني في جامعه ومن كلام الشاطبي، ومنعه مكي أيضًا ولا وجه لمنعه بل كل من هذه الأوجه السبعة جائز قرأت به وبه آخذ . ويتأتى منها على كل من التقديرين **خمسة أوجه** : وهي الوجهان المختصان به والثلاثة الأخرى ، ثم إنك إذا وصلت أواخر السورة بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكنا أو منونا نحو **(فحدث الله أكبر، ولخبير الله أكبر ، ومسد الله أكبر وتوابًا الله أكبر)** وإن كان محركًا تركته على حاله وحذفت همزة الوصل لملاقاته والساكن نحو **(الحاكمين الله أكبر، والدين الله أكبر ،وعن النعيم الله ، أكبر وحسد الله أكبر)** وإن كان صلة حذفتها نحو **(ربه الله أكبر)** إذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله، فإن كان منونًا أدغمته في اللام نحو **(حامية لا**

إلـه إلا الله والله أكبـر)، ويجوز المد للتعظيم كمـا قدمنا في باب المد، ويجوز المد على قاعدة المنفصل .

فصل

وورد نصًا عن ابن كثير من روايتيه وغيـرهما أنه كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى سورة الناس قرأ الفاتحة وإلى **(المفلحون)** من أول البقرة . قال أئمتنا رحمهم الله : ولابن كثير في فـعله هذا دلائل من آثار مروية وردت عن النبي ﷺ وأخبار عن الصحـابة والتابعين ، ثم صار العـمل على هذا في أمصـار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها .

ويسمون من يفعل ذلك **بالحالّ المرتحل للحديث** الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن رجـلا قال : يا رسول الله أيّ الأعمـال أفضل ؟ قال : « **الحـال المرتحل، قال : صاحب القرآن كلما حل ارتحل**» وهو على حذف مضاف أي: عمل الحال المرتحل . وورد أيضًـا عن أسلافنا رحـمهم الله الدعاء عـقيب الختم . وقد روينا في مـعجم الطبراني الأوسـط عن جابر بن عبـد الله قال : قـال رسول الله ﷺ : « **من قرأ القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة** » .

فلذا قـال بعض شيـوخنا: يستـحب أن يكون القارئ هو الذي يدعو عـملا بظاهر هذا الحديث . وروى الحافظ أبو عمرو الداني وغـيره من طريق ابن كثير أن النبي ﷺ كان يدعو عقيب الختم بدعـاء الختمة . وروى أبو منصور الأرجائي في كتاب فـضائل القرآن عن داود بن قيس قال : كان رسـول الله ﷺ يقول عند ختم القـرآن : « **اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إمـاما ونورا وهدى ورحمة ، اللهم ذكـرني منه مـا نسيت وعلـمني منه مـا جهلت وارزقنـي تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين**» .

وهذا آخر ما تسهل من كتاب نشر القراءات العشر ، جعله الله خالصًا لوجهه ونفع به .

قال المصنـف خلد ظلاله على المسلمين : وافق فراغـه في يوم الأحد عـاشر محـرم سنة أربع وثمانمائة ، وقـد أجزت لجميع المسلمين روايتـه عني عمـوما ، وأجزت أولادي هم محـمد وأحمد وأبو الخيـر وغيرهم خصـوصًا روايته عني مع جميع ما يجوز لي وعني روايته .

قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري عفا الله عنهم وذلك بمنزلي من مدينة المحروسة دار ملك مولى السلطان العـادل بايزيد بن المرحوم السعيد مراد ابن المجاهد أورخـان بن عثمان ، أعـز الله تعالى به الإسلام ونصـره على الكفرة الطغاة بمنه وكرمه ، والحمد لله رب العـالمين ، وصلى الله على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله تعالى وكفى.

فهرس
تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري

الموضوع **الصفحة**



مطابع
دار الصحيفة
القاهرة ٤ ش العرب من الأربعين - جسر السويس
محطة الجراج خلف سنترال النزهة
ت: ٢٩٩٩٥٢٧ - ٠١٠٦٦٩٥٧٤٢ / فاكس: ٢٩٧٨٤٧٤